# الرّوحانيّة
## في زمن التّكنولوجيا

بسم الله الرحمن الرحیم

# الرُّوحَانِيَّة
# فِي زَمَنِ التِّكْنُولُوجِيَا

الجزء الأوّل

تأليف
خالد محمّد غز

تحت إشراف
أ. د/ عليّ جمعة
عضو هيئة كبار العلماء

دار الوابل الصيب
يونس صبر

# الروحانية في زمن التكنولوجيا

ص: 17×24

عدد الصَّفحات: 358

**رقم الإيداع :**

**الترقيم الدولي :**

**مراجعة وتدقيق:**

**الطَّبعة الأولى**

**1444هـ / 2022م**

**التصميم الطِّباعي والاخراج الفنى:**
**أمين أحمد زكريـا**

**بطاقة فهرسة**

**فهرسة أثناء النشر**

# الرّوحانيّة

# في زمن التّكنولوجيا

# محتويات الجزء الأول

# مقدمة أ.د/ علي جمعة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه ...

في زمان باتت الحاجة فيه شديدة إلى الرجوع مرة أخرى إلى الروحانية المنضبطة بالشرع وإلى الصفاء الذهني وصحيح الوعي والإدراك الذي افتقدته البشرية بسبب اغراقها في المادية وانحرافها نحو هاوية الشهوات، وبالنظر إلى ما تبدى من مظاهر هذا الانحراف مما نراه الآن على مستوى العالم من شيوع الفاحشة وانتشار الجريمة وزيادة معدلات الأمراض النفسية والعصبية.

فقد بات من الضروري البحث عن أسباب تدني الروحانية والتي هي ضد الإغراق في المادية البغيضة والبحث أيضاً عن سبل عودة الإنسان مرة أخرى إلى الرقي الروحي والصفاء الذهني.

ولذلك كان هذا كتاب (**الروحانية في زمن التكنولوجيا**) الذي بين أيدينا والذي اعتبره فريداً في مجاله ، والذي أبان فيه مؤلفه الأستاذ/ خالد محمد غز عن الأسباب الظاهرة والخفية وراء تدني الروحانية في العصر الحديث والتي حصرها في ثلاثة عناصر رئيسية جُمعت فيما أطلق عليه المؤلف (**المثلث الذهبي**) ، حيث يتعلق العنصر الأول بالتغير البيئي الذي استحدثته التكنولوجبا الحديثة خاصة في مجال الاتصالات والبث الإذاعي والتلفزيوني وزيادة معدلات استخدام المعدات والأجهزة الحديثة والهواتف النقالة والتحكم الذكي ... الخ ، وما نتج عنها من كثافة انبعاثات الإشعاعات الكهرومغناطيسية التي أحدثت ثقلاً وتشويشاً على الصفاء الروحي للإنسان، ثم يأتي ببيان العنصر الثاني والمتعلق بمطعم الإنسان وما أُدخل عليه من تغييرات تسببت في فقدانه لعناصر الطيبة

والزكاة فيه بسبب المستحدثات العصرية في أساليب الزراعة والتصنيع والحفظ ، ويختتم بالعنصر الثالث الذي يوضح فيه كيف أن التخلي عن الجانب الروحي في العبادة من الذكر والفكر والحضور وتزكية النفس قد أدى بدوره إلى احداث ذات النتيجة من انخفاض وتدني في حالة الصفاء الروحي للإنسان وتدني الوعي والإدراك لديه.

هذا وقد ألحق المؤلف بالجزء الثاني من الكتاب بعض الأبحاث والترجمات المهمّة ذات الصلة بموضوع الكتاب والتي تبين كيف يكون مستوى الإهتمام بمسألة الكشف عن مدى درجات الحلال والحرام في الطعام والشراب وأبحاث عن الخمر والكحول والاستحالة وغير ذلك من دراسات متنوعة فريدة نذكر منها مثالاً دراسة عن النور المحمدي وآثاره المادية، ودراسة عن العلاقة بين تركيب الذرة والتدرج الروحي للمريد وغير ذلك من دراسات وترجمات مهمة.

والكتاب بحق يُعد مدخلاً مهماً لكل باحث ومتأمل بل لكل مؤسسة علمية بحثية أو حتى تنفيذية لها اهتمام باستعادة الجانب الروحي للإنسان ووضع الإستراتيجيات المستقبلية لهذا الغرض ، والذي بلا شك سيكون له انعكاساً ايجابياً على السلام الإجتماعي والآمان القومي للدول ، فضلاً عن أهميته على المستوى الشخصي لكل مهتم بالجانب الروحي ولكل مُربي أوسالك في طريق الله تعالى يعينه ويرشده لوضع البرامج المؤسسة على العلم والتجربة لاستعادة الصفاء الروحي بل استعادة الإنسانية مرة أخرى ، نسأل الله - تعالى - أن يتقبل هذا العمل وأن ينفع به وأن يفتح على القائمين عليه فتوح العارفين وينفع بهم إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

أ.د/ عَلِي جُمُعَة
عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشَّريف
وشَيخ الطريقةِ الصَديقيَّةِ الشَّاذلية

# مقدمة المؤلف

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ القائل عن نفسه الشريفة : **(أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فعليه بالباب)** [1]

تشرفت بحديث فضيلة الإمام الدكتور/ علي جمعة عضو هيئة كبار العلماء - حفظه الله تعالى - بشأن مدى تأثير المستجدات الحديثة المتمثلة في التكنولوجيا والمعدات والأدوات، وما أنتجته هذه التكنولوجيات من انبعاثات معلومة ومعروفة، ومن بينها الموجات الكهرومغناطيسية على روحانية الإنسان، وقد طرح فضيلته تساؤلاً عن شكل وطبيعة ذلك الأثر على روحانية الإنسان وعلى حواسه فوق الطبيعيَّة ؛ مثل الحدس والشفافية والصفاء الروحي الذي كنا نتنسمه في الماضي عند العبادة والذكر.

وأفاض فضيلته في هذا الجانب وأورد مثالاً على أمر يدلل على تلك الفرضية، فذكر أن مشايخنا قد غيروا عوائدهم في الذكر بدعوى أن هناك ثمة شيء لم نعرفه أو لم يفصحوا عنه، ومنهم من أجتهد فقال : إن الدنيا تغيرت، والأمر أصبح فيه ثقل ما ، ومنهم من قال: إن المهدي قرُب ظهوره وهو ما دفع مشايخ التربية في النهاية إلى زيادة عدد الذكر بالتدريج؛ ليصل في النهاية إلى مائة ألف مرة للاسم الواحد من أسماء الله الحسنى الثلاثة عشر والتي على مدارها غالبية الطرق الصوفية في سبيلها لترقية النفس وتزكيتها ، وتساءل فضيلته عما إذا كان ذلك الثقل وهذا التغير الكوني قد استشعره أهل الفيزيقا؟ وهل يدرج تحت ذلك إختلال أو اختلاف المغناطيسية الأرضية وظهور الانبعاثات والملوثات المتعددة، وظهور العلاج بالصيدلة الحديثة القائمة على الكيماويات التي كان لها من الآثار الجانبية التي أضرت بالمجمل بصحة

---

(1) هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ، وقال إنه صحيح

الإنسان، والتي أدت إلى ظهور دعوات منها العودة إلى الطب البديل، ومنها دعوات للجوء إلى الباراسيكولوجي، وما وراء هذه المشاهدات من أجل الهروب إلى واقع جديد، ومن ذلك ظهور معلومات جديدة تتحدث عن الهالة البشرية وتأثرها بالحالة النفسية والحالة الروحية ونشوء دعوات الروحية الحديثة وتحضير الأرواح من أجل وبسبب هذا التغير الذي طرأ على البشرية؟

ثم نوَّه فضيلته إلى أن هناك تغيراً ما حدث في الكون ربما يكون قد سبب اختلافاً ما بين الحاضر والماضي نجم عنه اختلالاً أحدثه الإنسان ولا زال يحدثه وهكذا، وأن هذه الاختلالات تؤثر من طرف خفي غير مدروس على الإنسان بشكل عام، وعلى صفائه الروحي بشكل خاص ، وقد شرفني فضيلته بتكليفه لي بالبحث في هذا الشأن.

فبدأت مستعيناً بالله تعالى ومستمداً من بركات شيخي وسلسلة حضرته النورانية الواصلة حتى حضرة المصطفى ﷺ مدينة العلم في البحث والتأليف للكتاب الذي بين أيدينا الآن، والذي حاولت من خلاله الكشف عن التأثيرات المباشرة والغير مباشرة للانبعاثات الكهرومغناطيسية التي نتجت عن التكنولوجيا والأجهزة والمعدات الحديثة على الحالة الروحية للإنسان .

وقد ظهر لي أثناء تأليف الكتاب أنه ولابد أن أضم بين دفتيه كافَّة العناصر التي رأيت أن لها تأثيراً ما على حالة الصفاء الروحي للإنسان ، وهي الغذاء والعبادة فضممتها إلى العنصر الرئيسي في موضوع الدراسة والمتعلق بالانبعاثات الكهرومغناطيسية الناجمة عن التقنيات الحديثة بالإضافة إلى الناتجة عن الشذوذات الكونية ، حتى يصبح الكتاب شاملاً جامعاً لكافة العناصر التي ارتأيت أنه إذا أعيد لها التوازن مجتمعة لعاد للإنسان صفاءه الروحي مرة أخرى ، ولقد جمعتها على هيئة مثلث سميته (المثلث الذهبي) . وقد قسمت الكتاب إلى جزئين، ووضعت لكل جزء فهرسا خاصا به.

## منهج الكتاب

في سبيلي لإثبات وجود ثم علاقة تربط بين الزيادة في نسبة الإشعاع الكهرومغناطيسي الناتج عن التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات والبث الإذاعي وغيرها من تقنيات ومعدات بالإضافة إلى ما طرأ من تغيرات على المغناطيسية الكونية من جهة وبين التدني الملحوظ في الحالة الروحية، أو الصفاء الروحي للإنسان خاصة خلال القرن الماضي ، وعلاقة تغير النمط الغذائي للإنسان والمعيشي وأثر ذلك التغير كله على صفائه الروحي، فقد :

1. ألقيت الضوء على طبيعة الإنسان الجسدية والروحية وماهية العلاقة بينهما وأثر كلاً منهما على الآخر.
2. جمعت بقدر المستطاع كل ما يتعلق بالحالة الكونية قبل نشوء التكنولوجيا الحديثة وما بعدها ورصدتها وبينت الفرق بينهما وأثر ذلك الإختلاف على الصفاء الروحي للإنسان.
3. قمت برصد أهم الآثار السلبية التي نجمت عن التكنولوجيا والمستحدثات العصرية بأدواتها وأجهزتها ، كذا التغيرات التي لحقت بالنمط الغذائي والمعيشي للإنسان .
4. بينت أثر الذكر والعبادة على السلوك والأخلاق وعلى الحالة الروحية وجمعت الأدلة العلمية على ذلك .
5. أعطيت نبذة عن الروحانية الحديثة ونشأتها وعلاقتها بالكهرومغناطيسية.

6. أدرجت بعض التوصيات التي من شأنها المساهمة في رفع الطاقة الإيجابية التي قد تعيد الصفاء الروحي للإنسان مرة أخرى في مواجهة ثقل الإنبعاثات الناجمة عن التكنولوجيا الحديثة .

7. وأدمجت في الجزء الثاني بعض الأبحاث التي تكمل ماسبق، ممايؤسس لفكرة المطعم الطيب، وسبل اكتشافه، وكيفية توفير هذا، وقضية الاستحالة ، والميتافيرس، وغير ذلك مما سيجده القارئ.

**و الله تعالى الموفق والمستعان.**

# المثلث الذهبي للتوازن الروحي

## الباب الأول

## تهيئة الكون للإنسان :

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في هذا الكون لمهمة وكلفه بتكاليف محددة وهي عبادة الله ومعرفته وإعمار الأرض يقول تعالى:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات:56]

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ [هود:61]

ومن حكمته ورحمته تعالى جعل للإنسان من مقومات الحياة والمعيشة ما يعينه على أداء تلك المهمة وتنفيذ تلك التكاليف وزوده بخصائص ومقومات ذاتية تناسب ذلك التكليف لخلقه في هيئة معينة لتلائم تلك الوظيفة.

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ ﴾ [التين: 4]

وهيأ الله تعالى للإنسان المكان والبيئة التي سيمارس فيها مهمته وتكليفه على هيئة مخصوصة بميزان دقيق يتناسب مع المهمة التي كلفه تعالى بها وبما يتلائم مع خصائصه وهيئته وقدراته التي خلقه الله عليها كي يؤدي تلك الوظيفة بلا معاناة وحتى يتفرغ لما خلق من أجله.

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

[الجاثية:13]

﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَـٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر:49]

﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ [الحجر: 19]

وهيأ تعالى له رزقه من طعام وشراب ودواء وكساء وحتى الحِلْيَة التي يتزيَّنُ بها خلقها له بما يتناسب أيضاً مع طبيعته وما فيه نفعه.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[غافر:64]

﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:26]

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل:14]

## الإنسان يحاول تطوير معيشته:

ومرت دهور تلو دهور كان الإنسان خلالها يستحدث الأدوات ويدخل على حياته أشياء غلب على ظنه أنها ستُطوِّر معيشته وترفع رفاهيته، وتَطوَّر الأمر حتى جاء القرن الثامن عشر الميلادي، فاكتشف الكهرباء والكهرومغناطيسية، واخترع أنظمة اللاسلكي والبث الإذاعي والآلات والمُعدَّات الحديثة التي نتج عنها مُلوِّثات عديدة أثرت على الإنسان وأضرت بصحته وبيئته التي يعيش فيها، وقد كان من ضمن تلك الآثار وأخطرها انبعاثات الإشعاعات الكهرومغناطيسية التي أضرت به وعادت على صحته وروحانيته بالوبال، وليُحكِم الشيطان عليه الحلقة فيُدَمِّر بنيته وبيئته وصولاً لروحانيته كما سنُبيِّن فإذا به يوعز إليه ليغير خلق الله في مطعمه ومشربه وغير ذلك مما يدخل جسده فأفسد طعامه عبر العمليات التصنيعية التي نزعت عنصر الطيبة منه، فاستحدث الزراعة بالكيماويات واخترع تقنيات التهجين والتخليق واستعمل

الهرمونات والمواد المصنعة لإضافة الطعم والنكهة واللون الصناعي لغذاءه وأدخل المواد الحافظة، فغيَّر بذلك وبدَّل بلا قيد أو شرط يضمن السلامة التامة والأكيدة لجميع تلك المُدخَلات بلا رادع من دين أو وازع من ضمير.

## الإنسان يُخل بالتوازن الرباني للكون :

ومن جراء ذلك فقد اختَّل التوازن العام لحياة الإنسان الذي وضعه المولى تعالى ونقض الفطرة التي فطر الله الناس والكون عليها، وأحدث خللاً أنشأ ثقلاً وكثافة عليه مما أدى إلى اعتلال بنيته وتدني روحانيته حتى صار غير قادر على القيام بمهمته في إعمار الكون وعبادة ربه لخروجه عن الفطرة.

وفي كتاب الله تعالى ما يشير إلى تلك المقدمات وما يحذر من تلك الأمور الشيطانية بل وما ينبه إلى خطورة ذلك المنحى ومآلاته، يقول عز وجل:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ﴾ [البقرة:168]

## تغيير خلق الله وموالاة الشيطان :

ويخبرنا تعالى بما توعد به الشيطان الإنسان محذراً ومنبهاً لنا فيقول:

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء:119]

فنفهم من ذلك كله أن تغيير خلقة الله تعالى وإخراجها عن طبيعتها التي هي من فطرة الله فيها نوع من موالاة الشيطان، وأن عاقبة ذلك الاختلال دوماً الخسران

وليست المنفعة بالضرورة، ونفهم أيضاً أن الشيطان يوعز للإنسان ليفسد ذلك الميزان الرباني ليخرجه عن مهمته التي خلقه الله تعالى من أجلها أدرك ذلك أم لم يدركه ليذوق في النهاية وبال أمره جزاء فعله يقول تعالى:

﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم:41]

## الإنسان مطالب بإزالة كل ما يفسد عليه صحته ويشوش روحانيته:

فكان لزاماً على الإنسان كي يستعيد توازنه الصحي والروحي مرة أخرى أن يحافظ على ما تبقى له وأن يحاول استعادة ما فقده مما وهبه الله تعالى من تلك النعم ليؤدي مهمته على الوجه الأكمل، فإن وجد ما يشوش عليه ذلك وجب عليه أن يدفعه عن نفسه بشتى الوسائل ففطرته تدفعه إلى ذلك بل والشرع يأمره بذلك فهو مطالب شرعاً بدفع الضرر عن نفسه بشتى الوسائل والسُّبُل، وقد ورد بالحديث الشريف عن السيدة عائشة (رضي الله عنها):

«أن النبي ﷺ صلى في خَمِيصَةٍ لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي ، وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال ﷺ كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة فأخاف أن تفتنني»(1)

ودعونا ننظر ونتأمل هنا كيف أن رسول ﷺ قد تخلَّص من خَمِيصَةٍ وهي ليست أكثر من قطعة قماش كان بها بعض النقوش لمجرد أنها شتَّتتْ نظر حضرته

---

(1) صحيح البخاري

الشريف للحظة عن التركيز في الصلاة، فما بالنا وقد تيقنا أن المُلوِّثات والانبعاثات الصادرة عن التقنيات العصرية الحديثة وأشدها ضرراً الإشعاعات الكهرومغناطيسية التي تصدر عن المُعدّات والأجهزة التي نستخدمها بدون رُشْدٍ أو ترشيد تلهينا بل وتؤثر على مشاعرنا ووعينا وروحانيتنا كما سنثبت في سياق الكتاب، مما يوجب علينا اتخاذ كافة الإجراءات والاحتياطات التي نتجنب بها آثار تلك الانبعاثات والتخفيف من حدتها على أجسادنا ومن وطأتها على أرواحنا.

وحتى نُرسِي خطة لوقف النزيف الروحي لدى الإنسان في حاضرنا ونعيد ما افتقدناه من الصفاء الروحي فلابد من إعادة بناء ما تَهَدَّم من صفائه الروحي عبر محاور ثلاث.

## مفهوم المثلث الذهبي

وبذلك يكون المُنطلَق إلى استعادة الصفاء الروحي مرة أخرى مُؤسّساً على محاور ثلاث (البيئة – النفس – الطعام)، وقد جمعتها للتبسيط على هيئة مثلث أسميته (المثلث الذهبي) ولكل محور من هذه المحاور تفاصيله كما يلي:




**المثلث الذهبي**

- **المحور الأول: البيئة السوية**

وطريق الوصول إليها (عودة التوازن البيئي ومواجهة التلوثات بأنواعها المختلفة وبخاصة الإشعاعات الكهرومغناطيسية).

- **المحور الثاني: التغذية الصحية**

وطريق الوصول إليها (الطعام والشراب والدواء الحلال والطيب).

- **المحور الثالث: النفس الزَكِيَّة**

وطريق الوصول إليها (تلاوة القرآن والذكر والتفكر).

وقد ركَّزتُ في المحور الأول بشكل خاص على آثار الكهرومغناطيسية بالذات وبينت تأثيرها على الصفاء الروحي للإنسان، ثم ألقيت الضوء على التغذية الصحية وكيف تدعم الروحانية، وأوليت اهتماماً بالنفس الزكية وبينت كيف يمكن أن يُعَزِّز الذكر وتلاوة القرآن النفس الإنسانية، وبينت كيف أن تّكامُل تلك العناصر الثلاثة هام في سبيل العودة إلى التوازن الروحي.

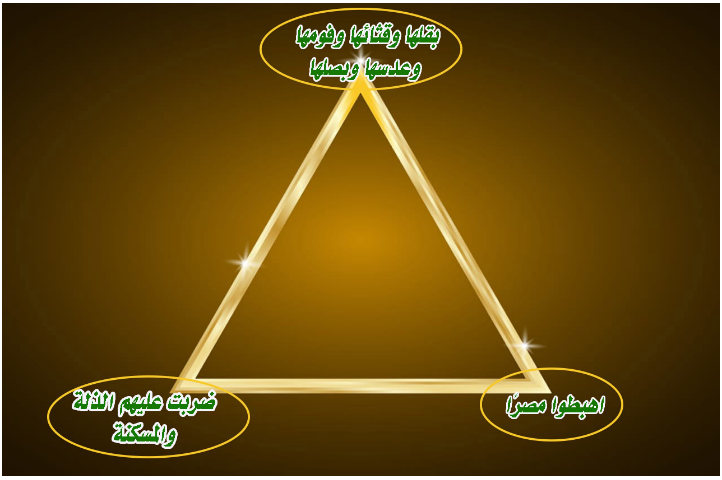
ونبدأ خلال الأبواب التالية برصد التغيرات الكونية والبيئية والأخرى التي نشأت بسبب تغير نمط المعيشة ونبين آثارها على الإنسان.

## إشارات إلى المثلث الذهبي من القرآن الكريم:

ولو تأملنا في القرآن الكريم لوجدنا أنه قد ورد في سياق آياته الكريمة ما يشير إلى فكرة المثلث الذهبي التي افترضناها أورد منها عدة مواضع كريمة ثم أُعلِّقُ بما ورد إلى خاطري عنها من فهم:

- **الموضع الأول:**

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة:61)



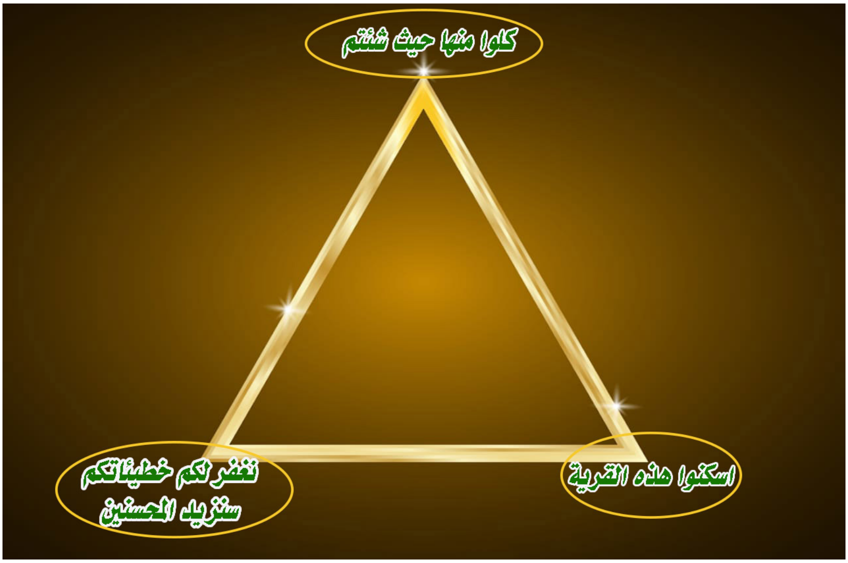

نلاحظ هنا أن الله تعالى قد أشار إلى العناصر الثلاثة التي افترضناها في حديثنا عن المثلث الذهبي، فنجد (المحور الأول) وهو (البيئة) ورد في قوله تعالى ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾، صاحب ذلك تغير نوع (الطعام) وتدنيه وهو (المحور الثاني) كما جاء في قوله تعالى: ﴿مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾

فكان ذلك التدنِّي في الطعام والمقترن بتدنِّي في المكان مآله ونتيجته تدنياً في الروحانية وزكاة النفس وهي (المحور الثالث) ،كما ورد في قوله تعالى :

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ﴾

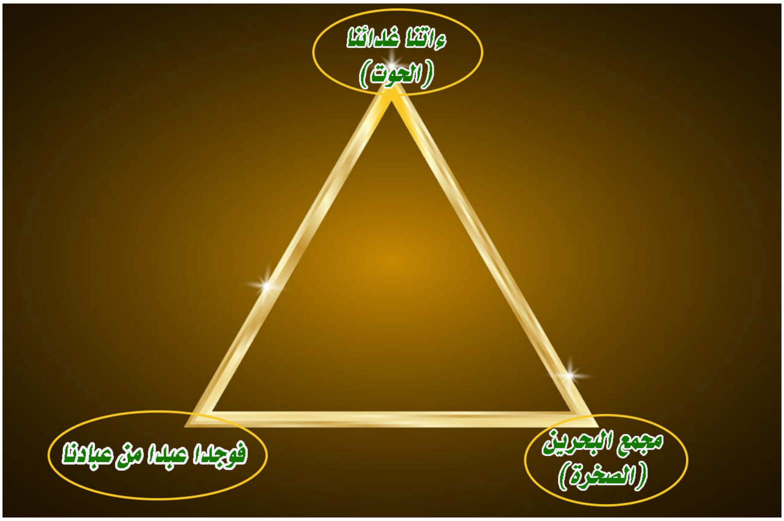
## • الموضع الثاني :

﴿وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ (البقرة:٥٨)




نلاحظ هنا أن الله تعالى قد أشار إلى الثلاثة عناصر التي افترضناها في حديثنا عن المثلث الذهبي، فنجد (المحور الأول) وهو (البيئة) ورد في قول الله تعالى: ﴿هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ والتي قيل أنها القدس الشريف & وجاء ذكر (المحور الثاني) وهو (الطعام) في قوله تعالى ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا﴾ & ثم يأتي (المحور الثالث) وهو الروحانية أو حال النفس الزكية في قوله تعالى ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ وهي درجة الإحسان.

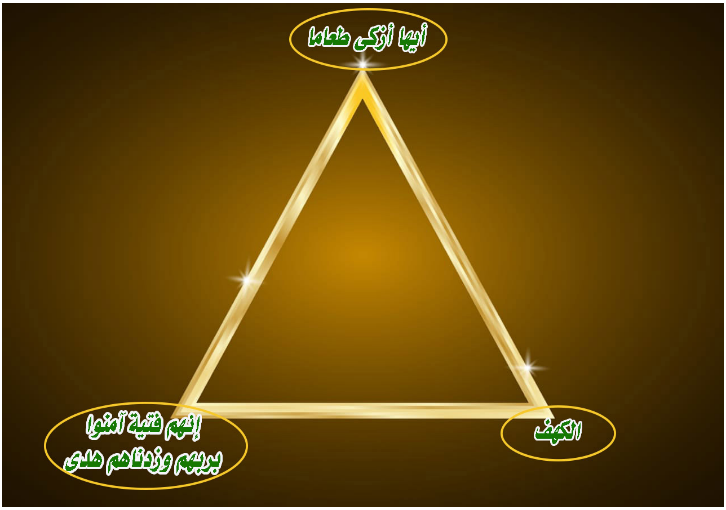
## • الموضع الثالث :




﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾
فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا
غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ
أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ
ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف:60-63]

انظر هنا وتأمل كيف جمعت الآيات الكريمات بين الثلاثة محاور الخاصة بالمثلث الذهبي، فالبيئة السوية ﴿مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾، والتغذية الصحية ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾ وهو السمك كما ورد في سياق الآيات: ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾، والنفس الزكية هنا هي النفس التي اشتاقت إلى لقاء العارف بالله المرشد وهو سيدنا الخضر عليه السلام.

- **الموضع الرابع :**




﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا
﴿١٤﴾ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن
رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ
وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ
الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا
﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف:13-19]

انظر هنا وتأمل كيف جمعت الآيات الكريمات هنا أيضاً بين الثلاثة محاور الخاصة بالمثلث الذهبي، فالبيئة السوية **(الكهف)**& والتغذية الصحية ﴿**أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا**﴾ & **والنفس الزكية في قوله تعالى** ﴿**إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى**﴾ .

**فتأمل معي :**

**كيف أن** الطعام والمكان والحالة الروحانية كانت كلها عوامل مشتركة بين الحالات التي سبق ذكرها ، فنجدها مرتبطة ومتتالية في كل الآيات والحالات ، وكأن الله تعالى يريد أن يلفت أنظارنا إلى أهمية البيئة والطعام ودورهما في صفاء الحالة الروحية أو كدرها.

# التغيرات الكونية في الكهرومغناطيسية

## الباب الثاني

## تمهيد:

في هذا الباب سوف نرصد التغيرات الكونية التي أثرت سلبياً على صحة الإنسان البدنية والروحانية خلال القرن الحالي والتي نتجت عن اختلال مغناطيسية الأرض والشمس.

## اختلال الميزان العام للمغناطيسية الكونية زاد من نسبة الإشعاع:

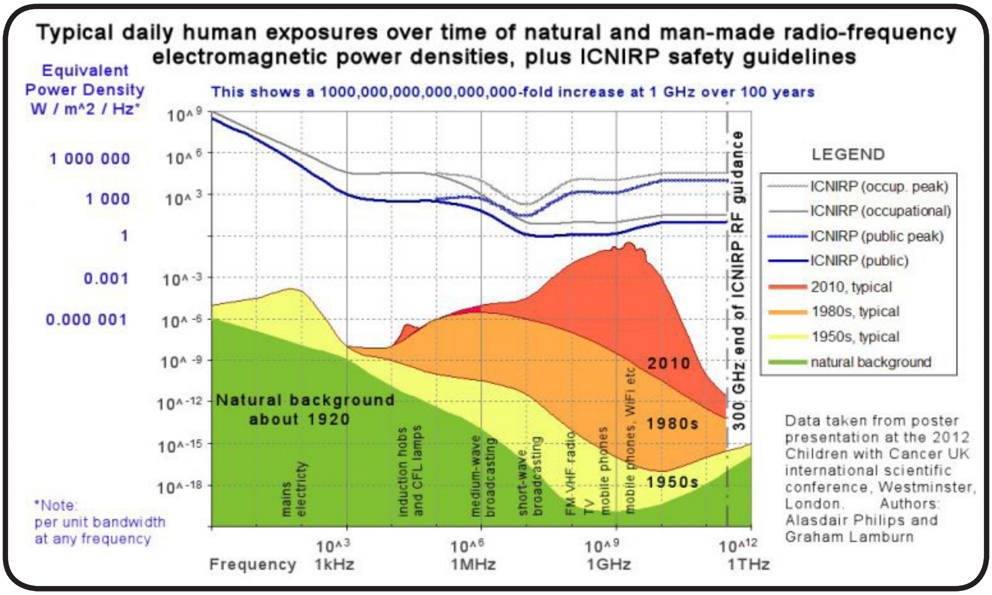
وقعت تغيرات كونية في ميزان المغناطيسية للأرض وذلك بسبب ما قام به الإنسان من استخراج بلايين الأطنان من المعادن الخام وأحاط الأرض بشباك من الشبكات المعدنية الضخمة واخترع الغواصات وسيرها في أعماق البحار وحلق بالطائرات والسفن الفضائية في السماء.

ومما لا شك فيه أن كل ذلك كان له من التوابع ما أفسد البيئة التي خلقها الله بنظام محكم وأخل بالميزان الرباني وكان من ضمن المظاهر السلبية لذلك الإخلال بالوضع الجيومغناطيسي للأرض .

إلى جانب حدوث شذوذات للمغناطيسية الشمسية أدى إلى زيادة الإشعاعات الساقطة على الأرض والتي تفوق تحمل الإنسان لها

وقد أظهرت الدراسات تعرض الإنسان لزيادة عالية ومتضاعفة من نسب الإشعاعات الكهرومغناطيسية بلغت مضاعفاتها وفق التقديرات والأبحاث العلمية ما يصل إلى ($10^{18}$) مرة عند 1 جيجاهيرتز خلال المائة عام[1] الماضية فقط كما هو واضح من الرسم البياني وأن هذه النسب مرشحة للزيادة مستقبلاً.

(1) بحث عن التلوث الكهرومغناطيسي تم نشره في 15 سبتمبر 2016 بواسطة Jan Cisek - Feng Shui Consultant




**الرسم يبين الزيادة المتضاعفة التي تعرض لها الإنسان العادي على مدار الزمن من كثافة الطاقة الكهرومغناطيسية وترددات أشعة الراديو الطبيعية والصناعية**

## التغيرات الكونية في المغناطيسية:

ومن الجدير بالذكر أن التغيرات الكونية التي طرأت كان لها من التأثيرات المباشرة والغير مباشرة ما أضرَّ بتوازن الإنسان وبروحانيته كما سنثبت، ونرى أن التأثيرات المختلفة للكهرومغناطيسية التي نشأت عن تدخل الإنسان بما اخترعه من أنظمة مختلفة كأنظمة البث الإذاعي والتلفزيوني واللاسلكي وغيرها بالإضافة إلى الأجهزة المختلفة كالهواتف المحمولة وأجهزة الحاسب الآلي وغير ذلك الكثير.

وسوف نبين في هذا الباب التأثيرات الناشئة عن التغيرات الكونية في المغناطيسية بسبب ما طرأ عليها من شذوذات، والتي منها تغيرات حدثت في المغناطيسية الطبيعية للكرة الأرضية، والمجال الشمسي والكوني، وسنبين أثر ما طرأ من تلك التغيرات على الإنسان وعلى روحانيته بشكل خاص، لذا سنلقي في البداية نظرة على مفهوم المجال

المغناطيسي للأرض وأهميته ثم نوضِّح تأثيره على الجانب الروحاني لدى الإنسان.

## أهمية المجال المغناطيسي للأرض:

المجال المغناطيسي للأرض يعمل على حمايتها وبالتالي على حماية الكائنات الحية التي تعيش عليها من الرياح الشمسية التي تأتي إلى الأرض بشكل دائم وتكون محملة بالجسيمات المشحونة الضارة، وعند اقتراب تلك الجسيمات إلى الأرض يزيحها المجال المغناطيسي إلى أجواء الفضاء بعيداً عن الأرض.

ولكن هذا المجال هو الآخر قد تأثر لأسباب عديدة تحدث له شذوذات سوف نبينها، فكان لتلك الشذوذات آثار سلبية على ذلك الدرع الذي جعله الله تعالى حماية للكرة الأرضية بمن عليها ضد المخاطر الخارجية التي تهدد الأرض وبخاصة الإشعاعات الكونية، وقد نال الإنسان من ذلك الأثر الشيء الكبير كما سنوضح لاحقاً.

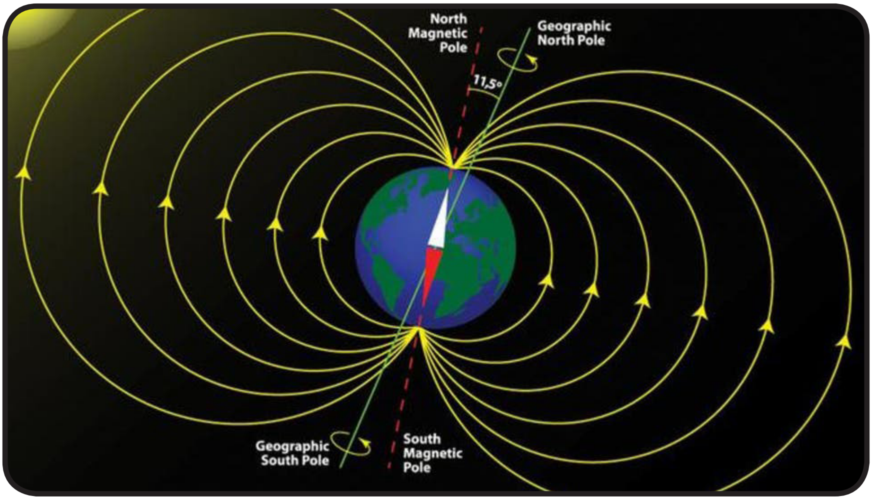
## انقلاب المجال المغناطيسي للأرض والدمار المنتظر[1]:

هذا وقد كثر الحديث حول المغناطيسية الأرضية واحتمالات حدوث انقلاب لقطبيها المغناطيسيين فيصبح قطبها المغناطيسي الشمالي جنوب الكرة الأرضية وقطبها المغناطيسي الجنوبي شمال الكرة الأرضية.

والذي سينقلب (ينعكس) هما قطبا المجال المغناطيسي الأرضي وليس قطبا الأرض الجغرافيين والذي تصوره الكثير من سكنة الأرض متوهمين لدى سماعهم التقرير الذي نشرته وكالة (ناسا) الفضائية المتضمن خبر قرب وقوع الحدث المذكور بغضون أقل من (100) سنة والذي دفع بعضهم إلى التحدث بقلق عن أن الشمس

(1) من مقالة نشرت على موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلان بتاريخ 2016/7/3

ستشرق من جهة الغرب لتغرب من جهة الشرق وكثرت معه الأقاويل والحكايات المُبَالَغ بها والتي تبعث على الرعب والفزع.

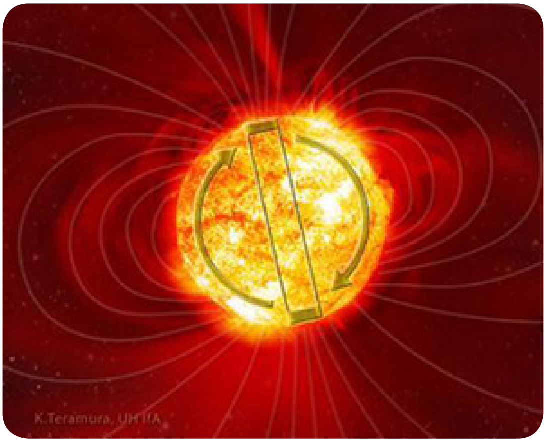



**العلاقة بين الشمال المغناطيسي و الشمال الجغرافي**

## الانقلاب القطبي المغناطيسي للشمس:

وفيما يخص الانقلاب القطبي المغناطيسي للشمس[1] فهو على علاقة مباشرة بدورات البقع الشمسية SUN SPOT SYCLES والتي قد يبلغ حجم إحداها حجم الأرض وتحدث كل (١١) سنة تقريباً وتؤثر على أنظمة الإشعاع والحرارة والضغط الجوي وتوزيع الرياح والاتصالات . . . إلخ.

(1) انقلاب المجال المغناطيسي للأرض والدمار المنتظر / المرجع رقم 13




«الانقلاب القطبي المغناطيسي للشمس»

## كيف تولدت المغناطيسية الأرضية(١)

ولتوضيح هذا الموضوع لا بد لنا من بيان كيفية تولد المغناطيسية الأرضية وأهميتها, وعن المخاطر المحتملة فيما إذا حصل ما أوردته وكالة (ناسا) الفضائية من احتمال الانقلاب, وهو لا يعنى بأي حال من الأحوال انقلاب في قطبي الأرض الجغرافيين, ولا يخص مدارها ولا دورانها.

لتوليد مجال مغناطيسي وحسب النظرية الديناميكية (الكهرومغناطيسية) يلزم وجود تيار كهربائي ومادة مغناطيسية، ولمعرفة سبب المغناطيسية الأرضية فلا بد من توافر تيار كهربائي وموصل يسمح بحركة الشحنات خلاله, ومادة مغناطيسية داخل الكرة الأرضية وهذا كله موجود فيها، فالأرض مكونة من عدة طبقات على وفق تقسيم جيولوجي معروف وقلب الأرض (اللب) محاط بطبقة سميكة ساخنة هي الطبقة الخارجية للب والذي تتكون من منصهرات معدنية كالحديد وخاماته والنيكل وقليل من الكبريت والسليكون وبعض من نظائر عناصر مشعة كاليورانيوم والثوريوم.

(1) مقالة نشرت على موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلان بتاريخ 2016/7/3

أما التيار الكهربائي فهو ينتج من الدوران السريع للكرة الآرضية حول نفسها والذي يجعل المنصهرات المعدنية في القشرة الخارجية للنواة تتحرك, يضاف إليه ما ينتج جراء حركة تيارات الحمل في المنصهرات التي درجة حرارتها تفوق 5000 درجة مئوية، هذه الحرارة العالية موجودة أصلاً في القشرة منذ نشوء الأرض، وجزء أصغر كثيراً من هذه الحرارة ينتج من النشاط الإشعاعي للعناصر المشعة فيها.

ولأن درجة الحرارة مرتفعة جداً فإن تيارات حمل تحصل في هذه المنصهرات التي تتحرك وكأنها ماء يغلي وهذه العوامل مجتمعة تشترك في توليد التيارات الكهربائية التي تسري في مادة القلب الموصلة.

التيارات تلك عملت بمحصلتها (وما زالت) على تمغنط المكونات داخل الكرة الأرضية عبر حقب زمنية مرت على الأرض منذ تكونها وتمخَّض عنها مغانط باتجاه واحد مشكلة القطبين المغناطيسيين للأرض (القطب المغناطيسي الشمالي والقطب المغناطيسي الجنوبي).

وجدير بالذكر أن نسبة ضئيلة من هذا التأثير المغناطيسي (6%) ينتج من حركة التيارات الكهربائية في منطقة الأيونوسفير أعلى الغلاف الجوي للأرض، أما الديناميكية اللازمة لتوليد المقدار الأكبر من هذا التأثير فناتج من تأثير العوامل الداخلية.

## انقلاب القطبية المغناطيسية وأسبابها:

يؤكد الجيولوجيون في بحوثهم أن القطبية المغناطيسية الأرضية كانت على عكس اتجاهها الحالي وأنه حصل فيها انقلاب قبل حوالي 786000 عام، وعادة ما يحافظ المجال المغناطيسي الأرضي على شدته لآلاف وربما لملايين السنين, ثم تضعف شدته,

ثم ينقلب اتجاهه في عملية تدريجية بطيئة تستغرق حوالي 2000 عام أو أكثر.

## الطفرة التي حدثت في الانقلاب المغناطيسي للأرض:

إلا أنه قد تبين للعلماء نتيجة للدراسات والبحوث أن هذا الأمر كان قد حدث مرة بسرعة كبيرة غير متوقعة إذ استغرقت عملية الانقلاب حوالي (100) عام مما جعلهم في دهشة وحيرة.

ويعزو العلماء السبب الحقيقي في اختلاف قيمة واتجاه المجال المغناطيسي الأرضي ثم انقلابه إلى عدم انتظام حركة المنصهرات في القشرة الخارجية للب الأرض (وهي نفسها مسؤولة عن الحركة الاهتزازية لها)، لذا ستنخفض زاوية الميل المغناطيسي إلى الصفر ومن ثم ترتفع ثانية بالاتجاه الآخر (الجديد) إلى أن تعود إلى قيمتها السابقة معكوسة ولا يوجد حتى الآن تفسير لتغير اتجاه حركة المنصهرات في المنطقة التي تحيط بلُبِّ الأرض والتي تؤدي إلى الانقلاب.

يقول(جيرمي) عالم الفيزياء في جامعة هارفارد إنه من الممكن عودة قوة المجال المغناطيسي الأرضي الى ما كان عليه ربما بعد عشرة آلاف عام من الآن، وقد يستمر هذا المجال المغناطيسي بالضعف ويحدث الانقلاب، والدلائل الحديثة تشير الى أن قيمته تنخفض بصورة منتظمة ومنذ عام (1835) بصورة أسرع عشر مرات عما كان عليه سابقاً.

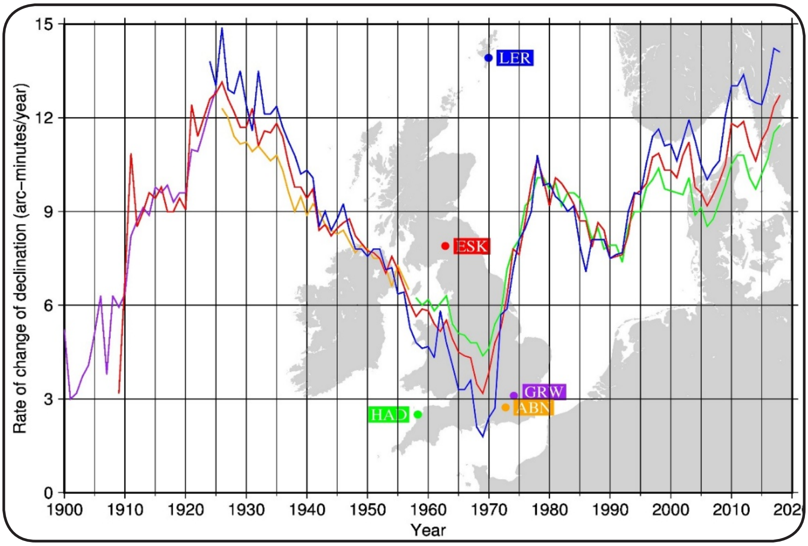
وعلى هذا الأساس فلا بُدّ أن تصل قيمة المجال المغناطيسي إلى الصفر خلال بضعة آلاف من سنين قادمة وقد يبقى منقلباً رأساً على عقب أو ربما يعود إلى حالته الأولى ومن الممكن أن يقترن هذا الانخفاض التدريجي للمجال المغناطيسي الأرضي قبل انعكاسه إلى مشاكل مؤذية لسكان الأرض وبقية الكائنات الحية.

## تاريخ الانقلابات القطبية المغناطيسية للأرض:

من خلال دراسة النماذج الصخرية في قيعان البحار تم حساب 171 حالة انقلاب في القطبية المغناطيسية للأرض خلال 76 مليون سنة الماضية، تسع منها حدثت فقط خلال الأربع ملايين سنة الماضية، وأطول فترة متواصلة لثبات القطبية كانت قد تجاوزت ثلاث ملايين سنة، في حين أقصر فترة هي (50) ألف سنة.

في أثناء فترة الانقلاب يتشوه المجال المغناطيسي تدريجياً ويتوزع إلى مجالات مغناطيسية متعددة الأقطاب خلال فترة مخاضه.

## الهزات المغناطيسية[1]:




يوضح الشكل معدل تغير الإنحراف من خلال مرصد ليرويك وإسكدالموير وغرينويتش - أبينجر- هارتلاند في المملكة المتحدة

ونلاحظ من هذه المنحنيات أنه كان هناك عدد من التغييرات في الماضي، ولا

(1) هذه البيانات تم الحصول عليها من موقع british geological survey

سيما في حوالي عام 1925 و 1969 و 1978 و 1992 و تُعرف هذه التغييرات المفاجئة باسم الهزات أو «النبضات»، وفي الوقت الحاضر ليست مفهومة جيدًا وبالتأكيد لا يمكن التنبؤ بها.

## التسارع في حركة المجال المغناطيسي للأرض خلال القرن العشرين :

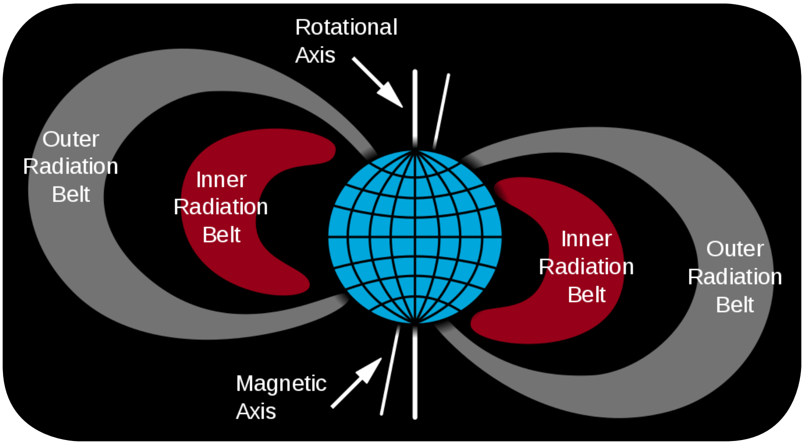
ونذكر هنا ما حدث من تسارع لحركة المجال المغناطيسي الأرضي مطلع القرن العشرين إذ كان يحدث له إزاحة في حدود 16 كيلومتر / عام ، لكنها صارت تبلغ 64 كيلومتر / عام عبر الأعوام الأخيرة، فالقطب المغناطيسي الشمالي تحرك ما بين عامي 2001 و2004 من الإحداثي (81.3 درجة شمالاً & 110.8غرباً) إلى الإحداثي ( 82.3 درجة شمالاً & 113.4 درجة غرباً)، أما القطب الجنوبي فقد تحرك ما بين عامي 1998 و 2004 من الإحداثي (64.6 جنوباً ,138.5 درجة شرقاً) إلى الإحداثي (63.5 جنوباً ,138.0 درجة شرقاً) .

وإذا استمر هذا التسارع بالمُعَدَّل المخيف هذا فستكون العواقب وخيمة وأخطر مما سبق ويصبح من الصعب تحديد موعد الانقلاب المغناطيسي.

ويُلاحَظ من هذا الانحراف أن حركة القطب المغناطيسي الشمالي تتجه نحو الجنوب باتجاه سيبيريا، ومع حركته هذه يعاني انخفاضاً في شدته بحدود 15% مما ترتب معه تغيرات في مناخ الأرض وزيادة في العواصف الشمسية التي يمكن أن تؤدي الى حدوث ثقوب في طبقة الأوزون تسمح بنفوذ الإشعاعات المضرة العالية السرعة (300000 كم / ث) والقادمة من الشمس (الرياح الشمسية) وهي في الغالب إلكترونات وبروتونات مشحونة ذات طاقة عالية تشكل قوة مدمرة، وهذا معناه دخول جرعات زائدة تسبب مشاكل للأقمار الصناعية والمركبات الفضائية وحتى تلسكوب هابل العملاق.

## فائدة المجال المغناطيسي:

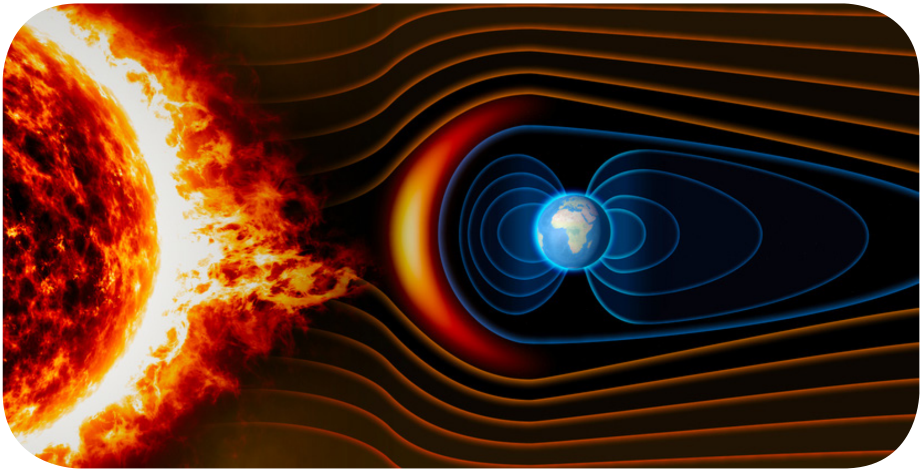
وظهر هنا فائدة المجال المغناطيسي الذي يزيح تلك الإشعاعات بعيداً عن الأرض، كما يوجه بعضها الآخر نحو القطبين الجغرافيين بعيداً عن الأماكن المأهولة وهذا يسبب ظهور أضواء قطبية (الأورورا) والشفق القطبي وظاهرة حزام «فان آلن»[1]،إذ يزيحها بحوالي (10 - 20) درجة عن القطب المغناطيسي للأرض مما يعمل على تقليل فرصة الإصابة بالأمراض السرطانية التي تسببها هذه الإشعاعات.




حزام فان آلن الإشعاعي

(1) حزام فان آلن الشعاعي : هو طَارةٌ طَاقيةٌ من جسيمات المشحونة (بلازما) حول الأرض والذي يثبت في موقعه بسبب قوة الحقل المغناطيسي الأرضي، ولا يتوزع هذا الحزام بشكل متناظر حول الأرض، ففي اتجاه الشمس ينضغط بسبب تأثير الرياح الشمسية، بينما في الطرف المقابل يمتد إلى ثلاث أضعاف قطر الأرض. وهذا يُنشئ فجوة تدعى بفجوة شامبان فيرارو ، ينقسم الحزام إلى قسمين القسم الأول هو القسم الخارجي حيث تتواجد فيه إلكترونات مشحونة نشطة والجزء الداخلي يحتوي على الإلكترونات والبروتونات كما يحتوي الحزام على أنواع أخرى من النكلونات مثل جسيمات ألفا ، يرتبط حزام فان آلن بظاهرة الشفق القطبي بحيث تضرب الجسيمات المشحونة الجزء العلوي من الغلاف الجوي ويحتوي الحزام على المادة المضادة حيث يدرس العلماء إمكانية الحصول عليها بواسطة مجارف مغناطيسية.

وبالمناسبة فإن المريخ والزهرة وعطارد لا تمتلك مجالات مغناطيسية كما هو الحال في الأرض أي أنها غير محمية من الأخطار الإشعاعية القادمة من الشمس (الرياح الشمسية) التي تعمل على رفع درجة حرارة كلاً منهما إلى عدة مئات من الدرجات المئوية مما سبب تفكك الماء إلى عنصريه.



المجال المغناطيسي للأرض حماية لها من الإشعاعات الكونية

فلقد سبق وكان للمريخ مجالاً مغناطيسياً كما هو الآن للأرض وقد فقد هذا الكوكب 99% من غلافه الجوي وبحاره ومحيطاته منذ مليارات السنين بسبب التغيرات المغناطيسية، هذا ما يؤكده الباحث الرئيس لمهمة (ناسا)[1] فيما يخص المريخ.

## ضعف المجال المغناطيسي للأرض وخطورته على الكائنات:

الخبير البريطاني (تومسون) يؤكد أن ما يحصل للأرض الآن هو ضعف في مجالها المغناطيسي بدأ منذ 160 عام مضى, وإن الأرض صحيح تتجه نحو تغير خطير في

(1) الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء وتختصر ناسا NASA هي وكالة تابعة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. وهي المسؤولة عن البرنامج الفضائي للولايات المتحدة.

القطبية المغناطيسية وهذا التحول لن يبلغ خطره القاتل قبل 10000 عام من الآن.

ولا بد من الإشارة الى أن المجال المغناطيسي الأرضي حالياً يساعد الطيور المهاجرة في تنظيم وتحديد اتجاه حركتها للإهتداء إلى هدفها في أثناء هجرتها في المواسم المختلفة ، إذ تستطيع الإحساس به وتراه بطريقة غير تقليدية ويشاركها في هذا الإحساس حيوانات أخرى مثل النمل وبعض الحشرات وبعض والسلاحف والثدييات مثل الكلاب وغير ذلك.

وحتى الآن لايوجد توصيف علمي دقيق لكل ما سيرافق تِلكُم الأحداث لعدم حصول مثلها في عصرنا الحديث بعد ما تَوصّل إليه الإنسان من تكنولوجيا ورُقِيّ، وهذا لا يمنع المتخصصين بالهندسة الكهربائية والاتصالات من القول أن ضَعْفَ المجال المغناطيسي الأرضي ثم انقلابه سيعيث في الأرض دماراً، إذ سيعمل على رفع درجة حرارتها وما ينتج عن ذلك من مآسٍ، بل سيدمر التكنولوجيا ويرجعنا إلى الوراء لفترة قد تطول وأن ذلك سيسبب حرق المحولات الكهربائية ويؤثر على شبكات الكهرباء وأنظمة الاتصالات وأموراً أخرى لا يمكن تصورها أو حصرها.

## ضعف المجال المغناطيسي للأرض وخطورته على الإنسان:

أما فيما يخص آثار ذلك على البشر في حالة زيادة التدهور في المجال المغناطيسي للأرض، فسوف تؤدي إلى تحطيم الخلايا داخل الجسم البشري ويسبقه شعور بالألم وخشونة والتهاب المفاصل والصداع والإرهاق ونقص في الكالسيوم يصل إلى (80%)، بالإضافة إلى حدوث تقلصات عضلية وتدهور في الصحة العامة كما يؤدي إلى التأثير على الحمض النووي (DNA) داخل الجسم البشري ناهيك عما سيفعله في

بقية الكائنات الحية الأخرى.

وسيظل المجال المغناطيسي منقلباً لفترة قد تصل إلى (6000) عام بعد أن تزول الحياة من على الأرض ويحصل للأرض ماحصل للمريخ من زمن بعيد ولكن ليطمئن الجميع، إن هذه الأحداث ليست وشيكة الوقوع بل تتطلب زمناً نكون فيه قد استغنينا عن استعمال مثل هذه الأجهزة وغيرها ويتم استبدالها بتقنيات متقدمة ويكون الإنسان قد استعد لكل طارئ بما يجعله في مأمن مما قد يهدده من أحداث كونية مدمرة.

## الآثار المترتبة على تغير موقع محور الأرض المغناطيسي:

ورد في أحد الأبحاث[1] الخاصة بالمجال المغناطيسي للأرض ما نصه «إن من الآثار المترتبة على تغير موقع محور الأرض المغناطيسي -والتي أكدتها الدراسات- هو سحب الأنطقة المناخية باتجاه الموقع الجديد للمحور فضلاً عن السماح بدخول الأشعة فوق البنفسجية والأشعة الكونية الأخرى المرافقة للإشعاع الشمسي إلى جو الأرض مؤدياً إلى حدوث اضطرابات مناخية وخللاً في توزيع النطاقات الحرارية الاعتيادية على سطح الأرض فضلاً عن الآثار السلبية الأخرى كتشتت أنظمة الأمواج الراديوية والاتصالات اللاسلكية في طبقتي (الستراتوسفير و الأيونوسفير) »

وأتساءل هنا، إذا كان لهذه التغيرات في الكهرومغناطيسية التي تؤثر على كوكبنا ما قد يؤدي إلى حدوث خلل في كافة الأنظمة التي تعمل من خلال الموجات الكهرومغناطيسية ، ألا يكون لهذه التغيرات أيضاً ما يؤثر بالسلب على الإنسان ذاته

---

(1) بحث بعنوان بحث بعنوان (الانقلاب القطبي المغناطيسي للشمس و الأرض و أثره على الطقس و المناخ)

بداية من خلايا جسده إلى مخه عبوراً بجهازه العصبي والتي تعمل جميعها وكما سنبين لاحقاً من خلال الإشارات التي لها طبيعة كهرومغناطيسية؟

**والخلاصة**: أنه قد وقع العديد من التغيرات البيئية والتي كان أشدها وطأة ما رصدنا بعضه من الزيادة الرهيبة في نسب التعرض للإشعاعات الكهرومغناطيسية وما تبع ذلك من كثافة وثقل على الإنسان وعلى وعيه وإدراكه وبالتالي روحانيته بسبب ذلك.

## تزامن الهزات المغناطيسية مع قيام مشايخ الطرق بزيادة أعداد الذكر:

وفي ختام هذا الباب، أود أن أسجل شيئاً هاماً سيفتح لنا آفاقاً كبيرة في فهم واستيعاب الوضع الحالي والذي نشكو منه جميعاً بشأن تدني الحالة الروحية، أرجو أن ندركها ونتناولها بعين الاعتبار.



أعداد الذكر وعلاقتها بالتغيرات في الكهرومغناطيسية

فكما هو واضح من خلال الرسم البياني السابق عرضه والمتعلق برصد الهزات المغناطيسية يتضح لنا أن الهزات كانت بدايتها عام 1929 وهي تقريباً ذات الحقبة

التي أشار إليها شيخنا والتي تؤكد أنه قد حدث خلالها تغير كوني ما قد يكون هو ما تسبب في التأثير السلبي على روحانية الإنسان وقد يكون هو عينه ما دفع السادة مشايخ التربية الصوفية إلى زيادة عدد الذكر ليصبح 100 ألف مرة بعد أن كان 70 الف مرة فقط، وهذا يؤكد فرضية أن للأحداث الكونية بالفعل أثراً روحانياً على الإنسان بسبب وطأته وثقله عليه.

## الحاجة إلى زيادة عدد الذكر بالأسماء مرة أخرى :

فإذا ما تيقنا من صحة تلك الفرضية فإنه ووفقاً لما تم رصده من تغيرات كونية حادة في المغناطيسية وبالنظر إلى الكثافة التي طرأت جراء الأنظمة الكهربية واللاسلكية ووطأة الانبعاثات الأخرى من المعدات والأجهزة وخلاف ذلك والذي ظهر بعد الفترة التي زاد فيها مشايخ التربية لأعداد الذكر بالأسماء، يضاف إليه ما وقع من انحرافات في مغناطيسية الشمس وأيضاً نشوء ضعف في المجال المغناطيسي للأرض مما أدى إلى زيادة الإشعاعات الضارة الساقطة على الأرض حيث إن المجال المغناطيسي للأرض يمثل درع الحماية لها من تلك الإشعاعات.

وكل ذلك يبين لنا مدى الحاجة إلى زيادة أعداد الذكر مرة أخرى لمواجهة الثقل والكثافة الزائدة التي طرأت على الإنسان بعد الحقبة التي تم زيادة أعداد الذكر فيها بتوجيه من مشايخ التربية.

# الباب الثالث

# التغيرات في الكهرومغناطيسية بسبب ما استحدثه الإنسان في نمط حياته ووسائل معيشته

## الاستخدام المفرط للأجهزة الكهربية والإلكترونية زاد من حدة التعرض للكهرومغناطيسية:

مع نهايات القرن التاسع عشر حدثت ثورة تكنولوجية كبيرة بدأت باكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية واختراع التلغراف اللاسلكي على يد ماركوني[1] وما تلا ذلك من اختراعات أخرى مثل الراديو والتلفزيون وأنظمة الاتصالات والهواتف المحمولة والرادار وحدث زيادة كبيرة في استخدام الأجهزة والمعدات الحديثة.

بالإضافة إلى ما تم اختراعه من معدات وأجهزة كهربائية وأجهزة الكمبيوتر والمحمول ووسائل النقل مثل الطائرات والمترو....إلخ، وقد أصبحت تلك المستجدات منتشرة في كل مكان وبات لا غنى عنها للإنسان حيث صارت أحد الأشياء الضرورية لحياته فضلاً عمَّا قدمته له التكنولوجيا من وسائل الرفاهية، إلَّا أن تلك التكنولوجيا وبرغم ما قدمته من خدمات للإنسانية كان لها من السلبيات ما يفوق -في رأيي- ما قدمته من خدمات بسبب ماصدر عنها من مُلوِّثَات بسبب الانبعاثات الكثيفة التي صاحبت آداءها وكان أخطرها في رأيي الانبعاثات الكثيفة والخطيرة من الموجات الكهرومغناطيسية بنسب تُمثِّل ملايين ضعف ما جُبَل الإنسان على تَحَمُّلِه.

(1) وليلمو ماركوني، ساهم في اكتشاف الموجات كهرومغناطيسية اختراع الراديو، وهو مخترع الإبراق اللاسلكي. ولد في مدينة بولونيا بإيطاليا من أسرة غنية، ونجح ماركوني في اختراع جهاز خاص وذهب إلى إنجلترا وعرض الجهاز وسجله هناك وأنشأ شركة، وهو أول رجل أرسل واستقبل بنجاح الإشارات الإشعاعية على مختلف المسافات.




الإنسان أصبح أسيراً للتكنولوجيا الحديثة وضحية لآثارها السلبية

وفيما يلي نموذج من قيم الإشعاعات الكهرومغناطيسية التي يتعرض لها الإنسان من بعض الأجهزة العادية التي يستخدمها في حياته الشخصية:

| المصدر | | البعد من المصدر بالقدم ( = 30.48 سم ) | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | 0.5 | 1 | 2 | 4 |
| مجفف الشعر | قيمة صغرى | 1 | - | - | - |
| | قيمة متوسطة | 300 | 1 | - | - |
| | قيمة عظمى | 700 | 70 | 10 | 1 |
| ماكينات الحلاقة الكهربائية | قيمة صغرى | 4 | - | - | - |
| | قيمة متوسطة | 100 | 20 | - | - |
| | قيمة عظمى | 600 | 100 | 10 | 1 |
| الخلاطات | قيمة صغرى | 30 | 5 | - | - |
| | قيمة متوسطة | 70 | 10 | 2 | - |
| | قيمة عظمى | 100 | 20 | 3 | - |

| المصدر | | البعد من المصدر بالقدم ( = 30.48 سم ) | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | 0.5 | 1 | 2 | 4 |
| فتاحات العلب | قيمة صغرى | 500 | 40 | 3 | - |
| | قيمة متوسطة | 600 | 150 | 10 | 2 |
| | قيمة عظمى | 1500 | 300 | 30 | 4 |
| مجهز القهوة | قيمة صغرى | 4 | - | - | - |
| | قيمة متوسطة | 7 | - | - | - |
| | قيمة عظمى | 10 | 1 | - | - |
| غسالة الأطباق | قيمة صغرى | 10 | 6 | 2 | - |
| | قيمة متوسطة | 20 | 10 | 4 | - |
| | قيمة عظمى | 100 | 30 | 7 | 1 |
| مجهز الطعام | قيمة صغرى | 20 | 5 | - | - |
| | قيمة متوسطة | 30 | 6 | 2 | - |
| | قيمة عظمى | 130 | 20 | 3 | - |
| أفران الميكروويف | قيمة صغرى | 100 | 1 | 1 | - |
| | قيمة متوسطة | 200 | 4 | 10 | 2 |
| | قيمة عظمى | 300 | 200 | 30 | 20 |
| مازجات الطعام | قيمة صغرى | 30 | 5 | - | - |
| | قيمة متوسطة | 100 | 10 | 1 | - |
| | قيمة عظمى | 600 | 100 | 10 | - |
| الأفران الكهربية | قيمة صغرى | 4 | 1 | 1 | - |
| | قيمة متوسطة | 9 | 4 | - | - |
| | قيمة عظمى | 20 | 5 | - | - |

| المصدر | | البعد من المصدر بالقدم ( = 30.48 سم ) | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | 0.5 | 1 | 2 | 4 |
| الثلاجات | قيمة صغرى | - | - | - | - |
| | قيمة متوسطة | 2 | 2 | 1 | - |
| | قيمة عظمى | 40 | 20 | 10 | 10 |
| مراوح السقف | قيمة صغرى | - | - | - | - |
| | قيمة متوسطة | - | 3 | - | - |
| | قيمة عظمى | - | 50 | 6 | 1 |
| مكيف الشباك | قيمة صغرى | - | - | - | - |
| | قيمة متوسطة | - | 3 | 1 | - |
| | قيمة عظمى | - | 20 | 6 | 4 |
| المسجلات | قيمة صغرى | - | - | - | - |
| | قيمة متوسطة | 1 | - | - | - |
| | قيمة عظمى | 3 | 1 | - | - |

**جدول يوضح قياس شدة المجال المغناطيسي المنبعث من بعض المعدات بالملي جاوس**

مع العلم أن المجال المغناطيسي يقاس بالجاوس وهو يساوي 10-4 تسلا وأيضا يساوي 0.0125 أمبيرا /متر ، وقد لوحظ أن جاوس واحداً قد يسبب تياراً كثافته حوالي ١٠٠ نانو أمبير /سم2 في الجسم المعرض له، كما لوحظ أن مجالاً كهربائياً كثافته 1 كيلو فولت/متر يسبب تياراً كثافته حوالي 30 نانو أمبير/ سم.

وإلى الآن لا يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية قيماً مرجعية موحدة لمستوى المجالات الكهربائية والمغناطيسية فمعظم الولايات لم تضع قيماً محددة مسموح بها للمجالات الكهربائية والمغناطيسية، وقد حدد المؤتمر الأمريكي للصناعات الحكومية

١٠ جاوس، 25 كيلو فولت/متر كقيم للمجال المغناطيسي والمجال الكهربائي المسموح لتعرض العمالة لها.

وفي ولايتي نيويورك وفلوريدا الأمريكتين وضعت القيم 1.6 كيلو فولت / متر و٢٠٠ جاوس كقيم للمجالين الكهربائي والمغناطيسي على التوالي عند حافة المسار، بينما ولايات أخرى حددت 4 ملى جاوس كقيمة للمجال المغناطيسي مسموح التعرض لها ، وبعض تنظيمات المدن والهيئات السويدية حددت 2.5 ملي جاوس كقيمة للمجال المغناطيسي مسموح التعرض لها.

وهذه الدراسات ونتائج القياسات توضح لنا مدى الضرر الذي يتعرض له الإنسان العصري جراء الانبعاثات التي تحيط به من كل جانب حتى تكاد تحاصره، فمن ناحية يواجه كثافة متزايدة من شبكات الكهرباء والأجهزة والمعدات التي يستخدمها في حياته اليومية ومن ناحية أخرى لعدم تناسب النمط البنائي للمساكن التي يعيش فيها وكل ذلك أثَّرَ على وعيه وإدراكه ودرجة صفائه الروحي.

## تغير خامات البناء ونمط تصميم المباني زاد من نسب التعرض:

ولا يجب كذلك أن نتجاهل التغيرات التي حدثت في العمارة الحديثة وفي نمط البناء وقد أدخل عليه الخامات الصناعية واستُحدِثَت أنظمة الكهرباء والإضاءة والاتصالات ...إلخ، والتي كان لها من الآثار السلبية ما لا يخفى على أحد.

كل ما مضى وأضعافه شَكَّلَ عِبئاً على الإنسان جراء ما تعرض له من وطأة وضرر بسبب الإشعاعات الكهرومغناطيسية الاصطناعية وأيضاً واكب ذلك حدوث اختلال بالمغناطيسية الأرضية والشمسية بشكل عام مما كان له بالغ الضرر على الإنسان.

ومما لاشك فيه أن نمط العمارة الحديثة وما استحدث فيه من أشكال بنائية حديثة وخامات مصنعة وهيكلة بنائية بشكل عام وما أُدخِل عليه من أنظمة خدمية من شبكات كهرباء واتصالات بجانب ما حَوَتْهُ المباني في حاضرنا المعاصر من أجهزة ومعدات.

«تشير أحد رسائل الدكتوراه[1] في مجال الكهرومغناطيسية وعلاقتها بالمباني خلال دراسة أجريت على عمليات رصد وقياسات لعدد 46 شقة، بأنه تلاحظ وجود اختلافات في قياسات كثافة الكهرومغناطيسية بين أنواع مختلفة من المباني .

فعلى سبيل المثال تم إجراء مقارنة بين منازل الداون تاون (وسط المدينة) وبين المنازل السكنية متعددة الطوابق التي تم بناؤها حديثاً، وقد أظهرت النتائج أن القياسات كانت متفاوتة بشكل كبير مقارنة بأنواع المباني الأخرى.

حيث تلاحظ أن كثافة الطاقة المقاسة في منازل الشقق في وسط المدينة هي عُشر كثافة الطاقة المقاسة في المباني السكنية، وأوضحت الرسالة أن هذا التفاوت في القياسات يرجع إلى اختلاف النمط الإنشائي المتمثل في ارتفاع الجدار، والاختلاف في نسبة الفتحات إلى ارتفاع الجدار وإلى الاختلاف في طرق التخطيط الحضري، كما لفتت الدراسة النظر إلى أنه يجب التفريق بين المباني السكنية المصنوعة من الطوب والتي بنيت قبل عام 1920 وبين المنازل المستقلة بذاتها عن الشقق السكنية.

---

(1) أطروحة رسالة دكتوراة تحت اسم The effect of the building constructions on the electromagnetic fields (المرجع رقم 12)




نموذج لطراز المباني القديمة

## سمك الجدار يغير من كثافة التعرض للإشعاعات :

وكذلك وجد أن أدنى مستوى للمجالات الكهربائية والمغناطيسية كان في الجدار الذي سمكه 50 سم، وأن المستوى الأعلى من المجالات كان بالحوائط ذات سمك في نطاق 20-30 سم الذي يستخدم عادة في الهندسة المعمارية الحالية.

وبإجراء المحاكاة الحاسوبية للجدار الخرساني المسلح من قضبان قطرها 1سم في الجدران الخرسانية مع إدراج شبكة فولاذية بكثافات شبكية مختلفة.

من خلال هذا النموذج، وُجِدَ أن الشبكة الفولاذية 20 أو 10 سم المبنية بشكل تقليدي لها قدرة تدريع منخفضة جدًا، وبالتالي فإن المباني السكنية المبنية من الألواح الخرسانية المسلحة لا تعمل كأقفاص فاراداي.

| Material | thickness | In reference building | |
|---|---|---|---|
| | | E- field | SE |
| Brick | 50 cm | 0.41 | **7.744 dB** |
| Concrete | 30 cm | 0.903 | 0.886 dB |
| RF concrete 20x20 | 30 cm | 0.86 | 1.310 dB |
| RF concrete 10x10 | 30 cm | 0.84 | 1.154 dB |
| RF concrete 5x5 | 30 cm | 0.495 | **6.107 dB** |

**جدول يبين درجات التوهين للكهرومغناطيسية لأنواع مختلفة من الحوائط**

أيضًا عند اختبار خصائص المواد وُجد أن جداراً من الطوب بسمك 50سم لديه قدرة حماية أفضل (7.74 ديسيبل) من جدار خرساني مقوى عبر سمك (5× 5) سم من حديد التسليح (6.10 ديسيبل).

## نمط البناء يؤثر بشكل كبير على درجة تعرض الإنسان للإشعاعات الضارة:

معنى ذلك أن نمط البناء وتصميمه الهندسي يؤثر على درجة الحماية من الإشعاعات الكهرومغناطيسية، وبالتالي فإنه يجب وضع نظم وأكواد في البناء الحديث غير متوافرة في أعمال البناء الحالية والمباني القديمة كذلك لتقليل مخاطر التعرض مثل شبكات التدريع المعدنية وشبكات التأريض ...إلخ.

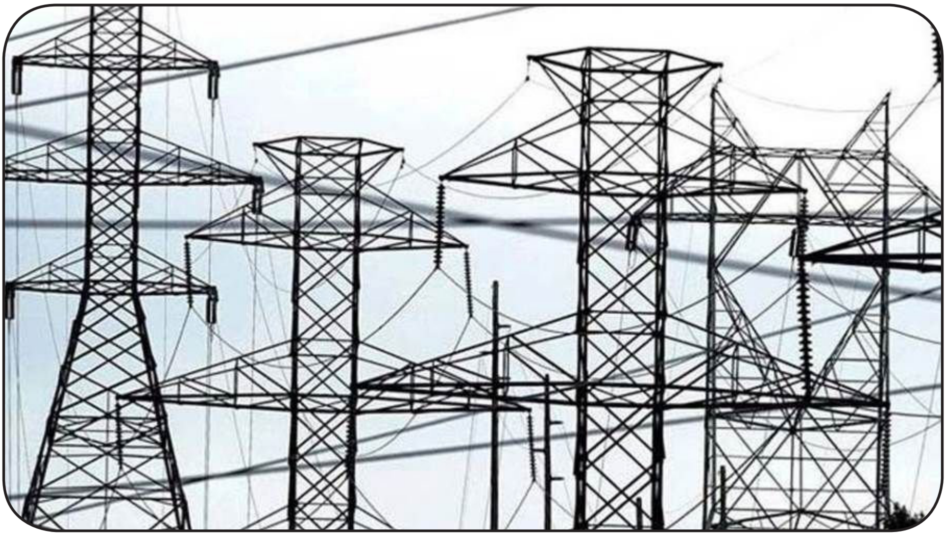
وهذا يعني لنا أن الإنسان في عصرنا الحالي أصبح أكثر عُرضَة للتلوثات الناتجة عن الإشعاعات الكهرومغناطيسية نتيجة ازدياد مصادر انبعاثات تلك الموجات وعدم وضع معايير هندسية للبناء لحمايته تكون متناسبة مع تلك الانبعاثات خاصة في أكثر الأماكن التي يقضي فيها أغلب وقته وهو بيته الذي يأوي إليه للراحة والسكن.

## انتشار أنظمة الكهرباء زادت من وطأة الانبعاثات الكهرومغناطيسية:

يقول أ.د/ صلاح الدين عبد الستار[1] أستاذ الكهرباء بكلية الهندسة جامعة أسيوط في بحث له "إن الطاقة الكهربائية لها دور كبير وفعال في التطوير والتنمية وتستخدم على نطاق واسع فى الحياة اليومية، ولوصول الطاقة الكهربائية للمستهلك يستعان بنظم التوليد والنقل والتوزيع ، وعادة ما تكون محطات التوليد بعيدة عن مكان الاستهلاك فيتم نقل الطاقة الكهربية بخطوط نقل هوائية ذات جهد عالٍ حتى يمكن تقليل قيمة الفقد فى الطاقة الكهربائية نتيجة خطوط النقل ومن ناحية أخرى يتم أيضاً التوزيع داخل المدن الكبيرة بشبكة توزيع ذات جهد عالٍ أيضاً.

وعادة يكون مسار خطوط نقل الطاقة الكهربائية المعلقة خارج المدن السكنية ذات جهود تبلغ قيمها 500 ، 220 ، 132 ، 33 كيلو فولت ، ونتيجة زيادة المناطق السكنية الجديدة وبدأ الزحف العمراني نحو مسار تلك الخطوط فقد أصبحت خطوط نقل الطاقة الكهربائية بالفعل داخل التجمعات السكنية، وخطوط الجهد العالي لنقل وتوزيع الطاقة الكهربائية تضخ مجالاً كهربائياً ومغناطيسياً في الوسط المحيط بهذه الخطوط يتعرض له كل من يمر بالقرب من هذه الخطوط، وهذه الطاقة الكهربائية تغذي كتيار متناوب ذو تردد قيمته 50 هيرتز وعلى هذا يكون المجالين الكهربائي والمغناطيسي الناتجين بتردد 50 هيرتز أيضاً وهو يصنف بين المجالات الكهرومغناطيسة ذات التردد شديد الانخفاض ELF EXTREMELY LOW FREQUENCY والتي ثبت أن لها تأثيراً ضاراً على صحة الإنسان.

(1) بحث منشور بعنوان (التوسع العمراني والتلوث الكهرومغناطيسي في المباني)

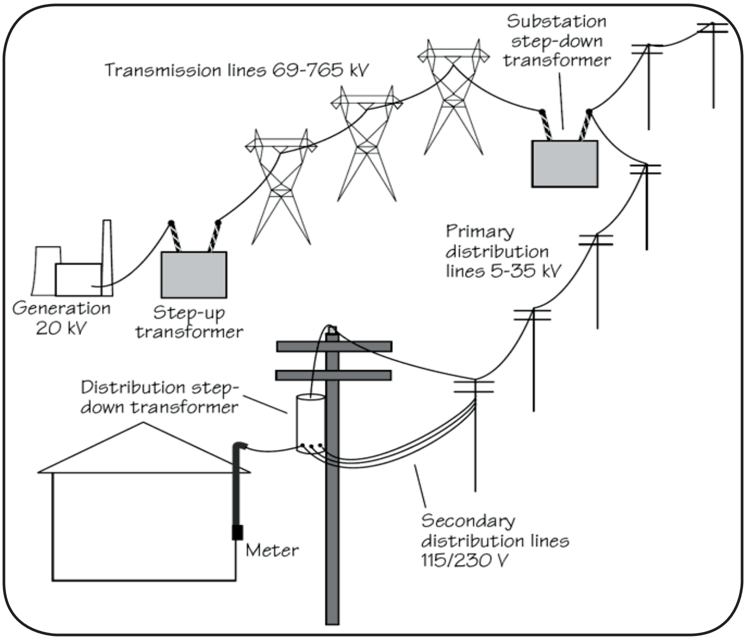


**انتشار شبكات الكهرباء وزحف المدن إليها**

ثم يستطرد ويقول: "الناس عادة يحسون بالمجالات الكهربائية العالية التي تكون أكبر من 20 كيلو فولت / متر في صورة إحساس في الجلد بينما معظم الناس لا يشعرون بوجود المجال المغناطيسي ما عدا العالي نسبياً منه ومن حسن الحظ أن الأشجار والأجسام المؤرضة والمباني تعمل على حجب المجالات الكهربائية الناجمة عن خطوط القوى الكهربائية أو أي مصدر آخر بينما لا تحجب المجالات المغناطيسة.

لأن حجب المجالات المغناطيسية ليس أمراً سهلاً ولكنه يحتاج لبعض المتطلبات الخاصة، ولأن المجالات الكهربائية تسبب حثاً كهروستاتيكياً في الأجسام التي تتعرض لها ينتج عنه تياراً يمر بالجسم وجهداً حثياً يؤثران عليه، كما يؤثر أيضاً على خلايا الجسم وهذا التيار المار بالجسم قد يؤثر فسيولوجياً على هذا الجسم وعند توصيل هذا الجسم بالأرض يتسرب هذا التيار إلى الأرض كما أن الجهد الناتج على هذا الجسم ينتج عنه شحنة كهربائية وعند لمس الإنسان لهذا الجسم تسري في جسده وقد تسبب له

صدمة كهربائية نتيجة تفريغ الشحنات خلال جسم الإنسان، أما تعرض الجسم لمجال مغناطيسي يكون في صورة تيارات دوامية بالجسم تمر في حلقات أو دوائر عمودية على المجال المغناطيسي الناتج عن خطوط القوى الكهربائية كما يكون لهذه التيارات الأثر الفسيولوجي الضار على جسم الإنسان أيضاً إذا تعرض لها.




الشكل يوضح نظم التوزيع الكهربائية حيث تولد خطوط النقل حقول مغناطيسية أكبر من خطوط التوزيع ولكن يمين الطرق عادة ما تكون أوسع، لذلك عادة ما تؤدي خطوط التوزيع إلى حقول مغناطيسية أكبر في المباني

( مقتبس من G. Morgan، جامعة كارنيجي ميلون )

كل تلك المستحدثات وبرغم المنافع التي قدمتها للإنسانية، إلا أنه قد صدر عنها من السلبيات ما شكّل وطأة وخطورة على الإنسان وكان أشد ذلك خطورة عليه هو ما نتج من إشعاعات أثرت بالسلب على صحته وعلى إدراكه ووعيه وصفائه الروحي

حتى أن بيته ومسكنه لم يَعُدْ يوفر له السكينة والهدوء النفسي والصفاء الروحي كمثل ما كانت عليه المساكن البدائية البسيطة التي كانت تُبنى من خامات طبيعية وغير مشحونة بالطاقات السلبية.

## خطر انتشار أنظمة انترنت الأشياء :

وقد حذرت دراسة حديثة[1] من أن ادخال نظم الرفاهية على المعمار الحديث من خلال انترنت الأشياء "Internet of Things"[2] سوف يؤدي إلى زيادة الجرعات الضارة التي يتعرض لها الإنسان من موجات إشعاع التردد الراديوي (RFR) المستخدم في الاتصالات اللاسلكية وتقنيات البناء "الذكية" ، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة ملحة لتنفيذ استراتيجيات لإدراج تقنيات تضمن منع أو خفض الإنبعاثات الإشعاعية عند تصميم المباني بحيث تتضمن هذه الاستراتيجيات تثبيت شبكات الإنترنت السلكية (وليس اللاسلكية) .

(1) دراسة بعنوان ( Building science and radiofrequency radiation: What makes smart and healthy buildings) لمجموعة من العلماء Building and Environment 176، 106324 (2020).

(2) يُعرف إنترنت الأشياء (Internet of Things – IoT)، بأنه نظام من أجهزة الحاسب الآلي المترابطة، والأجهزة الميكانيكية والرقمية، والأجسام، والحيوانات أو الأشخاص الذين يتم تزويدهم بمعارف فريدة ، وقدرة نقل البيانات عبر الشبكة دون الحاجة إلى تفاعل بين الإنسان والإنسان أو بين الإنسان والحاسوب، ما يتيح لك -في وقتنا الحالي- أن تدير منزلك بل ومشروعك الاستثماري عبر «إنترنت الأشياء» (عن موقع 360 مصر).



انتشار استخدام (انترنت الأشياء) يفاقم من مضار التعرض للإشعاعات الكهرومغناطيسية

## خطورة الموجات الحاملة (الناقلة)[1] carrier wave :

ونبهت الدراسة كذلك إلى خطورة تلك التقنيات المتطورة التي في سبيلها للانتشار على مستوى العالم والتي تحاول أن تضفي مزيداً من الرفاهية على حياة الإنسان عبر ما يطلق عليه (انترنت الأشياء) لتتيح للإنسان امكانية التحكم في كل ما حوله ، فهذه التقنيات من ضروراتها وجود اشارات قوية تتيح التحكم السريع والفعال ويستعان في ذلك بما يطلق عليه الموجات الحاملة أو الناقلة وهنا مكمن الخطورة فهذه الموجات تفوق قيمة تردداتها المعلن عنه لكل نظام من أنظمة التحكم وغيرها ، وللعلم فإنه وإلى

(1) الموجة الحاملة : في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ، هي شكل من الموجات (عادة ما يكون جيبيًا) يتم تشكيله مع إشارة إدخال لغرض نقل المعلومات وعادةً ما يكون للموجة الحاملة هذه تردد أعلى بكثير من إشارة الدخل، وغرض استخدام الموجة الناقلة عادة ما يكون إما لنقل المعلومات عبر الفضاء كموجة كهرومغناطيسية (كما هو الحال في الاتصالات الراديوية) ، أو السماح للعديد من الموجات الحاملة بترددات مختلفة بمشاركة وسيط إرسال مادي مشترك بواسطة مضاعفة تقسيم التردد (مثل نظام تلفزيون الكابل) (موسوعة اللغة العربية Mimir) بتصرف

وقتنا الحالي لم يتم الاتفاق دولياً على القيم المسموح بها من نسب الموجات الراديوية لضمان سلامة الإنسان والبيئة المحيطة ، يضاف إلى ذلك استخدام الإنترنت 5g .

وما لاشك فيه أنه سوف يحدث إغراق بالموجات الكهرومغناطيسية وبغزارة حال تنفيذ مقترحات المدن الذكية التي يتم التحكم بكل شيء بها عبر إنترنت الأشياء وعملياً من الصعب بمكان أن يتم تفادي مخاطرها .

## موجات الراديو وأمراض فرط الحساسية والسرطان :

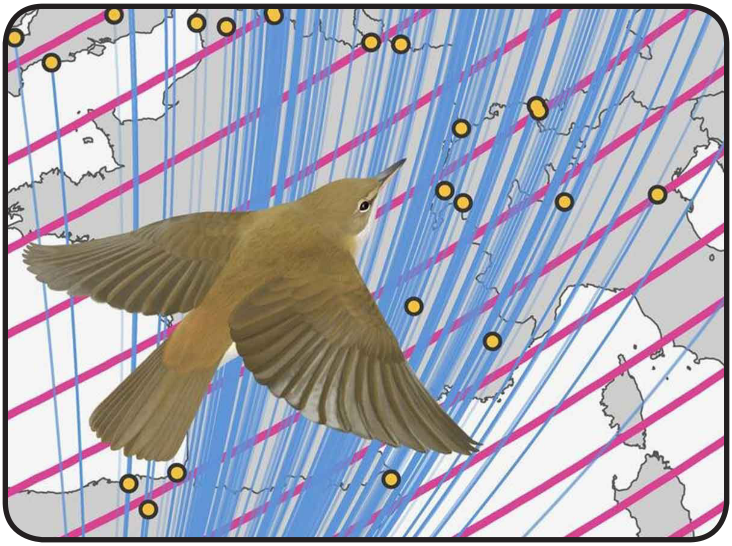
كما نوهت الدراسة إلى العديد من الأبحاث التي تشير إلى أن موجات RFR تعتبر سبباً محتملاً للإصابة بمرض السرطان -أعاذنا الله تعالى جميعاً منه- إلى جانب ما تسببه من أمراض الطفولة المبكرة وتلف الحيوانات المنوية والحامض النووي إلى جانب ما يطلق عليه فرط الحساسية للكهرومغناطيسية ، وقد ورد في دراسات كندية ما يدل على تضاعف خطر الإصابة وتطور الورم الدبقي للبالغين الذين استخدموا الهواتف المحمولة لمدة 558 ساعة مدى الحياة أو أكثر.

## مخاطر RFR على الأمهات والأجنة والأطفال :

وهناك مؤشرات كذلك إلى خطورتها على الأجنة وحديثي الولادة والذين هم أكثر تأثراً من غيرهم البالغين ، وكانت هناك زيادة ذات دلالة إحصائية على حدوث أورام الدماغ والجهاز العصبي المركزي الخبيثة عند الأطفال والمراهقين في الولايات المتحدة ، فضلاً عن تآثيراتها المحتملة على التسبب بالإجهاض المبكر عند النساء الحوامل، كما نوهت إلى تسببه في احداث تآثيرات مستقبلية على التسبب في فرط النشاط عند الأطفال وأمراض سلوكية أخرى بجانب قلة الانتباه .

## تأثيرات RFR على البيئة :

ونوهت الدراسة كذلك إلى أن هذه الموجات قد تؤثر على الحياة البيئية ، فيمكنها أن تشوش على البوصلة المغناطيسية للطيور والتي تعينها على الهجرة .



**موجات الراديو تؤثر على نظام التوجيه المغناطيسي لدى الطيور**

### التوصيات :

وقد أوصت الدراسة في النهاية بضرورة مراعاة تنفيذ معايير علمية في أعمال البناء من خلال نظم التدريع والتأريض ونشر وتطوير الأنظمة السلكية بدلاً عن الأنظمة اللاسلكية الحالية .

## أنظمة الحماية من موجات الكهرومغناطيسية التي يتم استحداثها:

وقد لاحظت أنه يتم تنفيذ وتطوير أنظمة تدريع وحماية على مستوى الدول المتقدمة نورد بعضها .



نموذج لمهد مصنوع من الخشب والنحاس لحماية الوليد



تدريع بشرائح نحاسية لأحد المباني لحماية المعدات به من التداخلات الموجية الخارجية

# الكهرومغناطيسية
# تؤثر على روحانية الإنسان
# (آلية ذلك ومظاهره)

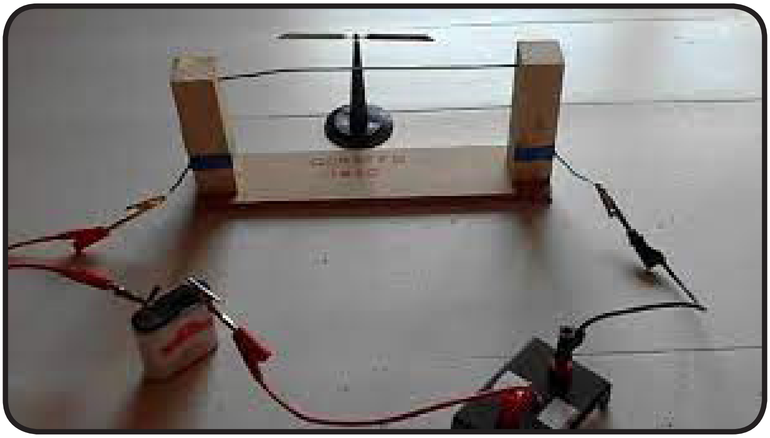
## الباب الرابع

## تمهيد:

كي نتعرف أكثر على الكيفية التي تؤثر من خلالها وتحكم الطاقة الكهرومغناطيسية في الطاقة الروحية كان ولابد لنا أن نتعرف أولاً على طبيعة تلك الطاقة وأنواعها المتعددة، ولنبدأ أولاً في الحديث عن تاريخ اكتشاف هذه الموجات ورصد آثارها.

## اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية:

في عام 1820 لاحظ العالم اورستد Orested أنه إذا مر تيار في سلك فإنه ينشأ عنه تأثير مغناطيسي تمثل في انحراف إبرة مغناطيسية موضوعة بجوار السلك وقد ربط اكتشاف اورستد العلاقة بين علم الكهربية وعلم المغناطيسية.



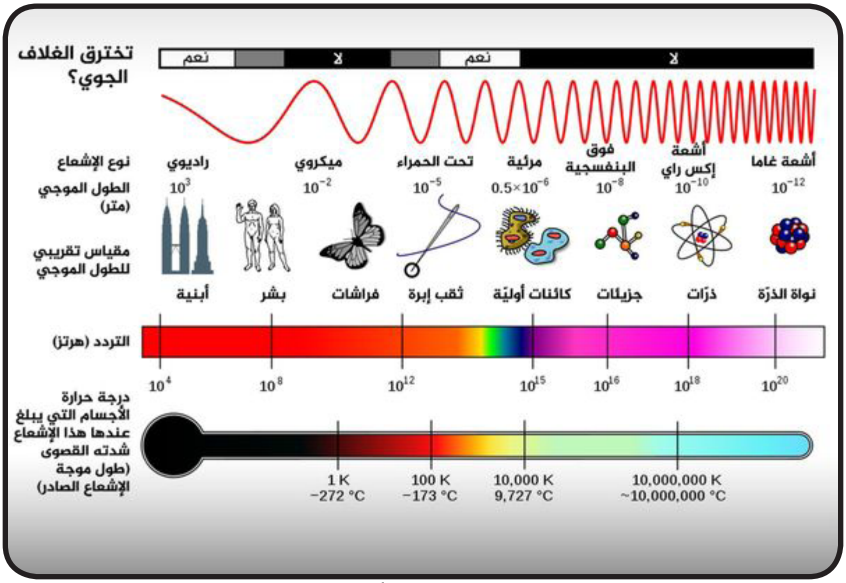
تجربة أورستد

## طبيعة الأشعة الكهرومغناطيسية:

الطيف أو الأشعة أو الموجات الكهرومغناطيسية كلها تحمل نفس المعني الفيزيائي، ومن المعلوم أن الضوء المرئي والمايكروويف وأشعة إكس وأشعة جاما

وموجات التلفزيون والراديو كلها عبارة عن أشعة تُعرَف باسم الأشعة الكهرومغناطيسية Electromagnetic Radiation ولها نفس الخصائص ولكنها تختلف في الطول الموجي والتردد، وكلما زاد الطول الموجي قل التردد والعكس صحيح.

وتتكون المجالات الكهرومغناطيسية من مجال كهربي ومجال مغناطيسي متعامدين على بعضهما ذات تذبذب معين وعادة ما توصف هذه المجالات بالمقدار والاتجاه.

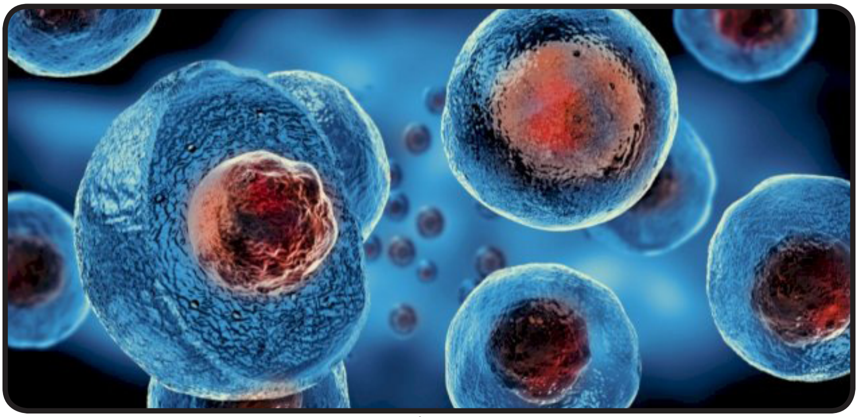



المدى الكامل للطيف الكهرومغناطيسي أكبر بكثير من مجال الضوء المرئي، فهو يشمل مجموعة من أطوال موجية لطاقاتٍ لا تستطيع أعيننا إدراكها[1]

## تفاعل الموجات الكهرومغناطيسية مع الخلايا:

تتفاعل هذه المجالات بشكل مباشر مع الأنظمة البيولوجية مثل خلايا الإنسان والحيوانات والنباتات.

(1) المصدر NASA via Wikipedia



خلايا جسم الإنسان تتأثر بالكهرومغناطيسية

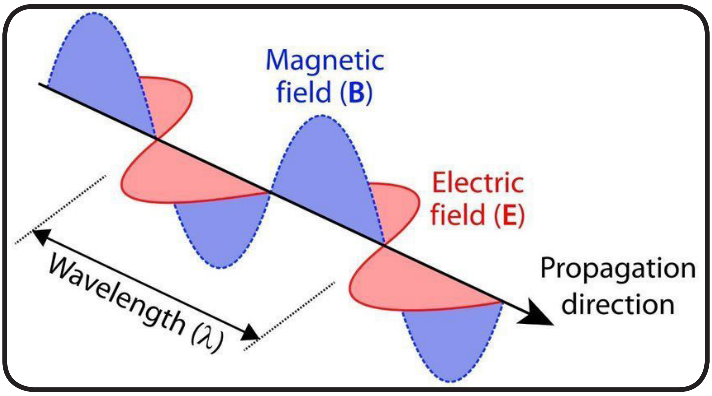
ولكي نفهم تلك التفاعلات بشكل أفضل، فلابد من أن نتعرف على الخواص الفيزيائية للموجات التي تشكل لنا الطيف الكهرومغناطيسي.

## الخصائص الفيزيائية للأشعة الكهرومغناطيسية:

الأشعة الكهرومغناطيسية هي موجات تنطلق بسرعة 300 ألف كيلومتر في الثانية وتحمل طاقة يطلق عليها الفوتونات، وتتكون هذه الأشعة من مجالين ينتشران في اتجاهين متعامدين هما المجال الكهربائي والمجال المغناطيسي وينطلق الفوتون في الاتجاه المتعامد على الاتجاهين ويمكن أن نصف الموجات الكهرومغناطيسية بواسطة طول الموجة أو التردد أو الطاقة.

وترتبط هذه العوامل الثلاثة بعلاقات فيما بينها، ويلعب كل منها دوراً معيناً في تأثير المجال الكهرومغناطيسي على النظام البيولوجي[1].

(1) الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان د. عمر عذاب كلية هندسة جامعة بغداد

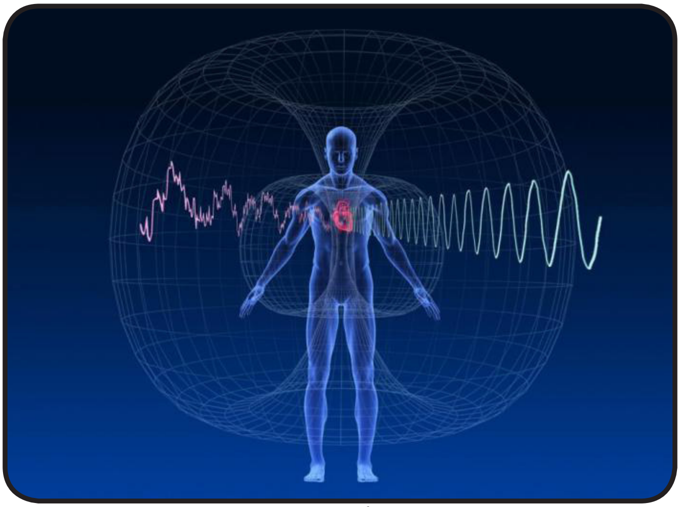



**شكل يبين الموجات الكهرومغناطيسية وهي متعامدة**

ومعنى هذا أن الإنسان يُؤثِّر ويتأثَّر بالأمواج الكهرومغناطيسية سواء الصادرة منه على ما حوله أو تلك المنبعثة من البيئة المحيطة به عليه وهذه التأثيرات ذات أنماط مختلفة سواء أدركناها أم لم ندركها.

## الإنسان طاقة وتحيط به طاقة:

وكما هو معروف فإن الجسم البشري يتكون من ترليونات الخلايا، والتي تكون لاحقاً أنسجة الجسم المختلفة والدم، هذه الخلايا تعمل بشكل دقيق ومحكم، ويعتمد نشاط هذه الخلايا أو خمولها على الطاقة الكهرومغناطيسية، حيث أن كل خلية من خلايا الجسم هي عبارة عن مولد كهرومغناطيسي صغير، فنجد أن الجسم يعتمد عليها فيقوم المخ بإرسال نبضات من الطاقة الكهرومغناطيسية عن طريق الجهاز العصبي للخلايا حتى تقوم بأداء وظائفها على حسب حاجة الجسم وهذه العمليات البيولوجية المعقدة التي تتم بسرعة متناهية تساعد الجسم على معالجة نفسه بنفسه دون أن يصل إلى مرحلة المرض، حيث أن شحنات الجسم تكون في حالة تعادل، وهذا النوع من الاتزان البيولوجي الداخلي يطلق عليه اسم «المغناطيس الحيوي».



**جسم الإنسان يتأثر بالكهرومغناطيسية**

وقد أثبتت آخر الأبحاث الطبية بأن تعريض الجسم للمجالات المغناطيسية يمكن أن يؤثر على كل خلية من خلايا الجسم بسبب مقدرتها العالية على النفاذ إلى داخله وهذا ما يفسر التأثير الملحوظ للمجالات المغناطيسية في معالجة الجروح، فقد ثبت أنها تُقلِّلُ من تَلَيُّف الجروح المختلفة المنشأ.

كما ثبت أيضاً بأن التعرض للمجالات المغناطيسية يُقلِّل من الإحساس بآلام حالات مرضية معينة مثل آلام الأسنان، وتصلبات المفاصل وآلامها، بالإضافة إلى المساعدة في علاج حالات الإكزيما والربو، ولوحظ بأن قوة المجال المغناطيسي تتناسب طردياً مع نوع العمليات الحيوية التي تتم في داخل الخلايا ونوع الأنسجة التي تتعرض للمجالات المغناطيسية.

ومما لا شك فيه أن علوم المغناطيس سوف تسهم إسهامات فاعلة في إيجاد حلول ناجحة للكثير من المشاكل الصحية والبيئية التي تعاني منها البشرية، وذلك لأن هذه العلوم تقوم على أساس العلاقة العميقة التي تربط الإنسان بالطبيعة.

ولقد أثبتت التجارب التي أجريت في اليابان في الخمسينيات من القرن الماضي بأن وجود الإنسان لفترات طويلة بمعزل عن التأثير المباشر للقوى المغناطيسية الطبيعية يؤدي إلى حدوث خلل في الاتزان البيولوجي للجسم البشري والمتمثل في فقدان الحيوية والنشاط، وآلام وأوجاع متفرقة في أنحاء الجسم، بالإضافة إلى صداع متقطع.

ويرى العديد من العلماء بأن توظيف علوم المغناطيس في الحالات الصحية والطبية المختلفة سوف يكون له قصب السبق في المستقبل المنظور، لأنه مستوحى من الطبيعة البكر، وهو ما يطلق عليه الآن اسم "صديق البيئة"، التي ليست له أي أعراض جانبية بالمقارنة بالأدوية الكيميائية والمواد الصناعية السامة التي نستخدمها بصورة يومية.

وسوف نبين في الباب التالي الطبيعة المزدوجة المتدخلة في تكوين الإنسان بين الروح والجسد وأثر كل منهما في الآخر لتكون منطلقاً للدلالة على إمكانية تأثر روحانية الإنسان بكافة المتغيرات التي استحدثت في حياته وأثرت على بدنه كما سبق وذكرنا.

## الروحانية تتأثر بما يقع على البدن:

قد يسأل سائل ويقول ما طبيعة تلك العلاقة التي قد تكون بين روحانية الإنسان وهي من عالم الغيب وبين الانبعاثات الكهرومغناطيسية الصادرة عن المعدات والأجهزة أو عن الخلل الحادث في المغناطيسية الكونية بشكل عام وما دخل الغذاء أيضاً وكل ذلك من عالم المادة؟ وكيف يؤثر كل ذلك على روحانيته؟

## الإنسان روح وجسد يتكاملان ولا يفترقان:

ونرد فنقول أن الإنسان روح وجسد ولا يمكن لأحدهما أن يستغني عن

الآخر أو يعمل بشكل منعزل عنه فلو تلف الجسد لتأثرت الروح، وأن أي انتهاك أو أذى يقع على الجسد يؤثر بشكل أو بآخر على الروح بدرجات متفاوتة وصولاً إلى أن تترك الروح الجسد وتغادره بالوفاة في نهاية الأمر إذا ما حدث إتلاف كبير للبدن مثل القتل بحديدة أو غير ذلك من وسائل إتلاف البدن، يقول رسول الله ﷺ:

**«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»**(1)

والروح هي أساس عمل الجسد وسبب بقائه وحركته وحياته وبدونها لا معنى للجسد ولا حياة فكيف لا يتأثر كل منهما بالآخر صحة أو مرضاً، صفواً أو كدراً؟ سنرد على ذلك ونأتي بأدلته المتعددة فيما سيأتي من سطور.

## رأي أحد كبار العلماء والأولياء في ذلك:

أورد شيخنا د. حسن عباس زكي رحمه الله في كتابه "مشاهدات في عالم الملك والملكوت" ما يوضح لنا أن الإنسان روح وجسد ولا يمكن الفصل بينهما فيقول:

"إن الإنسان يعيش في عالمين في وقت واحد، عالم مادي منظور تحكمه الأبعاد الثلاثة والماديات الملموسة وعالم روحي غير منظور تحكمه ما وراء الطبيعة أي أن الإنسان يعيش عالَمَيْ الغيب والشهادة أو عالَمَيْ الملك والملكوت في آن واحد".

ولا بد لنا أن نعلم بأنه لا يمكن التعاطي مع الإنسان من جانبه الروحي فقط أو الجسدي فقط بمعزل لأحدهما عن الآخر لأن كلاً منهما ضروري ومهم للآخر للوصول إلى حالة من الاتزان الروحي للإنسان.

(1) رواه مسلم وأحمد

## مشاعر الإنسان هي نوع من الطاقة:

ومن هذا المنطلق كان ولابد أن نفهم طبيعة الإنسان فهماً حقيقياً وأن نستكشف الجانب الروحاني لديه وطبيعة خلقته حتى نصل إلى علاج للاختلال الذي حدث في روحانيته وهذا ما أشار إليه فضيلة د. حسن عباس زكي في ذات الكتاب بقوله:

"فالإنسان ليس مادة فقط ولا روح فإذا نظرنا إلى المادة نجد أنها أصبحت في العلم الحديث أمواج والكون كله مكون من أمواج أي طاقات فإذا تكثفت الطاقة أصبحت مادة وكل منها يتحول للآخر، وإذا نظرنا إلى الروح نجد أن مشاعر الإنسان هي كذلك أمواج أي طاقات ممكن أن تتحول إلى مادة فالحسد والبغض والخوف إذا اعتادها الإنسان تحدث تغيرات عضوية وأمراضاً حقيقية والهموم تضر الصحة والقلق من أكبر أسباب الانفعالات ويؤدي إلى تغيرات مثيرة في أنسجة وأمزجة الجسم وفي عدد كرات الدم البيضاء".



مشاعر الإنسان نوع من الطاقة

## شواهد من السنة عن تأثر الروحانية بحالة البدن:

وأتوقف هنا عند أحد الأحاديث النبوية الشريفة الذي قد توضح لنا وجود تلك العلاقة ويعطي لنا إشارة إلى أن ما قد يتعرض له الجسد المادي للإنسان من أذى قد يؤثر على روحانيته.

فعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "نَهَى عَنِ الْكَيِّ"[1]، قَالَ عِمْرَانُ: فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا، وَلا أَنْجَحْنَا. وكان فِي مرضه تسلم عَلَيْهِ الملائكة، فاكتوى ففقد التسليم، ثُمَّ عادت إِلَيْه، وكان بِهِ استسقاء، فطال بِهِ سنين كثيرة ،وهو صابر عَلَيْهِ، وشق بطنه وأخذ مِنْهُ شحم، وثقب لَهُ سرير فبقي عَلَيْهِ ثلاثين سنة، ودخل عَلَيْهِ رَجُل، فَقَالَ: يا أبا نجيد، والله إنه ليمنعني من عيادتك ما أرى بك! فَقَالَ: يا بْن أخي، لا تجلس، فوالله إن أحب ذَلِكَ إِلَيَّ أحبه إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ بالبصرة سنة اثنتين وخمسين، وكان أبيض الرأس واللحية، وبقي له عقب بالبصرة.

نلاحظ من سياق الحديث أن الصحابي الجليل قام بإجراء شكل من أشكال العلاج المادي وهو الكي فأظهر ذلك انفعالاً سلبياً ما على روحانيته ولكن ظهر نتيجة لذلك العلاج الذي كان تم إجراؤه على البدن وليس على الروح، وقد تمثل ذلك الأثر في انقطاع الملائكة عن التسليم على الصحابي عمران بن حصين، ولا أجزم بأن ذلك الأثر كان لامتناع الملائكة عن الحضور للصحابي من الأساس، أم كان بسبب حدوث اختلال ذاتي بالوعي وتشوش بالصفاء الروحي لدى الصحابي الجليل أدى إلى عدم شعوره بوجود الملائكة أو سماع أصواتهم مع وجودهم، وإن كنا نرجح الاحتمال الثاني الذي نؤكد فيه على ارتباط سلامة البدن بالصفاء الروحي.

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

وسنحاول الآن بحول الله وقوته أن نثبت وجود تلك العلاقة من الناحية العلمية ثم نتعرف على كنهها وطبيعتها ونثبت أن التغييرات التي حدثت في الكون وخاصة في عصرنا الحديث وما نتج عن ملوثات التكنولوجيا والتقنيات والوسائل والمعدات الحديثة من ملوثات وإشعاعات خاصةً الكهرومغناطيسية والشذوذات المغناطيسية لها من التأثيرات على الحالة الروحية للإنسان الأثر الكبير، ونبدأ أولاً بعرض بعض المفاهيم.

## العلم الحديث يقول أن الروح طاقة ذات ذبذبات وترددات:

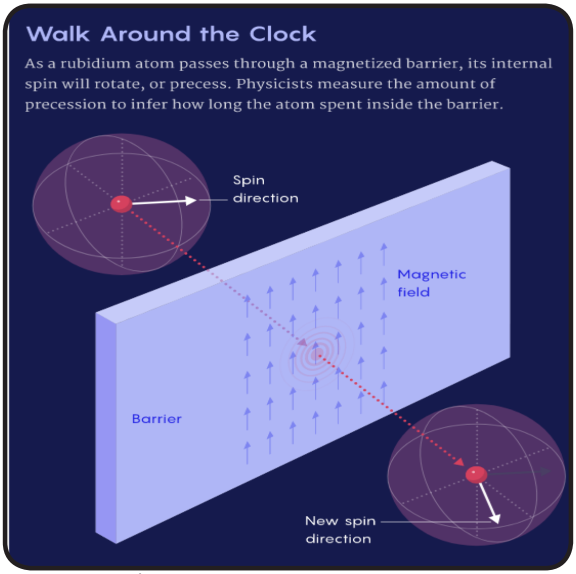
يقول كونتزين بيريرا (دكتور في الفلسفة)[1] في بحثه الذي نشر عام 2015 تحت مسمي "الإشعاع الكهرومغناطيسي، الخلية الحية والروح "وهو يشرح معنى الروح، حيث يقر بأن الروح ليس لها تعريف علمي فهي تنتمي إلى الأمور الدينية، إلا أنه يفترض بأنها طاقة غير محددة أو منظمة وأنها بلا كتلة وأنها تتكون من موجات كهرومغناطيسية تتغلغل داخل هيكل الخلية الحيوية وأن هذه الموجات تتفاعل باستمرار وتنتشر داخل الخلية من خلال ما يطلق عليه "مسار الروح للخلية" أو Cell-Soul Pathway والذي يتم من خلاله بث تلك الطاقة لنشر الوعي داخل الخلية.

ثم يوضح أن هذا المسار يتوقف عند الموت وينتج عن ذلك تحرر الطاقة الكهرومغناطيسية الضعيفة جداً وأنه من خلال فرضية مسار الطاقة هذه يمكن التوفيق بين الدين والروحانية[2].

(1) Electromagnetic Radiation, a Living Cell and the Soul: A Collated Hypothesis / BY .Contzen Pereira

(2) سوف نرجع إلى هذه المقولة حين الحديث عن الروحانية الحديثة لاحقاً.

ثم يضيف ويقول: "مسار الروح الخلوية" هذا ما هو إلا فرضية ستثبت صحة هذا الارتباط وأنه لا يجب ربطه بمصطلح "الروح" الوارد بالدين فالروح كيان ذاتي أبدي غير قابل للفناء، ويتجاوز نطاق العلم ولكنه مرتبط بالله تعالى.




الأنفاق الكمومية تظهر كيف يمكن للجسيمات أن تخطى سرعة الضوء

(عن ناسا بالعربي)

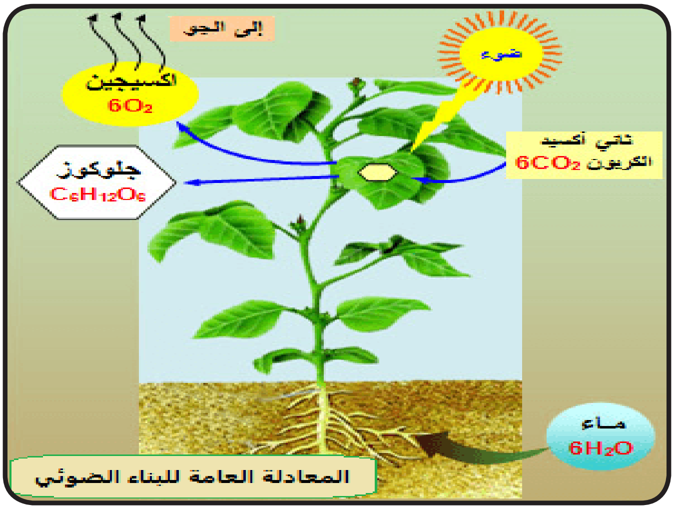
## ثم يحاول أن يدلل على فكرة مسار روح الخلية الكهرومغناطيسي بقوله:

"إن أقدم قوتين معلومتين من قوى الطاقة الموجودة في الطبيعة هما (القوة الكهرومغناطيسية) و(قوة الجاذبية)، وأنه لكي ندرس شيئاً ما هو جزء من الكون فيجب أن نلتفت إلى الرابط بين هذا الشيء مع تلك القوى ، فالطاقة هي أصل الكون الذي نشأ من العدم ، وبالتالي يكون مبدأ العمل هنا أن نلاحظ التغييرات التي يوثر بها الكون على هذا الجزء".

**وسنحاول الآن أن نبين بعض المفاهيم التي تساعدنا على إدراك حقيقة العلاقة بين الروح والجسد.**

## النور (الطاقة) هو أصل الحياة:

الحياة تعتمد في الأساس على الضوء أو النور أو بمعنى آخر الطاقة وهذا يظهر جلياً في النبات وهو كائن حي تقوم حياته على عملية تسمى البناء الضوئي والتي من خلالها يتلقى النبات الضوء أو النور ويحوله إلى غذاء وهو ما يسمى (التمثيل الغذائي).




البناء الضوئي في النبات

ومن المعلوم أن النبات هو أصل حياة الكائنات الحية حيث يتغذى عليه الحيوان والإنسان عبر ما يسمى «السلسلة الغذائية»، وهذا يعني أن الضوء هو أصل حياة الإنسان، فضلاً عن أن للضوء تأثيرات أخرى مباشرة على الإنسان خلال العملية الأيضية وعلى طبيعة عمل هرمونات ونشاط الغدد داخل جسمه.

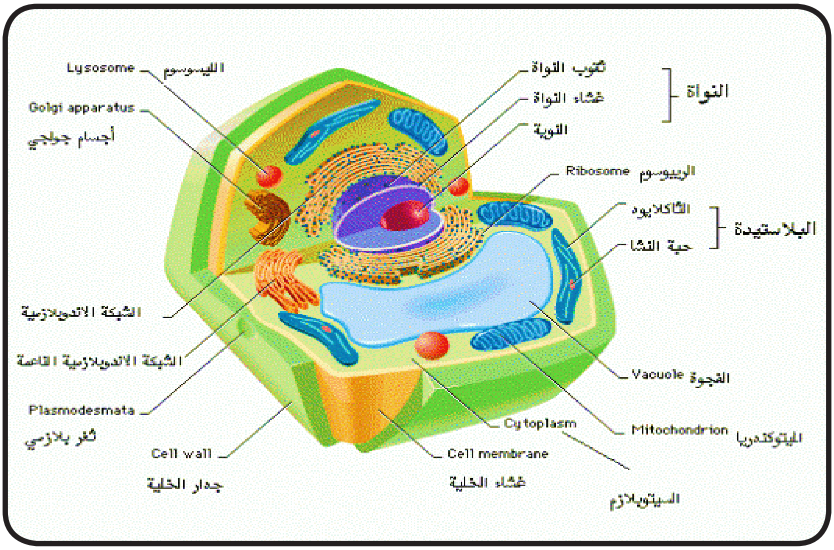
## النظرية الكمومية تفسر لنا علاقة الروح والوعي والإدراك بالطاقة:

يمكن أن نفهم طبيعة الروح داخل الخلية وآلية (نشر الوعي والإدراك)

داخلها من خلال مبادئ نظرية الكمومية الحديثة والتي تنبني على أن الطاقة هي أساس كل شيء وذلك حسب ذات البحث بالقول:

"إن الأمر يسير وفق الفوتونات، والفوتونات عبارة عن أشياء كمية ثابتة بدون كتلة تُظهر خصائص مزدوجة "موجية وجسيمية" وبأن الأوامر والوظائف داخل الخلية تتم وفقاً لمفهوم "النفق الكمومي"[1] الذي هو أحد مفاهيم النظرية الكمومية حيث تنتقل الفوتونات عبر أجزاء الخلية ويتم نقل الإشارات داخلها عن طريق حركة وتفاعلات الفوتونات داخل الخلية وهو ما يفترض حدوثه عبر ما يسمى "مسار الروح الخلوي" الذي يدعمه مفهوم النفق الكمومي وبالتالي يساعد على سريان النفس بما تحمله من وعي وإدراك داخل الخلية وأنه حين تموت الخلية يتوقف ذلك المسار وتتحرر تلك الروح على شكل انبعاثات طاقية ضئيلة في المحيط الخارجي".

(1) النفق الكمومي أو النفق الكمي ميكانيكا الكم أو النفق الكمومي في الفيزياء (Quantum tunneling): هي ظاهرة تخلل جسيم أولي لحاجز جهدي طبقًا لميكانيكا الكم، في حين أن الميكانيكا التقليدية لا تسمح له بالنفاذ حيث أن طاقته أقل من طاقة الوضع في الحاجز. وتلعب ظاهرة تخلل الحواجز الكمومية دورًا رئيسيا في بعض الظواهر الطبيعية مثل النشاط الإشعاعي وتحلل بيتا وتحلل ألفا و تستغل عمليا في أجهزة ديود نفقي ومجهر المسح النفقي ويعود تصور التخلل النفقي للجسيمات إلى أوائل القرن العشرين إلا أن قبولها وإثباتها لم يتحقق إلى أواسط القرن، بعد نضوج ميكانيكا الكم.




**شكل يبين تركيب الخلية الحية للإنسان**

وهذا المسار هو أسرع من أي عملية كيميائية حيوية كهروكيميائية تتم في الخلية، وبالتالي يمكن من خلال نظرية المسار هذه إثبات فكرة أن الروح يمكنها تشكيل الوعي ونشره في كل خلية حيوية، فبينما تنمو هذه الخلايا وتتكاثر ينمو الوعي أيضًا وهذه الفكرة قد توفق بين مفهوم الدين والعلم حول تعريف الروح.

## الوعي والإدراك داخل الخلية وعلاقته بالكهرومغناطيسية:

ثم يشير البحث ذاته إلى فرضية أشار إليها بعض العلماء تقول بإمكانية انتقال الوعي أو الإدراك من خلال هذه الآلية عبر الطاقة المغناطيسية وعبر قوى أخرى مثل الطاقة الديناميكية أو الكهربائية الموجودة في المدارات الإلكترونية للذرة والتي يفترض فيها أنها تحمل الطاقة الروحية أيضاً بما أسماه "الطاقة الحساسة" وهي الطاقة التي من خلالها ينمو الوعي ثم ينتقل من الجماد والحيوان والنبات إلى الإنسان لإن هذا الوعي يخزن في حركة جسيمات الذرة ومدارها وبذلك يدلل على كون الروح

عبارة عن طاقة تنشر الوعي والإدراك داخل كل خلية, على عكس ما ينتقده هو من منحى النظريات الفلسفية والعلمية التي تربط الروح بالجسد والدماغ فقط في الكائنات عديدة الخلية, و يدلل على ذلك و يقول "إن وجود الروح كشكل من أشكال الطاقة في الكائنات وحيدة الخلية يؤكد على فرضية وجود الروح أو الوعي في كل خلية من خلايا الكائنات سواء في الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الجماد".

ثم يشير إلى أن القوة الكهرومغناطيسية الموجودة في الخلية البيولوجية تتكون من أطياف كهرومغناطيسية تتميز بثلاث خواص فيزيائية وهي (التردد وطول الموجة وطاقة الفوتون) وأنه بناءً على الطول الموجي يتم تصنيف الإشعاع الكهرومغناطيسي إلى (موجات راديو وموجات ميكرو وأشعة تحت الحمراء وضوء مرئي وضوء فوق البنفسجي وأشعة سينية وأشعة جاما).

وأنه عندما يتفاعل الإشعاع الكهرومغناطيسي مع الذرات والجزيئات الجسدية فإن السلوك التفاعلي هذا سوف يعتمد على كمية الطاقة الموجودة لكل فوتون، حيث ستؤثر هذه الطاقة على الذرات والجزيئات.

ولأن الإشعاع الكهرومغناطيسي يتصرف كموجة وكجسيم في ذات الوقت فيما يعرف باسم ثنائية الجسيمات الموجية أو الظاهرة الكهروضوئية فإنه بناءً على ذلك نجد أن طريقة الحياة الضوئية في الأنظمة الحية هي حبس طاقة الإشعاع الكهرومغناطيسي ومن ثَمَّ تحويلها إلى طاقة كيميائية واستخدامها في الحفاظ على الخلية ونموها، كما أن تأثير الإشعاع الكهرومغناطيسي يعتمد على الأنظمة البيولوجية وعلى قوة الإشعاع وتردده وأن هذه الخصائص تلعب دورًا مهمًا في نقل الطاقة داخل الخلايا.

## ضرر الإشعاعات الكهرومغناطيسية على مكونات الخلية:

كما يمكن أن تسبب تلك الإشعاعات ذات التردد العالي مثل الأشعة السينية وأشعة جاما ضرراً جزيئياً لا رجعة فيه ويؤدي إلى أضرار بالغة للأنظمة البيولوجية، ومن ناحية أخرى تقوم الأشعة تحت الحمراء والضوء المرئي بدعم حياة الخلية الحيوية ويساهم في الوظائف الحيوية المختلفة التي تتم داخل الخلية، وأفضل مثال على ذلك هو التمثيل الضوئي حيث تساهم الجزيئات الضوئية في إنتاج الأدينوزين ثلاثي الفوسفات (ATP) داخل الخلية.

ولا يخفى علينا أهمية دور الطاقة الدائمة المتولدة من الشمس وهي طاقة كهرومغناطيسية طبيعية ووفقاً لما افترضه ماكس بلانك في نظريته التي تصف كيف تمتص المادة الفوتون وتعيد إطلاقه ، وأنه عادة ما تكون هذه الانبعاثات عبارة عن تبادلات عشوائية للطاقة بين الجسيمات وzero point field (ZPF) وتساهم في النقل الفوري للمعلومات والأوامر عبر الزمكان وهذه الفوتونات تتفاعل فيما بعد بين جزئيات الخلية عبر هذه الآلية.

## استغلال الطاقة المغناطيسية في العلاج:

وللعلم فإن هذه الآلية يتم استغلالها في تقنيات طبية عديدة للعلاج، فمن المعروف أن الضوء الأحمر القريب من الأشعة تحت الحمراء ينتج تحولًا كبيرًا في عمليات الأكسدة الخلوية التي تتم بالخلايا، مما يؤدي إلى زيادة الأكسدة وزيادة ضخ البروتون في الميتوكوندريا لإنتاج مزيد من ATP[1] (أدينوسين ثلاثي الفوسفات).

(1) يتم إنتاج ATP في الميتوكوندريا باستخدام الطاقة المخزنة في الطعام.

ووفقاً للعديد من التجارب التي أجريت على الخلايا الحية والتي تم خلالها تسليط أشعة كهرومغناطيسية بترددات مختلفة أمكن استغلال الخلايا الحية كمرشحات أو فلاتر لامتصاص الموجات، حيث تقوم الخلايا الممتصة بامتصاص أطياف معينة من الأشعة (الحقول الكهربية الساكنة والمنخفضة المدى)، ليتم تصفيتها بعد ذلك عبر امتصاصها من خلال الأيونات الموجودة في سايتوبلازم الخلية وهذا يسمح بالحد الأدنى من الطاقة الكهربية من الاختراق والدخول للخلية وهذا يثبت لنا أنه يمكن لترددات القوى الكهرومغناطيسية المختلفة أن تقوم بعمل تحفيز للأنشطة الحيوية داخل الخلية.

## سلوك الخلية والبيوفوتون وآلية الموصلات الفائقة التوصيل[1]:

وعبر التجارب العديدة التي أجريت ثبت أن سلوك الخلية وهو السلوك المتماسك للبيوفوتونات coherent behaviour of biophotons[2] الذي تم رصده في الخلايا الحية يشبه السلوك المتماسك الموجود في الموصلات الفائقة وأن الاختلاف الوحيد هو أنه في الموصلات الفائقة لوحظ أن هذا السلوك يتم بمساعدة تكثيف (بوز-آينشتاين) في درجات حرارة قريبة من نقطة الصفر المطلقة بينما يحدث التماسك في النظم البيولوجية في درجة حرارة الغرفة.

(1) الموصلية الفائقة في الفيزياء هي ظاهرة تحدث في بعض المواد عند تبريدها إلى درجات حرارة منخفضة جدا تقترب من الصفر المطلق (صفر كلفن)، حيث تسمح الموصلات الفائقة بمرور الكهرباء خلالها دون أي مقاومة كهربية تقريباً.

(2) تم التحقيق في ظاهرة انبعاث الفوتون الفائق من الأنظمة الحية من أجل توضيح الخصائص الفيزيائية لهذا الإشعاع ومصدره المحتمل. وتم الحصول على دليل على أن الضوء لديه درجة عالية من التماسك بسبب:(1) إحصائيات عدد الفوتونات، (2) توزيعه الطيفي، (3) سلوك التحلل بعد التعرض لإضاءة الضوء، و(4) شفافيته من خلال بصريًا سميكًا المواد ، علاوة على ذلك، يبدو أن الحمض النووي هو مصدر مهم لهذا الانبعاث.

## جميع الأوامر والوظائف بالجسم تتم عبر اشارات من الطاقة:

تبين كذلك من التجارب أن معظم الاتصالات داخل الخلية نفسها أو بين الخلايا وبعضها تحدث عن طريق الإشارات الكيميائية أو الكهربائية وقد تم عرض أول اتصال خلوي معروف بواسطة "ألكسندر غورويتش" حيث أظهر زيادة في الانقسام الفسيلي، في مجموعة من خلايا جذور البصل المعزولة كيميائيًا الموجودة في منطقة من الخلايا المنقسمة بنشاط ، وأطلق عليها اسم "الإشعاع الانشطاري" وقد تبين أن طبيعته في الخلايا كانت كهرومغناطيسية، وقد تم رصد الإشعاع الكهرومغناطيسي لأول مرة في الطيف المرئي، حيث تم الكشف عن "انبعاث" الضوء من العمليات الكيميائية الحيوية لخلايا الخميرة باستخدام لوحات التصوير الفوتوغرافي.

## ظاهرة انبعاث الفوتونات أثناء موت الخلية:

هذا وقد لوحظ أن الخلايا البيولوجية تُظهر كثافة زائدة في إخراج وتحرير هذه الانبعاثات الفوتونية عندما تخضع لتغيرات فسيولوجية تحت الضغط الكيميائي أو الفيزيائي أو ما يطلق عليه "وميض الموت" "flash of death" حين تتلف الخلايا بشكل لا يمكن إصلاحه، فوجد أنه قبل الوفاة تحدث زيادة كبيرة في انبعاث الفوتونات شديدة الضعف بما يعني أنها قد فقدت قدرتها على تخزين طاقة الضوء بعد ذلك.

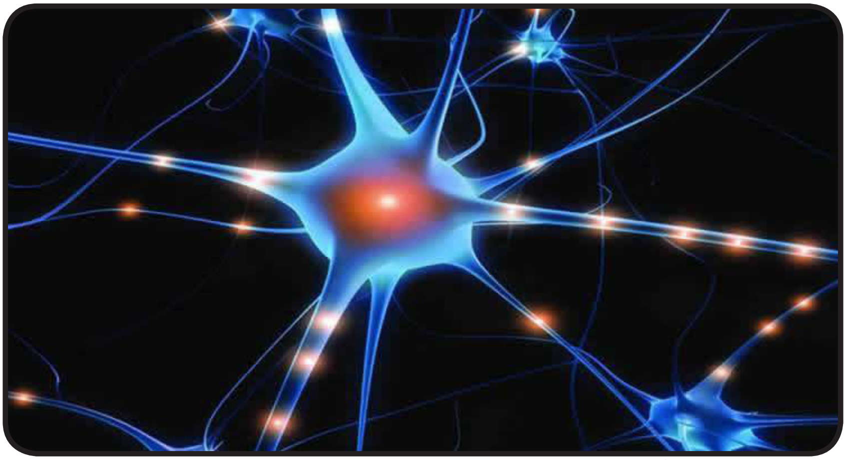
## مثال آخر على خروج الفوتونات أثناء الموت:

حدث مماثل لذلك - على الرغم من حدوثه بشكل أبطأ بكثير في الخلايا خلال عمليات الشيخوخة - حيث تلاحظ أنه في حالات وجود الخلايا السرطانية بالجسم تتراكم السموم الموجودة بالخلية مع الوقت مما يؤدي إلى تكون رواسب من الحطام

الخلوي في الأنسجة (شبيه بتصلب الشرايين في الأوعية الدموية) ويكون ذلك مصحوباً بزيادة في انبعاث الفوتونات الحيوية الذي تصاحب هذه العملية.

## جميع النظم داخل الخلية تتم عبر إشارات:

وللعلم فإن الخلية تؤدي وظائف عديدة معقدة ومتزامنة من أجل الحفاظ على وظائفها البيولوجية اللاإرادية المعتادة وتتطلب هذه المسؤوليات إدخال المعلومات عبر سلسلة التفاعلات الكيميائية ويتم أثناء ذلك معالجة المعلومات التي تنتقل على هيئة إشارات وتعليمات لإعادة التنظيم.



جميع الأوامر بين الخلايا تتم عبر إشارات كهرومغناطيسية

ويتم تنفيذ هذه المهام بواسطة آلة أصغر أو كيانات تسمى العضيات التي تعمل عن طريق آليات إدخال وإخراج الطاقة، وذلك باستخدام الجزيء الكبير ATP وتمتثل الخلايا لقوانين الفيزيا، مثل القانون الأول للديناميكا الحرارية، وبالتالي يمكن اعتبارها كآلة ديناميكية حرارية ولكنها تعمل في الوقت نفسه محلياً ضد القانون الثاني للديناميكا الحرارية، أي أنها تُنشئ المعلومات وتحافظ عليها عن طريق إنفاق الطاقة

المنتجة من المغذيات في شكل جزيئات (Guanosine TriphosphateوATP GTP)، لذلك من الممكن أن نقول: إنه يمكن النظر إلى الخلايا الحية على أنها مصانع صغيرة مزودة بآلات نانوية تؤدي مهام فردية أو على أنها أجهزة كمبيوتر بيولوجية ذات رقائق نانوية عبارة عن بروتينات وببتيدات مختلفة بالإضافة إلى DNA.

## المسار الروحي للخلية:

وقد أثبتت الدراسات والنتائج العلمية ما يطلق عليه المسار التكميلي والذي يسمى مصطلحاً (مسار الخلية الروحي)، وهو واحد من العديد من الوظائف والمسارات التي تتم داخل المجال الكبير للخلية البيولوجية وهو مسار علمي افتراضي يساعد على انتشار الروح في الخلية ويقدم الدعم للخلية البيولوجية لأداء وظائفها، وبأنه ينتشر في شكل مجموعات لا حصر لها من الفوتونات ذات الترددات والأطوال الموجية المختلفة داخل الشبكة الهيكلية الخلوية، وأن مصدر هذه الفوتونات هو الإشعاع الكهرومغناطيسي الذي يسود الكون، ويعتمد تكوين الروح بشكل كلي على تنظيم المادة التي تتكون منها الخلية ومكوناتها وأنظمة الكيمياء الحيوية وعند انفصالها أو إطلاقها تفقد الروح هويتها وتندمج مع الإشعاع الكهرومغناطيسي في الكون، وهي دورة لا إرادية لا يمكن تغييرها، ومسار روح الخلية هذا هو عملية فائقة السرعة تعمل بشكل متزامن مع جميع العمليات البيوكيميائية الأخرى في الخلية وتتفاعل باستمرار وتدعم هذه العمليات لتوفير الحياة.

## تفاعل الروح مع الخلية:

ونجد أن الخلايا تحتوي على مكونات خلوية تؤدي وظائف محددة يتم تشفيرها كجينات في DNA و RNA وتختلف حسب تلك الخلوية، وتنتشر في جميع الخلايا بناءً

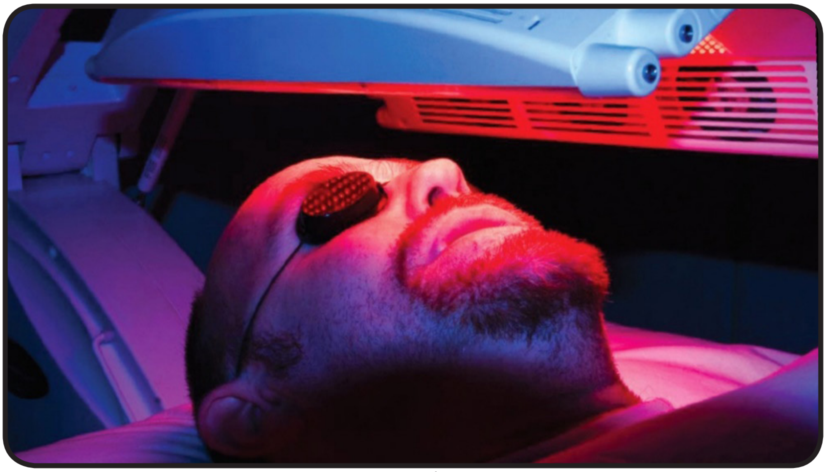
على نوعها ووظيفتها فتتفاعل الروح مع الخلية وأنه يمكن إظهار الإشعاع الكهرومغناطيسي من خلال التعديل الضوئي أو عبر تقنيات العلاج بالليزر منخفضة الطاقة، والتي تستخدم لعلاج الخلايا التالفة تحت الإجهاد عن طريق توليد ATP عبر الضوء.

## العلاج الضوئي:

وكمثال عملي على آلية عمل الخلايا يتم عبر تلك النظرية نذكر أحد الأمثلة العملية التي تسير آليتها وفق نفس النظرية، وذلك المثل هو التقنية التي يطلق عليها العلاج الضوئي والتي يستخدم فيها العلاج الضوئي البيولوجي[1] Photobiomodulation على نطاق واسع من قبل أخصائيي العلاج الطبيعي لعلاج مجموعة واسعة من الآلام العضلية الهيكلية الحادة والمزمنة، ويستخدمه أطباء الأسنان لعلاج الأنسجة الفموية الملتهبة ولعلاج التقرحات المتنوعة وأمراض الجلد لعلاج الوذمة، والقرحة البطيئة، والحروق، والتهاب الجلد, وتخفيف الآلام الروماتيزمية، علاج الالتهابات المزمنة وأمراض المناعة الذاتية، ومن قبل متخصصين آخرين على سبيل المثال لعلاج أمراض الأذن الوسطى والداخلية وتجديد الأعصاب.

---

(1) في هذا العلاج، يتم وضع مصدر ضوء بالقرب من الجلد أو ملامسته، مما يسمح لطاقة الضوء (الفوتونات) باختراق الأنسجة حيث تتفاعل مع الكروموفور الموجود في الخلايا مما يؤدي إلى تغيرات فيزيائية ضوئية وكيميائية ضوئية تؤدي إلى تغييرات في الجزيئات الخلوية ومستويات أنسجة الجسم. يحفز الضوء سلسلة معقدة من التفاعلات الفسيولوجية في الأنسجة المريضة والتالفة لتسريع التئام الجروح وتجديد الأنسجة، وزيادة الدورة الدموية، وتقليل الالتهابات الحادة, وتقليل الألم الحاد والمزمن، والمساعدة في استعادة الوظيفة الخلوية الطبيعية. ومن المثير للاهتمام أن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن الضوء يمكن أن يعزز الأداء في الأنسجة والخلايا الطبيعية.



"العلاج الضوئي البيولوجي يعالج الأمراض السرطانية والجلدية وغير ذلك"

فمن المعلوم أن الإشعاع الكهرومغناطيسي يتكون من مجموعة واسعة من الأطوال الموجية التي يمكن أن تكون ضارة عند الترددات والطاقات العالية ويعمل غشاء الخلية والسيتوبلازم كحاجز أول لاختراق الإشعاع الكهرومغناطيسي ويحمي الخلية، من خلال آليات متعددة مثل الامتصاص الانتقائي والتشتيت والانعكاس، وإعادة الامتصاص هذه هي الخطوة الأولى لتشكيل الروح في مسار روح الخلية والتي تساعد على التمسك بالروح أو تحريرها.

## أهمية وجود الماء بالخلايا لنجاح العلاج:

وتساعد الأحجام الصغيرة من جزيئات الماء داخل الخلية أيضًا في الحفاظ على تغيرات درجة الحرارة التي تحدث في السيتوبلازم الخلوي بسبب امتصاص الإشعاعات الكهرومغناطيسية.

وهذه هي الخطوة الثانية لمسار روح الخلية حيث تتشكل هنا الروح، ومع زيادة عدد الانبعاثات الضعيفة للغاية التي تؤدي إلى انتقال الروح عبر الخلية والتي

يتم خلالها نقل هذه الفوتونات سريعًا جدًا مقارنة بأي من العمليات البيوكيميائية الخلوية الأخرى، حيث يتم التحليل والبحث والمعالجة واسترجاع المعلومات المخزنة من التجارب السابقة ثم يجري استخدامها لتفعيل العمليات المطلوبة في الخلية.

## الخلية تعمل كجهاز كمبيوتر كمي:

ويسرد البحث أيضاً العديد من الآليات المعقدة التي تتم داخل الخلية والتي يشبهها في النهاية بالكمبيوتر الكمومي عالي التقنية الذي يستخدم "بتات الكم" ويعمل وفق المفاهيم المتعددة التي أثبتتها نظرية الكم مثل التشابك الكمومي وغير ذلك.

ويختتم الكاتب بحثه بهذا الاستنتاج فيقول: "بثبوت وجود الروح كشكل من أشكال الطاقة عبر ما يسمى (مسار الروح الخلوي) وهو المفهوم الذي يمكنه أن يوفق بين رؤية العلم ورؤية الدين، وبأنه يمكن الوصول إلى الروحانية حين يكون الوعي المستمد من مسار الروح الخلوي صحيًا ومفتوحًا ويقظًا وموسعًا، ولكنه يَرْتبِكُ عندما يكون الوعي مزدحماً ومُضَيِّقًا وفوضويًا ومنفصلًا ويؤكد على أن الروح هي التي توصل إلى الوعي والإدراك والذي طالما كان موجودًا في جميع الخلايا الحية التي هي البنية الأولية السحرية التي تصنع الحياة".

## أساس عمل الطاقة الكهرومغناطيسية في الخلية الحية:

ولكي نصل إلى فهم سر العلاقة بين الروح والجسد وفق نظرية "المسار الروحي للخلية" نرجع إلى كلام فضيلة الدكتور حسن عباس زكي حيث ذكر في كتابه "مشاهدات في عالم الملك والملكوت" وهو يوضح لنا أن العامل المشترك الذي يربط بين الروح والجسد هي الطاقة التي تمثل في المجالات المغناطيسية فيقول:

"أوضحنا أن الإنسان يعيش في مجالات مغناطيسية كلها طاقات مشعة وفي هذه المجالات يحدث فعل ورد فعل بين الإنسان والإنسان و بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ... إلى أن يقول: فالروح تؤثر في النفس والنفس لكي تصل إلى عمق المادة تصدر اهتزازاً أو ترددات يخلق صورة ذهنية (فكرة)، والفكر هو الذي يؤثر في ذرات جسم الإنسان عن طريق الخلايا كما يؤثر الضوء والصوت والكهرباء فيه"، وهو ما يؤكد صحة افتراضية نظرية "المسار الروحي للخلية" .

ومن هنا فقد بات جلياً أن الروح والنفس والجسد يرتبطون فيما بينهم بعلاقة تأثير وتأثر وبأن الطاقة الكهرومغناطيسية هي التي تدير هذه العلاقة.

كما نستنتج كذلك إلى أي مدى تؤثر الكهرومغناطيسية في الخلية وفي إدارة وظائفها، وبأن جميع المعلومات والبيانات ونقل الإشارات وما يطلق عليه وعي الخلية أو روح الخلية جميعها يتم داخل الخلية عبر الموجات الكهرومغناطيسية بأطياف مختلفة ومتعددة، وبالتالي فإن ذلك يثبت فرضيتي التي تقول أن للترددات الكهرومغناطيسية تأثيرات بيولوجية (تظهر في وظائف الخلية ومكوناتها)، وتأثيرات أخرى روحية (تظهر في الوعي والإدراك) وذلك بغض النظر عن كونها تأثيرات إيجابية أم سلبية وذلك حسب قوة هذه الترددات.

## الطاقة الكهرومغناطيسية تؤثر على وظائف الخلية وتؤثر في الحامض النووي:

والجدير بالذكر أن القوة الكهرومغناطيسية ذات التردد المنخفض تؤثر على وظائف الخلية المختلفة، بما في ذلك تكاثر الخلايا وتمايزها وفي تخليق DNA أو الحامض النووي وكذلك وفي عملية نسخ RNA وتخليق البروتين وتخليق ATP ونشاط التمثيل الغذائي.




**الحامض النووي يتأثر بالكهرومغناطيسية**

وقد تبين أن مفهوم الانبعاث الفوتوني للفوتونات الحيوية أو شديدة الضعف تعد من المفاهيم التي تم دراستها جيدًا، حيث تبعث الخلايا عادةً من واحد إلى آلاف الفوتونات/سم2.

وقد أثبتت آخر الأبحاث الطبية[1] بأن تعرض الجسم للمجالات المغناطيسية يمكنه أن يؤثر على كل خلية من خلايا الجسم وعلى مقدرتها على درجة نفاذيتها وهذا ما يفسر التأثير الملحوظ للمجالات المغناطيسية في معالجة الجروح حيث ثبت أنها تقلل من تليف الجروح المختلفة المنشأ.

## الإشعاعات الكهرومغناطيسية تضعف مناعة الجسم (الإيدز مثالاً):

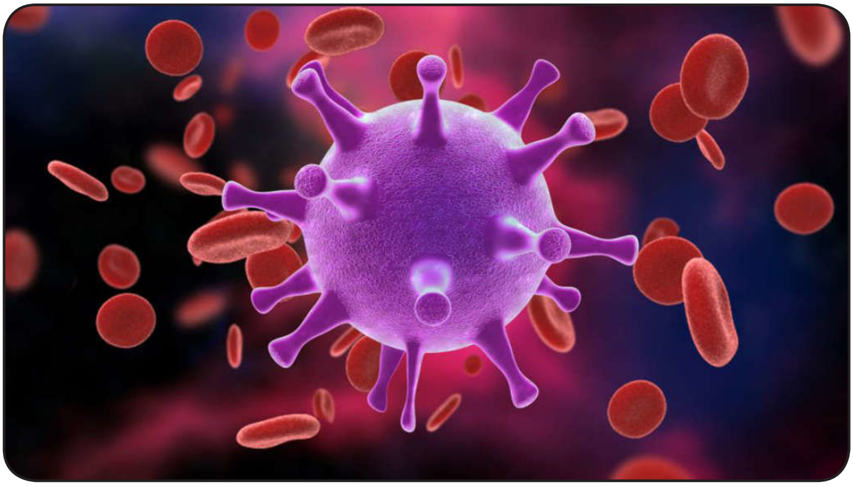
من الأمور التي أثارت جدلاً مؤخراً ما بين مؤيد ومعارض هو احتمالية وجود علاقة بين الإشعاعات الكهرومغناطيسية وبين الإصابة بالفيروسات المتعددة مثل الإيدز وكورونا وغيرها، وهناك من عارض ذلك بحجة أنه لا علاقة بين تلك الموجات وبين الفيروسات في شيء حتى تصيب بها الإنسان.

---

(1) الماء الممغنط بواسطة أ.د مظفر أحمد الموصلي

وقد جاء في أحد الأبحاث[1] ما يؤكد تلك العلاقة ويذكر آلية حدوثها حيث يؤكد صاحب الدراسة:

- أن الآليات البيولوجية للإصابة بالإيدز متسقة مع فرضية العلاقة السببية بين الإصابة بالإيدز وبين الموجات الكهرومغناطيسية للترددات الراديوية، وأنه وفقًا للسيناريوالأقرب والأكثر اتساقاً مع تلك الفرضية، بأن كان فيروسات HTLV-1/STLV-1 قد تطورت أو تحورت نحو فيروس نقص المناعةالبشرية HIV/ SIV بسبب ضعف استجابة جهازالمناعة ضدالفيروس بسبب التعرض للموجات الكهرومغناطيسية



**فيروس الإيدز وعلاقته بالكهرومغناطيسية**

- ثم يشير إلى أنه قد تبين في دراسة سابقة أن المجالات الكهرومغناطيسية تتفاعل مع جهاز المناعة، بما في ذلك المجالات ذات الطاقة المنخفضة جدًا، وأنه من المتوقع حدوث تأثير بسبب المجالات الكهرومغناطيسية في حالات التعرض الدائم.

(1) IS THERE A CAUSAL RELATION BETWEEN RADIO FREQUENCY By Vincent Lauer / EMISSIONS AND AIDS ?

- ثم تنصح الدراسة بضرورة قيام الباحثين في هذه الموضوعات المتعلقة بالربط بين الموجات الراديوية والأمراض الفيروسية بضرورة دراسة آلية تفاعل الموجات الكهرومغناطيسة مع جهاز المناعة للوصول إلى فهم تام لهذه الفرضية.

- ثم تشرع الدراسة في توضيح الآلية البيولوجية التي تعمل بها التحولات وذلك في معرض التمهيد الذي يقدمه لبيان آلية تأثير على زيادة حساسية الكائنات الفيروسية لتأثيرات الموجات الراديوية.

- يتلخص الاستنتاج في كون أن هناك ثمّة علاقة بين ظهور الإيدز وفيروس نقص المناعة وبين التعرض الدائم للموجات الكهرومغناطيسية، وأن ما يؤكد ذلك هو أن تلك الأمراض لم تظهر في الزمن السابق على ظهور الموجات الكهرومغناطيسية الاصطناعية والتي أدت بشكل ما إلى تسريع نقل المرض إلى الإنسان، وأن ما يؤكد ذلك ظهور الحالات الأولى كان في المناطق التي بدأ بها البث التلفزيوني في القرن العشرين ،وظهور الإيدز بعد ظهور التلفزيون في المناطق المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

- كما وأنه قد لوحظ حدوث حالات وفاة تصل إلى 100% في الفئران خلال 5 أيام نتيجة التعرض للموجات الراديوية وكان ذلك بسبب حدوث تثبيط في جهاز المناعة نتج عنه عدم تعرفه على الأجسام المضادة، إلا أنه وعلى الجانب الآخر لم تحدث وفيات في حالة التعرض لمجال مغناطيسي أقل وبأنه من غير الواضح ما إذا كان المجالات المغناطيسية الاصطناعية ذات تأثير كبير في نشوء الأمراض الطبيعية من عدمه إلا أنه تبين من التجارب أن هناك حساسية للمجالات المغناطيسية ظهرت من معدلات الوفاة نتيجة للمعالجات المتعددة

بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والتي تؤكد على أن المضادات المناعية قد تأثرت بتلك التعرضات.

## الإشعاعات الكهرومغناطيسية تؤثر على الوعي والإدراك الروحاني:

في واقعة حدثت بأوروبا تسببت في شكاوى عديدة من سكان إحدى المناطق نتيجة للانبعاثات الإشعاعية الصادرة من شبكات منظومة لاسلكية يُطلق عليها اختصاراً شبكة GWEN .

وقد وردت تفاصيل تلك الشكوى بأحد الدراسات الأميريكية[1] حيث قامت لجنة من مجلس البحوث القومي بالاعتناء بدراسة تأثيرات المجالات الكهرومغناطيسية الناتجة عن شبكة طوارئ الموجة الأرضية (GWEN)[2] على الإدراك والسلوك حيث جاء بالبحث:

«نتيجة ورود العديد من البلاغات حول تأثير الموجات الراديوية المنخفضة على الإدراكات الحسية والسلوكية لحيوانات مثل القطط والأرانب والفئران بسبب تعرضها لأطياف معينة من الأمواج الكهرومغناطيسية وقد ظهر ذلك من خلال القياسات الخاصة بكهربية المخ، حيث لوحظ أيضاً حدوث تغير في سلوك حيوانات التجارب تمثل في ضعف الإدراك لديها وفي قدرتها وكفاءتها على الهروب كما حدث مع الفئران.

---

(1) بحث تحت عنوان Assessment of the Possible Health Effects of Ground Wave Emergency Network

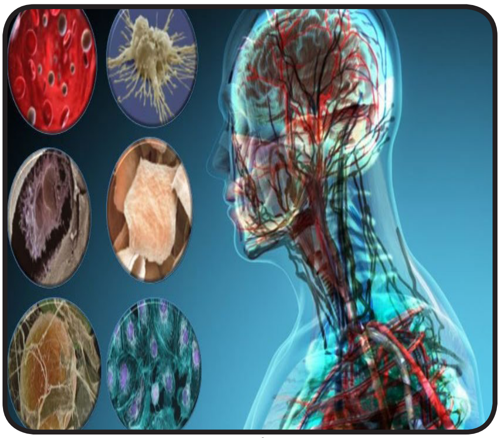
(2) كانت شبكة طوارئ الموجة الأرضية (GWEN) نظام اتصالات للقيادة والتحكم مخصص للاستخدام من قبل حكومة الولايات المتحدة لتسهيل الاتصالات العسكرية قبل وأثناء وبعد الحرب النووية. على وجه التحديد، كان القصد من شبكة GWEN البقاء على قيد الحياة من آثار نبضة كهرومغناطيسية الناتجة من انفجار نووي على ارتفاعات عالية وضمان أن رئيس الولايات المتحدة أو الناجين يمكن أن يصدروا أمر إطلاق لقاذفات القيادة الجوية الاستراتيجية عن طريق الراديو.



"أحد الأبراج الخاصة بشبكة GWEN الخاصة بالحماية من مخاطر القنبلة الكهرومغناطيسية"

## الكهرومغناطيسية تؤثر على سلوك الإنسان وحالته العصبية:

وقد أشارت الدراسة التي أُجريت في أوروبا الشرقية بأن مجموعة من السكان قد تعرضوا للمجالات الكهرومغناطيسية بقيم تتراوح من 50 هرتز وحتى حيز الترددات الدقيقة، حيث وردت منهم شكاوى تضمنت رصداً لحالات من التهيج والخمول والأرق والعجز والصداع وفقدان الذاكرة وضعف القدرة على التركيز وتم تشخيص تلك المتلازمة على أنها وهن عصبي أو «مرض المايكروويف».



الوعي والإدراك يتأثر بالكهرومغناطيسية

ومن خلال دراسة وبائية أخرى أجريت على موظفين في السفارة الأمريكية بموسكو زيادة معدلات من نفس الأعراض العصبية، وفي دراسات أخرى ثبت وجود تغير سلوكي لدي حيوان البابون عند قيم معينة من التعرض لنفس الترددات.

وبرغم أن الدراسة استبعدت حدوث هذه التأثيرات على الإنسان بقيم الإشعاعات المعمول بها وقت إجراء الدراسة لأن الترددات المنبعثة كانت في الحدود المسموح بها إلا أن الأمر أشار إلى وجود احتمالية كبيرة لحدوث تأثيرات للموجات الكهرومغناطيسية على سلوك وإدراك الإنسان والحيوان بغض النظر عن قيمة تلك الترددات التي قد يتغير مدى تأثيرها حسب شدة التعرض وزمنه.

وأقول من واقع ما مضى أن ذلك يؤكد على أن الترددات المنبعثة حالياً من التجهيزات أو الأنظمة المختلفة قد تسببت بشكل أو بآخر في حدوث تغييرات سلبية في إدراك ووعي الإنسان وبالتالي على روحانيته، فضلاً عن التأثيرات الصحية العديدة كما تبين من النتائج التي تم رصدها في الحيوانات وعلى البشر.

ونستأنس في هذا الصدد برأي فضيلة د. حسن عباس زكي الذي أورده في كتابه (مشاهدات في عالم الملك والملكوت) حيث يشير إلى نفس الفكرة فيقول:

«حيث أن جسد الإنسان يتأثر بالأمواج التي ترد إليه سواء كانت تلك الأمواج من فكره أو من الكون المحيط به بصفة عامة وقد أوضحنا أن الإنسان يعيش في مجالات مغناطيسية كلها طاقات مشعة وفي هذه المجالات يحدث فعل ورد فعل بين الإنسان ونظيره وبين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وبين الإنسان والكون وكل فكرة أو إحساس أو مشاعر تنتاب الإنسان تنطلق منه وتظل سابحة في المجال الكوني وتؤثر على الإنسان وتتأثر به».

# الباب الخامس

# تغير خصائص الماء
# وأثره على الروحانية

## تمهيد :

لا يجب أن نغفل ما حدث من تغير في طبيعة الماء وقد تأثرت نقاوته وفقد الكثير من خصائصه الطبيعية بسبب المواد المطهرة من الكلور والفلور وفقدت معها المياه مغناطيسيتها التي هي من أهم الخصائص المفيدة للإنسان وباتت كما يطلق عليها مياه ميتة لفقدانها مغناطيسيتها الطبيعية.

## الماء وأهميته (1):

لذلك لا يمكن ونحن نتحدث عن الأمور التي قد يكون لها علاقة بتأثيرات الإشعاعات الكهرومغناطيسية والمجالات المغناطيسية على روحانية الإنسان أن نتجاهل عنصر هام من عناصر حياة الإنسان وهو عنصر الماء الذي يعدّ أساس الحياة على وجه الأرض ونحاول أن نتلمس مدى تأثره بالتغيرات المغناطيسية التي يبدو أنها قد شملت الكرة الأرضية إن لم تكن قد شملت الكون كله، وأن نبحث مدى انعكاس ذلك على الإنسان بدنياً وروحياً لأننا قد أشرنا فيما سبق أنه لا انفصال بين الحالتين فإذا تأثر أحدهما أثّر على الآخر بطبيعة الحال قال الله -عز وجل- في كتابه الكريم:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٠]

(1) مقالة علمية نشرت على الموقع الإلكتروني «موضوع» بتاريخ 12 يناير 2017 تحت عنوان « كم نسبة الماء في جسم الإنسان»



**الماء يغطي ٧١٪ من مساحة الأرض**

فالماء يُغطّي حوالي 71% من سطح الأرض وهو سائل شفاف ليس له طعم ولا رائحة، وصيغته الكيميائية $H_2o$, وما يُميّز وجود الماء على سَطح الأرض أنّه يتواجد في حَالاته الفيزيائية الثلاث: الحالة الصلبة، والحالة السائلة، والحالة الغازية، ممّا يَجعل الأرض كوكباً مُناسباً للحياة، كما يُعدّ الماء مذيباً عاماً للعديد من المركّبات بسبب خواصّه الكيميائية والفيزيائية، مثل الجزيئات الحيوية؛ كالمادة الوراثية، والمركبات السكريّة، والبروتينية، بالإضافة إلى أنّ الماء يَلعب دوراً أساسيّاً في عمليات البناء الضوئي للنباتات.

## أهمية الماء بالنسبة للإنسان :

نظراً لأهميّة الماء لجميع الكائنات الحية على سطح الأرض فإنه يُشكّل معظم أجسامها، وقد تختلف نسبة الماء في جسم الإنسان حسب عمره، إذ تُشكّل نسبة الماء لدى الشخص البالغ 70-90% من جسمه الكلّي، أمّا الشخص المسن فيُشكّل الماء ما نسبته 65-70% من جسمه، وتبلغ هذه النسبة لدى المواليد الجدد 85-90% من الوزن الكلي للطفل، فيما يُشكّل الماء أكثر من 90% من وزن الجنين.

وللماء أهمية كبرى في جسم الإنسان فهو يساعد الجسم على امتصاص الغذاء من الأمعاء وإعطاء المرونة والليونة للجلد والجسم وامتصاص الصدمات في كل من "داخل العينين"، و"الحبل الشوكي"، و"الكيس الأمينيوسي المحيط بالجنين أثناء الحمل".

ويدخل الماء في تركيب اللعاب حيث يحتوي على 98% من الماء ويعمل كذلك على موازنة درجة حرارة الجسم، حيث يخفض الماء درجة حرارة الجسم عند بذل مجهود بدني، أو عند زيادة درجة حرارة الجو عن طريق التعرق.

ويدخل الماء في تركيب الدموع، حيث يشكل ما نسبته 98.2% منها ويقوم بالمساعدة في طرد السموم خارج الجسم، عن طريق البول والعرق، ومنع ترسب الأملاح داخل الجسم والوقاية من الصداع ونوبات الصداع النصفي وتنشيط الدورة الدموية بشكل فعّال والمحافظة على حيوية وطاقة الجسم وتشجيع فقدان الوزن حيث يساعد شرب الماء قبل تناول الطعام على تقليل كمّيّة الطعام المتناولة لأن المعدة تمتلئ بالماء والمحافظة على رطوبة البشرة ونعومتها وتعزيز الجهاز المناعي للجسم وتحسين وظائف الكلى وتحسين المزاج، وزيادة الإنتاجية والعديد من الوظائف الأخرى.

وما يهمنا في هذا المقام هو أن نلقي الضوء على ما تعرض له الماء خلال العصر الحديث من تغيرات ونبين مدى تأثير ذلك التغير على الإنسان.

## التغيرات التي شابت الماء في العصر الحديث(١):

أصبحت قضية الماء الملوث في السنوات الأخيرة من المواضيع المهمة في العالم

---

(1) من دراسة أجريت بعنوان «تأثير المياه المعاملة مغناطيسياً في بعض الجوانب البيئية» للدكتور عماد الدين عبد الهادي و آخرون بكلية العلوم جامعة بغداد.

بسبب تلوث مياه الأنهار والبحار، وبما أن الطرائق التقليدية المستخدمة في معاملة الماء الخام في محطات التصفية التي تضيف الكلورين والفلورايد وأملاح الأمونيوم ثبت تأثيراتها الضارة في صحة الإنسان مؤدية الى تكوين ما يسمى "بالماء الميت"، وهو الماء الذي فقد الكثير من خواصه الحيوية مسبباً مشاكل صحية مختلفة، كما أن الكلور المستعمل بالتعقيم يتفاعل مع المواد العضوية مكوناً مواد هيدروكربونية مسرطنة.

ونظراً للأهمية الكبيرة للمياه من الناحية الفسيولوجية والبيولوجية التي تقدمها لجسم الإنسان، فلابد أن تكون تلك المياه على درجة عالية من النقاوة وخالية من الملوثات التي تضر بجسم الإنسان، لذا وجب استعمال طرائق حديثة ومتطورة في معاملة المياه مثل استعمال تقنيات المجال المغناطيسي كونها طرائق ذات ميزات فريدة وآمنة ولا تؤثر في البيئة وبسيطة وذات تكلفة تشغيلية منخفضة.

وبهذه التقنية يمكن تغيير بعض خواص الماء والاستفادة من تلك التغيرات الحاصلة عليه في بعض التطبيقات التي تخص الصناعة والزراعة والصحة والبيئة وكما أن الماء هو الوسط الذي تنتقل خلاله معلومات الحياة، ويمتص الماء الرنين المغناطيسي عند مروره عبر مجال مغناطيسي فيمتلك قدرة استثنائية لرفع الطاقة الكامنة للخلايا.

## الماء يكتسب المغناطيسية ويحتفظ بها(1):

يصنف الماء ضمن المواد الدايا مغناطيسية التي تكتسب المغناطيسية وتحتفظ بها بعد زوال المؤثر لكن خصائصه الفيزيائية الحيوية يمكن أن تتأثر بالمجالات المغناطيسية

(1) هذا ما يؤكده خصائص الماء في الرقية بعد قراءة آيات من القرآن الكريم عليه و تشكل بلوراته عند تجميده بأشكال فائقة الجمال بما يطلق عليه ( ذاكرة الماء ) و في ذلك مبحث قادم.

الخارجية لذا فإن عملية معاملة الماء مغناطيسيًا تعمل على إعادة إحياء وتقوية الخواص المفقودة بالماء التي تحصل بعمليات التحلية أو التلوث البيئي، والمعاملة المغناطيسية تعيد تنظيم شحنات الماء بشكل صحيح، فالماء المعامل مغناطيسيًا هو ذلك الماء الذي يُحصل عليه بعد تمريره من خلال مجال مغناطيسي معين ويوضع ذلك المغناطيس داخل الماء أو بالقرب منه لمدة من الزمن.

## فوائد المياه المُمَغنطة[1] :

« تُعدّ أهمية الماء في حياتنا مصيرية وحيوية كونها أيضاً تشكل ما نسبته 70% من مكونات أجسامنا فضلاً عن مقدرتها بتزويدنا بعضويات مهمة لها الدور الكبير في الحفاظ على الصحة ومحاربة الأمراض، وكل هذا ممكن شريطة توافر الماء ذي الجودة والمحتوى الجيد، ولعل أبرز طرق جعل الماء ذا قيمة صحية للبشرية هو مَغنطته والتي تنطوي على العديد من الفوائد الصحية التالية:

- تقليل نسبة الحموضة في الماء وتنظيمها داخل جسم الإنسان، تخليص البشرة من آثار حب الشباب والحروق والمناطق المتقرحة، تحفيز المركز العصبي اللاإرادي، الوقاية من الإصابة بأمراض الكلى، والنقرس، والسمنة، والأمراض المرتبطة بالعمر، تحسين عملية الهضم، تخليص الأجسام من الآلام حيث يشيع استخدام الماء الممغنط لهذا الغرض في العيادات الروسية، تغطيس العين بالماء الممغنط يخلصها من التهيجات»

وبذلك يكون الماء وهو عنصر من العناصر الرئيسية متأثراً بما حوله من متغيرات

(1) مقالة علمية نشرت على الموقع الإلكتروني «موضوع» بتاريخ 24 مايو 2018 تحت عنوان «طريقة مغنطة الماء»

وملوثات وبالتالي هو يؤثر أيضاً حسب طبيعته ومصادره وما وقع عليه من تأثيرات منها تغير مغناطيسيته والتي ثبت فائدتها للإنسان والتي بلا شك لها أثر روحي بجانب تأثيراته البيولوجية الأخرى ومن هنا فإننا نعتقد أن هناك (مباركة) تميزه تفيد الإنسان وتخلق فيه التوازن الصحي بدنياً وروحياً يقول الله -عز و جل- في كتابه العزيز:

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٠]

﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال:١١]

﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ [ق: ٩]

تشير معاني الآيات إلى أن الماء هو أصل حياة كل شيء والروح من الأشياء وتندرج بالتالي تحت الآية الكريمة ويكون للماء بذلك ثَمَّ اتصال بالروح تتأثر به وبطبيعته الطاقية، كما يتضح لنا وجود أثر روحي لنوع من الماء (المبارك) على الإنسان يمكن أن يطهره من الطاقات السلبية التي يبثها الشيطان إليه مثل الرجز ويولد بالتالي في الإنسان نوعاً من الطمأنينة والثبات.

ونلاحظ أن معظم الآيات التي تشير إلى نوعية الماء الذي به بركة هو الماء المنزل من السماء، وقد يكون ذلك مرجعة لكون ذلك النوع من الماء لم تتدخل فيه يد البشر بإفساد طاقته أو بمعنى آخر لم تمس سر البركة فيه، وقد يكون لأن ذلك الماء تعرض لطاقات أخرى أكسبته تلك البركة ليست موجودة إلا في طبقات الغلاف العليا وكل ذلك بالطبع يتم بقدرة الله ومشيئته ولكننا نحاول أن نتلمس الأسباب الظاهرة التي تستوعبها إمكانيات الفهم البشري.

ولذا سنحاول أن نلقي الضوء بشكل تفصيلي على الماء الممغنط لنكشف كيفية تأثيره على الخلايا وعلى الجهاز العصبي المرتبط بروحانية الإنسان من خلال ما ورد بأحد المقالات العلمية[1] ما نورد نصه في العناوين التالية :

## طبيعة الخلايا في جسم الإنسان:

كما هو معروف أن الجسم البشري يتكون من ترليونات الخلايا التي تعمل وظائفها بشكل دقيق ومحكم معتمدة على الطاقة المغناطيسية، حيث يقوم الجسم بإرسال نبضات من الطاقة الكهرومغناطيسية من المخ عن طريق الجهاز العصبي للخلايا كي تقوم بأداء وظائفها على حسب حاجة الجسم، ولأن الخلايا تلك تحتوي على الماء فبالتالي سوف تتأثر وظائفها بالعوامل التي تؤثر في الماء بشكل عام ومن أهمها المغناطيسية.

فهيّا بنا ندخل إلى عالم الماء وأسراره لنستكشف الأمور التي تتعلق به وتربطه بروحانية الإنسان وعلاقة ذلك بالكهرومغناطيسية.

## الماء الممغنط:

الماء الممغنط هو الماء الذي يتم الحصول عليه بعد تمريره من خلال مجال مغناطيسي معين أو بوضع ذلك المغناطيس داخل هذا الماء أو بالقرب منه لفترة من الزمن فيؤدي ذلك إلى تغيير كثير من خواصه بسبب التعرض لتأثير تلك المجالات المغناطيسية.

## كيف نمغنط الماء؟

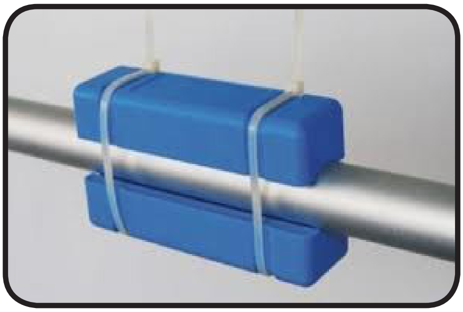
الفائدة من المغنطة تكمن في أن الماء الذي نشربه أو نستخدمه خلال يومنا

(1) مقالة على موقع كلية الصيدلة بجامعة كربلاء بالعراق نشرت بتاريخ 2014/12/28 بعنوان «ما هو الماء المغنط» بقلم : م.م.جلال حسن محمد ابو طحين

العادي يعتبر فاقداً للكثير من خواصه بسبب عمليات التحلية والتلوث البيئي وهذا النوع من الماء يطلق عليه العلماء اسم الماء الميت.

بسبب تعرض الماء أثناء عمليات التحلية إلى التكثيف وضغط الهواء العالي وإضافة الكثير من المواد المعقمة التي تفقد الماء الكثير من الخواص الحيوية، ولذلك فإن عملية مغنطة الماء تعمل على إعادة إحياء وتقوية الكثير من الخواص المفقودة بتأثير التحلية والتلوث البيئي، حيث أن عملية المغنطة تعيد تنظيم شحنات الماء بشكل صحيح في الوقت الذي يكون شكل هذه الشحنات عشوائياً في الماء المحلى وقبل البدء يجب ذكر أن العلاج بالمغناطيس لا يتطلب اعتقاد بمصداقيته عند المريض لأنه يؤثر فيه بشكل تلقائي بدون استئذان من الجسم ويفعل فعله لكن بوقت طويل ولكن في حال تم التوافق الجسدي الفكري فإنه بعون الله يشفي بسرعة أكثر بكثير في وقت قصير واستجابة ممتازة ويشير الكاتب إلى عدة طرق لمغنطة الماء في المنزل لإعادة المغناطيسية له مرة أخرى من بينها هاتان الطريقتان:

- أن تضع إناء الماء فوق قطعة مغناطيس وغلف المغناطيس بشمع طبيعي وضعه داخل الإناء وهذا إذا كان المغناطيس صناعي يتكون من مادة الحديد أما إذا كان من الحجر المغناطيسي الأسود فيكون أفضل ولا يحتاج إلى شمع عازل للصدأ كما يفضل إن يكون ذات قوه كبيرة فكلما زادت قوة المغنطة كانت النتيجة أفضل وأسرع.
- أو أن تضع على أنبوب الماء البلاستيك عدة قطع مغناطيسة متقابلتين.

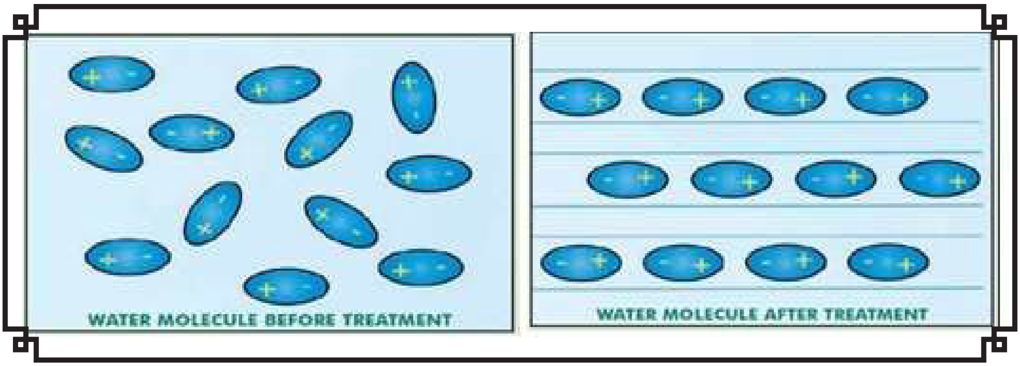



شكل يوضح كيفية اعادة مغنطة ماء الشرب

## الخصائص التي تتغير بالماء بعد مغنطته:

هنالك أكثر من 14 خاصية تتغير في الماء بعد مغنطته عبر مروره خلال المجال المغناطيسي ومنها:

(خاصية التوصيل الكهربائي ـ زيادة نسبة الأوكسجين المذاب في الماء ـ زيادة القدرة على تذويب الأملاح والأحماض ـ التبلور ـ التوتر السطحي ـ التغيير في سرعة التفاعلات الكيميائية ـ خاصية التبخر ـ قياس العزل الكهربائي ـ زيادة النفوذية والرائحة وهذه أسهل وسيلة وهى انك تشم رائحة الأوكسجين الزائد).




شكل جزيئات الماء قبل وبعد إجراء عملية المغنطة [١]

(1) تم ادراجها بمعرفة المؤلف

## طرق الكشف عن خواص الماء الممغنط:

توجد الآن أجهزة متطورة تستطيع قياس قوة المغناطيسية للسوائل بما فيها الماء وتستطيع هذه الأجهزة تصوير شكل الماء بعد مغنطته بواسطة التصوير الكهربائي عالي الجهد "High voltage Photography « وتستطيع هذه الصور أن تظهر الفرق الواضح في شكل الماء والسوائل قبل وبعد مغنطتها.

ويمكن الكشف عن هذه الخصائص في المنزل من خلال ما نشعر به من فرق عند مغنطة الماء هو أن معظم الناس يشعرون بأن الماء صار أخف طعماً، كما يمكن عمل التجربتين التاليتين للتأكد من الفرق الواضح:

- **تجربة ملح الطعام:**

1. قم بصب ماء عادي (غير ممغنط) في كوب صغير
2. ومن نفس المصدر قم بمغنطة نفس الكمية من الماء
3. قم بصب كمية متساوية من ملح الطعام في نفس الوقت في الكوبين وبنفس السرعة

**الملاحظة:**

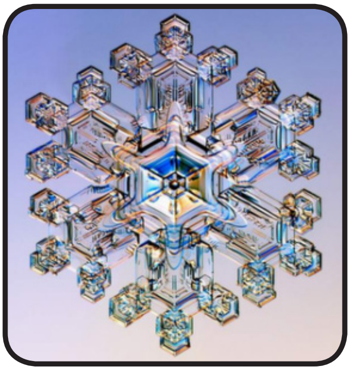
- شكل ترسب ملح الطعام في قعر الكوب الممغنط يختلف عن شكل ترسبه في كوب الماء العادي.
- إذا قمت بصب كميات إضافية من ملح الطعام في الكوبيين تلاحظ أن الماء الممغنط لديه القدرة على تذويب كميات أكبر من ملح الطعام مقارنةً بالماء العادي.

- **تجربة العصير القوي المذاق (البيبسي كولا):**

إذا قمت بشرب أي عصير ممغنط أولاً ثم بعد ذلك قمت بشرب عصير غير ممغنط تلاحظ أن هنالك فرق واضح في الطعم ويظل الماء محتفظا بقوته المغناطيسية لفترة 12 ساعة ثم يبدأ في التناقص التدريجي البطيء وإن كانت هنالك بعض الخواص في الماء تظل لفترة طويلة فيه دون تغيير يذكر تمتد لأيام و حتى لأشهر بعد مرور الماء من خلال المجال المغناطيسي.

## ماء زمزم يمتلك خواصًا مغناطيسية:

وقد ثبت أن ماء زمزم يمتلك خواصاً مغناطيسية عاليه ومناسبة تماماً لأجسامنا ويُعزى ذلك إلى أن بئر زمزم يقع في مدينة مكة المكرمة والتي تقع ضمن جبال مركز الأرض فتتواجد طبقات من الرواسب المغناطيسية تعمل على مغنطة مجرى المياه التي تمر ببئر زمزم ويتأثر ماء زمزم بهذه الظاهرة المغناطيسية الموجودة في منطقة مكة مما يجعلها تكتسب القوة المغناطيسية بتأثير المكان الذي توجد فيه (هذا ما يُطلق عليه العلماء ذاكرة الماء، والتي تجرى حولها الآن الكثير من الأبحاث الفريدة من نوعها في الآونة الأخيرة).



**شكل يوضح جزيء بلوري من ماء زمزم تحت المجهر[1]**

(1) تم ادراجها بمعرفة المؤلف

وحديث الرسول المصطفى ﷺ يؤكد ذلك حيث قال ﷺ :

**«ماء زمزم لما شرب له»**(١)

بركة ماء زمزمَ بحَسَب نية الشارب له، فإن شربه للشبع به أشبعه الله، وإن شربه للاستشفاء به شفاه الله، وإن شربه مستعيذاً بالله أعاذه الله، وهكذا باستحضار نيات صالحة عند شربه ليحصل لأصحابها ما ينوونه بفضل الله -عزّ وجلّ- الذي يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.



**ماء زمزم مبارك يتدفق بشكل دائم دون انقطاع بفضل الله**

فصدق رسولنا الكريم وهو الصادق المصدوق وهذا دليل على خصوصية ماء زمزم وأنه يمتلك خاصية المغنطة هذه وأنه بالفعل شفاء للناس وقال ﷺ :

**«خيرُ ماءٍ على وجهِ الأرضِ ماءُ زمزمَ فيه طعامُ الطُّعمِ وشفاءُ السُّقمِ»** (٢)

(1) روى ابن ماجه وأحمد والدارقطني والحاكم وابن أبي شيبة، والبيهقي في «السنن»، والمنقري في «فوائده»، من حديث جابر رضي الله عنه.

(2) الراوي سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه و رواته ثقات

- **تنظيف الجسم من السميات بالماء الممغنط:**

وقبل الخوض في فوائد العلاج بالماء الممغنط المذهل إليكم بعض المعلومات الهامة جداً التي يجب أن نعلمها جميعاً لتنظيف الجسم والمحافظة على توازنه:

- **تراكم الفضلات الحمضية السامة في جسم الإنسان:**

تنتج الفضلات الحمضية السامة والشوارد الحرة عند زيادة الضغط النفسي والعصبي والجفاف والتلوث وأثناء عملية إنتاج الطاقة (التمثيل الغذائي) من مشروبات غير صحية فهي تعالج الضغط النفسي والعصبي والحياة اليومية التي تتسم بعدم الراحة والإرهاق الجسدي والذهني.

- **مأكولات ومشروبات غير صحية وغير متوازنة (حامض / قلوي):**

كذلك عندما نأكل الطعام الفاسد والتالف المتعفن فتغزو الميكروبات الخلايا وتؤثر على البروتينات والأحماض الأمينية الموجودة فيها وينتج عن ذلك مجموعة من المواد الضارة مثل سلفات الهيدروجين والأمونيا (سموم الأنسجة) والمواد الهسيتامينية (المسببة للحساسية والربو وفرط الطفح الجلدي) وشوارد حرة تؤدى إلى إتلاف الكود الجيني للخلية.

- **المشروبات الغازية :**

تؤدى المشروبات الغازية إلى الموت البطيء فالجسم يحتاج إلى 38 كوب من الماء العادي ليعادل ويغسل أثار علبة من المياه الغازية ذات الحموضة المتدنية.

- **عدم شرب الماء (الجفاف):**

الجفاف يعطل كل الوظائف الطبيعية للجسم ويؤدى إلى زيادة لزوجة الدم وزيادة فرص الجلطات وإلى حالة من الإعياء وضعف الجهاز المناعي الذي بدوره

يؤدى إلى الخلل في الهيدروجين وزيادة حموضة الدم الذي هو أم الأمراض فتتوالد من الحموضة مرض يلي الأخر وتنتهي سلسلة الأمراض بالموت، فكثيراً ما يضطر الجسم التكيف مع النقص المائي فتضيق الشرايين لتقليل ترشيح الماء فيتسبب في ارتفاع ضغط الدم وزيادة الحموضة ويحاول الجسم معادلة الحموضة بإزالة المعادن من الهيكل العظمى والبيكربونات من الدم مما يسبب نقصاً في المعادن ويظل يعادل حتى يصل إلى نقص جميع القلويات الجسدية فتموت الخلايا واحده تلو الأخرى.

- **التلوث البيئي:**

أدوية وإشعاعات وتدخين، والفضلات الحمضية تخرج بطبيعتها مع البول عن طريق الكليتين ولكن جزء بسيط جداً منها يبقى داخل الجسم ويتراكم تدريجيا ومع مرور السنين يزداد تراكمها حتى تصل إلى مرحلة لا يستطيع الجسم تحملها وعندئذٍ تبدأ في الإعلان عن نفسها على هيئة أعراض مثل الغثيان والدوخة وألام المفاصل وتنتهي بمرض السكر وضغط الدم ومرض السرطان والروماتزم والنقرس والحساسية والربو وتصلب الشرايين وأمراض الكلى والإمساك المزمن والإسهال المزمن والبواسير ... إلخ.

## استخدام الماء الممغنط في العلاج:

- **الماء الممغنط لعلاج التهابات وقروح المعدة:**

في جميع حالات أمراض المعدة والأمعاء تشرب كميات من الماء الممغنط الموضوع في درجة حرارة الجو.

- **الماء الممغنط يعالج أوجاع المفاصل:**

أغلب حالات آلام المفاصل تحدث نتيجة تلوث المفاصل بالأملاح والأحماض الضارة ومخلفات الالتهاب المترسبة وتستجيب أوجاع المفاصل للعلاج بالماء الممغنط ويتم ذلك عن طريق تناول كميات وفيرة من الماء المشبع بطاقة المغنطة, حيث أن ذلك يعمل على تنظيفها.

وفي دراسة أجريت على ضحايا التهاب المفاصل وجد الدكتور/ أنجوس بييترز من معهد أبحاث التهاب المفاصل التابع لجامعة أدنبرة أن إضافة ملعقة خل وملعقة عسل النحل إلى الجرعة اليومية من الماء الممغنط قد خفض الآلام بنسبة 90%.

- **الماء الممغنط لعلاج النقرس :**

ترسبات الأحماض وتراكمها في المفاصل أهم أسباب النقرس وآلام المفاصل وتلك التراكمات الحمضية تدمر الغضاريف وتهيج المفاصل والتي لا يستطيع الدم حمل الفضلات منها بصورة جيدة.

كما أن الماء الممغنط يساعد في علاج مرض النقرس في فترة زمنية تمتد من 30 يوم إلى 60 يوم, حيث أن الماء الممغنط يعمل على إخراج حمض اليوريك من الجسم مع البول بشكل تدريجي مما يساعد في علاج مثل هذه الحالات بشكل كلي.

- **الماء الممغنط لعلاج الكحة ونزلات البرد:**

أفضل علاج للسعال ونزلات البرد هو كوب من الماء الممغنط الدافئ وملعقتين عسل نحل نقى وعصير نصف ليمونة أو ملعقة خل, يُقلَّبون معاً ويُشرب الشراب شيئاً فشيئاً مثل كوب من الشاي وتكرار العملية 4 مرات يومياً ولن تحتاج لعلاج غيره.

كما وجد أن المرضى الذين يأخذون شراب خل وعسل إضافي يومياً نادراً ما

يصابون بالأمراض المعدية عامة ونزلات البرد خاصة وبشكل عام فهم أكثر نشاطاً وقوة وأكثر صحة من الذين لا يفعلون ذلك، لهذا قالوا إن هذا الإكسير المدهش يمكن أن يطيل العمر بإذن الله عن طريق حمايتك من العديد من الأمراض القاتلة.

- **الماء الممغنط لعلاج الإمساك:**

يعزى الإمساك المزمن إلى نقص الماء في خلايا الجسم عامة وخلايا القولون خاصة، الأمر الذي يفقد عضلات القولون مرونتها وقدرتها على الإخراج فضلاً عن أن الفضلات نفسها تكون أقرب إلى الجفاف بسبب الإمساك واحتجاز الفضلات في الجسم فتحدث العفونة والالتهابات التي هي بؤرة الفساد التي يتولد عنها حدوث كثير من الاضطرابات والمتاعب الصحية ويمكن التغلب على الإمساك بالوسائل التالية:

1. جهز ماء الطاقة الحيوية الممغنط.
2. دلك بخفة بحركة دائرية وبأطراف الأصابع منطقة أسفل البطن لمدة عشر دقائق قبل مغادرة الفراش.
3. من الممكن أن تضيف إلى الماء الممغنط أعشاب تنظيف الجسم مثل النعناع.
4. تناول الخضروات النية وعصائر الفاكهة.
5. يفيد عمل حقنة شرجية بالماء الممغنط من وقت لآخر ويفضل عمل غسيل للجهاز الهضمي كل سنة تقريباً.

- **الماء الممغنط لعلاج الزكام والإنفلونزا:**

عند حدوث العطس الدال على وجود البرد والإنفلونزا إلى الجسم ونقوم باستنشاق

كمية من الماء الممغنط عن طريق الأنف ثم نخرجها بقوة ونكرر تلك العملية عدة مرات طوال اليوم وسوف ينتهي المرض بإذن الله في نفس اليوم.

- **الماء الممغنط لعلاج الصداع:**

الماء البارد يقلص الأوعية الدموية والماء الساخن يمددها وبما أن الصداع الناتج عن إرهاق وطول سهر يكون بسبب تمدد الأوعية الدموية بالرأس فتنقل إلى الرأس ضربات القلب فيشعر المريض بضربات أشبه بالمطرقة تكاد تحطم الرأس، لذا فالحل هو غسيل الرأس والعينين بالماء البارد خاصة لو كان ممغنط حتى تتقلص أوعية الدم بالرأس وتستعيد مرونتها وستكون النتيجة فعالة ومؤكدة في التخلص من الصداع ولكن هذا علاج مؤقت يستمر من 3 – 4 ساعات يجب خلالها استعادة الراحة المفقودة إما بالنوم أو بالغذاء أو بالاسترخاء.

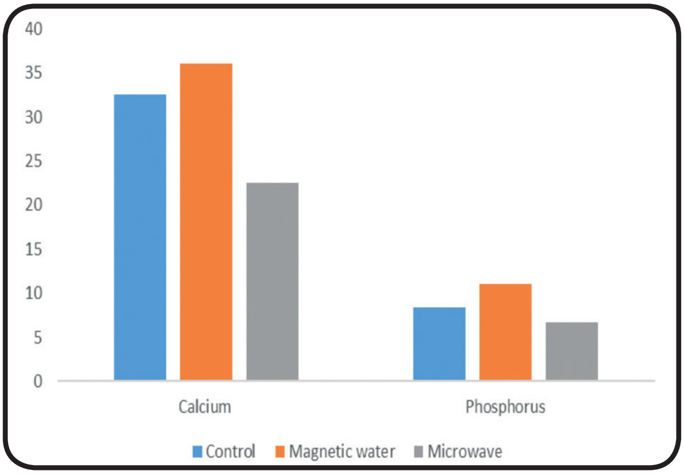
- **الماء الممغنط لعلاج الخُراج والدمامل:**

إذا كان الخراج واسع المساحة ولم يكن صديداً فيصبح من الخطأ فتحه لأن ذلك سيفتح الباب للميكروبات للدخول على الأنسجة الملتهبة ويكون العلاج بكمادات الماء الدافئ الممغنط المزود بالطاقة الحيوية الذي يوضع فوق الخراج نلاحظ تجمع الصديد في بؤرة صغيرة وانحسار الالتهاب ويسهل حينئذٍ فتح الخراج واستخراج الصديد والشفاء بإذن الله. (انتهى ما ورد بالمقال)

## مغناطيسية الماء والصحة العامة للإنسان :

ومما لا شك فيه كما سبق وذكرنا فللماء الممغنط (الحي) خصائص صحية لا تتوفر في الماء الذي فقد مغناطيسيته الطبيعية (ميت) ونذكر هنا أحد الخصائص الصحية الفريدة للماء الممغنط.

حتى أنه قد ورد في أحد الأبحاث الحديثة[1] ما يؤكد على أن للماء الممغنط خصائص صحية عديدة منها كما ورد بالبحث أنه يقوي العظام ويزيد من كثافة العظام وزيادة في عنصري الكالسيوم والفوسفور في العظام ، مقارنة بالمياه التي تعرضت للإشعاعات الخاصة بأفران الميكروويف وكذلك للمياه المأخوذة من الصنبور العادي .




**الرسم يظهر ارتفاع نسبة الكالسيوم والفوسفور في العظام بتناول المياه الممغنطة**

وذكرت الدراسة كذلك أنه قد تلاحظ ارتفاع نسبة الكالسيوم في صفار البيض المنتج من الدواجن التي تغذت على المياه الممغنطة .

## المغناطيسية (إكسير الحياة) في المستقبل:

من خلال الأبحاث العديدة أثبتت النتائج أن للمغناطيسية آثاراً علاجية كثيرة ولها العديد من النتائج في طريقة العلاج المغناطيسي وقد ورد ذلك بأحد الأبحاث[2]

(1) The Effect of Drinking Magnetic Water in Comparison to Water Treated by Microwave Oven on Bone Minerals Changes (Egyptian Dental Journal )Article 7, Volume 68, Issue 2 - Serial Number 3, April 2022, Page 14971503-

(2) بحث بعنوان BIOMAGNETIC HEALING (الشفاء البيو مغناطيسي) تأليف Gary Null

المنشورة والتي يشير فيها الباحث إلى خصائص شفائية عديدة للعلاج المغناطيسي والتي تصل إلى حد الإعجاز و يختم بحثه و يقول:

«في القرن الحادي والعشرين، سيتغير الطب من محيط تهيمن عليه الكيمياء والجراحة إلى مجال يتم فيه تعزيز قدرة الجسم على الشفاء الذاتي من خلال العلاج بالمغناطيسية الحيوية biomagnetic التي لها القدرة على أن تعزز قدرة الجسم على الشفاء وسيلعب هذا العلاج دوراً كبيراً في خلال هذا التحول»،

وفي الوقت الحاضر، بينما تم توثيق قدرة المغناطيسية على العلاج للعديد من الحالات مجموعة متنوعة من الشروط موثقة بشكل جيد بيد أننا لا نفهم تماما كيف يحدث هذا، لذلك هناك حاجة إلى مزيد من البحوث الأساسية في هذا المجال.

فنحن بحاجة أيضًا إلى المزيد من المعرفة حول كيفية التعامل مع المغناطيس للحصول على أفضل النتائج ومع زيادة فهمنا العلمي والسريري لهذا العلاج.

وقد تصل النتائج إلى الكشف عن طرق لإبطاء عملية الشيخوخة، فقد ركزت البحوث المضادة للشيخوخة حتى الآن على الأعشاب الطبية والهرمونات والمواد الغذائية التي تقوم بتحسين الصحة ولكن لا تطيل بالضرورة العمر المحدد وراثياً.

## أساليب تأخير الشيخوخة:

كان الاعتقاد الشائع أن كل خلية لديها ساعة بيولوجية مجازية تحدد المدة التي تنتهي بالشيخوخة والمحددة سلفا وأقصى زمن لحياتها، ولسنوات حاول العلماء القيام بذلك لتحديد الطبيعة الدقيقة لهذه الساعة، ويبدو أنها فعلت ذلك مؤخرًا.

فيبدو أنه في كل مرة تنقسم فيها خلية طبيعية تفقد أجزاء صغيرة من نهاياتها الكروموسومات، وهي مناطق تسمى التيلوميرات وعندما يتم اختصار التيلوميرات إلى أطول حرجة معينة لا تعد الخلية قادرة على الانقسام بعد ذلك مما يؤدي إلى نمو الخلية القديمة إلى أن تموت في النهاية.

ومما هو معروف فإن جزء من هذا النشاط التقسيمي للخلية يتطلب ربط البروتينات ببعضها البعض من خلال عملية تعرف باسم الرابطة الهيدروجينة، وللعلم فإن الروابط الهيدروجينية تتأثر بالمجالات المغناطيسية وهناك احتمال أن المجالات المغناطيسية يمكن استخدامها للتأثير على الترابط الهيدروجيني بطريقة تعيد ضبط الساعة البيولوجية وتأخير ظهور أعراض الشيخوخة.

عامل آخر في الشيخوخة هو انخفاض في إنتاج هرمون DHEA، فإنه من المعروف أن الطاقة المغناطيسية يمكن أن تؤثر على إنتاج الهرمون من الغدة الصنوبرية وإنه سيكون من المثير للاهتمام تحديد ما إذا كان هذا العلاج يمكن أن يؤثر على إنتاج DHEA، مما يؤدي إلى تباطؤ عمل الشيخوخة.

ونستخلص من كل ما مضى ومما ورد بالمقال أن المغناطيسية لها آثار كيميائية وبيولوجية على المواد وعلى الخلايا وعلى القدرة الشفائية وذلك رغم أن تأثيرها يتم دون تفاعل أو اتصال مباشر مع الخلايا، وهذا يقودنا إلى التأكيد على وجود تأثيرات متعددة للموجات سواء كانت ضوئية بمعنى مغناطيسية أو موجات كهرومغناطيسية وبعضها شفائي كما سبق وأسلفنا[1].

(1) أليس ذلك يدعم الشفاء بالرقية و اليد المباركة التي يحدث بها شفاء دون اتصال مباشر بالخلايا.

## الأسرار الروحانية للماء:

الماء هو أصل الحياة و هو الذي قال الله -تعالى- عنه في كتابه الكريم:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء:٣٠]

يعني أن الماء قد جُعل منه جميع الأحياء وله أهمية كبرى كما أشرنا سابقاً في حياة الإنسان فكيف يكون هو ذاته لا يتمتع بخصائص الحياة؟

ومن التجارب المثيرة التي تثبت خصائص المياه العجيبة وأن الماء له ذاكرة تحتفظ بالعاطفة وبالترددات والطاقات المختلفة -رغم بعض الجدل حول نتائج تلك التجارب من بعض العلماء- هي تجربة العالم الياباني (ماسارو أموتو)[1] حيث يقول ماسارو أموتو: إن بلورات الماء حين تتعرض للبسملة عن طريق القراءة تُحدث تأثيراً عجيباً الأمر الذي يؤكد تأثيرها في شكل الماء وخواصه[2].

وأضاف أموتو الذي يرأس معهد هاو للبحوث العلمية في طوكيو أن ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في الماء العادي، لافتاً إلى أن قطرة واحدة منه حين تضاف إلى 1000 قطرة من الماء العادي تكسب الأخير خواص الأول.

وأكد العالم الياباني ماسارو أموتو أن ماء زمزم يمتاز بخاصية علمية لا توجد في

---

(1) ماسارو إيموتو (ولد في 22 يوليو -1943توفي 17 أكتوبر 2014) هو كاتب ياباني معروف بادعاءاته المثيرة للجدل حيث يقول بأنه إذا تم توجيه كلام أو أفكار شخص ما إلى قطيرات ماء قبل تجمدها، فإن أشكال بلورات الماء ستكون إما جميلة أو بشعة اعتمادا على كلام أو أفكار ذلك الشخص ما إذا كانت إيجابية أو سلبية. إيموتو يقول أن هذا يمكن أن يحدث بإلصاق كلمات مكتوبة أو موسيقى أو صلوات إلى جانب وعاء ماء و قد ألّف إيموتو العديد من الكتب حول الماء منذ عام 1999، من أشهرها أعماله المنشورة تحت مسمى رسائل من الماء.

(2) من كتاب بعنوان الماء الممغنط تأليف أ.د مظفر أحمد الموصلي

الماء العادي مشيراً إلى أن الدراسات والبحوث العلمية التي أجراها على الماء بتقنية النانو لم تستطع تغيير أيٍ من خواصه وأن قطرة من ماء زمزم حين إضافتها إلى 1000 قطرة تجعل الماء العادي يكتسب خصائص هذا الماء المقدس.

وجاء حديث الباحث العالمي الياباني الدكتور مسار و أموتو رئيس معهد هاو للبحوث العلمية في طوكيو الذي زار المملكة العربية السعودية في الندوة العلمية التي نظمتها كلية دار الحكمة للبنات بجدة عن أبحاث الماء بتقنية النانو، وقال أموتو: إنه حصل على ماء زمزم من شخص عربي كان يقيم في اليابان مبينا أنه ماء فريد ومتميز ومقدس ولا يشبه في بلوراته أي نوع من المياه في العالم أياً كان مصدرها.

ولفت إلى أن كل الدراسات في المختبرات والمعامل لم تستطع أن تغير خاصية هذا الماء وهو أمر لم نستطع معرفته حتى الآن وأن بلورات الماء الناتجة بعد التكرير تعطي أشكالاً رائعة لذلك لا يمكن أن يكون هذا الماء عادي.

وأشار الباحث الياباني وهو مؤسس نظرية تبلورات ذرات الماء التي تعد اختراقاً علمياً جديداً في مجال أبحاث الماء ومؤلف كتاب رسائل من الماء إلى أن البسملة في القرآن الكريم -هذا الكتاب الخالد- التي يستخدمها المسلمون في بداية أعمالهم وعند تناول الطعام أو الخلود إلى النوم لها تأثير عجيب على بلورات الماء.

وأوضح أنه حين تعرضت بلورات الماء للبسملة عن طريق القراءة أحدثت تأثيراً عجيبا وكونت بلورات فائقة الجمال في تشكيل الماء إلى جانب أن أسماء الله الحسني التسعة والتسعين حين اختير الاسم التاسع عشر " العليم " وعرض على بلورات الماء شكل تأثيرات في شكل الماء وخواصه مما يدل على عظمة أسماء الله.

وأشار الدكتور ماسارو أموتو إلى تجربة إسماع الماء شريطاً يتلى فيه القرآن الكريم فتكونت بلورات من الماء لها تصميم رمزي غاية في الصفاء والنقاء مؤكِداً أن الأشكال الهندسية المختلفة التي تتشكل بها بلورات الماء الذي قُرأ عليه القرآن أو الدعاء تكون اهتزازات ناتجة عن القرآن على هيئة صورة من صور الطاقة مبيناً أن ذاكرة الماء في صورة من صور الطاقة الكامنة والتي تمكنه من السمع والرؤية والشعور والانفعال واختزان المعلومات و نقلها والتأثر بها إلى جانب تأثيرها في تقوية مناعة الإنسان وربما علاجه أيضا من الأمراض العضوية والنفسية.

وعلق أحد الأساتذة في الندوة أن أي ذرة في عالم الوجود لها إدراك وفهم وشعور فهي تبدي انفعالاً إزاء كل حدث يقع في العالم وتعظم خالقها وتسبحه عن بصيرة، ولفت إلى أن ذرات الماء تتسم بالقدرة على التأثر بأفكار الإنسان وكلامه فالطاقة الاهتزازية للبشر والأفكار والنظرات والدعاء والعبادة تترك أثر البناء الذري للماء.

وأن الدكتور أموتو استنتج أيضا أن الدعاء يجعل كل شيء جميلاً ومن هذه الأشياء الماء وهذا ما جاءت به الشريعة الإسلامية ومن هنا لنا أن نتخيل بعد هذا كله كيفية تأثر الإنسان الذي يتكون جسمه من 70 % من المياه بالأفكار والمشاعر والنظرات والماء الممغنط والدعاء.

ونشير هنا إلى بعض الملاحظات على نتائج تلك التجارب التي تؤكد على إحدى فرضيات البحث المتعلقة بأهمية الماء وخصائصه الروحية في حياة الإنسان وآثار تلك الخصائص على صحة الإنسان البدنية والروحية من خلال الصور التي تم تصويرها لبلورات من قطرات المياه المجمدة(1) على النحو التالي:

(1) الصور تم أخذها من الموقع الإلكتروني https://www.masaru-emoto.net/en/

## الماء تتغير طبيعته حسب منبعه :

فكما أشرنا إلى أن للماء خصائص طبيعية خلقه الله تعالى عليها وهي تشكل أحد أسباب الاتزان للإنسان فإذا ما أدخل عليها أي مؤثرات تغيرت تلك الصفات وتعكرت خصائصه فيفقد فائدته الروحية أو عنصر الطيبة فيه ونلاحظ هنا بعض أشكال لبلورات من الماء المستخرج من مصادر مختلفة توضح أن الماء ليس واحداً بل هو متغير في خصائصه الروحية حسب مصدره و حسب طريقة تعاملنا معه:


ماء من نهر الأمازون


جليد القطب الجنوبي


مياه نبع سايجو باليابان


بحيرة ماجوريت سويسرا

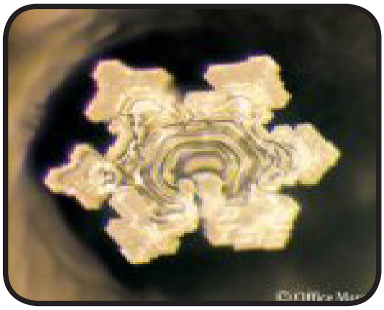
وهذا يشير إلى أن الماء كلما كان مصدره نقياً أو طاهراً أو مباركاً كلما كان يتمتع بهذه الخصائص بل ويحتفظ بها ولا شك أن ذلك يعود على من يتناوله بأثر إيجابي بسبب تلك الخصائص.

## الماء تتغير طبيعته حسب النغمات الموسيقية :

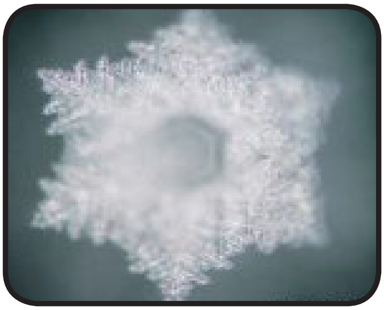
هنا تم إسماع الماء العديد من المقطوعات الموسيقية و هذه كانت النتيجة



أغنية وداع لشوبان



موزارت سيمفونية ٤٠



بيتهوفن ( المصير)



تشايكوفسكي "بحيرة البجع"

وهذا ما يشير إلى أثر الماء المقروء عليه بالشفاء وبأن لكل نغمة من نغمات الصوت طاقة مخصوصة إيجابية كانت أم سلبية.

## الماء تتغير طبيعته حسب الكلمات التي نكتبها عليه :

هنا تم وضع المياه في قوارير وكتب عليها بعض الكلمات وكانت هذه هي النتائج:



تستطيع



لا تستطيع



حسناً



شكراً أحبك

## الماء تتغير طبيعته حسب الأشكال أو الرسومات التي يتعرض لها:

في تجربة شيقة أخرى تم وضع المياه في قوارير وتم تعريضها لبعض الصور بها أشكال مختلفة فكانت تلك هي النتائج.



هرم المكسيك



هرم مصر



علامة القلب



جبل فوجي

## الماء تتغير طبيعته بطاقة الدعاء والصلاة:

هنا تم وضع المياه في قوارير وأجري عليها بعض الصلوات وكانت النتائج كالتالي:





**قبل و بعد الصلاة في سد فوجيوارا باليابان**





**قبل / بعد الصلاة في خزان Wataras باليابان**

## طاقة الكلمات المكتوبة والمقروءة وأثرها الشافي:

نتائج هذه التجارب تؤكد أن هناك أثراً للكلمات المقروءة والمكتوبة وأن لها طاقات مؤثرة قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية وأن لبعض الكلمات طاقات أكبر من غيرها، وقد شاهدنا من واقع التجارب أثر بعض الكلمات العادية على شكل البلورات المائية، فما الحال لو كانت تلك الكلمات عبارة عن آيات من القرآن الكريم يتم قراءتها على الماء فيُشرب أو تكتب فتُحمل.

ولقد كان الصحابة الكرام يفعلون ذلك ولم ينكر عليهم أحد، وفعله سيدنا عبدُالله بن عمرو، كما ورد في حديث عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

**«إذا فزِع أحدُكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التَّامات من غضبه، وعقابه، وشرِّ عباده، ومن همزات الشَّياطين، وأن يحضرون؛ فإنها لن تضرَّه"، فكان عبدُالله بن عمرو يُلقِّنها مَن بلغ من ولده، ومَن لم يبلغ منهم كتبها في صكٍّ ثم علَّقها في عنقه»**[1].

وهذا يؤكد لنا أن للكلمات الإيجابية المكتوبة أو المقروءة طاقات وتأثيرات إيجابية يمكن أن تشفي أو تحفظ بإذن الله وأن تلك الطاقة الإيجابية قد تبلغ ذروتها في حالة كانت من آيات القرآن الكريم دون تحريف أو تخليط، كذلك فإن للكلمات السلبية طاقات وتأثيرات سلبية قد تبلغ ذروتها لدرجة أنها قد تؤذي أو تُمرض بل تجذب الشياطين في حالة كانت سحراً.

---

(1) أخرجه أبو داود: كتاب الطب، باب كيف الرُّقَى، برقم (3893)، والترمذي: أبواب الدَّعوات عن سيدنا رسول الله ﷺ

# الغذاء وأثره على روحانية الإنسان

## الباب السادس

## تمهيد :

الطعام الطيب الحلال هو أحد العناصر الثلاثة التي تؤثر على روحانية الإنسان، والطعام هو الآخر قد تغيرت طبيعته كذلك خلال العصر الحديث والنمط الغذائي تغير أيضاً، فظهرت الصناعات الغذائية وكانت بداية استخدام المواد الحافظة والهرمونات وتغيرت أساليب الزراعة وتم إدخال المبيدات وغير ذلك من تقنيات حديثة منها ما أضر بالزرع والنبات الذي تتناوله الكائنات الحية فأفقد ذلك كله طعامنا عنصر (الطيبة) فيه وانتقل ذلك الضرر للإنسان.

وظهر كذلك العلاج بالدواء المصنع كيميائياً بديلاً عن العلاج العشبي وظهر الطب الحديث بكافة أشكاله وأنماطه والذي كان له من الآثار الجانبية ما قد يفوق في بعض الأحيان فوائده العلاجية.

## الإنسان الكائن الوحيد الذي يعاني بسبب الغذاء:

في مقال نُشر بعنوان[1] (لماذا الطعام الذي نتناوله يعد مهماً للتواصل الروحي) ترجمته ما يلي[2] :

(ما لا يدركه الكثير من الناس أن الطعام الذي نتناوله يلعب دورًا كبيرًا في قدرته على الوصول إلى الحالة التأملية العميقة، فالجهاز العصبي والعقل لن يسمحا لك ببساطة بتجاوز بدنك عندما تكون بعض العناصر الغذائية غير موجودة، أو عندما نكون في حالة تسمى «التوتر الغذائي».

(1) مقالة تم نشرها بموقع uplift بتاريخ 17 أبريل 2018 بعنوان ( Why the Food You Eat is So Important for Spiritual Connection ) بقلم John Foreman

(2) الترجمة تمت بمعرفة المؤلف

فنحن نأكل بدون وعي بما يفعله الطعام داخل أجسامنا بعيدًا عن إحساس الذوق اللحظي في الفم وكل ذلك لأننا أصبحنا منفصلين عن العالم الطبيعي ومن أين يأتي طعامنا.

فلماذا الإنسان هو الكائن الوحيد على الأرض الذي يعاني من هذه المشكلة؟ ولا يوجد حيوان واحد يعيش في بيئته الطبيعية يعاني من زيادة الوزن أو يعاني من مرض مزمن نتيجة لنظامه الغذائي ؟ .

**والجواب** : لأن الحيوانات تعرف بالفطرة الذكية ماذا تأكل، وكنتيجة لذلك هم يتمتعون بالصحة ولا يمرضون .

## تأثير الغذاء على الصفاء الذهني والروحي :

ولماذا فقدنا الصفاء والقدرة على التأمل والتفكر؟ والجواب بسيط، لأننا لم نعد نأكل طعامًا حقيقيًا، فالمشكلة التي نواجهها الآن هي الإفراط في المنتجات المصنعة كيميائياً والتي تتخفى في شكل أطعمة، بالإضافة إلى أن النظام الزراعي يجعل من الصعب الحصول على طعام نباتي عالي الجودة وهو ما نحتاجه أكثر.



الغذاء يؤثر في وعي وصفات الإنسان

فنحن نأكل «الطعام كمنتج» فلا نتعرف عليه بيولوجيتنا، مما يؤدي إلى حالة من التوتر الفسيولوجي يبقينا محاصرين في الجوانب البدائية[1] من جسمنا المادي غير قادرين على تجاوز ذلك إلى السكون اللامتناهي من التأمل.

ولكي نفهم حقًا دور التغذية في قدرتنا نحو الوصول والدخول إلى حالة من التأمل العميق، يجب علينا أولاً أن نعي ما يحدث في الدماغ والجهاز العصبي. فهما واجهتنا للتعامل مع العالم من حولنا.

فالمخ هو عضو رائع ومعقد، ولكن ونحن نتناول مسألة (الوعي/الروحانية)، سنركز على ثلاثة أجزاء من الدماغ تحدد كيف نعيش، وكيف نتفاعل مع العالم، ومدى ارتفاع سلم الوعي الذي يمكنا من التسامي.

أولها القشرة المخية الحديثة The Neocortex ، وهي جزء من الدماغ مسئول عن التنوير، من خلالها تتم عملية التأمل والإبداع والتعلم والتخيل وخبرات التواصل.

هذا الجزء من الدماغ يعتبر الهاردوير hardwired المعني بالتواصل والحب الخالص، وإدراك جمال العالم ويسمح لنا باكتشاف هويتنا ومكانتنا في الكون.

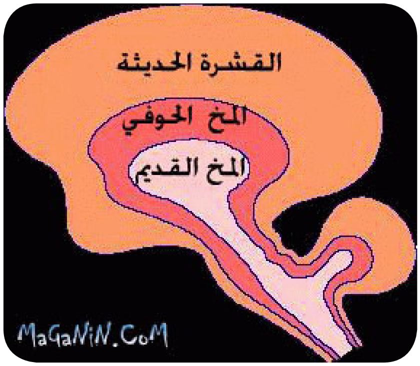
ويحتوي هذا الجزء على الغدة الصنوبرية التي تفرز مادة DMT[2] ، أو ما يطلق عليه (جزيء الروح) وهو الذي يسمح لنا بشكل أساسي بالشعور بالتواصل بجميع الكائنات الحية.

---

(1) قد يعني هنا الانحباس في الجانب الغريزي فقط وعدم التسامي إلى الصفاء الروحاني

(2) هي مادة ثنائي ميثيل تريبتامين وهي مادة مهلوسة وتعتبر عقاراً مخدراً يتم تعاطيه للحصول على الآثار النفسية التي يحدثها، والتي تماثل تلك الآثار الناتجة عن تعاطي بعض العقاقير المخدرة الأخرى حيث تسبب الهلاوس وتشتت الإبصار بالواقع لدى المتعاطي. ويعتقد أنها تفرز في الغدة الصنوبرية أثناء لحظات تغير الوعي كالولادة والموت و أثناء الأحلام




**القشرة المخية**

والقشرة المخية قد اختفت خصائصها النورانية هذه بسبب الحياة العصرية الحديثة ذات الإيقاع السريع والخطى المتلاحقة والتي تغذيها الأطعمة السريعة والسامة.

وعندما لا نعطي القشرة المخية هذه العناصر الغذائية التي تحتاجها يضمحل نشاطها، ويظهر في المقابل نشاط الأجزاء الأكثر بدائية من العقل أو ما يطلق عليه عقل الزواحف The Reptilian Brain أو (الدماغ الخلفي).

والدماغ الخلفي هو المكون الأكثر بدائية في العقل وهو غريزي 100٪. لا يهتم إلا بشيء واحد فقط وهو البقاء وهذا الجزء هو المسئول عن القيام بتنظيم وظائفنا الذاتية الأكثر ضرورة، مثل التنفس و ضبط درجة حرارة الجسم ومعدل ضربات القلب وهي خالية تمامًا من العاطفة و يبحث عن نفسه فقط ويجعل العقل تحت سيطرته الشديدة، مما يجعلنا نعيش بلا وعي عقلي، منغمسين في ذواتنا نتجنب التغيير متشبثين بالماضي مؤثرين للسلامة والبقاء.

ثم يأتي ثالثاً دور ما يطلق عليه الدماغ الحوفي The Limbic Brain، وهو المكان الذي تلتقي فيه الغريزة بالعاطفة وهو أيضًا جزء بدائي من الدماغ مسئول عن

تحليل الإشارات البيئية ومن خلاله تظهر مشاعر وغرائز (الخوف والجوع وحفظ النفس والجنس) ويزيد نشاطها بزيادة الإقبال على البقوليات والسكريات.

هذه هي منطقة الدماغ التي تحدث فيها الحياة المعتادة والهوس بالجنس و الشره للطعام والأشياء المتدنية مثل إدمان الخمور ومشاهدة التلفاز، ومنها أيضاً تنبع أنماط الانسحاب العاطفي والسلوك العدواني.

## إذن كيف يوصلنا الغذاء إلى الصفاء والروحانية العالية ؟

فهمنا الآن أنظمة التشغيل الأساسية لدينا، ولكن كيف نصل إلى القشرة المخية المراوغة تلك حتى نصل إلى حالة التأمل العميق؟

والجواب لا يكمن في اتباع نظام غذائي عصري أو تكميلي، ولكن يكمن في أن نتأمل نمط حياة أولئك الذين عاشوا في انسجام مع الطبيعة منذ قديم الأزل.

فأجدادنا القدامى عرفوا أن الطعام عبارة عن هدية مقدسة نقدمها لبنيان الله الذي تم تصميمه بشكل مثالي ألا وهو جسم الإنسان .

فهم قد قدَّروا الطعام، لأنه هدية الطبيعة الأم إلينا لنهضمه وندخله ليكون بناء هذا البنيان المقدس أو بنيان الله مستخلصاً من أكثر المواد نقاوة وقدسية على وجه الأرض.

فإذا فشلنا في تبني أسلوب إطعام من هذا النوعية المقدسة واستمررنا في تناول الأطعمة السامة بلا وعي، فسوف نظل نكافح لسد الفجوة بين الدماغ الحوفي والقشرة المخية وسنظل نعيش في حالات من الوعي المتدني.

## مواد نحتاجها لبناء إنسان قادر على التأمل ذو صفاء روحي:

تحتاج القشرة المخية Neocortex إلى دهون طبيعية لتعمل في أفضل حالاتها، وخاصة DHA، وهو شكل من دهون أوميجا3 الموجودة في المأكولات البحرية.

فإذا لم تكن هذه الدهون موجودة في النظام الغذائي، فإن القشرة المخية الحديثة ستظل تكافح بشكل دائم وربما تُظهر صفاء روحي عرضي إلا أنها حتماً لن تنعم بالرؤية العميقة الروحانية الثاقبة والدائمة.

ليس فقط أوميغا3 هو المهم، فالدهون المشبعة التي كنا نخاف منها طوال العقود الخمسة الماضية هي عنصر غذائي مهم لأنظمتنا العصبية أيضًا. كل عصب في جسمنا معزول بمادة تسمى الميلين، والتي يتم إنشاؤها من الدهون في نظامنا الغذائي.

## أفضل غذاء للصحة المثلى والصفاء الروحي:

ومن هنا نشير إلى المبادئ الغذائية المثلى لتغذية جهازك العصبي والقشرة المخية هذه:

تناول دهون أوميجا 3 الوفيرة خاصة DHA (1) و EPA ، والتي تأتي حصريًا من الأطعمة الحيوانية مثل الأسماك والمحار ولحم البقر الذي يتغذى على العشب والبيض العضوي.

- تناول الدهون المشبعة الكافية من جوز الهند والكاكاو الخام والبيض والسمن والزبدة التي تغذيها الأعشاب والحيوانات التي تتغذى على العشب.

---

(1) نوع من أحماض الأوميجا الثلاثية الطويلة السلسلة و هي مفيدة لصحة القلب و العين و المخ و تتواجد في الأسماك الموجودة في مياه المحيطات و ليس المستزرعة مثل التونة و السلمون و الماكريل و تتكون داخل الأسماك نتيجة تناولها للطحالب البحرية .

- اشرب المياه النقية المفلترة. فنسبة 70-80٪ من جسمنا المادي هو ماء.
- تناول الأطعمة الغنية بالمغنيسيوم مثل الخضروات الورقية والمكسرات والبذور والكاكاو الخام وما إلى ذلك.
- المغنيسيوم ضروري للغاية للجهاز العصبي.
- تناول الحد الأدنى من المنشطات مثل الكافيين.
- الصيام المتقطع والبقاء في حالة «الخفة» يعني لا تملأ معدتك.
- تناول نظام غذائي مكثف ولكن منخفض السعرات الحرارية يسمح بتوزيع الطاقة على أماكن أخرى من الجسم، مثل الدماغ و الجهاز العصبي.
- خصص على الأقل ٪80 من النظام الغذائي ليكون من المكونات الغذائية التي تحتوي على الأطعمة النباتية الغنية بالمغذيات والمعدنية مع التركيز على الخضروات ذات الأوراق الخضراء الداكنة والفواكه والمكسرات والبذور والبراعم والأعشاب البحرية والأغذية المخمرة.
- تناول الأطعمة على هيئتها الطبيعية الكاملة.
- الاستهلاك اليومي للأطعمة المخمرة / الغنية بالبروبيوتيك مثل مخلل الملفوف، كيم تشي، ميسو، كومبوتشا، الكفير ... إلخ ، وكذلك الفطر, التي تغذي الجهاز العصبي.
- لا تتناول إلا الحد الأدنى من منتجات الألبان المبسترة.
- تجنب «الأطعمة» المصنعة التي تحتوي على الإضافات والمواد الحافظة والمواد

الصناعية (المسممة للأعصاب) كالسمن النباتي وما إلى ذلك[1].

- تجنب السكر المكرر والكربوهيدرات المكررة (الخبز الأبيض والمعكرونة وغيرها) التي ليست أكثر من كونها أطعمة ذات سعرات حرارية فارغة.
- تجنب الاستهلاك المفرط للحوم الحيوانات المسترزعة والمصنعة، حيث يتم ذبح هذه الحيوانات وهي في حالة خوف و فزع وتظل مريضة طوال حياتها نظراً لأنه يتم إطعامها أطعمة غير طبيعية ويتم حقنها بالهرمونات والمضادات الحيوية (التي تستقر في نهاية الأمر داخل جسمك).
- ركز دائمًا على المنتجات الحيوانية العضوية التي تتغذى على العشب الطبيعي.
- هناك أسطورة قديمة تقول «لكي تكون مستنيرًا يجب أن تكون نباتيًا». (انتهت الترجمة)

## أثر الغذاء على الروحانية[٢]:

لنستعرض الآن أوجه تأثير الغذاء على الروحانية فكما أعلن ألبرت أينشتين رأيه ليقول: **"إن كل شيء طاقة وهذا كل ما في الأمر"** وكما قال فيثاغورث: **" إن كل شيء عبارة عن رقم"**

ونؤكد ونقول: «**أن كل شيء بما يشملنا نحن البشر عبارة عن طاقات كيميائية منحها لنا الله وما هي إلا صيغ رياضية**».

(1) وننوه هنا إلى خطورة الأطعمة السريعة وما يطلق عليه (junk food) فهذه الأطعمة لا يتحقق بها شرط الطعام الطيب (طيباً ) ، ولا عنصر الزكاة ( أيها أزكى طعاما ) وبالتالي فهي غير مفيدة للصحة البدنية ولا للحالة الروحية (تم اضافتها بمعرفة المؤلف).

(2) مقال بعنوان How does toxic eating effect our spiritual development ( by moe )

والمفتاح يكمن في كل ما نقوم به من أعمال صحيحة وصالحة، فعندما نسيء لأنفسنا سواء بالأفكار أو بالأفعال أو بنمط المعيشة السيئة، فلا يمكننا العمل بشكل صحيح على الارتقاء بأرواحنا لأننا قد غيرنا الكود الإلهي أو ما يمكن أن نطلق عليه (الشفرة الإلهية) الذي يميزنا كبشر.

ويمكن أن نقول: إن تغيير تلك الشفرة قد يقودنا إلى أن نصير لا إنسانيين أو نصبح مثل الوحوش والشياطين والطفيليات البشرية التي هي مخلوقات أنانية.

فإذا ما تغذينا على أطعمة سامة ذات مكونات غير طبيعية، فإن أجسادنا تكتسب طاقة سامة نتيجة لذلك وهذه السموم تغير طاقاتنا الكيميائية الطبيعية «التي نولد بها»، وحينئذ لن نعيش حياة نقية صافية أو طبيعية.

فهذه السموم تخلق بعد ذلك أجسامًا سامة في أجسادنا لأن طاقاتنا تتحول إلى غازات ضارة.

وعندما يحدث هذا، فإن طاقاتنا الكيميائية تتحول بشكل كبير إلى غازات تؤثر على أفكارنا و تغلف هذه الغازات غير الطبيعية دمنا وخلايانا وأعضائنا وعقولنا فتعيق النمو الروحي ويمكن أن تؤدي إلى الموت المبكر.

فتوفر هذه الغازات بيئة يطلق عليها بيئة جهنمية تكون مثالية للأنواع المختلفة من الطفيليات (الشياطين والجن) الذين يتغذون على هذه الغازات فتنهك أجسادنا وتصير دمائنا وعظامنا وباقي أعضائنا أرضاً خصبة لتكاثر وإنتشار الملايين من تلك الطفيليات التي لها القدرة على تغيير حتى أحماضنا النووية ويؤدي القيء والبراز والجثث الميتة لهذه الكائنات إلى مرض الإنسان ويجعله عرضة للموت المبكر بسبب الإصابة بالأمراض أو السرطان أو العفونة والتحلل.



الطفيليات في جسم الإنسان تسبب المرض والروائح الكريهة

## الطعام والأفكار تتحول إلى جحيم :

ويستطرد الباحث فيقول : ولكي نتعرف على المعنى والمغزى من مفهوم «الجحيم» أن الطعام السيئ يجعلك تشعر برائحة فظيعة ويسبب الغازات والروائح الكريهة الرائحة، وتصبح رائحة النفس كريهة، وفي النهاية تجعلك سمينًا وقبيحًا.

ونفس الشيء يحدث من خلال أفكارك فيمكن أن تسبب لك مشاكل صحية، وتجاعيد وتجعلك قبيحًا من الداخل والخارج، هذا لأن أفكارك وأفعالك تخلق تفاعلًا ما للطاقة الكيميائية في جسمك وهذا يثبت ببساطة كيف تشعر بعد التفكير في شيء ما.

ولذلك يجب أن نتعلم أن أذهاننا وأفكارنا يمكن أن تُنتج حريقًا أو قوة أو بمعنى آخر يصدر عنها طاقة تختلط بدمائنا، وهذا نوع من أنواع الطاقة الكيميائية، وهي طاقة تحتاج إلى الترويض والتحكم فيها وإلا فإنها ستسيطر عليك ببساطة، فتلك الطاقة يمكن أن تتحول إلى وحش أو إلى أفعى بداخلك وتحولك إما إلى ملاك أو إلى شيطان، اعتمادًا على طريقة تفكيرك وتصرفك ورد فعلك تجاه هذه القوة في الداخل.

عندما يعيش الشخص على عكس القانون الطبيعي للإنسان الروحي المتطور وتحكمه في شهواته ورغباته الحيوانية، والتي تؤدي بعد ذلك إلى إساءة استخدام العقل والجسد والروح، فيتسبب ذلك في تحويل عنصر الكبريت الموجود في الخلايا إلى كبريتيد الهيدروجين الذي يتكاثر بعد ذلك مثل الفيروس في جسم الإنسان.



الكبريت عنصر ناري



الفوسفور عنصر ناري

وفي سبيل إيجاد ما يؤكد على فكرة الباحث -السابق عرضها- والتي تشير إلى ضلوع عنصر الكبريت بالطعام في التأثير بشكل سلبي على روحانية الإنسان لمحاولة اكتشاف سر عنصر «الكبريت» ولماذا أشار إليه المقال بشكل محدد وذكر أنه هو أساس تحلل الجسم ووهنه بل أشار إلى أنه يعتبر البيئة الملائمة لحياة الشياطين؟

لذا قمت بالبحث عما يدعم ويوضح تلك الفكرة حتى هداني الله إلى أحد المؤلفات الإسلامية التي تحدثت عن عنصر الكبريت وأنه من ضمن عناصر أخرى أطلق عليها المؤلف «العناصر النارية» لمحاولة كشف سر الكبريت وأثره على الروحانية وهذا المؤلّف هو موسوعة التفسير التي تسمى «الجواهر في تفسير القرآن» للشيخ طنطاوي جوهري، وقد استعرض الشيخ في أسلوب حواري ذلك المعنى أثناء تفسيره لهذه الآية الكريمة من سورة النمل كما ورد في الجزء السابع من الموسوعة، ذكرته بنصه لأهميته:

﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾

فذكر أن هناك ثَمّة علاقة بين ما يأكل الإنسان وبين سلوكه العدواني والشرير فيقول: (جوهرة في قوله تعالى:﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ مع قوله تعالى: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾).

يظهر لي أن ورود هاتين الآيتين من حيث الترتيب مقصود و كأنه يقول سبحانه: إن هؤلاء الظالمين لابد أن تخرب بيوتهم و تصبح خاوية على عروشها وما أحسن الإفاضة في هذا الموضوع حتى تتجلى الحقيقة ناصعة؛ فإن هذا الزمان زمان ظهور الحقائق الواضحة أما الإجمال فلا يكفي أولي الألباب فقلت إن هذا المقام

يعوز البحث في أصل نشأة هذا العالم ونظام ذراته والسير في الموضوع من الذرات إلى الأجسام إلى الأمم بحيث تكون العلوم مستخدمة فيه و هذه سنة في الأسلوب خطرت لي هذه الليلة مساء الأربعاء 2 يناير 1929 م

**فقال:** وما هذا الأسلوب الذي خطر لك؟

**فقلت:** إن هذا الإنسان لم يكن على هذا النمط إلا لما في تركيبه من القبول لهذه التنوعات السياسية. فإذا تجاذب أطراف الحديث في أصل نشأته و نشأة العوالم التي ركب منها.

**فقال:** قل موجزاً

**فقلت:** إن الإنسان والحيوان مركبان من نار مضطربة.

**فقال** :أريد أن أفهم ما تقول

**فقلت:** قد قدمت في سورة البقرة مما يتركب النبات ولا جرم أن النبات غذاء الحيوان والنبات والحيوان غذاء الإنسان، فمتى عرفت العناصر التي تركب منها النبات في سورة البقرة أدركت الاضطراب في السياسة وفي النظام الإجتماعي.

## مزاج هذه الدنيا محرق:

1. العناصر المحرقة مثل البوتاسا والبوتاسيوم
2. المعادن فيها قوة تحكم العناصر
3. النبات له نفس تضبطه وهو مختلف باختلافها
4. الحيوان كثير الاختلاف والنفس حولت تلك الأحوال إلى عواطف

5. الإنسان بعقله حولها إلى عواطف أعلى

6. وهكذا آراء فلاسفته كالفارابي وأفلاطون في مدنيته

7. ثم ما حال الأمم المغلوبة والغالبة

8. هو في ذلك لم يرتق عن الحيوان.

## علم السياسة وعلم الكيمياء:

**قال صاحبي**: يا عجباً أي مناسبة بين علم السياسة وعلم الكيمياء إن العناصر المذكورة في سورة البقرة عند آية الطير وإبراهيم تعرف بعلم الكيمياء ولا مناسبة بين هذا العلم وعلم السياسة ونظام الدول.

**فقلت**: خير لنا ألا نطيل وأن نهجم على الموضوع حتى تظهر لك جلية.

**قال**: إذن لتبينها هنا بطريق يخالف طريق ما في سورة البقرة بعبارة أوضح لتكون هنا فائدة غير ما هنالك.

**فقلت**: نعم العناصر التي يتركب منها النبات هي النتروجين "الأوزوت" الذي تتركب منه العضلات في الحيوان، والكربون الذي يتركب منه الدهن في الحيوان أيضاً والهيدروجين الذي يدخل في الماء مع الأوكسوجين . فهذه الأربع معروفة في النبات والحيوان, و يضاف إليها:

(1) البوتاسا

(2) الصودا

(3) الجير

(4) المغنيسيا

(5) حمض الفوسفوريك

(6) حمض الكبريتيك

(7) سلكا

(8) كلور

(9) أوكسيد الحديد

**وهذا ما ذكرته هناك.**

1. **البوتاسا:** من البوتاسيوم، وهو معدن أبيض فضي اللون إذا قطع، غير أن سطحه يسود سريعاً، وإذا ألقي في الماء يشتعل بنور بنفسجي وهناك تتكون البوتاسا.

2. **الصودا:** من الصوديوم ومعدن فضي اللون لين إذا ألقي في الماء الحار أو أحمي قليلاً يشعل بنور أصفر فاقع، وكل أملاح الصوديوم إذا أشتعلت تكسب اللهب لوناً أصفراً.

3. **الجير:** هو أكسيد الكالسيوم والكالسيوم المذكور هو فلز ذو لمعان أصفر يتغير بسرعة في الهواء الرطب إذ تتكون طبقة سنجابية من الكالسيوم على سطحه, وإذا سخن على صفيحة من البلاتين التهب فيحترق بلهب شديد اللمعان وهو يحلل الماء على الدرجة المعتادة, ثم إن أوكسيد الكالسيوم المذكور وهو الجير المعروف يحصله الناس بحرق كربونات الجير في فرن يسمى في مصر "قمينة" ويسمى الجير الحي، ومتى حصلنا الجير الحي المذكور بالحرق ونديناه بالماء

فإنه يسخن الماء ويصير له بخار ثم يتشقق ويزداد حجماً، وإذا كان ذلك الماء كافياً استحالت قطع الجير الحي إلى مسحوق أبيض يسمونه "الجير المطفأ" له في التجارة "روح الزاج" الذي يستعمل في الصابون.

4. وأما حمض الفوسفوريك: فهو مركب من الفسفور مع غيره، والفوسفور قسمان: أصفر وأحمر، أما الأصفر فهو سريع الاشتعال، ولذا يجب حفظه في الماء لئلا يشتعل من حرارة الهواء الاعتيادية، وأما الأحمر فلا يشتعل بسهولة ولذلك يمكن حفظه في الهواء مثل سائر المواد، وهو لا يوجد إلا مركباً مع الكلس والصخور، وهو يكون مع التراب، والتراب يدخل النبات والنبات يدخل الحيوان فالفسفور جزء من عظامها فهو يتكون مع الأكسوجين ويكون فيها حمض الفوسفوريك وعظام الرجل الواحد يستخلص منه خمس رطل فوسفور خالص.

5. **المغنيسيا:** هو مركب المغنسيوم مع الأكسوجين فالمغنسيوم معدن فضي اللون لين قابل لأن يُسحب شريطاً وخيوطاً ولا يكون صرفاً في الطبيعة بل مركباً مع أجزاء أخرى مثل المادة الفحمية «الكربون» ومع المادة الرملية «السليكا» والمغنيسيوم إذا أشعلناه يعطي نوراً لامعاً أبيضاً صافياً. وبخار المغنيسيوم أسود ويصعد منه بدون احتراق.

6. **حمض الكبريتيك:** هو مركب من الكبريت وغيره، والكبريت موجود في الطبيعة صرفاً في جوار البراكين وقد يكون مركباً، وهو جامد أصفر اللون قصم ذو رائحة خاصة سريع الاشتعال وعند الاشتعال يكون غازاً قوي الرائحة معطساً خانقاً ساماً وله ألفة شديدة للمعادن والكبريت يتكون مع

الأكسوجين فيكون حامض الكبريتيك.

7. **والسليكا**: هي مادة مركبة من السليكون مع الأوكسجين، والسيليكون مادة بلورية سوداء ويستحضر بإزالة الأكسوجين من السليكا، والحجر المسمى بالكوارتس أو دب الملح المتبلور إنما هو سليكا صرف، والرمل والصخور الرملية كلها سليكا صرف أو ممزوج ببعض المواد الأخرى،

وهكذا بعض الأحجار الكريمة مثل الجمشت واليعب واليشم وهو الحجر اليماني والعقيق والياقوت وحجر الصوان والخلخيدوني سليكا، وأنواع الرمل الملونة سليكا ملونة بأوكسيد الحديد أو مواد أخرى، وهو موجود في قشر جميع أنواع القصب والخيزران وسوق الحبوب والحشائش وذلك سبب إيذاء حروف السكاكين بها، والسليكا موجود في أكثر المياه الطبيعية في حالة الذوبان وبكثرة في مياه الينابيع الحارة في «سيلانده» والزجاج والخزف الصيني والفخار والآجر سليكات والزجاج يصنع بإحماء مزيج من الرمل الأبيض «السليكا» والكلس أو الصودا أو البوتاسا مع أوكسيد الرصاص

8. أما الكلور وهو «الكلورين» فهو لا يكون حراً في الطبيعة ويكون فيها مركباً مع الصوديوم وهو ملح الطعام، والكلور هو الجزء المتمم للملح غاز مفطس لونه مصفر مخضر رائحته معطسة خانقة يُحدث سعالاً شديداً وهو سام.

أما أوكسيد الحديد فهو الأكسوجين متحداً بالحديد والحديد قليل جداً في النبات وهو معروف فلا نطيل به.

فلما سمع صاحبي ذلك قال: هذا من علم الكيمياء وقد أطلت فيه و إني أخاف أن قراء هذا التفسير تنبو طباعهم مع علمي بأنك تحاشيت في هذا المقام أن تأتي بما

يصعب من أوصاف هذه العناصر، ونحن الآن في تفسير آيتين من كتاب الله تعالى :

﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا ﴾ [النمل:٣٤]

﴿ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾ [النمل:٥٢]

إن هذا المقام يحتاج إلي حصر وجمع العلوم بحيث تكون هذه الكيمياء منسجمة مع ما سيأتي بعدها ويكون الموضوع هيئة واحدة لا انفصام لها حتي تأخذ بمجامع القلوب لأن هذا المقام حقيقة غريب وإذا انتظم شمله والتأمت أطرافه واستوفيت تفاصيله سرى في العقول الإنسانية كلها لا الإسلامية وحدها وحصلت به فكرة نافعة لهذا العالم الإنساني.

فقلت له: إن الأمر في هذا المقام سهل فإننا نقول: إن جميع النباتات مركبة من هذه التسعة ومثلها الحيوان والإنسان لأن هذين على مقتضى النبات فإذا رأيت الذرة والقمح والشعير والقطن والبرسيم وأمثالها فاعلم علماً ليس بالظن أن أزهارها وأوراقها وأغصانها و عروقها الضاربة في الأرض كلها مركبات من هذه العناصر.

(1) فاستحضر أمامك قطعة من البوتاسا, إن هذه البوتاسا منها ما تسمي بالبوتاسا الكاوية ومحلولها يستعمل في تحضير الصابون اللين أي: «الصابون البوتاسي» وانظر كيف يشتعل إذا أُلقي في النار فهذا جسم ناري لا غير.

(2) وأحضر أيضاً قطعة من الملح فإن فيها الكلور وهي المادة المغطسة وفيها الصوديوم وهي المادة المحرقة.

(3) وقطعة من الجير الحي.

(4) والعيدان الفوسفورية التي يوقد بها الناس إذ تلتهب بالحك قد جعل الفوسفور متحداً مع مادة أخري في أعلى العود وبه يكون الالتهاب.

(5) وقطعة من الكبريت الذي تقدم لك وصفه.

(6) وقطعة صخر رملية.

إذا جمعت هذه أمامك فقل: إن أمامي كل نبات وكل حيوان، ما هي النباتات علي الأرض؟ هي مواد محرقة مواد كلها مهلكة.

اللهم إنك أنت الحكيم وأنت العليم وأنت الجميل يا الله رأينا جمالك في الدنيا قبل الموت رأينا في هذه المادة حكمتك وبدائعك وجمالك.

لماذا هذا؟ لأنك صنعت قطننا وذرتنا وقمحنا من مواد محرقة ولماذا كانت محرقة مهلكة؟ لأنها مخلوقة و سائر العناصر التي تبلغ نحو (80) من ذرات ضوئية، وما هي إلا نقطة تسمى «إلكتروناً» تكون في المركز ثابتة وهي كهرباء موجبة وأخرى تدور حولها وهي تسمى «بروتون» وهي كهرباء سالبة، وتدور السالبة حول الموجبة ستة آلاف مليون مليون مرة في الثانية الواحدة، وباختلاف عدد الإلكترونات والبروتونات تكون هذه صوديوم وهذه كبريت وهذه فوسفور وهكذا.

اتضح الأمر وظهر وعرفنا أن هذه القطع التي أمامنا الآن وفيها ملح الطعام المشتمل على جسمين مهلكين وفيها البوتاسا إلخ, كلها عبارة عن كهرباء اختلفت أجزاؤها فاختلفت أوصافها فكانت النتيجة أنها جميعها مواد محرقة، لماذا؟ لأنها مركبات من كهرباء أو من نور الحركة السريعة والحركة توجب الحرارة، والحرارة تكون كهرباء وتكون نوراً وهكذا.

إن من الأجسام الداخلة في النباتات الكبريت، والكبريت يتركب البارود منه، ومن ملح البارود ومن الفحم، فمن ملح البارود 78 في المائة، ومن الكبريت عشرة، ومن الفحم 12.

والبارود يدخل في تركيبه الكبريت، ذلك الكبريت الذي دخل في النبات كما سيأتي وصفه، ومقادير أجزاء البارود عند الدول الآتية ما يأتي بيانه:

| | فرنسا | ألمانيا | إنجلترا |
|---|---|---|---|
| ملح البارود | 75 | 74 | 76 |
| كبريت | 12.5 | 10 | 10 |
| فحم | 12.5 | 16 | 14 |

**«نسب تركيب البارود عند بعض الأمم»**

إذن الكبريت الذي دخل في القطن وفي القمح وفي الذرة وفي البرسيم دخل في البارود المادة التي تركب منها غذاء الإنسان وغذاء الحيوان نار مشتعلة فكيف اطمأنت هذه النار و كيف سكنت؟ وما الذي أسكن هذه النار وأقرها حتي أصبحت طعاماً لنا وشراباً وفاكهة وأباً متاعاً لنا ولأنعامنا ؟ ، ثم كيف تكون هذه الأرض ناراً ملتهبة أوكهرباء مذبذبة وتصبح مخضرة وكيف تكون حركات ذراتها ستة آلاف مليون مليون مرة في الثانية فما الذي كسر تلك الحرارة وأخمدها وثبتها فانقلبت حالاً إلي عناصر فيها تلك الخواص المحرقة؟ ما الذي أخمد تلك النار المتقدة؟.

إن خواص الكلور وخواص الصوديوم وخواص البوتاسيوم وخواص الكبريت كلها ترجع إلي الحرارة والاحتراق ولكن هذه بالنسبة لحرارة الكهرباء في ذراتها قليلة إنها محرقة جداً فإن الحركة السريعة فيها أعظم والحركة تتبعها الحرارة.

أما الجواب علي ذلك فإنه يظهر لي أن هذه العناصر فيها قوة من عالم آخر غير العالم الأرضي سكنتها فأخضعت تلك الذرات المشتملات علي القوة الموجبة والقوة السالبة الكهربائية وهذه القوة نسميها نفساً معدنية وبها حفظت تلك الحركات وانقلبت إلي خواص عرفناها في الصوديوم والبوتاسيوم والفوسفور والكبريت ثم إن هذه العناصر أيضاً دخلت في النبات.

## الكلام علي النبات :

فانظر إلي البوتاسا فهي في شعر القطن (5،500) في المائة وفي بذره (32،3) في المائة وفي خشبه (32،9) في المائة، وقد دخلت في عود القمح (32،9) في المائة وفي حبه (31،54) في المائة وفي تبنه (15،46) في المائة وهكذا بقية العناصر لها نسبها كلها مذكورات في سورة البقرة فارجع إليها عند الطير وإبراهيم فإذا قرأت هذا الموضوع هناك وضممته إلي ما هنا عرفت أن مطعوم الإنسان والحيوان عبارة عن هذه القطع التي أحضرتها أمامك الآن وأكثرها محرقة مهلكة فيا ليت شعري ما الذي قلب وضعها؟.

والجواب علي ذلك أن هناك نفساً نباتية كنا فيما مضى نعدها أقل من النفس الحيوانية ولكن الكشف الذي تقدم في سورة الحج علي يد عالم هندي أبرز لنا أن النبات يحس ويتحرك فبناء عليه أصبحنا نعجب من كهرباء موجبة وسالبة اختلفت مقادير جزيئاتها وحركاتها فأعطتنا عنباً وقضباً وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً أعني أنها في المعادن أعطتنا فسفوراً محرقاً وكبريتاً محرقاً وبوتسايوم كذلك وإن تنوعت الصفات وهاهنا ارتقت في الإعطاء فإنها أعطتنا الغذاء كالبُر والفاكهة كالتفاح والدواء كالسنامكي والخروع، والداء كشجرة تسمى «الداتوره»، والسام المخدر كالأفيون عند كثرته أو عند قلته وأعطتنا الحلو والحامض والمر والحريف وأعطتنا ما لا يتناهى من

العجائب والحكم مما لا يحصره العد ويا ليت شعري من أين جاءنا ذلك الذي سميناه نفساً هنا في المعدن وفي النبات.

**فقال صاحبي**: إنها كامنة في المادة كمون ماء الورد في الورد. فقلت: وإذا كانت هذه التي سميناها نفساً نباتية وما قبلها التي سميناها نفساً معدنية إنما ظهرت بعد الكمون في تلك الذرات الكهربائية فلماذا لم تبرز أرضنا حرارة كحرارة الشمس وتستغني عن حرارة الشمس؟ إن أرضنا لا تنال حياة لحيوان ولا نمواً لنبات إلا بماء وحرارة ولكن الحرارة تأتي من الشمس والنجوم لا من الأرض، والماء يستحيل حصوله إلا بضوء الشمس المثير للبخار المجري للهواء الحامل للسحاب الممطر علي الأرض الجارية بسببه الأنهار فلا نهر ولا سحاب ولا رياح إلا بالشمس، وإذا احتاجت أرضنا إلي أمرين وهما:

إصلاح الظواهر بالحرارة وإصلاح البواطن بنفس مدبرة، ورأينا أنها عجزت عن إصلاح أسهل الأمرين وهو ظواهر الأجسام بالإنضاج فمن باب أولى تعجز الأرض عن أن تضم بين جوانحها أعظم الأمرين وهي النفوس المدبرة فثبت بهذا البرهان أن المادة ليست فيها نفوس مطلقاً لا نباتية ولا حيوانية ولا ما سميناه نفوساً معدنية لأنها محتاجة جد الاحتياج إلي حرارة الشمس لإصلاح ما عليها من حيث ظاهره.

إذن للنبات نفوس جاءت من عوالم أخرى نجهلها كل الجهل وهذه النفوس المجهولة لنا كل الجهل تحل في النبات عند استيفاء شرط الإنبات وتعدل تلك الذرات وتستخرج بها وفيها أفانين الصور والأشكال والثمرات العجيبة.

## الذرات في عالم الحيوان:

ثم إذا وجهنا نظرنا تلقاء الحيوان ألفيناه مركباً مما تركب منه النبات لأنه غذاؤه

وحكم المركب حكم أجزائه فهذه البوتاسا وهذه الصودا وما عطف عليها داخلات في أجسام الحيوان ولقد أتت بالعجب العجاب فيه أكثر من النبات.

هكذا رأينا الكبريت قد دخل في البارود (بارود الحروب) غير ما تقدم مع الفحم وملح البارود بهيئة خاصة بحيث يكون نقياً مع فحم نباتي خاص فهناك يأتي بالمقصود من الحرب و هكذا إذا رأيناه -أي الكبريت- مع أخويه مستعملاً في المخاليط المضيئة والمفرقعة والمحرقة في الحرب وفي الصواريخ التي جعلت لإحراق مواد العدو والقابلة للاحتراق بترتيب غير ما تقدم و أجزاء تختلف عما قبلها فتكون ثلاثة أجزاء من البارود المحبب و(4) من البارود الترابي و(28) من الكبريت ولهب هذا الصاروخ يكون متسعاً وإذا أريد بالصواريخ إنارة الأماكن لتُرى ليلاً يكون من ملح البارود (8) أجزاء والكبريت (2) ومن الأنتيمون جزء واحد والضوء يكون شديداً.

وقد تظهر الصواريخ بهيئة مطر فهذه تكون بأجزاء بهيئة غير ما تقدم وإذا نظرنا إلي نفس الكبريت الذي جعلناه مثالاً هنا في النبات واقتصرنا علي القطن ألفيناه كما تقدم داخلاً في شعره بهيئة حمض الكبريتيك نحو (8) في المائة تقريباً وفي بذره (2) في المائة وفي الخشب (5) في المائة.

إذن الكبريت الذي أعان علي أنواع البارود والصواريخ وكشف الأماكن وإحراق العدو هاهو ذا أعان في النبات أي في القطن خاصة علي حصول شعر القطن ذلك الشعر المركب من شعرات هي أنابيب مفرطحات مركبات من مادة «سليولوز» وهذا الشعر بخلطه بحامض النتريك وبحامض الكبريتيك يكون هو قطن البارود الذي إذا سخن احترق بحيث لا يترك فضلة وهذه المادة جعلت مع مواد أخرى وصبت في قوالب فصارت مفرقعات فالكبريت كما دخل في المفرقعات المعدنية دخل في المركبات النباتية.

- **الحيوان**:

**ثم إنه هو وجميع المواد الأخري يدخل في جسم الحيوان.**

إن الحيوان يغتذي بالنبات ويتشكل ويتمثل بمادته فيحصل هناك تنوع لا حد له، فبينما نرى الحية السامة المتغذية بالمواد العفنة والأسد الضاري المغتذي بلحم الحيوان والنمر والطيور الكاسرة نرى أنعاماً ودواباً وطيوراً مغردة سارة وأخرى مرقشة جميلة الهيئة متقنة الأجسام ونرى الجو والبحر والبر مُلئت أنواعاً يخطئها العدو كلها مختلفة الصور والإدراكات والأعمال والأمكنة والأغذية وهكذا كل هذه لم تخرج عن كونها مركبات من المواد المحرقات المتقدمة وهنا يرد نفس السؤال المتقدم:

لِمَ أصبحت المادة الكهربائية التي هي بروتونات (كهربائية موجبة) وإلكترونات (كهربائية سالبة) تجري حول الأولى؟ أقول: لمّا أصبحت هذه في الصوديوم حرارة وفي النبات أغذية وأدوية ثم أصبحت في الحيوان حساً وحركة وحياة وتعقلاً لأمور المعاش وأجهزة للعنكبوت داخلة في جسمه منها يستخرج نسيجه الذي يستعمله لاصطياد الحشرات كالذباب مثلاً وفي النحل لاصطناع العسل وحفظ الولد ونظام الجمهورية وفي حيوان المرجان لإحداث جزائر وجزائر تعد بعشرات الآلاف في البحر. انظر صور جزائره في آخر سورة الفرقان فيما تقدم.

وهكذا كيف انقلبت تلك الحركات الذرية الضوئية الكهربائية اتحاداً بين أنواع الذرات الميكروسكوبية المحدثة للجدري والحمى فتعاونت تلك الحيوانات التي لا تُرى علي إهلاك نوع الإنسان أو أنواع أخرى كالخيل والأنعام وهكذا.

أقول: والجواب على ذلك عين الجواب المتقدم في النبات إن الأرض والمواد

التي فيها ليس عندها شيء كامن فيها يصنع هذه العجائب كالقوى المخيلة في أدمغة الحمير التي بها تعرف الطرق والمسالك وتحيط بها علماً يقصر عنه الإنسان وإذا كانت أرضنا كما تقدم لم تجد في عناصرها حرارة تغنيها عن حرارة الشمس للحياة ولا ضياء ينير السبل فكيف قدرت هذه الموار أن تحدث لنا نفوسنا دراكة تعطي حيواننا الأمرين معاً نظام تركيبه وهدايته إلى معاشه وإلى سبله في حياته.

فإذا كانت الأرض عجزت عما به الإضاءة والإنضاج فما أعجزها وأضعفها عن أن تأتي لنا بالقوة النامية الحيوانية والإدراك والتدبير ومعرفة الطرق وتربية الذُرِّية كلا ثم كلا إن هناك نفوساً ليست من هذه المادة رفعت القوة التي في العناصر فنوعت حرارتها التي كانت محرقة في الكبريت ومفرقعة في القطن إلى حس في الحيوان وتَبَصُّرٍ فيه وإدراك وهداية بالنجوم والشمس والقمر.

- **الإنسان**:

هاهنا نأتي إلى عالم الإنسان ونقول فيه ما قلنا في الحيوان ولكننا نرى فيه عجائب لا تحصى ففيه الأنبياء والحكماء والملوك وفيه النصابون واللصوص والسفاكون.

أقول: لا غرابة فمادته معروفة إياك أن تنسى أنه هو نفسه فوسفور وما معه فهو كالنبات وكالمفرقعات المتقدمة فهذه النفس التي دخلته من عالم أعلى من عالمنا يجب أن تكون على شاكلة الجسم ذلك لأن الظرف يلائم المظروف كما أن الصدف ملائم للجوهر فيه هنالك يظهر لك لمَ كان البون بين الناس عظيما فهذا ملك وهذا شيطان ذلك لأن الاختلاف في الإنسان أعظم من الاختلاف في الحيوان وفي الحيوان أعظم من الاختلاف في النبات وفي النبات أعظم من الاختلاف في المعادن.

إن المسافة هنا شاسعة جداً فالنفوس الحالّة في الأبدان إما أن تغلب هي فتقلب القوى الهائلة في الذرات -التي علمْتَ أنها كهرباء- كلها منافع وفضائل وإن غلبت قوى الذرات أنزلت النفس إلى مراتبها وغلبت طباعها.

إن بين نفوسنا وبين المادة مشاكلة، إن المادة كهرباء كما قدمنا وهي شديدة الحركات ونفوسنا يظهر أنها من عالم ألطف جداً فغرها سراب هذه الكهرباء فخُدِعَتْ بها فدخلتها فحُبِسَتْ فيها وأخذت تسعى طوعاً أو كرهاً، وهاهي ذي تجاهد وقد حولت تلك القوى المادية المهلكة إلى حس وحركة وخيال وقوة مفكرة وقوة حافظة وأخذ العالم ينطبع في قوى هذه النفس انطباعاً وكأنها نور أشرق من لدن الحضرة الإلهية، ولما نزل إلى الأرض وغمرته المادة أخذ يتطلع كرة أخرى إلى الملأ الأعلى فظهرت في لوحة نفسه صور السماوات والأرضين علي مشاكلة طبعه الإلهي الذي نسيه فهو من نور إلهي وهنا يقع التفاضل.

فالنفوس الضعيفة تتصور العالم كله إجمالاً ولكنها لا تعير هذا التصور التفاتاً ولا تعقله بل تهمله والنفوس الكبيرة تعلم علماً ليس بالظن أن هذه القوة والقدرة خُلِقَتْ فينا لندرس بها هذا الوجود وإلا فلماذا نراها حاضرة عندنا؟ و لماذا نراها في عذاب واصب في هذه الأرض لا راحة لها؟ كل ذلك لنعلم أننا مخلوقون لعالم أعلى ولن ندركه إلا إذا عرفنا قيمة أنفسنا التي لا تفتأ تذكرنا بمجدنا الأثيل وعلمنا الرفيع وشرفنا الأعلى.

هاهو ذا الإنسان المركب من تلك العناصر المحرقة والنفس الحالة فيه ليست من هذا العالم بما قدمنا من البرهان لأن هذا العالم الأرضي لم يقدر أن يستغني بضوء لنفسه من نفسه فهو عن ضوء العقل أعجز إذن نفوسنا من السماوات أي من عوالم أشرف من الأرض، هذا هو البرهان الذي اطمأنت له نفسي.

**هذا هو البرهان الذي أبني عليه ما يأتي:**

**أولاً:** أذكر نظام الإنسان في مدنيته.

**ثانياً:** أتبعه بغاية ما وصل إليه بعقله وذكائه في اجتماعه و سياسته.

**ثالثاً:** أذكر كيف كانت الأمم المغلوبة لغيرها يسرع إليها الفناء.

**رابعاً:** أذكر أن الأمم الغالبة تلحقها في ذلك مع ذكر شواهد التاريخ.

**خامساً:** أبين أن الإنسان في ذلك لم يبلغ شأو الحيوان في الإبداع حتى أنه عجز عن أن يصنع ما صنعه المرجان من إحداث أرض تنفع الإنسان والحيوان.

**سادساً:** أُتبع ذلك بخطاب عام للأمم الإسلامية كلها شرقاً و غرباً.

كل ذلك تفسير لهاتين الآيتين الكريمتين:

﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا ﴾ **[النمل:٣٤]**

**و قوله تعالى:** ﴿ فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ **[النمل:٥٢]**

فهاهنا إذن ستة أمور:

**الأمر الأول:** في ذكر نظام الإنسان في مدنيته (سياسات الإنسان)

هل لك أيها الذكي أن أُسمِعَك كلام العلامة الفارابي الذي لخّصتُه في كتب كثيرة مثل كتاب «نهضة الأمة وحياتها»؟ أذكر لك الآن ما ملخصه.

إن من الناس من قالوا: إنما الحياة هي اللذات فعكفوا عليها وتركوا ما وراءها وهؤلاء يسمون ذوي الحياة الحسية، وآخرون يقولون: إن المدار في الحياة على الكرامة

فلنعش على الكرامة والعظمة لأن المقصود من الحياة ذلك وآخرون يرون أن الحياة يجب أن تكون بالغلبة فيفعلون فعل الأسود والنمور وآخرون قالوا: إن الإنسان مذنب بالطبع وهؤلاء انقسموا إلى قسمين: قسم مدينته فاضلة وقسم مدينته فاسقة. فأهل المدينة الفاسقة هم:

(1) إما اجتمعوا بطريق النسب والعصبية وغلبوا غيرهم.

(2) أو بطريق اللغة فأهل اللغة الواحدة يستعبدون سواهم.

(3) وإما بالوطن فأهل الوطن الواحد يستعبدون سواهم.

(4) وإما بالدين فأهل الدين الواحد يذلون سواهم ويدوسونهم.

(5) وإما بالمعاهدة فالدول المتعاهدة المتعاقدة تستعبد غيرها.

(6) وإما بالمصاهرة فالأمم التي يتصاهر ملوكها أو ذوو الأمر فيها يكونون عوناً على من سواهم.

(7) وإما بالاستعباد فالأمة تستعبد أخرى وهما معاً يستعبدان أخرى وهكذا.

(8) وإما بملك جامع يجمعهم فيكونون حرباً على من سواهم.

هذه هي التي ذكرها الفارابي في كتاب «أهل المدينة الفاضلة» وجعل هؤلاء كلهم أهل مدينة فاسقة خارجة عن الحق وإياك أن تظن أن الاجتماع الذي اجتمعه المسلمون من هذه المدينة الفاسقة لأن المسلمين الأولين كانوا يعرفون لماذا يُخضِعون الأمم كانوا يخضعونها للرابطة الإنسانية الدينية وليعلموهم فلما انحطت مدارك المسلمين نسوا أن الفتوح للدين ولرقي الأمم فأذلوا الأمم فطردهم الله من ديارهم هذه آراء

أهل المدينة الفاسقة في نظر الفارابي وعلى هذا القول تكون الأمم المعاصرة لنا كلها فاسقة لأنها اجتمعت بالوطن وبالعصبية أو بالمعاهدة فإنك ترى أن الإنكليز تعاهدوا مع اليابان على روسيا سابقاً فهزموها فهذه غلبة بالمعاهدة وكذلك اجتمعت أوروبا سابقاً أيام حرب «البوكسر» في الصين علي حرب هذه الأمة ولم تنل أوروبا كلها منها حظها وهاهي ذي الآن غلبت أوروبا كلها.

والمقصود من هذا المقال أن الأمم الحالية في رأي العلامة الفارابي فاسقة وذلك أنها ليست تراعي إلا نفسها وتريد الخير الخاص مع إذلال غيرها وإهلاكهم وهذه الخصلة بعينها هي التي كانت في نفس المادة لأنك علمت أن المواد المعدنية الداخلة في النبات وطباعها نارية وهذه الطبيعة النارية هذبها أولاً القوة المعدنية ثم القوة النباتية ثم القوة الحيوانية فلما جاء الإنسان بقيت فيه طبائع النار وهاهو ذا آخذ بالتهذيب شيئاً فشيئاً ههنا أقف وقفة لأنظر معك أيها الذكي.

لقد تبين من هذا كله أن الإنسان الحالي لا تزال فيه طبيعة النار المتقدة وهذه النفس التي نزلت من السماء وهبطت إلى الأرض ودخلت هذه الهياكل الجثمانية لم تزل طبائعها تقترب من طباع الآساد وطباع الكبريت والفوسفور والكلور إن المادة أشبه بجهنم فهي جهنم الصغرى والله كونها بهندسة ونظام دقيق قد استبان لك في دقة الحساب إذ يدخل العنصر الواحد في أنواع من النبات تختلف باختلاف النبات كالبرسيم والقمح والقطن فترى ذلك في سورة «البقرة» في الجدول هناك عند آية الطير وإبراهيم إذ يكون الوزن مختلفاً باختلاف النبات ولولا هذا الوزن لم يكن قطن تلبسه ولا بر تأكله ولا برسيم تأكله الدواب فالحساب في ذرات هذه كلها جارٍ بلا خطأ ولو حصل أي اختلاف في الحساب لم تكن هذه الحياة ولا هؤلاء الأحياء.

إذن الله فعل مع المادة التي نعيش فيها مثل ما سيفعل مع النار يوم القيامة.

إن الجبار يضع قدمه في النار -كما في الحديث- فتقول: قط قط، فهاهو ذا سبحانه وضع النفوس المعدنية والنباتية والحيوانية فانتظمت أحوالها. ولقد هذبت هذه المادة تهذيباً حسناً وسارت سيراً مستقيماً. (انتهى)

- **الخلاصة:**

ما ورد بتفسير الشيخ طنطاوي جوهري يؤكد على أن هناك أثراً قوياً وعلاقة وطيدة بين نوعية الطعام وبين طباع وأخلاق وبالتالي روحانية الإنسان والتي تتمثل في تأثيره الجلي الواضح على السلوك وتحريك الشهوات وتغير الأخلاق والطباع؛ فطبيعة الطعام تترك أثراً وانطباعاً على الروح والنفس.

## الغذاء وأثره في التربية الروحية:

ولذلك نجد أن الطرق الصوفية في تربيتها للمريدين والسالكين وفي أثناء الخلوة يرشدونهم إلى أنواع معينة من الأطعمة تضعف الشهوات وتنتج لديهم صفاءاً ذهنياً وروحياً ينعكس على الترقي الروحي لديهم فيما يمكن أن يطلق عليه «الحمية الصوفية».

ومن ذلك ما ترشد به إحدى الطرق الصوفية بشأن شروط طعام الخلوة ما نصه «وفيه يحب عند البعض اجتناب كل ذي روح وما يخرج منها كاللحم والشحم والدهن والأسماك واللبن والبيض وغيرها، وكل ما به إدام، لأن هذه الأطعمة تقوي شهوانية النفس الأمارة على المعصية وتكسبها الغفلة وتجلب النوم والاسترخاء كما ورد عن أهل الله ويستحب أن يأكل التمر والزبيب والزيت والزيتون والعدس والخبز

والخضروات فهي أشد على النفس وأقوى على تأديبها، ولا يشرب إلا الماء[1]»

ونلاحظ أن معظم هذه الأغذية التي يوصى بعدم تناولها أثناء الخلوة تحتوي على نسبة عالية من عنصر الكبريت.

**أغذية غنية بالكبريت :**

فيما يلي أكثر الأطعمة التي تحتوي على عنصر الكبريت كما ورد بأحد المقالات:

- **الخضروات:** البروكلي، القرنبيط، الملفوف وبراعم بروكسل، اللفت، الكاللو، السبانخ، الهليون، البامية، الخس، الذرة الحلوة، الباذنجان.
- **خضروات اليوم:** البصل والثوم والكراث والبصل والثوم المعمر وهذه المجموعة هي مصدر ممتاز للكبريت.
- **الفول:** الفول عالي الكبريت وفول الصويا المطهو على البخار يحتوي على أعلى نسبة من الكبريت على الإطلاق.
- **الفاكهة** : الأفوكادو هو الفاكهة التي تحتوي على أعلى نسبة كبريت، يليها الكيوي والموز والأناناس والفراولة والبطيخ والجريب فروت والعنب والبرتقال والخوخ.
- **اللحوم:** التركي، الدجاج، الماعز، لحم الخنزير، معظم الأسماك ولحوم الأبقار عالية جدًا في الكبريت.
- **البيض:** يعتبر البيض مصدرًا رائعًا للكبريت. بيض الدجاج، وخاصة صفار البيض، غني بالكبريت وتُقدِّم بيضة السمان كمية من الكبريت تقريباً مثل كمية اللحم.

(1) شروط وصفات طعام الخلوة «الموقع الإلكتروني للطريقة القادرية العلية»

- **الأطعمة الأخرى:** تشمل الأطعمة الأخرى عالية الكبريت منتجات الألبان والشوكولاتة والقهوة والشاي والحبوب وبذور السمسم والكاجو والفول السوداني والفستق والمكسرات الأخرى. انتهى

ونستنتج مما سبق مدى العلاقة الوطيدة بين الطعام وبين صفاء الحالة الروحانية.

## الغذاء والهالة البشرية:

الهالة التي تحيط بالإنسان ليست شيء روحاني وفقط بل أن لها طبيعة مادية، ويمكن تقويتها عن طريق العبادة والذكر والتفكر، والهالة طاقة، وبما أن الطاقة لا تفنى ولا تستحدث من عدم فلا بد أن يكون تقوية الهالة فوق ذلك من خلال مصادر لها القدرة على أن تمنح الطاقة، وتقوية الهالة أمر ضروري، لأنه كما أسلفنا فإن الهالة تعتبر أحد خطوط الدفاع عن الإنسان إن لم يكن أولها ضد الأمراض النفسية والعضوية، وضد الطاقات السلبية الأخرى التي قد تصيب الإنسان والصادرة عن الجن والشياطين، والإصابات الروحانية مثل الحسد والسحر، والهالة بشكل عام في رأيي تعد معبرة عن مدى قوة الإنسان وصحته النفسية والبدنية والروحانية فوق أنه تقويتها يجنب الإنسان الأمراض ويعطيه مناعة منها سواء كانت روحانية أو بدنية.

## كيف نقوي هالتنا ماديا بالغذاء؟

هناك أبحاث عمل عليها (د.مصطفى محمود) رحمه الله ، بالتعاون مع (د.أمل الأنصاري)[1] الحاصلة على دكتوراه في فلسفة التغذية العلاجية، في الأبحاث: قام الدكتوران بدراسة تحاليل دم مرضى يعانون من أعراض يتم تشخيصها كسحر أو

(1) مقال تم نشره بتاريخ 9 سبتمبر 2014على شبكة الإنترنت بصفحة jalbot

حسد أو تلبس، أعراض مثل الكوابيس أو الصرع، والشرود، أو سماع أصوات غير موجودة، وما شابه فتبين أنهم يعانون من نقص عناصر غذائية معينة، تؤثر في الجهاز العصبي، وعندما تم إمدادهم بتلك العناصر، شُفيت الحالات بنسبة عالية.

وكمثال: تحكي الدكتورة عن مريض يشكو من نوبات هلع، وكوابيس، وصرع، وعندما عمل تحليل دم، تبين انخفاض حاد في الصوديوم والبوتاسيوم، وبعد تعويض النقص، اختفت كل الأعراض.

- **سبع تمرات:**

عن عامر عن أبيه سعد بن أبي وقاص عن الرسول ﷺ:«**من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر**» (متفق عليه)، وفي رواية لمسلم:

«**من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي**»

فالتمر لقوة هالته يرمم هالة من يأكله إلى درجة أنه يصبح منيعاً أمام اختراق الجن، أو موجات الحسد إلى جسده.

لا عجب فقوة هالة التمر لا تفسد ولا تخترقها الجراثيم وهذه بعض فوائده:

1. خفض نسبة الكلسترول بالدم، وتصلب الشرايين؛ لاحتوائه على البكتين.
2. منع الإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة، والبواسير، وتقليل تشكل الحصيات بالمرارة، ولتسهيل مراحل الحمل والولادة والنفاس؛ لاحتوائه على الألياف والسكريات سريعة الهضم.
3. منع تسوس الأسنان؛ لاحتوائه على الفلور الطبيعي (لا المصنَّع).
4. الوقاية من السموم؛ لاحتوائه على الصوديوم والبوتاسيوم وفيتامين (ج).

5.علاج لفقر الدم؛ لاحتوائه على الحديد والنحاس وفيتامين (ب2).

6.علاج للكساح ولين العظام؛ لاحتوائه على الكالسيوم والفوسفور وفيتامين (أ).

7.علاج لفقدان الشهية وضعف التركيز؛ لاحتوائه على البوتاسيوم.

8.علاج للروماتزم ولأورام الدماغ؛ لاحتوائه على البورون.

9.مضاد للسرطان؛ لاحتوائه على السلينيوم.

10. علاج للضعف الجنسي والعقم؛ لاحتوائه على البورون وفيتامين (أ).

11. علاج لجفاف الجلد، وجفاف قرنية العين، ومرض العشى الليلي؛ لاحتوائه على فيتامين (أ).

12. علاج لأمراض الجهاز الهضمي العصبي، لاحتوائه على فيتامين (ب1).

13. علاج للصلع، وإجهاد العينين، والتهاب الأغشية المخاطية لتجويف الفم، والتهاب الشفتين؛ لاحتوائه على فيتامين (ب2).

14. علاج للإلتهابات الجلدية؛ لاحتوائه على فيتامين النياسين.

15.علاج للضعف العام للجسم (إسقربوط)، وخفقان القلب، وضيق التنفس، وتقلص الأوعية الدموية، وظهور بقع حمراء على الجلد، وضعف في العظام والأسنان؛ لاحتوائه على فيتامين (ج2)، وحامض الأسكوربيك.

16. علاج لحموضة المعدة؛ لاحتوائه على الكلور الطبيعي والصوديوم والبوتاسيوم.

17. علاج أمراض اللثة، وضعف الأوعية الدموية الشعرية، وضعف العضلات والغضاريف، لاحتوائه على فيتامين (ج).

- **العسل:**

ويسميه القرآن (الشفاء):

﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل:٦٩]

- **فوائد عسل النحل:**

1. سكر طبيعي سهل الهضم، يمد الجسم بالطاقة.
2. علاج ومضاد حيوي وغذاء عالي القيمة.
3. علاج لاضطرابات الهضم ويمنع الإصابة بالقرح.
4. علاج التهاب الكبد المزمن والتهاب الحويصلة المرارية والمساعدة في تفتيت حصواتها.
5. علاج أمراض القلب وتقوي لعضلته.
6. علاج ضعف البنية وفقر الدم ورفع نسبة الهيموجلوبين بالدم.
7. مهدئ عام، يساعد على النوم السريع الهادئ.
8. علاج للصداع والتهاب الأعصاب.
9. علاج الروماتيزم والتهاب المفاصل.
10. علاج للضعف الجنسي والعقم.
11. يحسن نمو العظام والأسنان.
12. مزيل للبلغم وملطف لالتهاب للوز والحلق.
13. علاج لآلام الطمث ولانقباض الرحم أثناء الولادة، ويزيد إدرار الحليب.
14. مضاد للأكسدة، ويمنع الإصابة بالسرطان.

15. يقوي البصر، ويمنع التهاب القرنية والملتحمة وقنوات الجفن.

16. علاج الالتهابات والأمراض الجلدية، مثل: الإكزميا والقوباء والصدفية والدمامل، والحروق.

17. علاج للالتهابات الرئوية، وأمراض الجهاز التنفسي، ونزلات البرد والسل الرئوي.

18. علاج انتفاخات البطن والغازات والإمساك والبواسير.

19. علاج لالتهابات الغدد العرقية والتهاب غدة الثدي.

20. علاج التهابات الكلى والحالب والمثانة وحصوات الكلى.

- **الماء المبارك:**

يكره الشياطين الماء، لأن مادته مضادة لمادتهم، ويستخدم عند قراءة القرآن عليه كرقية طاردة لهم، ومطهر من خبثهم، وأفضل الماء زمزم، بشهادة الحديث الشريف:

«خيرُ ماءٍ على وجهِ الأرضِ ماءُ زمزمَ فيه طعامُ الطُّعمِ وشفاءُ السُّقم»[1]

ثم يأتي المطر وهو الطهور المبارك:

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾[الفرقان:٤٨]،﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾[الأنفال:١١]،﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾[ق:٩]

وكان ﷺ ينصح الصحابة بأن يكشفوا رؤوسهم إذا نزل المطر.

وفي سورة الأنفال:

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال:١١]

(1) أخرجه الفاكهي

فقد أنزل الله المطر محملاً بأربع فوائد:

١- تطهير Sterilization (تعقيم).

٢-إزالة لخبث الشياطين (الوساوس المثبطة والمحبطة والمحفزة للاكتئاب، الموجات السلبية مثل الحسد والسحر واللعنات).

٣-تهدئة للنفوس calming-relaxing.

-4 تقوية للجسد، ومده بالطاقة, ورفع مناعته.

- **حبة البركة:**

جاء في الحديث الشريف :

**«إِنَّ هذِه الحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِن كُلِّ دَاءٍ، إلَّا مِنَ السَّامِ. قُلتُ: وما السَّامُ؟ قَالَ: المَوْتُ»**(1)

تعتبر مصدر غني للطاقة، بحيث أنها تمد الجسم بالحرارة بدون أي طعام آخر، فهي تتكون من الفوسفات والحديد والفوسفور والكربوهيدرات وزيوت عديدة نسبتها 28% ، وتحتوي مضادات حيوية مضادة للفيروسات والجراثيم والميكروبات ، وتحتوي الكاروتين المضاد للسرطان وبها هرمونات جنسية مقوية ومخصبة ومنشطة، وفيها مُدرَّات للبول والصفراء وتحتوي على أنزيمات هاضمة ومضادة للحموضة وبها مواد مهدئة ومنبهة معاً، وتحتوي على «النيجيللون» «Nigellone»، وهي مادة بلُّورية مضادة للأكسدة، وكذلك تحتوي على الجلوتاثيون، التي تحمي الجسم من الشوارد الحرة «Free radicals» والمواد الغريبة «Xenobiotics». كما تحتوي على فيتامينات مثل فيتامين

(1) من رواية السيدة عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري - المصدر : صحيح البخاري

هـ، ب. بالإضافة للميلانتين. والكاروتين، التي تحارب الخلايا السرطانية.

- **التين:**

أقسم الله (والتين والزيتون وطور سينين)، والتين فاكهة عظيمة النفع تقي الجسم أخطاراً كثيرة .

والتين يحتوي على سكريات، وأملاح، أهمها: الكالسيوم والفسفور والحديد وفيتامينات "أ"، "ب"، "ج"، ومواد مطهرة وملينة؛ وهو يستعمل ظاهريا لمعالجة الجروح والقروح، كما يعد التين مصدراً لتوليد هيموجلوبين الدم **ومن فوائده:**

1. أنه يفتح سدد الكبد والطحال وينقي الكلى من الأملاح.
2. ينقي الصدر ويقوي الرئتين.
3. يطهر المعدة.
4. إذا طبخ ووضع كدهان للمفاصل، عالج آلام الروماتيزم والتهابات المفاصل.
5. ملين ممتاز ويعالج الإمساك المزمن.
6. يعالج الحروق، وذلك بطبخه بزيت الزيتون، ووضعه على الحروق.
7. يوقف النزيف؛ بسبب احتوائه على فيتامين "ك".

- **الزيتون:**

وصفت شجرة الزيتون بالمباركة:

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ لَّا شَرۡقِيَّةٍ وَلَا غَرۡبِيَّةٍ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖ﴾ [النور:٣٥]

وقال ﷺ :

« **كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة**»[1]

للزيتون قيمة غذائية غنية: الكربوهيدرات 19%، البروتين 1.6 %، الإملاح المعدنية 1.5%، السليولوز 5.8%، عدا الفيتامينات المختلفة.

وعن ابن عباس رضي الله عنه :

"في الزيتون منافع، وهي أول شجرة نبتت في الدنيا، وأول شجرة نبتت بعد الطوفان، ونبتت في منازل الأنبياء والأرض المقدسة، ودعا لها سبعون نبياً بالبركة منهم إبراهيم ﷺ ومحمد ﷺ فإنه قال: "اللهم بارك في الزيت والزيتون".

ونرى أن المواقع الإنجليزية المهتمة بعلم الهالة، توصي بتناول الخضروات المقطوعة حديثاً، والتي لم تعاني بالتخزين والتثليج والقطع إلى قطع صغيرة، في الحقيقة يجب أن ننبه إلى أن كما هناك غذاء يقوي الهالة، فهناك أطعمة تضعف الهالة، مثل:

1. اللحوم؛ بسبب شحنها بمشاعر سلبية مثل الخوف والتعذيب والحبس قبل وعند ذبحها.

2. المختمر والراكد لفترات طويلة، مثل الخمر والخل.

3. الماء المعالج أو عابر الأنابيب والمضخات، المعبأ في قناني بلاستيكية (يعالج كله بوضعه بوعاء من الفخار).

4. المصنّع، مثل منتجات الألبان، والأطعمة المهدرجة، وما شابه، ومن المقولات الطريفة و التي توجز لنا كل ما سبق:

**"لا تأكل طعاماً لا تعرفه جدتك"**

(1) رواه أحمد والترمذي

لأن الطعام الذي لا تعرفه جدتك على الأرجح هو مواد كيميائية أو طعام قديم تم معالجته بطرق كيميائية وأُعطِي اسماً جديداً.

## الطعام وأثره على تغير السمات البشرية :

وهذا يشير إلى أن تناول بعض أنواع من الأطعمة قد يؤثر على الحالة الروحانية وأخصها الفول أو مشتقاته وكما هو واضح من مما ذكرناه آنفاً فإن أكثر الأطعمة الغنية بعنصر الكبريت بالذات كان هو الفول ونذكر ههنا الآية الكريمة التي يقول فيها ربنا عز وجل:

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة:٦١]

ولو لاحظنا هنا ما ورد بسياق الآية التي ربطت بين موقف تغير نوعية الطعام وبين ما ترتب عليه في الآيات من وقوع الذلة والمسكنة ثم ما تلاه من القتل والعصيان والتعدي من اليهود الذين أستبدلوا ما هو أدنى في سلسلة الغذاء بما هو أعلى وأنقى منه وما فيه الخير لهم ولا يخفى على متفحص ما هو معلوم من الخصائص المادية لليهود وانخفاض الحالة الروحانية لديهم مما هو مشاهد ومعلوم.

وفي أثناء بحثي عن برنامج غذائي عملي ومثالي يساعد القارئ على السير في تنفيذ أحد المحاور الثلاثة في سبيل استعادة صفائه الروحي، وهو محور الطعام الطيب الحلال، فقد لفت نظري برنامج ممتاز وضعه أحد الباحثين في هذا المجال وضعه على أسس قرآنية، فهيا بنا نستعرض ما نشره في هذا الشأن.

## برنامج غذائي على طريقة أسس القرآن الكريم في التغذية[1]

يبدأ فيستهل شرح برنامجه مدللاً على أن أمراضنا ناتجة عن أخطائنا في التغذية من خلال الاستدلال بقوله تعالى:

﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [طه:81]

**البرنامج في نقاط :**

1. نمط الحياة، هو أكثر شيء يساعد في ظهور المرض، أو إيقافه.
2. يجب اتباع نمط الحياة الذي خطه القرآن الكريم، ونمط التغذية المثالي.
3. نسب العناصر الغذائية الأساسية تم استنباطها من عدد كلمات الأطعمة التي وردت بالقرآن الكريم كالتالي:

(النخل والنخيل ذُكر 20 مرة) & (العنب والأعناب ذُكر 11 مرة) & (الزيتون ذُكر 6 مرات) & (الرمان ذُكر 3 مرات) .

وهذه الأصناف تحتوي مجتمعة على الاحتياجات اليومية للإنسان من الكربوهيدرات والبروتينات والدهون والمعادن والفيتامينات وفق آخر توصيات منظمة الصحة العالمية حسب متوسط الحجم والطول للإنسان، ومتوسط النشاط، إن نسب دخول هذه العناصر إلى الجسم، بنفس المقادير التي ذكرها القرآن الكريم، فيها توازن، لهذا نركز على هذه القاعدة، عند بعض الأمراض.

(1) من مقال للدكتور جميل القدسي على الإنترنت من فيديو بعنوان (الغذاء الميزان منظومة حياة مذهلة مأخوذة من أسرار قرآنية في المقادير و النوع و الكيفية) بتصرف

1. المقادير فقط ليست هي المهمة لكن النوعية أيضاً مهمة.

2. الأطعمة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وكذلك الأشربة والأعشاب، مثل الزنجبيل والكافور والريحان هي الأفضل والأعلى، عن سائر الأطعمة الأخرى.

3. أن هناك أطعمة أفضل من أطعمة أخرى، لهذا يجب أن نحرص على تناول أنواع الأطعمة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى والمفيدة لصحتنا.

4. البرنامج الغذائي في القرآن مبني على 6 وجبات، بقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف:31]

5. ولأن هناك 5 صلوات، هي فرض الظهر والعصر والمغرب والعشاء وسنة الضحى، وهي السنة المؤكدة عن الرسول ﷺ، تأتي في المنتصف بين الفجر والظهر، لذا يصبح عدد الوجبات التي لابد أن نتناولها في اليوم عدد 6 وجبات، خمس من هذه الستة هي في النهار الفجر والضحى والظهر والعصر والمغرب، أما الوجبة الوحيدة الموجودة في الليل، هي وجبة العشاء بعد ساعة وربع، من مغيب الشمس.

6. توقيت الطعام يعتبر مهم جداً، حيث وجد أن الأشخاص الذين يأكلون الطعام قليل الدهون ويكثرون من الخضروات إذا كانوا يتناولون الدهون في الليل، فهم أكثر عرضة للإصابة بأمراض الضغط، والسكري، وتصلب الشرايين، والسكتات الدماغية أربع أضعاف، من الذين يأكلون نفس الوجبة، في النهار من قوله تعالى:

7. ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًا﴾ [يونس:67]

8. الاستيقاظ مبكراً، والنوم مبكراً.

9. لا نأكل مشتقات حيوانية، دون أن نسبقها بالفاكهة من قوله تعالى:﴿ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الواقعة20-21]

10. ﴿ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الطور:22].

11. وفي النظام الغذائي تفصيل كبير ولكن ما يهمنا أن نقرر أهمية الغذاء في عودة الروحانية إلى صفائها وأن هناك نظام مستمد من السنة و الكتاب يمكن به استعادة التوازن الصحي والروحي مرة أخرى للإنسان الذَيْنِ استهلكا وأنهكا في العقود الأخيرة نتيجة الأنماط الغذائية السلبية والغير صحية والتي في غالبها مستمد مما هو ليس طيب من الغذاء أو مما تم تغيير خلقته التي خلقها الله عليها.

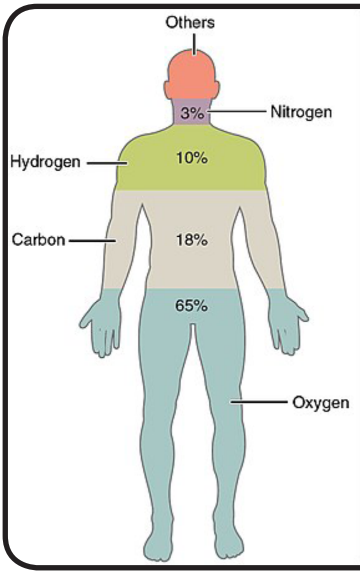
## العناصر الرئيسية في الجسم(1):

تتكون كتلة جسم الإنسان مما يقرب من 99% من ستة عناصر وهي:

الأكسجين، الكربون، الهيدروجين، النيتروجين، الكالسيوم ,والفوسفور ،وفقط حوالي 0.85% من خمسة عناصر أخرى وهي: البوتاسيوم، الكبريت، الصوديوم، الكلور, والمغنيسيوم.

كل هذه العناصر 11 تعد ضرورية للحياة، أما العناصر المتبقية فهي العناصر النزرة، والتي يعتقد أنها أدلة كافية لتكون ضرورية للحياة. لا تشكل الكتلة الإجمالية للعناصر النزرة الموجودة (أقل من 10 غرامات للجسم البشري) كتلة الجسم من المغنيسيوم، الذي يعد الأقل شيوعاً بين العناصر النزرة الـ11.

(1) من موقع ويكيبيديا تحت عنوان (تركيبة جسم الإنسان)




| Element | Symbol | Percentage in Body |
|---|---|---|
| Oxygen | O | 65.0 |
| Carbon | C | 18.5 |
| Hydrogen | H | 9.5 |
| Nitrogen | N | 3.2 |
| Calcium | Ca | 1.5 |
| Phosphorus | P | 1.0 |
| Potassium | K | 0.4 |
| Sulfur | S | 0.3 |
| Sodium | Na | 0.2 |
| Chlorine | Cl | 0.2 |
| Magnesium | Mg | 0.1 |
| Trace elements include boron (B), chromium (Cr), cobalt (Co), copper (Cu), fluorine (F), iodine (I), iron (Fe), manganese (Mn), molybdenum (Mo), selenium (Se), silicon (Si), tin (Sn), vanadium (V), and zinc (Zn). | | less than 1.0 |

## علاقة الغذاء بالشيطان والأمراض الروحانية:

من خلال إحدى المقالات[1] التي أستعنت بها للتأكيد على وجهة نظري من كون الغذاء يؤثر في الحالة الروحية للإنسان نورد الآتي :

(نقص العناصر الغذائية الأساسية في الدماغ سيجعل الدماغ أكثر قابلية للوسواس والخوف والهلع والتوتر ونقص الذاكرة والنسيان والرعب والتشاؤم إلى آخره وأعتقد حقيقة أنه من يساهم في تفاقم هذه الأعراض هو قرين الإنسان من الشيطان، حيث يقول الرسول ﷺ في الحديث الصحيح:

«ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة!! قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: وإياي، ولكن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير»[2]

إذن الشيطان أصلاً لا يأمر بالخير، يجب أن ننتبه إلى هذه النقطة وسنرى

(1) مقالة بعنوان (دور الشيطان في إحداث الاكتئاب) للدكتور جميل قدسي (بتصرف).
(2) رواه مسلم وأحمد عن ابن مسعود.

بالآيات والأدلة العلمية والفقهية ماذا يأمر الشيطان، ولذلك فإن الشيطان كان حريصاً على تغيير خلق الله في الطعام، لماذا؟ لأنه عندما يتغير خلق الله في الطعام، وتصبح العناصر الواصلة للدماغ أقل يصبح الدماغ تلقائياً أكثر قابلية للاكتتاب والوسواس والخوف والهلع والتوتر ..إلخ ويسهل على الشيطان السيطرة على الإنسان.

من أجل هذا نرى أن الله سبحانه وتعالى لا يأتي ذكر الطعام إلا ويأتي ذكر الشيطان معه فيقول سبحانه وتعالى حين طرد الشيطان من الجنة:

﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء:119]

ونلاحظ هنا كلمة لآمرنهم نفس الفعل الذي استخدمه رسول الله ﷺ حين قال : فلا يأمرني إلا بخير ، فغرض الشيطان هو تغيير خلق الله ، لأنه لو نقصت العناصر الواصلة للدماغ لأصبح الدماغ أكثر قابلية للاكتئاب والوسواس ويسهل على الشيطان وقتها السيطرة على الإنسان.

والمتأمل لأعراض (هاملتون) [1] للاكتئاب يجد أن كل هذه الأعراض يسببها الشيطان، وقد ذكرت في القرآن، تخيلوا مثلاً أن:

- **الشيطان يسبب ضعف الذاكرة والنسيان والتشتت:**

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم:

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف:٦٣]

(1) هو طبيب ألماني وُلد في أوفنباخ أم ماين، ألمانيا ولد 1912 توفي 1988

ويقول سبحانه:

﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف:٤٢]

ويقول تعالى:

﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]

إذن الشيطان يقوم بإنساء الإنسان، ويشوش تفكيره ويجعل لديه صعوبة في اتخاذ القرار ويزين له الأعمال السيئة :

﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنفال:٤٨]

- **الشيطان يفاقم الأشياء البسيطة و يضخمها:**

يقول سبحانه وتعالى في القرآن الكريم :

﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام:١٣٧]

يعني يصبح الأمر ملتبساً غير واضح لأن الشيطان ألبس علي الأمر.

- **الشيطان يسبب الاكتئاب:**

يقول سبحانه وتعالى في القرآن الكريم :

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة:١٠]

إنما النجوى (أي حديث النفس) من الشيطان ليَحزن الذين آمنوا، لم يقل ليُحزن لإن الحَزن بالفتحة لغة يعني الاكتئاب، الله يقول: إنما النجوى (أي حديث النفس) من الشيطان ليَحزن الذين آمنوا.

- **الشيطان يخوف الإنسان:**

في القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى يقول:

﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

[آل عمران:١٧٥]

يعني يعطي للإنسان شعوراً بالخوف والتوتر والتوجس والخوف من المستقبل ومن وقوع المصائب ويفاقم من شعور الخوف لديه على اولاده وأهله ، كما ورد في قصة سحرة فرعون قال تعالى:

﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف:١١٦]

فنجد أن الناس يجلسون في حالة من الرعب الشديد والإسترهاب لا يدرون ما الذي حدث، والسحر كما نعلم يحدث بواسطة الشياطين و سحرة فرعون قالوا:

﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ [طه:٦٤]

والكيد الموجود مع السحرة هم الشياطين الذين يعاونونهم ، فقد ثبت أن لدى الإنسان منطقة في الدماغ تسمى أميكدالا، هذه المنطقة إذا تنبهت يشعر الإنسان بخوف شديد ، والشيطان طبيعته نارية وهي مكونة من الموجات الكهرومغناطيسية وهو كذلك يقوم بإستخدام الموجات الكهرومغناطيسية في التأثير على الإنسان حيث يمكنها أن تخترق جسده وهذا ما سنبينه الآن .

- **كيف يؤثر الشيطان على الإنسان:**

(أشعة إكس) على سبيل المثال هي موجات كهرومغناطيسية تخترق جسمي وتخرج من الطرف الأخر أستقبلها على الفيلم وتصور لنا هنا الكبد وهنا الطحال وهنا القلب إلى آخره وأيضا السيتيسكان أو التصوير الطبقي المحوري هو عبارة عن أشعة فوق كهرومغناطيسية، فأنا أعتقد -سبحان الله- أن الشيطان مخلوق من نار والنار هي ضوء، وهي حرارة و تستطيع اختراق جسم الإنسان، ويستطيع أن يؤثر على منطقة الأميكدالا، ويسبب للإنسان الخوف والتعب والإرهاق والآلام:

﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا﴾ [الفرقان:٢٩]

الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة يقول:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ﴾ [البقرة:١٦٨]

لاحظ «حَلَٰلٗا طَيِّبٗا»، عندما تقرأ في التفسير حلالاً طيباً قال: لم يشبه شائبة، لم نلعب بجيناته، لم نضف له هورمونات، لم نضف له سماداً كيماوياً يفقده 11 عنصرا من العناصر، لم نضع له مبيدات حشرية ومصدره حلال لم يشبه شائبة.

﴿كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾

إذن ما هي خطوات الشيطان التي يجب أن لا نتبعها؟ بين قوسين (هي تغيير خلق الله في الطعام) قال:

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء:١١٩]

- **الشيطان يساهم في تغيير خلق الله**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة:١٦٨]

فلماذا قال تعالى : إنه لكم عدو مبين؟، هل عدوك سيتمنى لك الخير! أو سيساهم في إرضائك أم سيساهم في إيذائك؟ ببساطة العدو هو عدو، إنه لكم عدو مبين:

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٦٩]

انتبهوا نفس الفعل الذي استخدمه الرسول ﷺ وفي القرآن الكريم:

﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء:١١٩]

والرسول ﷺ يقول: فلا يأمرني إلا بخير و هذا شيطان الرسول لأنه أسلم فصار يأمر الرسول ﷺ بالخير، إذن الشياطين العادية! ماذا تفعل: إنما يأمركم بالسوء (الأفكار السيئة).

- **بعض الحالات التي تُبين كيف يوسوس الشيطان للمرضى:**

بعض المرضى يشتكي من وسوسة أو هواجس تنغص عليه حتى أنه يستشعر وقوع المصائب ، فإذا ما رن جرس الهاتف أو الموبايل يتوقع أن هناك من سيخبره بوفاة أو اصابة أحد من أهله أو أحبابه .

وآخر يشتكي من أنه وهو يهبط على الدرج يستشعر في نفسه أنه سيسقط وتشج راسه ويظل يتخيل نفسه وهو ينزف وأن الطبيب سيقطب جرحه وتمادى معه تلك الوهام وتعذبه .

ومريض ثالث يشتكي من أنه وهو يسير بسيارته يظل يتخيل أن في الطرف الآخر من تقاطع الشارع الذي يسير فيه أن شاحنة قادمة وأن هذه الشاحنة ستصطدم به

ويقع حادث ويتخيل نفسه وهو في المستشفى ودمه يسيل ، مع العلم بأنه لا شيء من ذلك كله في الواقع أصلاً ، وهكذا الشيطان يخوف الإنسان ويأمره بهذه الطريقة، ولذلك لاحظوا القرآن يقول :

﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوٓءِ وَالْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٦٩]

ويحكي الطبيب قصة عجيبة لامرأة جاءته تحمل طفلاً صغيراً على يديها عمره قريباً ثلاث أو أربع شهور، وبمجرد أن رأت الطبيب في العيادة انهارت في البكاء وكأنها تحمل حملاً كبيراً، فقام بتهدأتها ثم بدأت تحكي شكواها وتقول: دكتور أنا أول شيء امرأة بفضل الله سبحانه وتعالى صالحة، أنا نشأت في بيت صالح ونحن من أهل القرآن وأحفظ القرآن الكريم أنا منتقبة كما ترى وأقوم الليل، وأتصدق ، وأحب زوجي لم أخنه أبدا، حتى الأشياء التي تصير مع البنات المراهقة من مصاحبة الفتيان و غير ذلك أنا لم أفعلها أبدا، فأنا من بيت والدي إلى بيت زوجي مباشرة، فيقول الطبيب إذن ما المشكلة ؟ قالت أنا عندي بنات والله سبحانه وتعالى رزقني بهذا الطفل ومنذ تلك اللحظة كما تقول : أصابها الوسواس كلما حاولت أن تغير لولدها ملابسه تأتيني صورة في دماغي أنني يجب أن أمارس الفاحشة معه وتبكي بكاء مريراً. فيرد عليها الطبيب ويقول لها : يا أختي هدئي حالك وإن شاء الله خير، وأنت مأجورة على هذه الفكرة، وعندما قال لها الطبيب ذلك تعصبت عليه بشدة وقالت: كيف أنا مأجورة؟! فيرد عليها الطبيب ويقول لها : يا أختي انتظري ألم تسمعي قول الله سبحانه وتعالى "إنما يأمركم بالسوء والفحشاء"؟ ، فالأفكار الفاحشة البذيئة التي لا تليق ولا تجوز هو يأمرك بها أو يأمرك أمراً يعني أحيانا لا تستطيعين أن تتجنبي هذا الأمر، وقدم لها الطبيب العلاج اللازم .

- **سوء التغذية ونقص العناصر الغذائية يؤدي للإصابة بالأمراض النفسية:**

ويفسر الدكتور ما حدث وسبب تلك الحالة للمريضة بأنه بعد الحمل الذي يستنزف عدداً هائلاً وكبيراً جداً من العناصر من جسم المرأة وبعد الولادة والإرضاع الذي يستنزف مزيداً من العناصر ومن أجل هذا الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن:

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان:١٤]

ويلفت النظر إلى أن المرأة أصلاً في كل شهر تفقد نصف كيلو أو كيلو من العناصر من خلال الدورة الشهرية، ومع الحمل فإن الجنين يسحب من أمه العناصر الغذائية اللازمة له ليكون قلبه ودماغه وعظامه وطحاله وكبده وكل ما فيه فيسحب من عناصر جسم المرأة سواء عندها أو ليس عندها، يعني سواء هذه المرأة أكلت أو عندها وحم أو هي تتقيأ أو عندها غثيان أو لم تأكل فالجنين سيسحب من جسمها ومن أجل هذا يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾

ويشير إلى أنه الأن ومع سوء التغذية والزراعة السيئة وإضافة السماد الكيماوي الذي يفقد النباتات حوالي 11 عنصراً من عناصرها ويفقد الدماغ ما يحتاجه من عناصر إذن أصبح وهناً على وهن على وهن، يعني الأمر بات أكثر ضعفاً جداً عن ذي قبل ، ولذلك فإن الاكتئاب والقلق والخوف والوسواس يأتي إلى الناس الأكثر إيماناً سبحان الله لأن الشيطان توعدهم مما يدل على أن الاكتئاب والوسواس والقلق ليس مجرد نقص عناصر في الدماغ إنما الشيطان يساهم في تفاقم هذه الأعراض فهو يأمر بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون، يعني يحدث شك في العقيدة فيجعل الإنسان يقول: يا رب هذا فلان أعطيته وأنا لماذا لم تعطني ويظل في اعتراض على حكم الله.

ويعرض الدكتور حالة لإمرأة أخرى جاءت تشتكي وتقول : أني كلما دخلت إلى بيت الخلاء لقضاء الحاجة تبدأ آيات القرآن تسطر في دماغي ، يعني يريد هذا الشيطان أن يذكرها بآيات القرآن في مكان الخلاء .

- **نصيحة لكل من أبتلي بالوسوسة**

ثم يختم مقالته ناصحاً كل من أصيب بهذا الداء بقراءة سورة البقرة يومياً، لأنها تطرد الشيطان وتحد وتمنع وسوسته كما قال الحبيب المصطفى ﷺ :

«**اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البَطَلَة**»[1]

يعني أخذها بركة فيبارك الله في مالكم وفي وقتكم وتقل المشاكل، لأن الشيطان يشوش على الإنسان، ولإن من الأعراض التي يقوم بها التلبيس.

ثم يذكر أن كثيراً من الناس الذين يقرأون سورة البقرة لا يواجهون أية مشاكل، ومن لم يلتزم بقراءتها تجدهم دائماً يواجهون مشاكل كثيرة ، مثلاً أنه حين يخرج من منزله فيصيبه حادث يمكن أن يتعثر فيقع ويصاب، أو ينسى مثلاً ملفات العمل التي كان ولابد أن يأخذها معه العمل فيضطر أن يرجع مائتي كيلومتر لأن هذا الملف مهم جدا لعمله ، وهكذا على دوام حياته مشاكل في مشاكل، لماذا؟ لأنه كما قلنا الشيطان يلبس على الإنسان وينسيه وعندما يلبس عليه يصبح غير قادر على اتخاذ القرار وهو لا يدري فيأخذ القرار الخطأ وعندما يأخذ القرار الخطأ يتحسر ويقول يا ربي كيف حدث هذا معي ولماذا وكذا... إلخ، ولكن سبحان الله عندما يواظب على قراءتها يفر الشيطان من عقله ومن بيته وتصبح الأمور واضحة له ويعينه الله سبحانه وتعالى لكي

---

(1) رواه مسلم

يتقرب إليه ، ولإن الشيطان يحاول أن يبعد الإنسان عن ذكر الله لأنه يخنس ويضعف بذكر الله قال:

﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [المجادلة:١٩]

استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله .. لماذا؟ حتى يبقى هو يرتع وذكر الله لا يصله ويبقى الشيطان جالساً ومتمكناً من الإنسان ويجعل حياته نكداً وعذاباً ومآسٍ.

ولذلك نحن ننصح إخواننا المصابين بالاكتئاب والهلع والخوف والتوتر والقلق والوسواس والعصبية والأفكار السوداوية والتشاؤمية والذين عندهم ضعف في الطاقة وضعف النشاط وخذلان واضطرابات النوم وتفكير بالموت وتفكير بالانتحار نقول لهم اقرأوا سورة البقرة واستمروا عليها وعاهدوا الله سبحانه وتعالى حتى إن شفاكم أن تستمروا فيها لزيادة الأجر واعلموا أن الله سبحانه وتعالى ابتلاكم لا ليعذبكم حاشا لله سبحانه وتعالى إنما ابتلاكم ليقربكم، وسبحان الله كان هذا الابتلاء سبباً في قراءة سورة البقرة والاستمرار عليها فاحرصوا على ذلك بإذن الله ليشفيكم رب العالمين" انتهى.

# الباب السابع

## النفس الزكية والروحانية

## تمهيد:

نأتي إلى الضلع الثالث والأخير في المثلث الذهبي وهو الضلع المتعلق بتزكية النفس، ولا شك أن حالة الانشغال عن العبادة والذكر والتفكر في هذا العصر الذي يتسم بالمادية الشديدة قد زادت من وطأة الضرر الروحي الذي تعرض له الإنسان إلى جانب العاملينْ الآخرين اللذين سبق وتحدثنا عنهما وهما الاختلال البيئي والاختلال في نمط التغذية.

والإنسان في عصرنا الحاضر قد شُغل بالمظاهر الحضارية وأغرته التكنولوجيا الحديثة فبات أسيراً لمغرياتها وطغت عليه المادية فألهته عن سبب وجوده الأصيل في هذه الدنيا وهو العبادة والصلاة وعن ذكر الله:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]

وهذا كان له بالغ الضرر على روحانية الإنسان كما هو ملاحظ، فالعبادة والذكر والتفكر هم غذاء الروح تمتد آثارها إلى النفس والجسد وبانقطاع أمداد الروح عنهما يضعف الجسد ويمرض وتشقى النفس لضعف الطاقة الروحية التي تغذيهما، فكلما زاد الذكر والعبادة بوجه عام قويت الروح فقوى بها الجسد وكلما قلت العبادة قلت الطاقة الروحانية فتمرض النفس ويضعف الجسد وسنثبت ذلك بأمر الله ونبين آثاره على النفس والجسد.

يقول تعالى:

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه: ١٢٤]

وقد بينا فيما سبق مدى الارتباط الوثيق بين جسد الإنسان وروحه وأنه لا يمكن أن نفصل بينهما إن أردنا الوصول إلى حالة التوازن الروحي والصحي، وأتينا ببعض الأدلة التي تبين لنا أن ما يقع على جسد الإنسان من تأثيرات سواء كانت سلبية أو إيجابية تؤثر

بالضرورة على صفاء روحانيته، وسنحاول في هذا الباب أن نبين أثر العبادة والذكر وتلاوة القرآن على إعادة التوازن الروحي للإنسان وعلى صحة بدنه ونأتي ببعض مظاهر تلك العلاقة.

وسوف نبين الآن كيف أن التركيز في العبادة والصلاة والذكر وعدم الالتفات إلى شيء آخر خلال تأديتها ينتج عنه تغيرات معينة في المخ تختلف عن التغيرات التي تحدث به في حالة انشغال الفرد أثناء الصلاة والذكر.

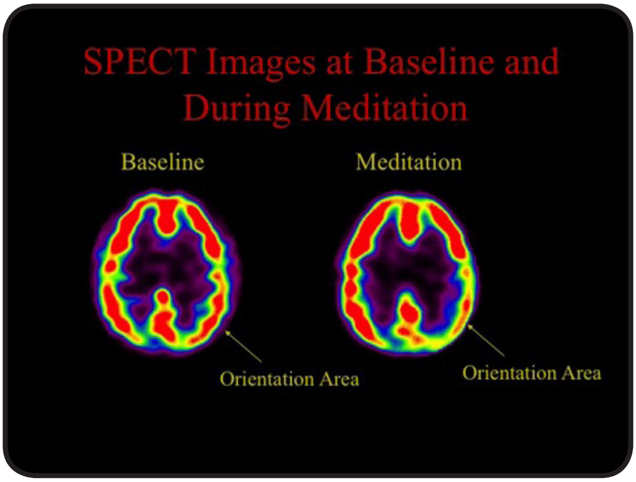
وسوف ندلل على ذلك من خلال الأبحاث العلمية المستندة إلى تجارب معملية معتبرة النتائج وقد لجأنا في سبيل ذلك إلى أحد العلوم المستحدثة التي عنت بدراسة أثر العبادة والتأمل على الجهاز العصبي في الإنسان وهو ما يطلق عليه علم neurotheology [1] (النيروثولوجي) ويهتم هذا العلم بتأثير العبادة على limbi system [2] (الجهاز الحوفي).

(1) علم يهتم بدراسة الإيمان والإلحاد من الناحية العصبية وفيه يستخدم العلماء أجهزة المسح بالرنين المغنطيسي الوظيفي للدماغ بهدف اكتشاف تأثير الإيمان على الدماغ والفرق بين دماغ المؤمن ودماغ الملحد.

(2) الجهاز الحافي أو الجهاز النطاقي أو الجهاز الحُوفِيّ أو الجهاز الطرفي (بالإنجليزية: ( Limbic System) اسمه مشتق من الكلمة اللاتينية (Limbus) ومعناها (دائرة) ولأهميته الوظيفية شبه المستقلة، يعتبر علماء التشريح هذه المنطقة بمثابة فص خامس قائم بذاته في المخ، ويُسمونه الفص الحوفي (Limbic Lobe )، وهو يقع في مركز كل من النصفين الكرويين، ويكون ظاهراً على السطح الداخلي لهما. وهو المسئول عن الوظائف الانفعالية في جسم الإنسان، لذلك ينظر إليه باعتباره المخ الانفعالي - Emotional brain فهو الذي يتحكم فينا حين تسيطر علينا الانفعالات، كالشهوة والغضب والوله في الحب والتراجع خوفاً والإحباط والحسد والغيرة. ويمكن إجمال وظائف الجهاز الحوفي في مسؤوليته عن سبعة أمور (الانفعالات - المشاعر- الدوافع - السلوك - العدوانية- الذاكرة – التعلَم) وتمتد ملايين الوَصلات العصبية من الجهاز الحوفي وقشرة النصف الأيمن للمخ إلى مراكز المخ الغريزي، لتوجه سلوك الإنسان حتى يكون أقل استجابة للغرائز وأكثر استفادة من الخبرات الحياتية السابقة، فتتشكل مشاعرنا البدائية بما يليق بنا من سمو إنساني و يتكون من مجموعة من التراكيب الدماغية أهمها: الحُصَين و اللَوزَة و المهاد وتحت المهاد و القشرة الحوفية (Limbic Cortex ) والتلفيف الحزامي .

## التجارب والأبحاث العلمية تثبت تأثير الحضور في العبادة على الإنسان:

ولإثبات أثر التركيز في الصلاة والعبادة نستعرض الآن أحد التجارب التي خصصت لهذا الغرض[1]، قام الباحثون بعمل تجربة على مجموعة من الأشخاص البوذيين لدراسة أثر التأمل[2] على مخ الإنسان، ومجموعة من الراهبات لدراسة أثر الصلاة والابتهال عليهم وتم رصد تلك الآثار بأجهزة تصوير مقطعي SPECT على الحالات تأديتهم التأمل والصلاة أو الذكر وقياس تدفق الدم بالمخ CBF في قشرة الفص الجبهي وكانت النتائج كالتالي:




شكل 1

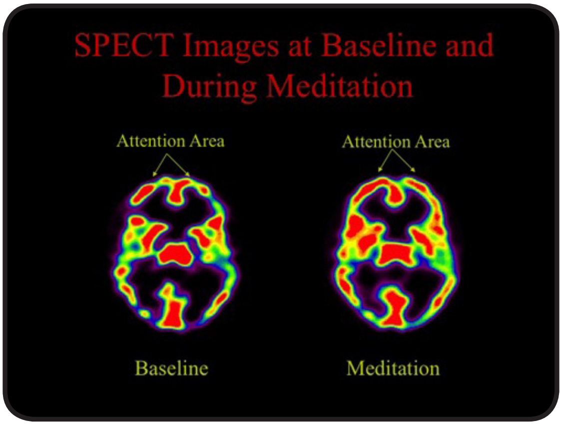
من خلال شكل 1 يتبين لنا أنه كلما زاد تدفق الدم في منطقة الدماغ زاد نشاطها كما هو واضح من تدرج الألوان (أحمر> أصفر> أخضر> أزرق> أسود (وقد أجري التصوير أثناء

---

(1) دراسة بعنوان ? By Andrew / How do meditation and prayer change our brains Newberg Professor and Director of Research Marcus Institute of Integrative Health | Thomas Jefferson University and Hospital

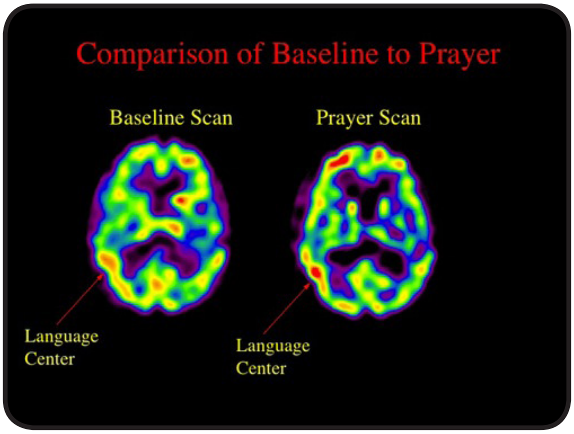
(2) وهو ما يسمى بالمصطلح الديني (الحضور) في العبادة.

عملية قيام الرهبان البوذيين بالتأمل، ويتلاحظ هنا أن نشاط الفص الجداري قد انخفض أثناء التأمل (يظهر أسفل اليمين باللون الأصفر بدلاً من الأحمر في الصورة اليسرى) و(هذه المنطقة من الدماغ مسؤولة عن إعطائنا الإحساس بوجودنا في المكان والزمان).



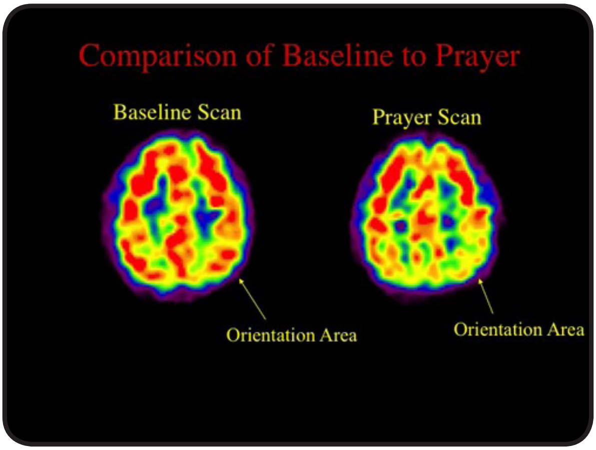

شكل ٢

أما في هذا الشكل 2 نجد أنه قد حدث زيادة في نشاط الجزء الأمامي من الدماغ، أثناء تأمل الرهبان وهذا الجزء يشارك عادةً في عملية التركيز وزيادة الانتباه ويكون أكثر نشاطاً أثناء التأمل (زيادة النشاط الأحمر) وهذا منطقي لأن التأمل يتطلب درجة عالية من التركيز.



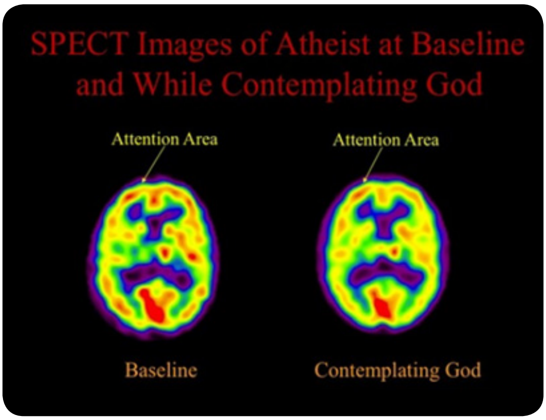

شكل ٣

أما في شكل 3 والذي يبين تصوير لأدمغة الراهبات الفرنسيسكان أثناء الصلاة، وهو يظهر لنا وجود نشاط متزايد في الفصوص الأمامية (مثل البوذيين)، ولكن أيضًا زاد عليه وجود نشاط متزايد في الفص الجداري السفلي (منطقة اللغة)، وهذه النتيجة الأخيرة منطقية بالنسبة للراهبات حيث أنهن يقمن بممارسة عبادة قائمة على الكلام والخطاب (الصلاة) بدلاً من التخيل (التأمل).




شكل ٤

أما شكل 4 فيظهر من خلاله أنه قد حدث مع الراهبات الفرنسيسكان مثل ما حدث مع الرهبان البوذيين تماماً حيث ظهر انخفاض في نشاط (الفص الجداري العلوي).




شكل ٥

أما شكل 5 فيوضح تصوير الدماغ لأحد الملحدين أثناء عملية التأمل أثناء الراحة وأثناء التفكير في مفهوم الإله، إلا أن النتائج أظهرت عدم وجود زيادة معنوية في نشاط الفص بالجبهة - كما هو الحال مع حالات التأمل الأخرى - ما يعني أنه لم يمكن للشخص الملحد استثارة هذا الجزء الذي يظهر عادة نشاطاً مع التأمل وذلك بسبب أنه كان يتأمل في شيء لا يؤمن به.

والمغزى من ذلك كله أن هناك انفعالاً أثناء الصلاة التي تكون بشيء من التركيز والتأمل أو الاستحضار ويظهر ذلك من خلال زيادة نشاط منطقة الناصية أو الجبهة (المنطقة الأمامية من الدماغ)، بينما "تهدأ" المنطقة الخلفية منه، وكما هو معلوم فإن منطقة الناصية مسؤولة عن التفكير الإبداعي وعن اتخاذ القرارات وكما أنها هي المسؤولة عن الخطأ والكذب، ولذلك فإن الصلاة بخشوع تساعد الإنسان على اتخاذ القرارات بشكل صحيح، وهي التي ورد ذكرها بالقرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق:١٥-١٦]

## الذكر والقرآن وأثرهما على توازن الإنسان وروحانيه:

نجد أن الرؤية العلمية تؤيد وجهة النظر التي تقول بإمكانية العلاج بالقرآن الكريم استناداً إلى الاستنتاجات الصادرة من العلوم الحديثة، وهذا يتفق مع النظريات النظرية العلمية المتعلقة بالاهتزاز والتي أثبتت أن كل ذرات المواد الموجودة بالكون صلبة كانت أو سائلة أو غازية أو غير ذلك من حالات المادة تهتز بترددات معينة.

## تلاوة القرآن والذكر يقويان الروحانية

وقد ورد في إحدى الدراسات(1) ما يثبت أن هذه الاهتزازات ناتجة عن

(1) (Healing Secrets in the Holy Quran ) Mahmood Hameed M. & Farag Haider

دوران الإلكترونات السالبة الشحنة حول النواة الموجبة الشحنة داخل الذرة وأن هيكل الكون قائم على ذلك، وأنه ونتيجة لهذا الدوران تنشأ المجالات الكهربائية والمغناطيسية وهذه الاهتزازات، تكون على غرار المجالات التي تم إنشاؤها بواسطة المحرك الكهربائي التقليدي، وبالتالي فإن خلايا الجسم التي تتكون من بلايين الذرات التي تهتز بدقة ونظام مثل كل شيء في الكون سوف تتأثر بأي ترددات حولها.

ويفترض هذا الرأي وجود برنامج دقيق داخل خلايا الدماغ وهذا البرنامج موجود في كل خلية من خلايا جسدنا ويقوم بمهمته بدقة وأن أي خلل فيها سوف يؤدي لاختلال هذا البرنامج وينتج على إثر ذلك مشاكل في بعض أجزاء أو أعضاء الجسم كنتيجة لعدم التوازن الاهتزازي، وبالتالي فإن العلاج الأمثل لأي مرض هو أن يتم استعادة حالة التوازن بالجسم مرة أخرى ومن قبيل ذلك الموجات الصوتية التي وجد أن لها آثاراً روحية على الإنسان.

وتأكيداً على هذا الرأي فيجب أن نتعرف أولاً على ماهية الصوت.

## الصوت :

يتكون الصوت من موجات اهتزازية تتحرك في الهواء بسرعة 340 متراً /ث ولكل صوت تردد معين، حيث يتراوح النطاق المسموع من الصوت ما بين 20 إلى 20000 (هيرتز) أو ذبذبة في الثانية وتستقبل الأذن هذه الموجات وتحولها إلى إشارات كهربائية تنتقل عبر العصب السمعي باتجاه القشرة السمعية في الدماغ, ثم ينتقل إلى المناطق المختلفة من الدماغ وخاصة الجزء الأمامي لها، فيقوم المخ بتحليل تلك الإشارات ويعطي الأوامر لأجزاء الجسم المختلفة للرد على تلك الإشارات.

وتستقبل الأذن تلك الأصوات والتي تُحدث اهتزازات ميكانيكية تترجم إلى



ترددات الصوت لها قوة شفائية

خلايا المخ ولذلك يعتبر الصوت قوة شفاء فعالة، وقد اكتشف العلماء أن خلايا المخ ليست مجرد موصلات لنقل الأوامر فقط، ولكنها تشبه كمبيوتر صغير يعمل على جمع المعلومات ومعالجتها وإعطاء الأوامر باستمرار على مدار الساعة، وأكتشفوا أيضاً أن المخ لا يعمل كجهاز كمبيوتر كبير، ولكنه أكثر من ذلك وهو أنه يوجد جهاز كمبيوتر صغير في كل خلية من الخلايا تتعاون كلها وتعمل معاً، وهي بالتالي تتأثر بالاهتزازات والترددات المحيطة بها وخاصة الترددات الصوتية.

ويمكن أن تتأثر تلك الخلايا بالصوت الذي يتسبب في إنشاء مجال كهرومغناطيسي حولها و لذلك يمكن استنتاج أن كل خلية من خلايا جسم الإنسان تهتز بتردد معين، وتشكل نظاماً معقداً متناغم يتأثر بأي صوت حوله.

وهكذا فإن أي مرض يصيب أحد أعضاء الجسم، فإنه يتسبب في تغيير اهتزاز خلايا هذا الجزء، وبالتالي سوف تتغير ترددات هذه الخلايا وتتحول إلى تردد جديد مختلف عن ترددات نظام سائر الجسم.

## الشفاء بالصوت :

ونرى أن الشفاء بواسطة ترددات الصوت يتم تبعاً لتأثير تلك الترددات على

النظام الاهتزازي لجسمنا كله عن طريق إعادة ترتيب الترددات الغير طبيعية بأي جزء من الجسم، ويتم استعادة التردد الأصلي لهذا الجزء من الجسم ليكون متناسق مع النظام الاهتزازي للجسم كله.

هذا وقد أثبت الطبيب الفرنسي ألفريد توماتيس عام 1991 عبر العديد من التجارب التي أجريت طوال خمسين عاماً على الحواس البشرية، أن حاسة السمع هي أهم جزء في جسم الإنسان وأن الأذن هي المتحكم في نشاط الجسم كله عن طريق تنظيمها للعمليات الحيوية، مثل تنظيم التوازن، والحفاظ على تناظر وتناسق الحركات في الإيقاعات المنتظمة والتحكم في الجهاز العصبي للإنسان.

ومن خلال هذه التجارب وجد أن الأعصاب السمعية مرتبطة بكل العضلات في الجسم، وبالتالي فقد تم رصد التأثير الصوتي على توازن الجسم وحيويته وعلى أحاسيسه.

كما وجد أن الأذن الداخلية متصلة بجميع أجزاء الجسم مثل القلب والرئتين والمعدة والكبد والأمعاء، كل هذه الحقائق تؤكد على أن الترددات الصوتية تؤثر على الجسم كله.

وفي ذات السياق وفي عام 1960 توصل العالم السويسري "هانز جيني" إلى أن الصوت يؤثر على المواد المختلفة من خلال تغيير تركيبة الجزيئات الموجودة بداخلها، وأن كل خلية من أجسامنا لها ترددات صوتية خاصة بها وأنها تتأثر بالترددات الصوتية الخارجية نتيجة لإعادة ترتيب مكوناتها.

ويؤكد باحثون عديدون أن الصوت البشري يمكنه أن يعالج العديد من الأمراض، بما في ذلك السرطان حيث اكتشف الباحثان (فابيان مامان & جويل ستيرنهايمر) في عام 1974، أن كل جزء من أجزاء الجسم لديه نظام اهتزازي خاص به قائم على

قوانين الفيزياء وبعد عدة سنوات اكتشف (فابيان) مع باحث آخر (جرايمان)، أن الصوت يمكنه أن يؤثر على الخلايا المريضة بالجسم وخاصة الخلايا السرطانية.

واكتشفا أيضاً أن لبعض الأصوات تآثيرات أشد من أصوات الآخرين، والأمر الذي كان غريباً ومدهشاً حقاً أن ذلك الاكتشاف أثبت أن صوت الشخص نفسه هو الأشد تأثيراً على خلايا جسده من صوت شخص آخر، وأن انتقال الموجات الصوتية من الأذن إلى المخ يؤثر على خلايا المخ وأن للصوت أثر رائع على خلايا المخ نحو الشفاء لأنه يعمل على إعادة التوازن للجسم كله.

وبالتالي نفهم كيف أن تلاوتنا للقرآن الكريم بأنفسنا لها تأثير مذهل على خلايا المخ وعلى استعادة التوازن إليها، لأن المخ يتحكم في جميع أعضاء الجسم، لأنها هي التي تصدر الأوامر لبقية الجسم وخاصة جهاز المناعة.

## الموسيقى تؤثر على خلايا الدم :

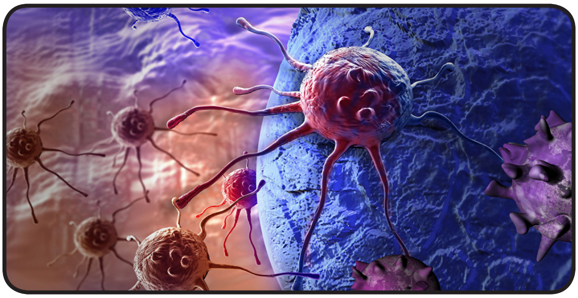
وقد قام ( فابيان ) العالم والموسيقي بعمل تجربة على خلايا الدم في جسم الإنسان، حيث قام بتعريضها لأصوات مختلفة فوجد أن كل نغمة من الموازين الموسيقية تؤثر بطريقة مختلفة على المجال المغناطيسي للخلية، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن شكل ومدى المجال الكهرومغناطيسي لخلايا الدم تتغير حسب الترددات الصوتية التي تتعرض لها، وهذا يختلف حسب المنطقة المتعرضة وتبعاً لطبيعة صوت القارئ.

هذا وقد تم إجراء تجربة أخرى باستخدام قطرة من الدماء أُخذت من إصبع شخص مريض وتم مراقبة قطرة الدم بكاميرا خاصة، وطلب من هذا الشخص القيام بإصدار أصوات بنغمات مختلفة، وبعد تحليل الصور وجد أن المجال الكهرومغناطيسي

لقطرة الدم تغيرت خاصة عند نغمة صوتية محددة، حيث قامت خلايا الدم بالاهتزاز والاستجابة للصوت الصادر من الشخص نفسه ومن هنا استنتج أن هناك نغمات معينة تؤثر على خلايا الجسم وتعمل على جعلها أكثر ديناميكية حتى أنه يمكن أن يعاد تجديدها، وخرج بنتيجة مهمة أن الصوت البشري هو الأكثر قوة على التأثير و بشكل فريد على خلايا الجسم.

## تفجير الخلايا السرطانية بالموجات الصوتية :

وقد أثبتت التجارب المعملية أن الخلايا السرطانية يمكن تفجيرها باستخدام الترددات الصوتية فقط، وفقا لاكتشاف العالم (فابيان) الذي بين أن بعض الأصوات لها القدرة على تفجير الخلايا السرطانية بسهولة وعلى تنشيط الخلية السليمة.



تفجير الخلايا الخبيثة بالصوت

ويؤكد المعالجون بالصوت أيضا أن هناك أصوات معينة تؤثر أكثر من غيرها و أن لها تأثير على الشفاء من الأمراض، وبشكل خاص على زيادة كفاءة جهاز المناعة نظام الجسم.

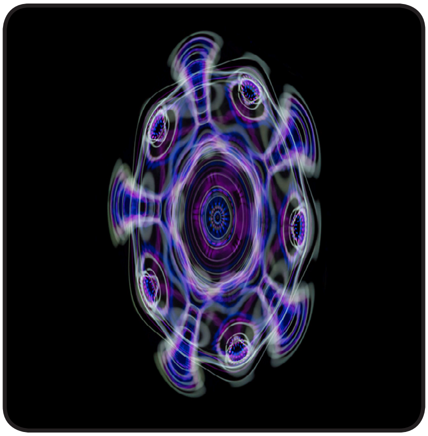
فعند الاستماع إلى الصوت، تنتقل ترددات هذا الصوت إلى خلايا الدم البشرية والتي ستنتقل بالتالي إلى جميع أنحاء الجسم عن طريق الدورة الدموية بالإضافة إلى

الحقيقة التي تؤكد على أن صوت الإنسان نفسه يمتلك روحاً خاصة عبر الرنين الاهتزازي الذي يجعل هذا الصوت أشد فاعلية وتأثيراً نحو الشفاء.

## الصوت يؤثر على خصائص الماء :

هناك عالم آخر يدعى (Masaru Emoto)، أثبت في تجاربه، أن الصوت يؤثر على المجال الكهرومغناطيسي لجزيئات الماء بشكل كبير، ووجد أيضا أن هناك نغمات معينة تؤدي إلى التأثير على جزيئات الماء وتجعلها أكثر انتظاماً.

وإذا تذكرنا فإن جسم الإنسان يتكون من 70% من الماء، وطالما أن الصوت الذي نسمعه له تأثير على انتظام جزيئات الماء في الخلايا واهتزازها ، فبالتالي فإن له القدرة على شفاء الإنسان.



**الموجات الصوتية تؤثر في خصائص الماء**
**(شكل لموجة صوتية في الماء)**

وقد أظهرت النتائج أن جزيئات الماء يتغير شكلها عند تعريضها للصوت، لذلك يؤثر الصوت بشكل كبير على مياه الشرب إذا قُرأ عليها آيات من القرآن الكريم بل وتتغير

خصائصها ويتغير شكل الجزيء الخاصة بها عن طريق تغيير المجال الكهرومغناطيسي لجزيئات الماء وإعادة ترتيب هيكلها الجزيئي.

## الذكر وتلاوة القرآن الكريم تساعد على الشفاء :

وبنفس المنوال فإن الفيروسات والبكتيريا تتأثر بشكل كبير بالاهتزازات الصوتية، حيث أن لها بالفعل اهتزازاتها الخاصة بها، ووجد أن الترددات الصوتية التي تصدر عند تلاوة القرآن الكريم هي الأكثر فاعلية في التأثير على تلك الفيروسات بل ويمكن أن تثبطها، وفي الوقت نفسه تزيد من فعالية ونشاط خلايا الجسم السليمة لتكون أكثر مقاومة للفيروسات والبكتيريا فتساعد على الشفاء.

وقد ثبت بالسنة المطهرة أن للقرآن الكريم قدرات شفائية كبيرة وأن لبعض آياته خصائص شفائية لأمراض معينة، وخاصة قراءة سورة الفاتحة:

فعن أبي سعيد الخدري قال: "كُنَّا في مَسِيرٍ لنا فَنَزَلْنا، فَجاءَتْ جارِيَةٌ، فقالَتْ: إنَّ سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ، وإنَّ نَفَرَنا غَيْبٌ، فَهلْ مِنكُم راقٍ؟ فَقامَ معها رَجُلٌ ما كُنَّا نَأْبُنُهُ برُقْيَةٍ، فَرَقاهُ فَبَرَأَ، فأمَرَ له بثَلاثِينَ شاةً، وسَقانا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنا له: أكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً - أوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ - قالَ: لا، ما رَقَيْتُ إلَّا بأُمِّ الكِتابِ، قُلْنا: لا تُحْدِثُوا شيئًا حتَّى نَأْتِيَ -أوْ نَسْأَلَ- النبيَّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ ذَكَرْناهُ للنبيِّ ﷺ فقالَ: وما كانَ يُدْرِيهِ أنَّها رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا واضْرِبُوا لي بسَهْمٍ"[1]

كما وأن لبعض الصالحين مجربات[2] من واقع الخبرات والتجارب السابقة،

---

(1) المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

(2) الحديث السابق يثبت امكانية ذلك للصالحين

فوجدوا أن لبعض الآيات والأذكار ما يداوي الكثير من الأمراض، فمن ذلك إذا كنت تشعر بضيق في وسط صدرك يمكنك قراءة سورة الإنشراح، وإذا كنت تعاني من الصداع المزمن فلتقرأ الآية الكريمة:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر:٢١]

أما إذا كان لديك مشاكل جلدية فقم بقراءة الآية الكريمة:

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٦]

وإذا كنت تعاني من الخوف داوم عل تكرار قراءة سورة قريش وخاصة الآية الكريمة:

﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ **[قريش:٤]**

## جميع الكائنات تسبح الله :

للتسبيح ولذكر الله بشكل عام آثار كبيرة أيضاً على شفاء الإنسان، ومن المعلوم أن كل ما خلق الله تعالى يسبح بلغات لا نفهمها يقول تعالى:

﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ **[الإسراء:٤٤]**

وهناك العديد من الأمثلة في القرآن والسنة تثبت أن جميع المخلوقات حتى الجمادات، وكل شيء في هذا العالم في حالة تسبيح مستمر للخالق عز وجل فكما ثبت

في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

عن عبدِ اللَّهِ قالَ: إنَّكم تعدُّونَ الآياتِ عذابًا وإنَّا كنَّا نعدُّها على عَهدِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ برَكةً لقد كنَّا نأكلُ الطَّعامَ معَ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ ونحنُ نسمعُ تسبيحَ الطَّعامِ قالَ وأُتِيَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ بإناءٍ فوضعَ يدَهُ فيهِ فجعلَ الماءُ ينبعُ من بينِ أصابعِهِ فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ حيَّ على الوضوءِ المبارَكِ والبرَكةُ منَ السَّماءِ حتَّى توضَّأنا كلُّنا[1]

## وحديث أبي ذر رضي الله عنه قال:

"إني لشاهد عند النبي ﷺ في حلقة وفي يده حصى فسبحن في يده، وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فسمع تسبيحهن من في الحلقة، ثم دفعهن النبي إلى أبي بكر فسبحن مع أبي بكر، سمع تسبيحهن من في الحلقة، ثم دفعهن إلى النبي فسبحن في يده، ثم دفعهن النبي إلى عمر فسبحن في يده، وسمع تسبيحهن من في الحلقة، ثم دفعهن النبي إلى عثمان بن عفان فسبحن في يده، ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا" [2].

وهناك أحاديث كثيرة تدل على تسبيح جميع الكائنات و منها حديث الجذع الذي أنَّ لفراق رسول الله ﷺ و حديث الحجر الذي كان يسلم على رسول الله و غيرها الكثير مما يدل على أن جميع الكائنات تسبح بل أن لها وعي تدرك به وعدم إدراكنا لهذه الأمور لا يعني عدم وجودها.

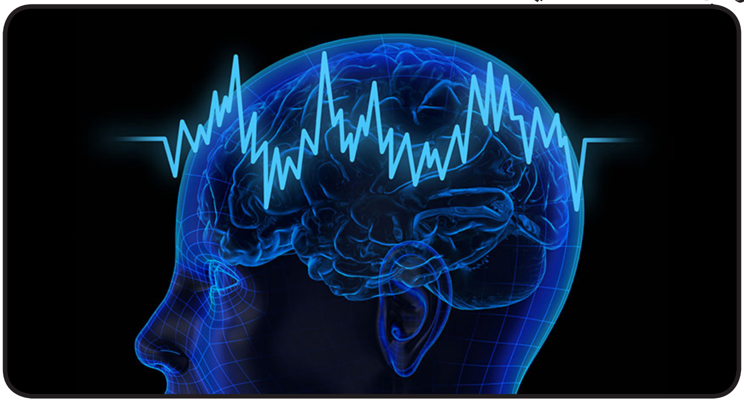
---

(1) صحيح الترمذي

(2) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، وله طريق أحسن من هذا في علامات النبوة وإسناده صحيح. ورواه البزار بإسنادين، قال الهيثمي: رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

## العلاقة بين التسبيح والذكر وموجات الدماغ:

وقد وجد العلماء أن دماغ الإنسان يُصدر باستمرار سيل من الموجات الكهرومغناطيسية بترددات معينة وهذه الموجات تتغير وفقاً لنشاط الإنسان وسنستعرض الآن الأنواع الخمسة من موجات الي يبثها الدماغ، وكيف تعكس حالات الوعي المختلفة لدينا:



موجات الدماغ تتغير وفق نشاط الإنسان

- **موجات الدماغ غاما Gamma: ذات تردد: ٣٢ - ١٠٠ هرتز**

هي أسرع الموجات الصادرة من الدماغ (electroencephalogram (EEG، وقد تم ربطها بالإدراك المتزايد أو ذروة الحالة الذهنية عندما يكون هناك معالجة متزامنة للمعلومات من أجزاء مختلفة من الدماغ.

ولوحظ أن موجات الدماغ غالباً ما تكون أقوى بكثير، وأكثر انتظاماً لدى المتأملين على المدى الطويل مثل الرهبان البوذيين Buddhist Monks.

**الحالة: زيادة الإدراك، والتعلم، ومهام حل المشاكل.**

- **موجات بيتا Beta: ذات تردد: ١٣-٣٢ هرتز.**

تعمل موجات الدماغ بيتا بشكل كبير عندما نكون في محادثة نشطة، أو عند

اتخاذ القرارات، أو عند التركيز على مهمة جديدة.

**الحالة: التنبيه Alert، وعي تنبيه طبيعي, التفكير النشط.**

- **موجات الفا** Alpha**؛ ذات تردد : ٨-١٣ هرتز**

تعتبر موجات الدماغ ألفا من أبسط الموجات ملاحظةً (وهي أول ما تم اكتشافه من موجات الدماغ)، حيث أننا نستطيع ملاحظتها عندما تكون عيوننا مغلقة، أو عندما يكون العقل في حالة من الاسترخاء، ويكون ذلك خلال أنشطة معينة مثل ممارسة اليوغا أو قبل النوم أو عندما يكون العقل في حالة من الإبداع والابتكار.

**الحالة: الاسترخاء الجسدي والعقلي.**

- **موجات ثيتا** Theta**؛ التردد: ٤-٨ هرتز**

تشير موجات الدماغ ثيتا إلى الاسترخاء العميق والذي يحدث أثناء ممارسة التأمل(1)، ويمكن اكتشافها أثناء الحلم أو التأمل العميق كذلك أحلام اليقظة daydreaming.

أيضاً تزداد موجات دماغ ثيتا، عندما نقوم بمهامٍ تلقائية قد ينفصل العقل -إلى حدٍ ما- عندما نقوم بها، مثل تنظيف الأسنان أو الاستحمام، وقد أظهرت أبحاث عن وجود ارتباط إيجابي بموجات ثيتا وبين الذاكرة والإبداع والرفاهية النفسية.

**الحالة: الإبداع، البصيرة والفطنة، والأحلام، إدراك منخفض.**

- **موجات دلتا** Delta**؛ التردد: ٠,٥-٤ هرتز**

تعد موجات الدماغ دلتا من أبطأ موجات الدماغ، والتي تحدث عندما نكون

(1) في ديننا الإسلامي ما يغني عن تلك المصطلحات الغربية فكلمة التأمل التي يستعيرها اصحاب فلسفات اليوجا يغنينا عنها مصطلح التفكر و التركيز في العبادة بمعنى الحضور مع الله تعالى.

في حالة نوم عميق أو في حالة نوم بلا أحلام، كما أنها تساعد على تجديد الشباب وحالات التشافي، بالإضافة إلى أنها سبب هام وضروري للحصول على قسط كافٍ من النوم.

**الحالة : النوم، الحلم**

## تنوع ترددات الأمواج الصادرة من الدماغ حسب الحالة النفسية

لاحظنا فيما سبق اختلاف أنواع وترددات الأمواج الكهرومغناطيسية الصادرة من الدماغ فمثلاً في حالة التنبيه فإن العمل الجاد والتركيز الشديد يصدر الدماغ أمواج تسمى "بيتا" في مدى يتراوح من 15 إلى 40 ذبذبة في الثانية (هرتز) ، وفي حالة الاسترخاء والتأمل تصدر موجات الدماغ «ألفا» بترددات المدى من 9 إلى 14 ذبذبة في الثانية، بينما في حالة النوم العميق مع وجود الأحلام تصدر الدماغ موجات «ثيتا» التي هي 5-8 هرتز، وأخيراً في حالات النوم العميق بلا أحلام فيصدر الدماغ موجات تسمى «دلتا» وقيمتها أقل من 4 هرتز.

يمكننا أن نستنتج أن الإنسان كلما كان في حالة من الذكر والتسبيح، تصبح هذه الموجات أقل اهتزازًا، وهذا يريح الدماغ و يقوي ويساعد على معالجة أي أعراض غير مرغوب فيها سواء كانت أعراض مرضية غير مرغوبة لمرض أو اضطرابات نفسية.

لذلك، فإن العديد من الباحثين يعتقدون أن الإثارة تجهد الدماغ وبالتالي تقصر الحياة، على عكس ذلك فإن تلك الموجات ذات التردد المنخفض هي طريقة شفاء أي جزء من أجزاء الجسم بسبب آثاره على خلايا الجسم وعلى الجهاز المناعي، وبالتالي فإن التأمل والتسبيح طريقة فعالة لتوليد هذه الموجات، والتي لها تأثير إيجابي على خلايا

الدماغ وإعادة برمجة وتصحيح الخلل في برنامج عمل الدماغ.

ويتأكد لنا من هذا مدى القدرات الشفائية للقرآن الكريم خاصة للمؤمنين، وباستعراض النظرة الدينية والعلمية في القدرات الشفائية نجد أنه لا تعارض بينهما، فالعلم يثبتها من خلال الاهتزازات الصوتية فيثبت تأثير بعض النغمات والأصوات نحو الشفاء، والدين يركز على تأثير الإيمان والتقديس والتمجيد للخالق العظيم وتأثير ذلك على تغيير اهتزازات الدماغ التي ظهرت في زيادة قدرته على مقاومة المرض وإطالة العمر.

ونؤكد على أن الإيمان هو سر قوة الشفاء للقرآن، والإيمان يعبر عنه بالتركيز أثناء قراءة القرآن الكريم وفهم معانيه، وهذا هو شرط الشفاء وسره لأنه يتعلق بالروح التي هي من أمر الله.

## الوساوس الشيطانية والسحر تتم عبر استخدام الموجات الكهرومغناطيسية:

من خلال دراسة سبق عرضها حول تأثير الإشعاعات الكهرومغناطيسية على الإنسان، والتي ثبت من نتائجها أن الموجات الكهرومغناطيسية يمكنها التأثير في النظام العصبي المركزي، ويترتب على ذلك تأثيرات في العصب السمعي والعصب البصري كما أن المتعرضون للإشعاعات الكهرومغناطيسية بمستويات تبدأ من 700 مللى وات/سم2 يتخيلون سماع أصوات كما لو كانت صادرة من الرأس أو بالقرب منه.[1]

وهذه النتيجة تشير لنا ما يمكن أن تفعله ترددات معينة من الموجات الكهرومغناطيسية بترددات خاصة وبأن تلك الآلية قد تكون هي عينها الطريقة التي يستخدمها الجن والشياطين في الوسوسة للإنسان فيسلطون عليه موجات سلبية بترددات

(1) الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الانسان د. عمر عذاب كلية هندسة جامعة بغداد.

مخصوصة يبثون من خلالها طاقات سلبية عليه أو بالوسوسة، وقد تكون نفسها الآلية التي تستخدم في بعض أنواع السحر الذي قد يسبب للإنسان أذى نفسي أو عضوي عبر التأثير على عصبه السمعي والبصري له فيجعله يتخيل رؤية أشياء أو يسمع أصوات وهمية غير موجودة في الواقع وهو ما يفعله السحرة تماماً وهو ما يطلق عليه "سحر التخييل" الذي هو أحد أنواع السحر وقد يصيبه بالمرض في حالة تأثيره على أماكن معينة بالجهاز العصبي فتؤثر بالتالي على أحد أعضاء الجسم بالخلل عبر تلك الموجات.

## الذكر يطرد الطاقات الشيطانية والسلبية :

وبقليل من التأمل يتضح مدى خطورة تطبيقات الطاقة الكهرومغناطيسية وإمكانية استخدامها في النواحي السلبية فهي قد تكون ضمن أحد آليات التأثير بالأذى التي يستخدمها الجن والشياطين والسحرة للتأثير بتلك الموجات على الجهاز العصبي للإنسان أو على خلايا الجسم.



مجالس الذكر تحفها الملائكة ومفعمة بالطاقات الإيجابية

كما يتبين لنا أيضاً أن للذكر وللإيمان وتلاوة القرآن أثراً إيجابياً للحد من تلك

التأثيرات السلبية التي تحدثنا عنها وأن للترددات الصوتية لهذه الاذكار بأنواعها ما يؤثر على تلك الموجات والطاقات السلبية فيبطل مفعولها ويعيد ترتيب انتظام خلايا الجسم مرة أخرى لتستعيد أعضاء الجسم نشاطها وحيويتها.

وهذا قد يفسر لنا أيضاً الأسباب التي أشار إليها شيخنا رضي الله عنه بشأن ما دعى السادة الصوفية شيوخ التربية والتسليك إلى زيادة عدد الذكر بالأسماء الحسنى في بدايات القرن الماضي حتى وصل عدد الذكر في وقتنا الحالي إلى مائة ألف مرة بعد أن كان سبعين ألف فقط، فهذا قد أكد لنا أن وساوس الشياطين لها طبيعة موجية كهرومغناطيسية تؤثر على الإنسان بكافة الترددات التي تؤثر على المراكز العصبية بالمخ والتي توثر على وعيه وإدراكه فتؤدي مثلاً إلى تحزينه أو شعوره بالاكتئاب أو حتى إلى دفعه للإتيان بأفعال دون إرادته كالإنتحار أو القتل أو الاعتداء أو العنف بشكل عام فكان ولابد من مواجهة ذلك الأثر السلبي بزيادة الذكر والتحصين، فعبادة الذكر بأسماء الله الحسنى لها من الترددات النورانية ما يشتت تلك الترددات والموجات الكهرومغناطيسية السلبية الشيطانية فلا تجعلها تؤثر في الإنسان أو يضعف تأثيرها على الأقل حسب درجة التركيز والحضور فيها.

يقول تعالى:

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [الزخرف:٣٦]

ولذلك يحاول الشيطان بشتى الطرق أن يمنع الإنسان عن الأمور التي تحصن عقله ووعيه و تجعل له وقاية لينفرد به فيوسوس إليه ويأمره بالسوء والفحشاء وغير ذلك مما لا يُرضي الله تعالى.

يقول تعالى:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة:٩١]

وبالتالي كلما زادت الترددات الكهرومغناطيسية وغيرها كترددات معينة من الموجات الصوتية الشاذة منها أو الكهرومغناطيسية أدى ذلك كله إلى الصد عن ذكر الله بل وقد تصل إلى تغييب العقل والإدراك كما تفعل الخمر تماماً وهو عين ما يقوم به الشيطان من خلال إشعاعات كهرومغناطيسية ذات ترددات شيطانية.

# علوم الطاقة الحديثة
# وعلاقتها بالروحانية

## الباب الثامن

## بداية ظهور علوم الطاقة الحديثة:

ظهرت المبادئ العلمية لعلوم الطاقة الحديثة خلال القرن الماضي، ولاقت تلك العلوم قبولاً وتأييداً من البعض دون قيد أو شرط، واعتراضاً وتوجساً من البعض الآخر دون دراسة أو بحث، وحار الكثيرون بين أولئك وهؤلاء لا يدرون إلى أي الفريقين ينضمون.

## علوم الطاقة المستندة إلى العلم :

ويأتي حديثي هنا عن الطاقة من المنظور العلمي البحت المعتمِد على القواعد والنظريات العلمية الفيزيائية والبيولوجية والكيميائية التي تم اختبارها معملياً ورصدها بالمختبرات العلمية.

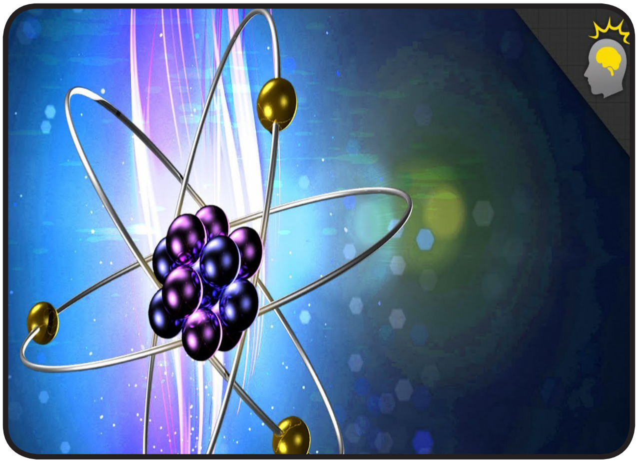
أضيف إلى ذلك ما يفيضه الله علينا حين نتأمل في الحقائق الكونية وعبر القراءة في كتاب الله المسطور والمنظور في محاولة للتعرف على حقيقة تلك العلوم.

وعلوم الطاقة بهذا المعنى ليست مذمومة أو مرفوضة أو محرمة طالما كان لها من البراهين والأدلة والشواهد العلمية ما يؤيدها ويدعمها، ولست معنياً بما ورد عن موضوعات الطاقة المعتمدة على الفلسفات والعقائد الوثنية البوذية والطقوس والممارسات العبثية مثل اليوجا وغيرها من ممارسات بدعوى التأمل للوصول إلى الصفاء الذهني أو النيرفانا وما شابه ذلك من ممارسات فهذه الممارسات مختلطة بعقائد وفلسفات وثنية لا يمكن فصلهما عن بعض، فلو قال أحدهم إني أمارس هذه التمارين بعيداً عن فلسفتها لقلنا أن فعلك هذا يعد وقتها ضرباً من العبث الذي لا مبرر له ولا طائل منه.

فهيا بنا نحاول أن نتلمس مبادئ تلك العلوم ونفهم سوياً كيف تعمل وكيف تؤثر.

## المادة والطاقة وجهان لعملة واحدة :

الطاقة كما عرّفها العلماء هي إحدى صور الوجود، والوجود يتكون من مادة وطاقة وهما صنوان أو وجهان لعملة واحدة يمكن أن يتحول كلٌّ منهما إلى الآخر، فالطاقة يمكن أن تتحول إلى مادة والمادة يمكن أن تتحول إلى طاقة بل أن النظريات العلمية الحديثة مثل نظريات أينيشتاين ونظريات الكم أثبتت أن المادة ما هي إلا طاقة مكثفة وأن كل شيء حولنا حتى الإنسان ذاته مكون من طاقة بترددات معينة، وهذه الرؤية لا تخالف الحقائق العلمية لأن كل شيء مكون من جزيئات والجزيئات مكونة من ذرات والذرات مكونة من جسيمات وهذه الجسيمات لها طبيعة موجية والموجات ما هي إلا طاقة.



المادة والطاقة وجهان لعملة واحدة

ولو نظرنا لوجدنا أن هذه الجسيمات كالإلكترون مثلاً له خصائص مزدوجة قد تبدو متعارضة فتارة يتصرف كأنه موجة وتارة يتصرف وكأنه جسيم وهذا إن

دل فإنما يدل على أن فوق إدراك الإنسان مدركات أخرى لم تُرصد بعد حقيقتها ولم يُعلم بعد جوهرها، فلقد تمكنا بالكاد من رصد بعض آثارها بما أُتيح لنا من إمكانيات وأجهزة مخبرية ومعملية.

## الإنسان والطاقة :

وكما أثبت العلم فكل شيء أصله الطاقة حتى الإنسان فهو مكون من خلايا والخلايا مكونة من جزيئات والجزيئات مكونة من ذرات والذرات تعمل عبر ترددات ويمسك ذلك كله قوى كهرومغناطيسية وأخرى، والخلايا تعمل عبر الكهرومغناطيسية كما سنبين لاحقاً حيث تنتقل جميع الوظائف والأوامر بين الخلايا بعضها البعض بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية.

وهذه القوى الكهرومغناطيسية تعمل بترددات معينة وتنتقل في الجسد عبر مسارات مخصوصة عبر الجهاز العصبي للإنسان الذي يتحكم في جميع وظائف الإنسان الفسيولوجية والروحية عبر مسارات محددة ومن خلال مراكز عصبية، أضف إلى ذلك أن الكون من حولنا عبارة عن طاقات كونية عديدة ذات ترددات ينفعل بها الإنسان وتنفعل به.

## أهل الله يقرون مبادئ علوم الطاقة :

ذكر فضيلة الشيخ د.حسن عباس زكي في كتابه (مشاهدات في عالم الملك والملكوت) ما نصه:

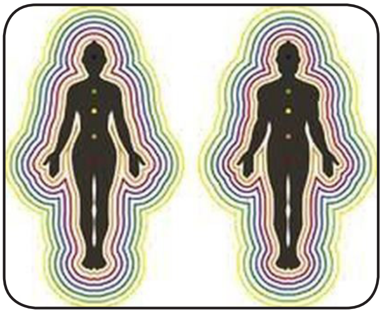
"حيث أن جسد الإنسان يتأثر بالأمواج التي ترد إليه سواء كانت تلك الأمواج

من فكره أو من الكون المحيط به بصفة عامة وقد أوضحنا أن الإنسان يعيش في مجالات مغناطيسية كلها طاقات مشعة وفي هذه المجالات يحدث فعل ورد فعل بين الإنسان ونظيره وبين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وبين الإنسان والكون وكل فكرة أو إحساس أو مشاعر تنتاب الإنسان تنطلق منه وتظل سابحة في المجال الكوني وتؤثر على الإنسان ويتأثر به" انتهى.

فالإنسان بهذا المعنى يؤثر ويتأثر بالأمواج الكهرومغناطيسية وبالطاقات الأخرى ذات الترددات المختلفة التي تنبعث منه إلى ما حوله والواردة إليه من كل ما يحيط به بالكون وهذه التأثيرات لها أنماط وصور وآثار مختلفة ومتعددة أدركناها أم لم ندركها, وسوف نتعرف على بعض المصطلحات الدارجة في علم الطاقة.

- **أولا: الهالة البشرية** Aura

من بين علوم الطاقة ما يطلق عليه الهالة البشرية وقد ورد[1] "أنه منذ العصور القديمة، رأينا صوراً ولوحات لزعماء روحانيين مختلفين عبر تقاليد مختلفة، ولكن الشيء المشترك بين جميعهم هو الهالة التي تحيط برأسهم والمعروفة باسم مجال الطاقة، وهذه الهالة لا تحيط فقط بالرأس بل تمتد أيضًا إلى جميع أنحاء الجسم.



**الهالة مزيج من الترددات**

(1) مقال على موقع BioField Global Research Inc تأليف Nishant Sharma بعنوان What Is Human Aura.

والهالة تمثل طاقاتك الجسدية والعقلية والعاطفية والروحية، غالباً ما تُرى الهالة مزيجاً من الترددات الملونة الدقيقة حيث يحدد كل لون طبيعته وخصائصه الفردية.

ترددات هذه الهالة دقيقة للغاية، لذا نحتاج إلى أدوات دقيقة جدًا لاكتشافها، وقد قيل أنه ربما يمكننا استخدام آلياتنا الفطرية وإمكانياتنا النفسية الكامنة لتدريب أنفسنا ليس فقط لرؤية الهالة ولكن أيضاً لتفسير الألوان المختلفة والأشكال في الهالة التي يمكن أن تكشف لنا الكثير من المعلومات غير المذكورة.

## الهالة البشرية هي موجات كهرومغناطيسية :

وقد وجد من خلال البحث العلمي أن الهالة هي عبارة عن مجال كهرومغناطيسي للطاقة يمتد في جميع أنحاء الجسم لحوالي 4-5 أقدام (في جسم صحي متوسط) وتبدو على هيئة ضعيفة في الحالات التي يكون فيها الشخص غير مكتمل الصحة.

وترتبط هالة الشخص مباشرة بمستوى صحته فإذا كان الشخص بصحة جيدة وذو حيوية بدنية ويتمتع بالصفاء الذهني والاستقرار العاطفي وكذلك تكون حالته الروحية إيجابية للغاية، فإن الشخص الذي يتمتع بصحة جيدة في جميع هذه المستويات لديه هالة أكبر وأكثر إشراقاً والعكس صحيح في حالة الشخص الذي لا يتمتع بصحة جيدة.

وقد أكد العلماء والباحثون أن المادة التي تبدو صلبة في الواقع ليست كذلك بل أن هذه المادة صلبة المظهر في الواقع تتكون من طاقة خالصة تهتز بترددات معينة مما يعطي المادة خصائصها مثل الشكل والحجم والملمس وما إلى ذلك.

حتى الأشياء الصلبة المظهر مثل القلم والكتاب وحتى الجزيئات والذرات والخلايا في أجسامنا نجد أن مادتها تتكون في الواقع من جزيئات لها طاقة اهتزازية تسمى

الإلكترونات والبروتونات والنيوترونات والعديد من الجسيمات الدقيقة الأخرى.

لذلك عندما تهتز هذه الجسيمات في نوياتها، يتم توليد نبضات كهربائية ضئيلة في أجسامنا ووفقاً لقانون الفيزياء الشهير «عندما يكون هناك مجال كهربائي حول جسم ما, يتم نشوء مجال مغناطيسي تلقائياً».

لذا فإن النبضات الكهربائية الصغيرة في أجسامنا تؤدي إلى تكوين مجال مغناطيسي حول أجسامنا يعرف في الواقع باسم المجال الكهرومغناطيسي للجسم.

بما أن كل شيء في هذا الكون يتكون من نفس الجسيمات المكونة مثل الإلكترونات و البروتونات و النيوترونات ... إلخ، مما يعني أن كل شيء له هالة.

وإذا واصلنا التعمق حتى نصل إلى ما يسمى بالجسيمات الأولية، فإننا سنصل إلى نقطة لا نجد فيها سوى الطاقة الخالصة والتي تهتز في جوهر هذه الأجسام صلبة المظهر، فكل شيء في هذا الكون المادي ليس سوى طاقة لها اتصال بكل شيء في الكون.

وبذلك يمكننا أن نقول أن الهالة هي طبيعتنا الروحية الخاصة بنا، فهي تعكس رغباتنا ومشاعرنا العميقة وعواطفنا وروحانيتنا.

فالهالة هي طبقة من الطاقة التي تربط بين جميع الأجسام الجوهرية الأخرى وتعمل أيضًا مثل الدرع الذي يغطي ويحمي أجسامنا الأكثر جوهراً مثل العقل والعاطفة والروح.

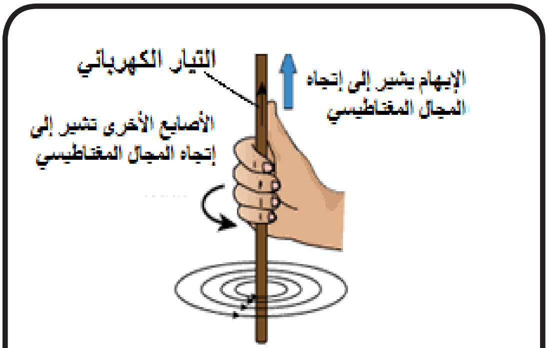
وفي بحث آخر[1] يذكر المؤلف بأن كل شخص تنبعث منه وتحيط بها بعض إشعاعات أو مجال من الطاقة ويعرف هذا المجال هذا باسم الهالة وهي لها العديد من

(1) بحث بعنوان HUMAN AURA: A NEW VEDIC APPROACH IN IT

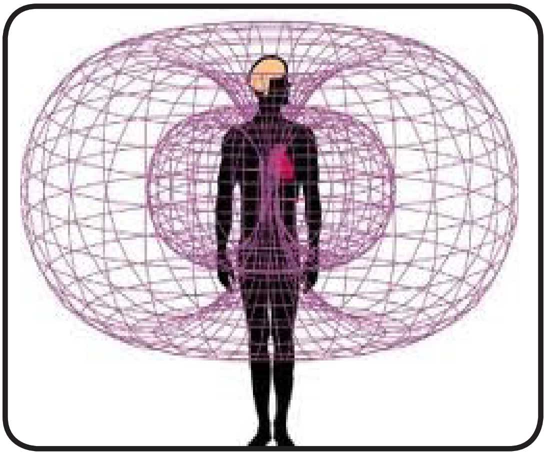
السمات وأنها تميز جميع الكائنات الحية وتنشأ الهالة من الأفكار والأنماط والطاقات الروحية للهواء المحيط.

## التفسير العلمي للهالة:

وهذا الأمر في رأيي له من الشواهد الكونية والعلمية ما يؤيده بل ويفسره فلو رجعنا إلى القواعد الفيزيائية التي تشير إلى أنه بمرور تيار كهربي في سلك معدني فإنه يَنْتُج مجال مغناطيسي حول السلك على شكل دوائر مُغلَقَة متَّحِدة المركز كما هو ممَثَّل بالشكل.



قاعدة اليد اليمنى المنقبضة



الهالة البشرية تشبه قاعدة اليد اليمنى في الفيزياء

فما الغريب في أن تكون تلك القاعدة مطبقة في جسم الإنسان، ونحن قد بينا أن خلايا جسم الإنسان تعمل من خلال إشارات كهربية وكأنه مولد كهربي صغير فلا مانع علمياً أن يكون الإنسان محاطاً بتلك الهالة الكهرومغناطيسية والتي تعمل كحماية له من الطاقات السلبية بكافة أشكالها وأنواعها.

ويمكن أيضاً تعريف الهالة بأنها روح رقيقة غير مرئية، أو سيالات غير منظورة تنشأ من الأجسام البشرية والحيوانية وحتى الأشياء غير الحية إنها شيء إدراكي ينشأ من كل من العقل والجسم، كما أن لها سمات كهربائية حيوية وفي الوقت نفسه فهي هالة كهربائية عقلية.

وباختصار، فالهالة البشرية يمكن توضحيها على أنها إشعاع رقيق أثيري تنبثق من وتحيط بكل كائن حي وتتميز بسمات مشابهة للحقول الكهرومغناطيسية (EM) الذي يمكن ملاحظتها ورؤيتها من خلال العين المدربة فقط.

وقد تبين بعد دراسة عميقة أن الهالة ليست مكونة من اللون والطاقة فقط، ولكن وجد أن لها أيضا شكل و هيئة ذات أبعاد و يبدو أن التشكيلة اللونية للطاقة لدينا تستند على سلوك أو نمط الحياة الذي نحياه تتغير وتتأثر بنمط السلوك الإنساني وطبيعة الشخصية الإنسانية.

## ألوان الهالة تختلف حسب الحالة النفسية :

تتكون الهالة من عدة طبقات مختلفة من الألوان وتحتوي على أنواع مختلفة من الميزات والسمات وكل لون تتكون منه الهالة له معناه الخاص وقد تم استعراض بعض تلك الألوان وإدراجه في الجدول التالي:

| اللون | المعنى |
| --- | --- |
| أسود | سلبي |
| أزرق / أزرق رمادي | راحة البال / الخوف من الأفكار |
| أحمر طوبي | الأنانية |
| برتقالي محروق / برتقالي | يساعد في استيعاب الأفكار الجديدة |
| كريمي | لطيف وذو قبول |
| بني غامق | غير متعلم أو غير مستنير |
| أخضر غامق | غيرة وحسد |
| رمادي غامق | مشاكل في الفهم |
| برتقالي غامق | واقعي بسيط |
| أحمر غامق / أحمر | طاقة عالية / إنذار بالخطر |
| أصفر غامق | حذر |
| ذهبي غامق / ذهبي | نشيط محب للروحانية |
| أبيض فاتح | هادئ البال |
| زهري | حب غير مشروط حب أمومي |
| بنفسجي | رباني |
| أبيض | آمل ونقي وثقة |
| زبرجدي (أزرق ضارب للاخضرار) | رحيم وحساس وأبوي |

يمكن فهم شكل وهيئة الهالة من خلال تفسير معنى كل لون من الألوان في مختلف الطبقات التي تتجمع معاً وتُشكِّل الهالة وتعتمد الهالة البشرية بشكل كبير على سلوك الإنسان ويعد انعكاساً لحالته النفسية وتصرفاته وبمثابة صلة بين العوامل العقلية والجسدية له.

إلى الآن لم يتم تعريف كافة مستويات الهالة بشكل محدد وحالياً هناك أربعة مستويات من العلاقات تؤثر على الهالة وتكوينها (علاقة بالجسم، الجسم الأثيري، الجسم العاطفي ,والمستوى الصحي) والذي يمكن التمييز بينها بوضوح ولكن قد يكون هناك أكثر من ذلك لم نصل إليه بعد.

## مؤشرات تصوير الهالة :

إلى الآن قمنا ببيان المفاهيم البيولوجية والنظرية المتعلقة بالهالة وفي هذا القسم نقوم بتقديم بعض الأدلة التي تقودنا إلى الاعتقاد بوجود الهالة وكذلك التقنيات المستخدمة لالتقاطها وتصويرها ويمكن كذلك رصد المجال الكهرومغناطيسي الموجود حول أي جسم وهو المجال الناتج من تدفق وسريان الإلكترونات.

حيث أن المعلومات الموجودة في جسم الإنسان يتم نقلها من خلال نبضات الأعصاب الكهربائية هذا يقودنا إلى الاعتقاد بأنه قد يكون هناك وجود لنوع ما من المجالات أو الحقول المتولدة حول جسم الإنسان ناتجة عن هذه النبضات العصبية الكهربائية.

وقد ورد في الأساطير القديمة أن الأشخاص الذين يمارسون اليوجا (Yogi) والذين كانوا يعيشون في العصور القديمة قيل أن لديهم نوع من القوة الروحية تمكنهم من رؤية الهالة بسهولة (المجال الذي ينشأ عن نبضات الأعصاب الكهربائية) ويتم استخدام الروحانية للتأمل وأغراض أخرى.

وبالرغم من عدم وجود أدلة قوية على ذلك إلى جانب عدم اتفاقنا مع غالبية ما ورد من فلسفات قديمة، إلا أنه ومن قبيل ذلك ومثله يمكن أن نؤكد على إمكانية رصد الهالة من خلال التقنيات الحديثة.

ففي سبيل رؤية الهالة لشخص ما فقد جرب العلماء أساليب مختلفة وأخيراً نجح (سيميون كيرليان) في تطوير الكاميرا المعروفة باسم كاميرا كيرليان Kirlian، والتي يمكن استخدامها للتصوير الفوتوغرافي الكريليان، أي إلتقاط ما يطلق عليه الهالة البشرية.




جهاز كيرليان لتصوير الهالة

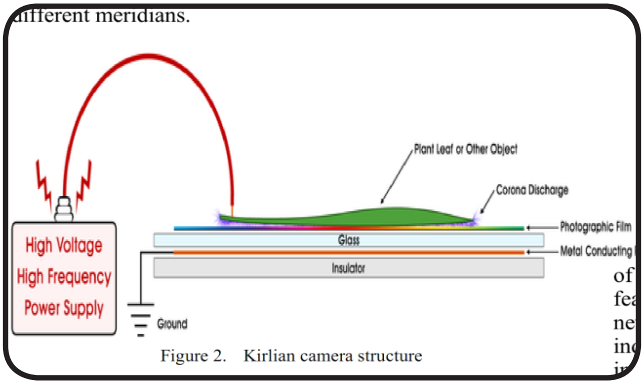
التصوير الفوتوغرافي لكريليان تم استخدامه لالتقاط ظاهرة تفريغ الإكليلية[1] الكهربائية electrical coronal discharges (التفريغ الهالي للشحنات)/ الهالة.

هذه التقنية تعرف أيضاً باسم «التصوير الكهربائي» & «تصوير تفريغ كورونا أو التاجي» (CDP) & «التصوير الحيوي» & «تصور التفريغ الغازي (GDV)» & التصوير الإلكتروفوتوني ( EPI ) & أو في الأدب الروسي يطلق عليها «تصوير كيرليانو Kirlianography».

وتوفر هذه التقنية الكثير من المساعدة في دراسة طبيعة الهالة الإنسانية والعديد من

(1) Electrical coronal discharges التفريغ الهالي للشحنات: هي ظاهرة تظهر في خطوط الكهرباء ذات الجهد المرتفع (النواقل الهوائية) نتيجة لتأين الهواء المحيط بهذه الخطوط وذلك نتيجة لوجود مجال كهربائي غير منتظم في هذه الخطوط، وتكون على شكل هالة بنفسجية تحيط هذه الخطوط مع وجود صوت أزيز وتؤثر سلبا على نظام القوى حيث إنها تزيد من فقد القدرة.

الميزات الأخرى، التي لها تطبيقاتها في المجالات الطبية ومن خلال هذه التقنية يمكننا الآن التقاط صورة مفصلة من الهالة البشرية على فيلم والحصول على صورة واضحة لأنماط الطاقة وجعلها أكثر سهولة لتحليل تدفق الطاقة إلى مختلف خطوط الطول.




تصوير كريليان الفوتوغرافي يتم الإعداد له كما هو موضح في الشكل أعلاه

بمساعدة تصوير «كريليان الفوتوغرافي» ومن خلال الجانب الحسابي لها يمكننا صنع الجهاز الذي نتمكن به من التقاط الصور كما يحدث عادة من خلال الكاميرا الرقمية.





**التصوير الفوتوغرافي» كريليان» يعمل بدون كاميرا أو عدسة أو الفيديو**

تصوير الهالة بواسطة تقنية «كريليان الفوتوغرافية» يقود إلى تطوير الأجهزة المختلفة, وأحدثها للغاية التطور الذي حقق نجاحاً كبيراً وهو تصوير التفريغ الغازي (GDV)، والذي يستخدم على نطاق واسع لالتقاط ومقارنة الهالة للأشخاص ولكن لا يزال ذلك الأمر يستخدم فقط للأغراض الطبية.

## المجالات التطبيقية للتصوير الكريليان:

منذ وقت اخترع التصوير الفوتوغرافي ولأول مرة أصبحت استخداماته منتشرة على نطاق واسع ونورد بعضها في التشخيص الطبي كما هو موضح أدناه:

(الربو – الحساسية - علم البيئة – العظام – جيولوجيا - أمراض الجهاز الهضمي – الجراحة – السرطان- العلاج الطبيعي - الطب الرياضي)

كما رأينا فإن الجوانب البيولوجية والعلمية المتعلقة بوجود الهالة وشكلها وتركيبها وغيرها من السمات، وهذا يقودنا إلى التفكير في محاولة جعل الهالة وسيلة جديدة

للرصد وللقياسات الحيوية، فإنه يمكن استخدامها وسيلة للتعريف الشخصي للأفراد.

حاليا جهاز GDV (أحدث جهاز يعتمد على تصوير Kirlian لالتقاط صورة الهالة) له استخدامات بارزة في المجال الطبي و بصرف النظر عن ذلك، نحن نبحث على ميزات فريدة للهالة بحيث يمكن استخدامها كوسيلة من وسائل القياس البيومترية (الحيوية) الجديدة.

وقد ظهر كذلك استخدامات عديدة لتقنية تصوير الهالة منها على سبيل المثال استخدامها في مجال تكنولوجيا المعلومات نظراً للخصائص والسمات المميزة للهالة فإن هناك إمكانية للاستعانة بتلك الميزات للمساعدة في المجال الأمني بحيث تكون جزءًا من التعريف بالشخص باعتباره سمة حيوية تميزه ويمكن استخدامها لأغراض أمنية في هذه الحالة.



**كاميرا كيرليان التي تستخدم في تصوير الهالة**

وللهالة أيضاً بعض الميزات الفريدة لها القدرة على أن تُستخدم في القياسات الحيوية أقوى بمراحل من تلك الطرق المستخدمة حالياً.

وبالتالي فإن هذا النهج الجديد سيؤدي إلى تقنيات جديدة ومتطورة خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والأمن، إذا ما كنا قادرين على أن نرصد الهالة ونصورها باعتبارها سمة جديدة للقياسات الحيوية وهذا أيضاً سوف يفتح طريقاً جديداً في مجال الذكاء الاصطناعي كما يمكننا الاستفادة من برامج الحاسبات والوصول لتقنيات أفضل لتلك الأنظمة.

## استخدام الهالة في الكشف عن هوية الأشخاص:

بسبب الزيادة في أساليب الاحتيال والتزوير المختلفة، فيتم حالياً تطوير هذه السمات الأمنية التي قد تؤدي إلى أعمال التأمين والتحقق وتحديد هوية الأفراد والذي قد يؤدي إلى عالم أكثر أمناً و هذا من شأنه أيضاً أن يؤدي إلى أن يوماً ما سيصير لكل شخص أمنه الخاص وكلمة المرور الخاصة به في العالم الافتراضي ولن تضطر بعد ذلك إلى تذكر مختلف كلمات المرور المملة أو أن تعتمد على أي جهاز آخر للمرور أو المصادقة وبالتالي فإن هذا المجال هو مجال قوي للبحث الذي سيعطي وجهاً جديداً لتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي.

ومن هنا يتبين لنا أن الهالة التي ثبت أنها تحيط بالإنسان وبكافة الكائنات والتي هي أحد صور المجالات الكهرومغناطيسية والتي تؤكد على أن جسم الإنسان يشع هذه الطاقة وأنها تختلف من شخص لآخر ويمكن اعتبارها كبصمة مميزة لكل شخص، بل وتعبر الهالة عن الحالة الصحية والنفسية والروحية وهو ما يؤكد الفرضية التي أشرنا إليها من كون جسم الإنسان بدءاً من خلاياه الحيوية يتعامل من خلال الكهرومغناطيسية وأن أي تأثير على الإنسان يؤثر بالتالي على تلك الهالة وعلى خصائصها وهيئتها بما في ذلك لونها.

## ثانيا: مراكز الطاقة في الجسم أو الشاكرا

- **مفهوم الشاكرا:**

يُعزى مفهوم الشاكرا وفقا للطب الهندي التقليدي إلى الدوامات التي تشبه العجلة (حلزونية)، وقيل أنها عبارة عن 7 مراكز رئيسية للطاقة في جسم الإنسان وهي أهم المراكز العصبية به والتي تتحكم في طاقة الجسم، وهي نقاط تقع في أماكن مقابلة للغدد الصماء على طول العمود الفقري لجسم الإنسان، تقاس من الجبهة وهي أيضاً جزء لا يتجزأ من هالة الإنسان.

وهذه النقاط، المعروفة تقليدياً باسم «الشاكرات» ترسل انبعاثات كهربائية قوية حتى أنه يبدو وكأنه نوع من «اطلاق النار» في خطوط مستقيمة للأمام، تثقب جميع المستويات التي يمكن رصدها من الهالة.

وتعتبر تلك الدوامات السبع الدوارة للمادة الرقيقة بؤر لاستقبال ونقل الطاقات، فالأنظمة المختلفة تطرح عدداً من الشاكرات، لكن النظام الأشهر في الغرب هو سبعة شاكرات ويكون التصوير النموذجي للشاكرات إما على شكل زهرة أو عجلة.

في السابق كانت «بتلات» تظهر حول محيط الدائرة، ولكن بعد ذلك قسم العاملون عليها الدائرة إلى فصوص تجعل الشاكرا تشبه العجلة وكل شاكرا لديها عدد معين من الفصوص أو البتلات.

ومعلومات تلك الطاقة والترددات الخاصة بها والموجودة في الهالة مماثلة لتلك الموجودة في قنوات الشاكرا بالإضافة إلى ذلك فإن قنوات الشاكرا تنبعث منها طاقات حيوية والتي تستجيب لنشاط وحالة الغدد الصماء المقابلة لها وذات دلالة عليها

حيث تقوم الغدد الصماء الغدد في المقابل بدورها في التأثر وتحفز مباشرة عن طريق الأحوال والظروف الجسدية والنفسية.

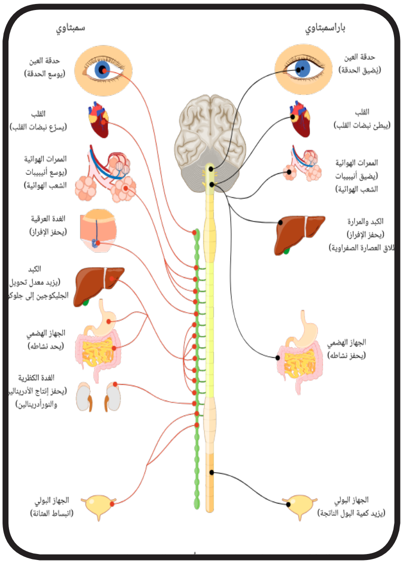
## الشاكر من الناحية العلمية والكونية :

والشاكرات بأعدادها الحالية لم تتأكد بعد علمياً وبشكل قاطع إلا أنه من الناحية الطبية لا تعارض تقريباً لأن جسم الإنسان يحتوي بالفعل على ما يطلق عليه الجهاز العصبي المركزي والذي يتحكم بالكامل في جسم الإنسان من خلال الخلايا العصبية والإشارات العصبية لها طبيعة كهرومغناطيسية، فلا يُستبعد علمياً وجود نقاط للطاقة على الوجه المذكور وإن اختلفت بعض الشيء.

وكما نرى من الرسم التناظر الشديد ما بين الشاكرات المزعومة في الطب الهندي وما بين النقاط العصبية الرئيسية بالجهاز العصبي.



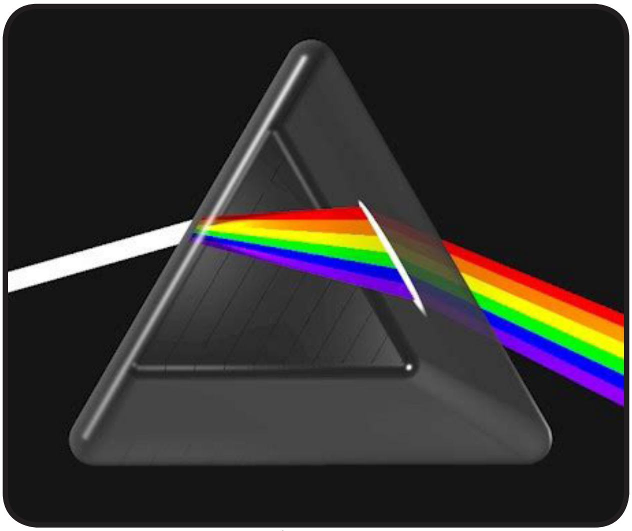

الشاكرات السبع



شكل يوضح الربط ما بين الجهازين العصبي البارسمبتاوي والسمبتاوي

كما أننا لو تأملنا لوجدنا أن للرقم 7 من الأسرار والمفارقات الكونية والروحية الكثير نذكر منها ما يتفق مع موضوع الهالة والشاكرات.

فنجد أن ألوان الهالة والشاكرات تتوافق مع عدد ألوان الطيف التي تنتج عن تحليل الضوء الأبيض.



**تحلل الضوء الأبيض إلى ألوان الطيف السبعة**

كما يتفق الرقم 7 أيضاً مع عدد السموات والأرضين السبع ومع عدد مرات الطواف حول الكعبة المشرفة التي لا شك أنها أحد مراكز شحن الطاقة الروحية للإنسان على مستوى الأرض بل هي أهمها وأعظمها وهذا مشاهد ومجرب.



صورة للكعبة المشرفة والطواف حولها ٧ مرات

## ثالثًا: علم البايوجيومتري "علم التوازن في الطاقة"

ظهر مؤخراً أحد العلوم التي مبادئه ليست بجديدة ولكن قام مؤسسه[1] بإحياء تلك المبادئ و ربطها بعضها البعض ووضع له قواعد حتى بات علماً معتمداً معترفاً به وأسماه علم البايوجيومتري Biogeometry أو علم الهندسة البيولوجية، وهو العلم الذي يُدخل العامل الإنساني في التكنولوجيا الحديثة، والتي تسببت في بناء حضارة لم يسبق لها مثيل من ناحية توفير أساليب الراحة للإنسان، ولكن على حساب صحة الإنسان سواء على المستوى المادي أو النفسي أو الفكري أو الروحي.

فبواسطة علم البايوجيومتري نتغلب على الآثار الضارة التكنولوجية في عصر المعلومات مع الإبقاء على هذه العلوم التكنولوجية بل وتطويرها، من أجل رقي الإنسان، على جميع المستويات من المادي إلى الروحي. وهو علم يدرس العلاقة بين عناصر ثلاثة: وهي (الشكل - الطاقة – الوظيفة) .

(1) مؤسس هذا علم البايوجيومتري هو الدكتور إبراهيم كريم

ويتخصص علم البايوجيومتري في إدخال التوازن التام بين هذه العناصر، فمن خلال الشكل يمكن التأثير في الطاقة ومن ثم الوظيفة، ومن خلال الشكل يمكن إدخال الطاقة المنظمة في جميع أنواع الطاقات ومن ثم إعادة الاتزان للوظيفة. ويستخدم كل من قانون الرنين والموجات الذبذبية الحاملة المسماة بالأخضر السلبي للقيام بهذه المهمة.

ويستخدم علم البايوجيومتري أدوات كثيرة لتحقيق هدفه (وهو إدخال التوازن في مجالات الطاقة الحيوية ذات الترددات الصغرى والمرتبطة وظيفيا بالجسم المادي)، الذي يتيح لجهاز المناعة أو للطبيب الإلهي داخل الجسم الفرصة ليعمل بأكثر كفاءة، ويوفر الحماية ضد الآثار الضارة للتلوث البيئي سواء المرئي أو غير المرئي كالمجالات الكهرومغناطيسية والإشعاعات الأرضية السرطانية.

وبالإضافة إلى الأشكال الهندسية يستخدم طاقة اللون والصوت والحركة والعلاقات الذبذبية المختلفة بينها، والتي تترجَم أيضا إلى زوايا ونسب وعلاقات هندسية.

ويتعامل علم البايوجيومتري مع تفاعلات الطاقة، وكيفية توازنها في كل مجالات الحياة، و تحقيق الصحة العامة المتكاملة الأركان من خلال إدخال عامل التوازن في طاقة كل عمل نقوم به، فمهمة المهندس استخدام علم البايوجيومتري أساسا في العمارة، وتخطيط المدن، ومختلف أنواع التصميمات، وعلاقة المبني وأنظمته وأجهزته التكنولوجية بصحتنا هو أمر في بالغ الأهمية.

وكذلك يتفرع منه علم الإيربايولوجي Air - biologie المتخصص في نوعية الهواء الموجود في المبنى والتقليل من التلوث البيئي بما فيه استخدام المبيدات الحشرية والكيماويات في الزراعة، أو الإضافات الكيماوية للطعام، فيه تعامل مباشر مع صحتنا.

وفي الحقيقة فإن إهمال العلماء والمهندسون[1] الالتفات إلى تأثير تصميماتهم ومنتجاتهم في حياة الإنسان والحيوان والنبات، يؤدي إلى أن ينتهي بنا الحال إلى أيدي المهن الطبية للعلاج.

تلعب الفحوصات الطبية دوراً في قياس وتقدير مدى تأثير أي سلعة من سلع التكنولوجيا الحديثة في صحتنا في كل مجال من المجالات التي ذكرناها. هي علاقة شمولية ويجب أن ننظر إليها على ضوء مفهوم شمولي جديد للصحة، لذلك سوف نختار مواضيع من العلوم المختلفة التي ذُكرت في هذا المقال من وقت لآخر، لأنهم يلعبون دوراً أساسياً في صحتنا بالأخص في الحماية من الآثار الجانبية الضارة الناجمة عن التكنولوجيا الحديثة.

هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى يهتم بها ما يسمى علم الجيوبايولوجي وعلم الباوبابولوجي وهو الضغط الجيوباني (copathic) وهي تركز على شكل أنواع مختلفة من الإشعاعات الأرضية، والتي تلعب الدور الأساسي في الإصابة بالسرطان حيث أن تفادي و تحري الحماية من هذه الإشعاعات يمكن أن يقلل نسبة الإصابة بالسرطان إلى أكثر من النصف[2].

ونود هنا أن نستعرض أحد أهم المبادئ التي يشير لها هذا العلم وهو ما يتعلق بعلم طاقة الأشكال الهندسية والتي ثبت من خلاله أن كل شكل له طاقة معينة قد تزيل الآثار السلبية للموجات الكهرومغناطيسية السلبية ونستعرض هنا بعض الأمور التي تبين لها أهمية ذلك الأمر.

(1) هذا ينبهنا مرة أخرى إلى ضرورة وضع معايير جديدة للبناء تراعي بالإضافة إلى أصول البناء إدراج شروط إضافية تتعلق بضرورة التوافق مع اشتراطات وتوصيات مخرجات علوم الطاقة وسبل إضافية للحفاظ على العنصر البشري من وطأة الإشعاعات الكهرومغناطيسية كذلك.

(2) كتاب «الإنسان بين الجسم النجمي و الهالة» تأليف د.علي محمد عبدالله

## طاقة الأشكال الهندسية:

فنحن جميعا عبارة عن أنظمة طاقة ديناميكية حيوية، ووجودنا هو ضمن محيط من ترددات الطاقة والتي تمثل عالمنا. إن أنظمة طاقتنا الحيوية في تفاعل مستمر مع بعضها البعض ومع البيئة المحيطة بنا، في صورة نظام مفتوح لتبادل الطاقة له تأثير على جميع المستويات.

علم البايوجيومترى يستخدم مبادئ تصميم تدخل نوعية التوازن في الطاقة الحيوية بالبيئة مما ينتج عنة تأثير إيجابي على جميع النظم الحيوية من خلال نوعية طبيعية للطاقة لها خصائص شفائية علي جميع مستويات طاقة المنظومات الحيوية وتوجد في أماكن مميزة على الأرض.

وقد تعامل معها الإنسان من بدأ الخلق كأماكن مقدسة أو مناطق استشفاء وتتميز هذه الأماكن بوجود تقاطعات أنهار جوفية تتدفق من خلال الصخور وتظهر على وجه الأرض كينابيع أو بحيرات مياة عذبة تميز بجودتها وخصائصها الشفائية وقد تمكنا من تحديد تأثير فريد من الطاقة الموجودة في المراكز الحيوية لجميع الأنظمة الحية.

## إعادة التوازن في الطاقة هو الأساس :

الخاصية الأساسية لتأثير هذة الطاقة هي إدخال التوازن، في نوعية الطاقة الحيوية وتأثيرها داخل أي نظام حي، ويستدل عليها قياسياً من خلال ثلاثة مكونات نوعية محددة أطلق عليها بالاختصار "BG3" ويتم المواءمة بين تأثير الحقول الكهرومغناطيسية (EMF) وخطوط شبكات الإجهاد الأرضية (جيوباثيك) على النظم البيولوجية.

## بعض تطبيقات البايوجيومتري:

كما تم أول تطبيق ناجح لعلم البايوجيومتري علي مناطق سكنية واسعة لإعادة التوازن البيئي لمدينة "Hemberg" السويسرية بالتعاون مع شركة خدمات الاتصالات الحكومية "Swisscom" هذا التطبيق أفاد سكان همبرج الذين كانوا يعانون من حالة الحساسية الكهربائية والذين صرحوا بأن استخدام حلول البايوجيومتري كانت السبب في تخفيف معاناتهم بحسب تقرير مؤسسة الرصد المستقلة ووسائل الإعلام.

وفي مشروع ثان بتكليف من"Kanton Appenzell" "أكد التطبيق نجاحه في مدينة Hirschberg»" فيما يتعلق بالحساسية الكهربائية بالإضافة لتأثيره الإيجابي على البيئة، وقد قام التليفزيون السويسري بتوثيق المشروع في فيلم تم بثه على القناه الوطنية "SF1"

وكان هذا النجاح حافز علي دراسة عرض من قبل الحكومة لتطبيق البايوجيومترى على الدولة بأكملها[1].

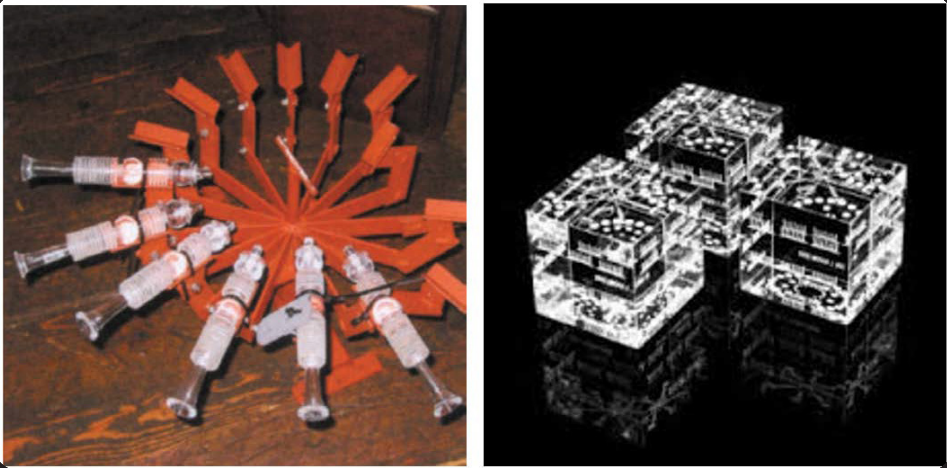
قام د. إبراهيم كريم بتصميم جهاز Hemberg Emitter مرسل أو باعث هامبرج لتنظيم مصدر انبعاثات EMF (الانبعاثات الكهرومغناطيسية) الصادرة من أبراج الخلايا, وتم كذلك تصميم أداة منزلية Home Kit مع مكعبات تحتوي على نقوش BioGeometry لتنظيم موجات EMF.

يوضح الشكل بأسفل باعث Hemberg وكذلك المكعبات المستخدمة في الأدوات المنزلية وقد كانت النتائج لمدينة Hemberg مذهلة حيث تم القضاء على مشكلة الحساسية الكهربائية، وعادت الطيور والخفافيش.

---

(1) من مقالة بعنوان «حول البايوجيوميتري» على الصفحة الإلكترونية biogeometry

تم إجراء الدراسة وتوثيقها بالكامل تحت رعاية هيئة الوساطة السويسرية للاتصالات المتنقلة والبيئة (MAMCE) وشركة الاتصالات Swisscom وتم نشر كتيب عن ذلك تحت عنوان "معجزة همبرغ".(1)



الشكل يوضح باعث هامبرج و مكعبات الأداة المنزلية و من خلال هاتين القطعتين تم السيطرة على الانبعاثات الضارة من الموجات الكهرومغناطيسية

## التوقيعات الحيوية (طاقة بعض أنماط الأشكال الهندسية):

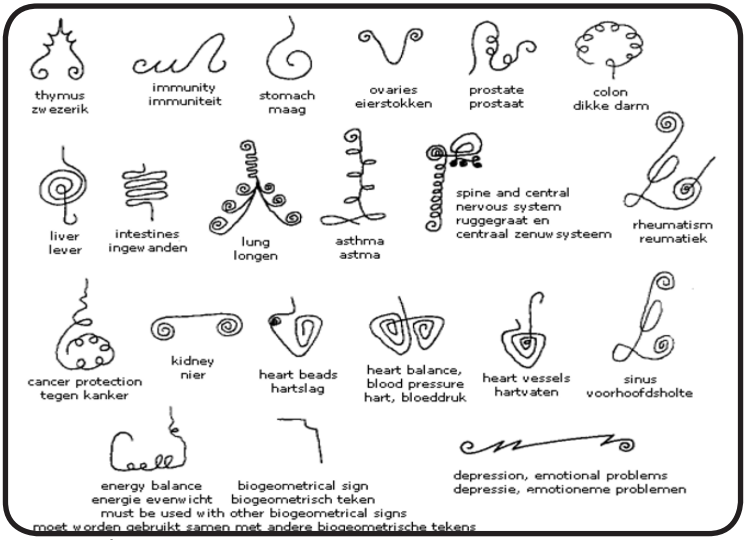
التوقيعات الحيوية «Bio Signatures» هي مخططات خطية لها تأثيرات أو صدى مع أنماط طاقة أعضاء جسم الإنسان وتؤدي إلى فتح مسارات الطاقة المغلقة وإعادة التوازن في طاقة أعضاء الجسم ويمكن ارتداء Bio Signatures كَحُلِيّ مثل سلاسل أو حلقان.

وقد تم عمل الاختبارات اللازمة للتحقق من قيمة BioSignatures لأهميته وهو مشروع National Hepatitis C والذي تم إجراءها عن طريق المركز القومي للبحوث في القاهرة.

(1) عن مقالة علمية بعنوان «THE SCIENCE OF BIOGEOMETRY» كتبها Ph.D. Jerry Gin.

كان الغرض من الدراسة هو تحديد الفعالية النسبية لمختلف الأدوية والعلاجات في علاج التهاب الكبد (فيروس C)، وكانت مدة الدراسة ستة أشهر وتم تحديد الفعالية بقياس مستويات إنزيمات الكبد، والتي تشير إلى تلف الكبد.

وقد أظهرت النتائج أن العلاجات/الأدوية الأخرى كانت نسبة الشفاء بها في نطاق 20-30 ٪ ولكن كانت النتيجة أفضل وبلغت ٪90 مع أنماط الأشكال BioSignatures تلك[1].




**أشكال من التوقيعات الحيوية هي رسوم بيانية خطية تجاوب مع أنماط الطاقة لأعضاء وظائف الجسم، و تؤدي إلى فتح الانسدادات في مسارات الطاقة و تعزز توازن الطاقة**

## المكعبات المنزلية تعيد التوازن إلى الماء:

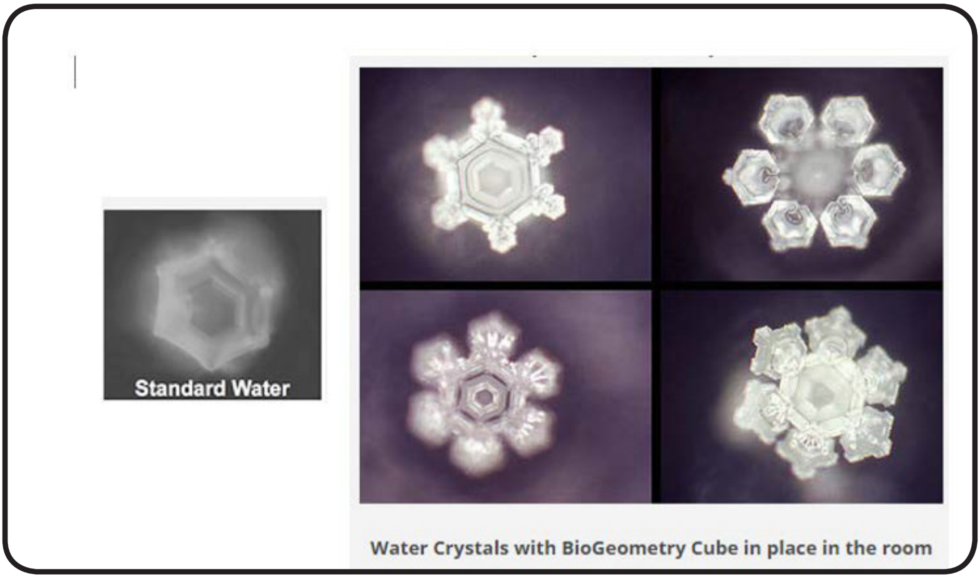
قام الدكتور ماسارو إيموتو، مؤلف كتاب "الرسائل الخفية من الماء" بمشاركة الدكتور كريم بالعمل على موضوع مكعب الهندسة الحيوية في أدوات المنزل.

وعندما تم وضع المكعب في غرفة بالماء، أدت الطاقة الدقيقة الصادرة من

(1) عن مقالة علمية بعنوان «THE SCIENCE OF BIOGEOMETRY» كتبها Ph.D. Jerry Gin.

المكعب إلى تكوين بلورات متوازنة وجميلة عندما تم تجميد الماء. أظهر الدكتور إيموتو في كتابه أن الماء المُشَرّب بجودة طاقة جيدة (مثل الحب) شكل بلورات سداسية جميلة ومتوازنة بشكل جيد، في حين أن الماء المُشَرّب بجودة طاقة سيئة أنتج بلورات سيئة التكوين وغير متوازنة.

وأظهر المكعب أن الماء تعرض لصفات طاقة جيدة . تم إجراء البحث في مختبر Hado Life Europe في ليختنشتاين، سويسرا. يوضح الشكل صوراً لبلورات المياه قبل و بعد استخدام المكعبات

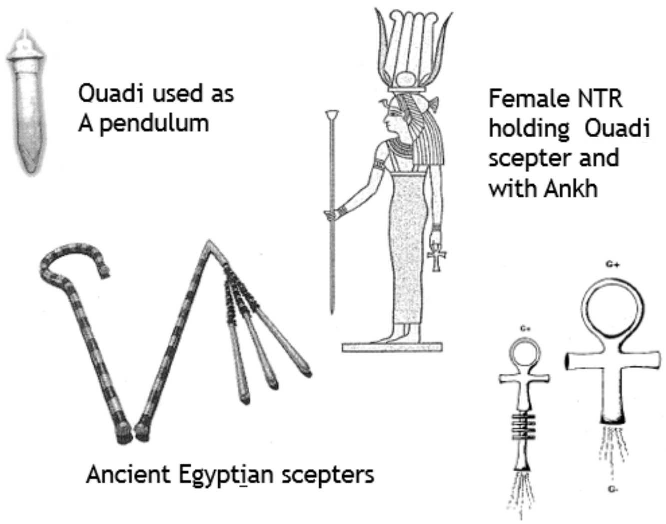



**شكل يوضح مدى تأثير مكعبات المنزل على شكل بلورات الماء بعد وضعها في الماء**

## علم طاقة الأشكال الهندسية علم قديم:

تم إعادة اكتشافه من العصور القديمة ويمكن أن يُستخدم في الشفاء وقد تم استخدامه في أهرامات مصر والكاتدرائيات والمساجد الرئيسية في أوروبا والشرق الأوسط، وهي أساسية لمجال الهندسة الحيوية لوضع هياكلها. لقد فهموا طاقات خطوط لي وخطوط شبكة هارتمان وكاري للأرض.

إن انبعاث الطاقة الخفي من أجهزة التحذير، مثل عنخ و أواج، قد وفر الشفاء والكشف عن هذه الطاقات للكشف عن المياه والتنقيب عن معدن الذهب وغير ذلك كثير وقد تبين أن القدماء المصريين قد استخدموا تلك التقنية و قد أظهرت الرسومات القديمة التي سُجلت فيها بعض تلك الأدوات التي استُخدِمت في الحضارة المصرية القديمة[1].




**صورة توضح بعض الأدوات التي تم إستخدامها في الحضارة المصرية و من بينها بندول الكشف عن الطاقة**

(1) كتاب «عودة البشرية إلى المستقبل» تأليف الدكتور إبراهيم كريم

# الباب التاسع

# العلاج الروحي بالطاقة

## مدخل لفهم آلية العلاج بالطاقة:

يمكنني القول أن هذا الباب قد تبلورت فيه كافة موضوعات الكتاب، فهو يضم التطبيقات العملية التي تظهر لنا أهمية وأثر الطاقة الكهرومغناطيسية وبالذات الروحانية منها، وقد تعمدتُ إدراج هذا الباب لأبين وبشكل علمي وعملي يستعرض كيفية تطبيق النظريات العلمية للموجات الكهرومغناطيسية في مجال التشخيص والعلاج البدني والروحي للإنسان، وقد أوردتُ بعض أمثلة من تلك التطبيقات.

ولكي نتصور ضرورة استيعاب المفهوم الذي يشير إلى أهمية الطاقة وتأثيرها على حياة الإنسان، ولنفهم كيف يتأثر ويؤثر في كل ما حوله فكان ولابد أن نلقي الضوء على بعض أهم المفاهيم العلمية في مجال الطاقة والتي من خلاله سنعبر إلى آفاق واسعة نستوعب من خلالها الكون ونستفيد بطاقاته وفي رأيي أن أهم تلك المفاهيم التي أعتبرها هي سر العلاقة بين الكون وبعضه وبين الإنسان والكون ما يُطلق عليه في الفيزياء(الرنين) فهيا بنا نتعرف على ذلك السر العظيم.

## مفهوم الرنين [1]:

الرنين في الفيزياء ظاهرة من خلالها يميل النظام الفيزيائي إلى الاهتزاز بأقصى شدة، وذلك عند تعرض النظام لترددات معينة تُسمَّى ترددات الرنين (أو الترددات الرنانة أو الطبيعية).

وعند تلك الترددات تحدث اهتزازات عالية الشدة حتى عند أقل قدر من قوى الدفع الترددية، حيث إن النظام الفيزيائي يقوم بتخزين طاقة الاهتزازات.

---

(1) من موقع ويكيبيديا حول (رنين) فيزياء

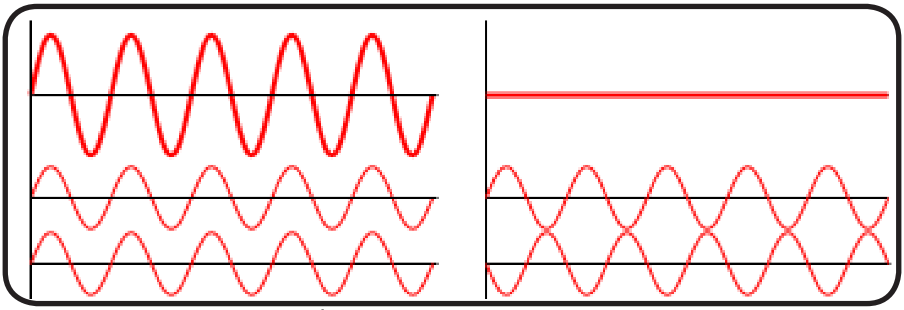
وعندما يقل «امتصاص» الاهتزازات (أي يقل التخميد، فإن تردد الرنين يقترب من التردد الطبيعي للنظام الذي هو تردد الاهتزازات الحرة، فمثلا إذا ما وافق ترددٌ ما ترددَ الجسم الطبيعي جعله يهتز بحالة رنين معه إذ أن سعة الاهتزاز ستكون أكبر ما يمكن، لأن التداخل الحاصل بين الموجات هو تداخل بناء بالكامل، وهنا تكمن خطورة الرنين إذ تصل السعة إلى حد لا يمكن للجسم تحمله مما يؤدي إلى انهيار الجسم في الغالب كما يحدث في ظاهرة الكأس الزجاجي حيث تسلط على الزجاج موجة صوتية مساوية لتردده الطبيعي مما يؤدي إلى تكسر الكأس.

وتحدث ظاهرة الرنين لكافة أنواع الاهتزازات والموجات وهناك رنين ميكانيكي ورنين صوتي شوكة رنانة ورنين عمود الهواء في آلة الناي أو الأرغول الموسيقية أو رنين كهرومغناطيسي في دائرة رنين، وكذلك رنين للموجات الكمومية ويمكن استخدام أنظمة الرنين لتوليد اهتزازات عند تردد محدد، أو التقاط ترددات محددة من وسط حزمة اهتزازات تضم العديد من الترددات وكان الرنين من اكتشاف جاليليو جاليلي أثناء أبحاثه عن الرقّاص أو البندول بدءاً من عام 1602م.

## التداخلات الموجية:

يجب أن نعلم أنه يحيطنا من كل جانب موجات ذات أنواع عديدة وبترددات مختلفة وأجسامنا يصدر عنها كذلك موجات بترددات مختلفة، فإذا ما تداخلت تلك الترددات الخارجية التي تحيطنا مع الترددات الصادرة عن أجسامنا أحدث ظاهرة تسمى التداخل الموجي الذي تنتج عنه آثار مختلفة حسب طبيعة تلك التداخلات

فبعضها يتداخل فيقوي ترددات الجسم وبعضها يتداخل فيلاشي ترددات الجسم ولكل من ذلك أسباب وآليات ونتائج كما سنرى.



شكل يبين نوعين من التداخل بين الموجات على اليمين أدى لتلاشي الموجة و على اليسار أدى إلى تقوية الموجة

## أثر تداخلات الموجات المختلفة (تجربة الكأس):

التداخلات بين الموجات هذه قد يكون ضاراً وقد يكون نافعاً ومن واقع تجربة الكأس الزجاجية التي ستبين لنا بشكل مبسط أثر كل نوع من أنواع التداخلات.

- **تجربة كأس الزجاج:**

هنالك تردد رنيني طبيعي لكل قطعة من الزجاج -وهو السرعة التي يهتز بها الزجاج إذا أثر عليه حافز ما مثل موجة صوتية- كما تفعل أي مادة موجودة على سطح الأرض .

ونجد أن أي نوع من الموجات الصوتية يُوَلِّد مجموعة من الاهتزازات المترافقة في المادة التي تؤثر عليها وهذا هو المبدأ الأساسي لعمل العديد من الأجهزة مثل الهاتف والرادار.

فكلما يزداد علو الصوت فإنه يعمل على إزاحة جزيئات الهواء وينتقل الصوت من جزيء إلى آخر حتى يصل الزجاج



الزجاج ينكسر بالموجات الصوتية بترددات معينة

ولكن لكي تكسر الزجاج أنت بحاجة لبث صوت لا يمتلك التردد المناسب فحسب، بل لديه سعة عالية كافية لتتغلب على مقاومة الزجاج الداخلية للاهتزازات الناتجة وعندما يصبح الصوت عالياً جداً بالنسبة لاهتزاز الزجاج فإنه سوف يحطمه.

## الرنين يفتت الحصى:

ويستخدم مبدأ توجيه الصوت نفسه حالياً لتفتيت الأجسام الهشة كحصى الكلى، تُعرف هذه التقنية بموجة الصدمة الخارجية لتفتيت الحصى ESWL (Extracorporeal Shock Wave Lithotripsy)، ولا يضيع الأطباء وقتهم في البحث عن التردد الرنيني المناسب، بدلاً من هذا فإنهم يفتتون الحصى باستخدام طاقة صوتية عالية، وما على المريض خلال تلك العملية سوى الاستلقاء على وسادة مملوءة بالماء، حيث تُستخدم اختبارات الأشعة السينية أو الموجات فوق الصوتية لتحديد موقع الحصى ثم تُمرّر موجات صوتية عالية الطاقة عبر الجسد دون أي تدخل جراحي وتقوم بتكسير الحصى إلى قطع صغيرة.

كما يجري استكشاف الاستخدامات الطبية أخرى للموجات الصوتية، كما تُستخدم

الموجات الصوتية لمساعدة المرضى في استنشاق اللقاحات أو حتى لقتل الأعداء.[1]

نختتم ونقول ما تقدم عرضه يشير إلى أن الموجات الصادرة عن الإنسان (الكهرومغناطيسية الغير مرئية) لها آثار عديدة بعضها مشاهد ولكن قد لا نفهم أسبابه، فنجد أن هناك توافق بين شخص وآخر فيتحابان وينسجمان وآخر تجد نفسك لا تستريح له ولا تطيق أن تجالسه ولو لعدة دقائق وتتمنى أن ينصرف عنك لأنك تحس بشيء غير مريح أو بمعنى آخر تشعر بطاقة سلبية صادرة منه لأن الموجات بينكما لم تتوافق، ونجد ذلك الأثر يظهر في نظرة شخص حاسد قد تشعل مكان أو تهدم بنيان أو تمرض إنسان.

وما نود أن نشير إليه أن كافة التطبيقات التي تتعلق بالموجات الكهرومغناطيسية تعتمد على مفهوم الرنين والذي من خلاله سوف نفهم كيف تؤثر الكهرومغناطيسية وكيف تتفاعل وكيف يمكن أن نستغلها في واقعنا لإجراء التشخيص والعلاج البدني وحتى الروحي.

وللوصول إلى ذلك سوف نلقي نظرة سريعة على أحد الجسيمات التي لها شأن عظيم في جسم الإنسان والذي إن فهمنا طبيعته لأمكننا أن نصل إلى آفاق رحبة في مجال العلاج الروحي والعلاج بالطاقة وهو ما يطلق عليه «البروتون».

## البروتون ذلك الجسيم ذو السر العجيب:

نقيض البروتون أو البروتون المضاد، و بالإنجليزية (Antiproton) هو جسيم أولي تم اكتشافه عام 1955 بجامعة كاليفورنيا ونقيض البروتون يعادل البروتون من

(1) مقالة علمية تم نشرها على موقع (مرصد المستقبل) بتاريخ 6 مارس 2016

حيث الكتلة والعزم المغزلي spin وله شحنة كهربائية مساوية لشحنة البروتون إلا أنها شحنة سالبة.

هذا وتتكون المواد الداخلة في تركيب أجسامنا وما حولنا من مواد من جسيمات أولية عدة منها البروتون والنيوترون والإلكترون، ولكل منها يوجد نقيض[1]، وفقاً لما نادى به (بول ديراك)[2] وتحقق عملياً باكتشاف البوزيترون عام 1932، ويمكن توليد نقيض البروتون فقط في معجلات الجسيمات، بينما يوجد البوزيترون ونقيض النيوترينو في الطبيعة خلال ظاهرة تحلل بيتا.

وقد تم اكتشاف نقيض البروتون في مركز البحوث القومي بيركيلي بالولايات المتحدة عام 1955 عن طريق معجّل للبروتونات تبلغ طاقتة 6 مليار إلكترون فولت، حيت صُوِّب فيض من البروتونات على هدف من «النحاس» فتولد نقيض البروتون وتكاد تكفي طاقة البروتون في هذا المعجّل إلى توليد زوجا من البروتونات ونقيض البروتون، بحيث يكتسب نقيض البروتون المتولد سرعة بطيئة وبواسطة مجال مغناطيسي عمودي على حركة البروتون ونقيض البروتون أمكن فصلهما عن بعض حيث تختلف شحنتهما، فالبروتون موجب الشحنة ونقيضه سالب الشحنة ومن خلال قياس منحنى

(1) أول من أشار إلى تلك الحقيقة في رأيي هو القرآن الكريم كما ورد في قوله تعالى: «وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» [الذاريات:49]

(2) هو عالم فيزياء بريطاني وأحد مؤسسي ميكانيكا الكم, ولد في 8أغسطس من سنة 1902 في بريستول، وتوفي في 20أكتوبر 1984 في تلاهاسي، فلوريدا، قام بتطوير نظرية فيزيائية مهمة تشمل في صلبها نظريات هايزنبرغ وشرودنجر كحالاتٍ خاصةٍ. اعتمد على أعمال ولفجانج باولي لوضع اشتقاق معادلة ديراك

بدأت شهرة ديراك بعد استنباطه وصفًا رياضيًا عام 1928سمي بالوصف الرياضي الدقيق للجسيمات الأولية التي تداخلت مع كل من ميكانيكا الكم والنظرية النسبية الخاصة.

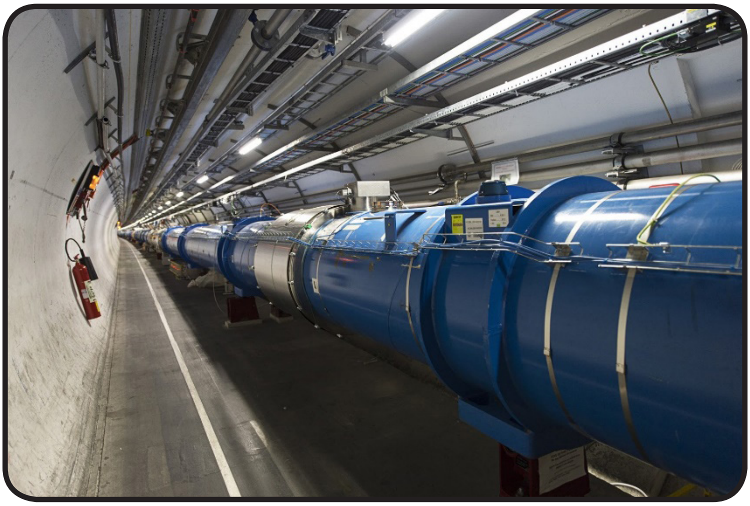
خط سير كل من البروتون ونقيضه، أمكن التحقق من أن الجسيم ذو الشحنة السالبة له نفس كتلة البروتون.

يتكون نقيض البروتون من نقيضي كوارك علوي anti-up quarks ونقيض كوارك سفلي anti-down quark، وهي من الجسيمات الأولية وقد أمكن عام 2006 في مركز الأبحاث النووية سيرن[1] CERN في سويسرا تعيين دقيق جدا لكتلة نقيض البروتون وهو أثقل 1836،153674 مرة من كتلة الإلكترون وهذه تساوي بالضبط كتلة البروتون.




**مشهد خارجي لمفاعل سيرن**

(1) سِرن: اختصاراً لـ«المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية» تعتبر أضخم مختبر في العالم في فيزياء الجسيمات تقع على الحدود بين سويسرا وفرنسا تم تأسيسها في عام 1952، وكانت بداية ولادة شبكة الويب العالمية الإنترنت فيها، وقد بنت واحداً من أكبر معجلات الجسيمات في العالم، وقد اكتشف عالمان فيها جسيم w وجسيم z وحازا بفضل هذا الاكتشاف على جائزة نوبل في الفيزياء، ووظيفة سيرن الرئيسية هي توفير مسرعات الجسيمات وغيرها من البنى التحتية اللازمة لبحوث فيزياء الطاقة العالية.



مشهد داخلي لمفاعل سيرن من الداخل

وطبقا لنظرية الانفجار العظيم لا بد من تكوّن أعداد هائلة من الجسيمات الأولية بما فيها مضادات الجسيمات، ولا يزال العلماء يبحثون في معضلة تكوّن الكون من الجسيمات المعهودة من دون أي إشارة عن وجود نقيض الجسيمات في أي بقعة في الكون[1].

## تطبيقات للعلاج الطبي بالبروتون:

بعد أن وضحنا طبيعة البروتون وبينّا أنه يمكن توليد نقيضه من خلال المختبرات نود أن نبين أن جسيم البروتون هذا هو أحد الجسيمات الموجودة بجسم الإنسان وبين خلاياه و أنه قد تم استغلال خصائصه في العديد من التطبيقات الطبية و منها الأشعة بالرنين المغناطيسي.

(1) (مضاد النيترون) من موقع الموسوعة العالمية ويكيبيديا

## الرنين المغناطيسي واستخداماته للعلاج:

يجب أولاً أن نفهم مبدأ وآلية العمل العلمية لمفهوم الرنين في سبيل ذلك سوف نستعرض مفهوم الرنين في مجال الموجات الكهرومغناطيسية وهو ما يطلق عليه «الرنين المغناطيسي» والذي يتم استخدامه في مجال التصوير بالأشعة ثم ننطلق منه إلى الجانب الروحاني الذي يهمنا.




التصوير الإشعاعي باستخدام مبدأ الرنين المغناطيسي

## شرح ميكانيكية الرنين المغناطيسي في العلاج:

التصوير بالرنين المغناطيسي Magnetic Resonance Imaging ويختصر بالرمز MRI هو أحد تقنيات التصوير الطبي التي لا تستخدم الأشعة السينية أو أي نوع آخر من الأشعة الضارة ويتم ذلك عن طريق استغلال الخواص المغناطيسية الموجودة أصلاً في جسم الإنسان بشكل طبيعي.

يمكنني القول بأننا نحتاج للتصوير بهذه التقنية شيئين رئيسيين بشكل مبدئي الأول هو الحصول على مغناطيس قوي جداً وهذا هو المكون الرئيسي في جهاز الرنين

المغناطيسي والثاني هو جهاز آخر يُرسِل موجات راديو ويستقبل الإشارة القادمة من المريض، فما مصدر المغناطيسية في أجسادنا؟ .

## مصدر المغناطيسية في جسم الإنسان (البروتونات):

تقنية الرنين المغناطيسي تستغل الخواص المغناطيسية الموجودة أصلاً في جسم الإنسان ولكن ماهي وأين توجد الخواص المغناطيسية داخل الجسم البشري؟! الجواب هو في البروتونات الموجبة الشحنة.

يمكن تعزيز وتقوية هذه الخواص أكثر داخل جهاز الرنين المغناطيسي وتتواجد البروتونات في أنوية ذرات العناصر الموجودة في جسم الإنسان مثل ذرات الهيدروجين والكربون والأكسجين. ...إلخ.

وبما أن جسم الإنسان يتكون من 70 بالمائة من الماء فإننا نختار بروتونات ذرة الهيدروجين في التصوير بالرنين المغناطيسي حيث تعتمد إشارة الرنين المغناطيسي المستخدمة في المجال الطبي على كمية الهيدروجين وهي موجودة بكثرة في أغلب أنسجة ومكونات الجسم.

## أهمية الماء في أجسامنا وعلاقته بالعلاج البدني ثم الروحي:

وللعلم فإنه من الممكن استخدام بروتونات ذرات أخرى كالكربون والصوديوم وهي متواجدة في جسم الإنسان أيضاً ولكن الهيدروجين يتواجد في جسم الإنسان بعدد أكبر بكثير فهو يدخل في تركيب الماء الموجود بخلايا الجسم ولذلك يُستغل الهيدروجين الموجود بجزيء الماء في عملية الرنين المغناطيسي، علماً بأن جزيء الماء

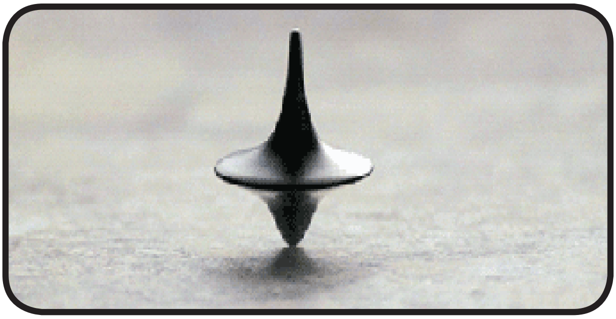
الواحد $H_2O$ يتكون من ذرتين هيدروجين بالإضافة إلى ذرة أكسجين.

يتم أخذ إشارة الرنين المغناطيسي من البروتونات المتواجدة في الهيدروجين، علماً بأن ذرة الهيدروجين تتكون من بروتون واحد فقط وهنا نجد أن البروتونات تعمل كمغناطيسات في جسم الإنسان.

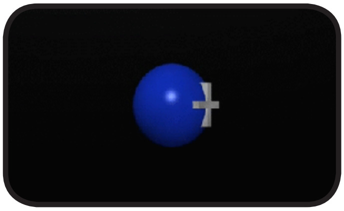
## الخواص المغناطيسية للبروتونات في جسم الإنسان:

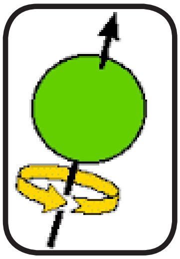
توجد خاصيتان يمتكلهما البروتون تجعله يتصرف وكأنه مغناطيس أولهما أن البروتون له شحنة موجبة, الثانية أنه يتحرك أيضاً حركة مغزلية تسمى spin.

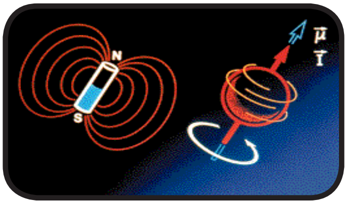
ونحن نعرف أنه عند وجود شحنة متحركة (الكهرباء مثالاً) يتولد مجال مغناطيسي وهذا مايحدث للبروتون الموجب الشحنة عندما يتحرك بشكل مغزلي فإنه يُكوِّن مجال مغناطيسي magnetic field ويسمى أيضاً بالعزم المغناطيسي magnetic moment بهذا يكون البروتون الواحد وكأنه مغناطيس له قطبين شمالي وجنوبي.



**يتحرك البروتون حركة مغزلية بشكل مشابه لهذه اللعبة. دوران البروتون موجب الشحنة بهذا الشكل يجعله له مجال مغناطيسي**







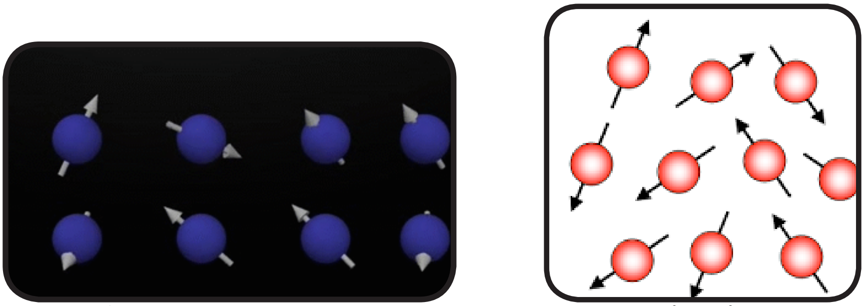
**بروتون موجب الشحنة يدور حول نفسه فيتحول إلى مغناطيس**

فنجد أن الحركة المغزلية تجعل من البروتون وكأنه مغناطيس له قطبين أحدهما شمالي والآخر جنوبي بالإضافة إلى مجال مغناطيسي.

والعلم يؤكد أن الكهرباء والمغناطيس هما وجهان لعملة واحدة بحسب قوانين الكهرومغناطيسية Electromagnetism، ويستطيع التيار الكهربائي أن يخلق مجالاً مغناطيسياً والعكس صحيح فالمجال المغناطيسي المتغير يستطيع أن يخلق تياراً كهربائياً في ظاهرة فيزيائية تسمى بالحث الكهرومغناطيسي Electro-magnetic Induction

المجال المغناطيسي للبروتون محدود وصغير جداً وهذا ما لا يجعل البشر مغناطيسات رغم وجود الظاهرة المغناطيسية فيهم، لكن جسم الإنسان يحتوي على العديد من بروتونات الهيدروجين خاصة وأن جسم الإنسان عبارة عن 70% ماء، لكن مع ذلك لا يوجد لها أي تأثير يذكر ويعود السبب إلى أنها مبعثرة الاتجاهات في جسم الإنسان ويلغي بعضها بعضاً.

يمكننا وصف هذا بطريقة علمية بقولنا أنه مجموع العزم المغناطيسي الكلي للبروتونات يساوي صفر.



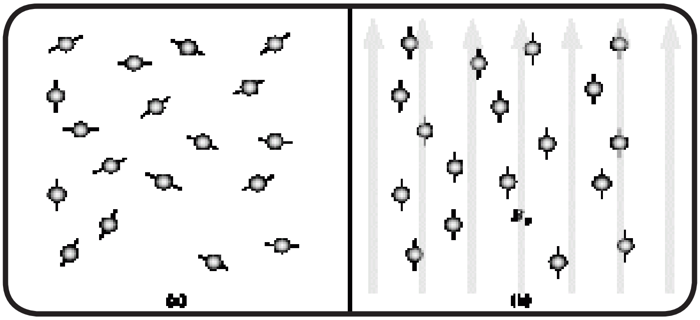
لا يوجد أي تأثير كلي لكل هذه المغناطيسات (البروتونات) لأنها تكون في اتجاهات مختلفة فيلغي بعضها بعضاً

الآن عرفنا أن البروتونات في جسم الإنسان هي عبارة عن مغناطيسات لكن ليس لها أي تأثير كلي ولا نستطيع أخذ منها أي إشارة للتصوير لكن ماذا يحدث لهذه البروتونات المبعثرة عند وضعها داخل مجال مغناطيسي خارجي نسميه ؟

يحدث شيئان رئيسيان:

1. البروتونات سوف توحد اتجاهات مجالاتها المغناطيسية إما مع اتجاه المجال المغناطيسي الخارجي أو عكسه.

2. يتحرك المجال المغناطيسي للبروتون حركة دائرية تسمى[1] precession

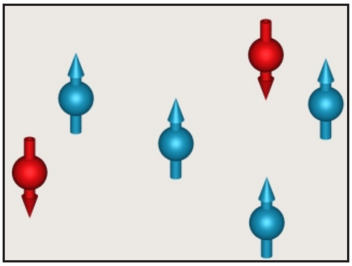


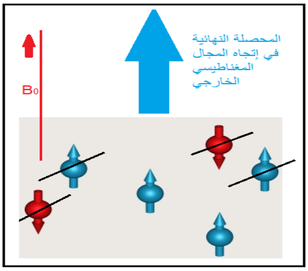
الصورة على اليسار بدون المجال المغناطيسي الخارجي و الصورة على اليمين توضح كيفية تصرف البروتونات عند وضعها تحت مجال مغناطيسي خارجي

---

(1) الحركة البطيئة لمحور جسم دوار حول محور آخر بسبب عزم الدوران (مثل تأثير الجاذبية) الذي يعمل على تغيير اتجاه المحور الأول. يمكن رؤيته في الدائرة يتتبعه ببطء عمود جيروسكوب الغزل.

وعند وضع هذه البروتونات تحت مجال مغناطيسي خارجي يصبح أغلب هذه البروتونات في اتجاه المجال المغناطيسي الخارجي وعدد أقل من البروتونات عكس هذا المجال.



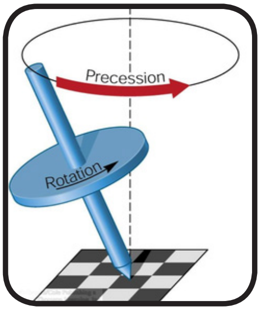


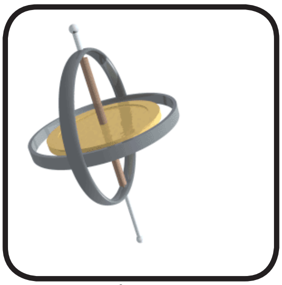

**عدد البروتونات في اتجاه المجال المغناطيسي الرئيسي أكبر من التي عكسه**

تلغي البروتونات المتعاكسة في الاتجاه تأثيرها ويتبقى البروتونات القليلة التي في اتجاه المجال المغناطيسي الخارجي، هذه البروتونات المتبقية هي التي ستستخدم في أخذ إشارة الرنين المغناطيسي.

ونجد أن المجالات المغناطيسية المتعاكسة تلغي بعضها ولذلك سنتجاهلها بشكل كلي، يتبقى كمية قليلة من البروتونات (طبعاً عددها بالملايين وهي قليلة عند مقارنتها بالمجموع الكلي) تكون مجالاتها المغناطيسية في اتجاه المجال المغناطيسي الخارجي وبهذا أصبح لدينا محصلة مغناطيسية قوية net magnetic vector يمكن استغلالها في أخذ إشارة الرنين المغناطيسي.





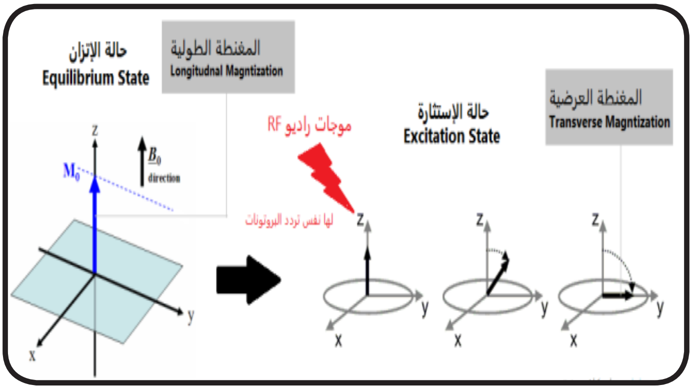
**الصورة على اليمين توضح الحركة المغزلية فقط لكن يوجد للبروتون حركة أخرى وهي حركة لأرمور الدورانية كما في الصورة الوسطى و اليسرى**

وللبروتون حركتان للدوران أحدهما مغزلية حول المحور spinning ولكن البروتونات تتحرك حركة دورانية أخرى عند وضعها في مجال مغناطيسي بحركة دائرية حول خطوط المجال المغناطيسي تسمى بحركة لارمور الدورانية larmor precessional movement كما بالشكل عاليه.

وعند تسليط المجال المغناطيسي الرئيسي على البروتونات تكتسب حركة دورانية تسمى precession حول خطوط المجال المغناطيسي، هذه الحركة لها تردد محدد يختلف باختلاف قوة المجال المغناطيسي وهذه العلاقة طردية فكلما زادت شدة المجال المغناطيسي زاد تردد حركة لارمور الدورانية.

ثم يتم استثارة البروتونات بواسطة موجات راديو RF، وموجات الراديو عبارة عن طاقة يتم إعطائها لهذه البروتونات بحيث تكون قادرة على تغيير اتجاه محصلتها المغناطيسية من المغنطة الطولية إلى المغنطة العرضية Transverse Magnetization.

وموجات الراديو يتم إرسالها بتردد محدد بحيث تستثير البروتونات التي تمتلك نفس التردد فقط في ظاهرة تسمى بالرنين Resonance البروتونات التي ليس لها نفس تردد موجات الراديو لا يحدث لها أي استثارة.




استثارة البروتونات بموجات راديو لها نفس التردد

في هذه المرحلة نحصل على إشارة الرنين المغناطيسي، حيث يتم الاسترخاء بعد إيقاف موجات الراديو وذلك بعودة البروتونات إلى حالة الاتزان وهنا يتم فقد المغنطة العرضية ويتم ارتفاع المغنطة الطولية ويتم فقد المغنطة العرضية بسبب فقد البروتونات للطاقة التي اكتسبتها من موجات الراديو فتعود لحالتها الطبيعية هذا الفقد في الطاقة هي إشارة الرنين المغناطيسي و تسمى بـ Free Induction Decay.

## ملخص لكيفية أخذ إشارة الرنين المغناطيسي:

لأخذ صورة رنين مغناطيسي نحتاج مبدئياً لمغناطيس قوي وموجات راديو RF جهاز الرنين المغناطيسي هو المغناطيس وسميناه المجال المغناطيسي الخارجي (الرئيسي) وظيفته هو خلق محصلة مغناطيسية للبروتونات المبعثرة بحيث تكون محصلاتها في اتجاه المجال المغناطيسي الخارجي وبذلك نجعل من المريض نفسه مغناطيس.

الشئ الثاني هو موجات الراديو RF ووظيفتها هي كسر حالة الاتزان وذلك بإثارة البروتونات وإكسابها بعض الطاقة وبعد إيقاف هذه الموجات تخسر البروتونات الطاقة المكتسبة وتعود لوضعها الطبيعي في حالة الاتزان وكمية الخسارة في الطاقة هي إشارة الرنين المغناطيسي.

يتم إرسال موجات الراديو RF واستقبال الإشارة بواسطة ما يسمى بـ ملفات تردد الراديو RF Coils وهي تُوضَع على المريض مباشرة ولها أشكال وأنواع مختلفة.

**والخلاصة من كل هذه الأمور العلمية التي تبدو معقدة:**

أن البروتون هو الجسيم المسئول عن المغناطيسية في جسم الإنسان والتي تتولد من خلال حركته المغزلية حول نفسه فتجعله كمغناطيس له قطبان، وأنه يمكن استثارة

حركة البروتون عن طريق الموجات المغناطيسية أو موجات الراديو، ويمكن التحكم في حركة البروتون من خلال الموجات المغناطيسية والراديو والأخرى التي يمكن أن يتم استغلالها في تطبيقات عدة منها ما هو تشخيصي ومنها ما هو علاجي.

ومن واقع ذلك كله نقول أنه ليس هناك أي مانع من أن تكون التأثيرات التي تصدر من الموجات الإشعاعية الناتجة عن الأجهزة والأنظمة الخاصة بالاتصالات وغيرها من معدات يصدر عنها إشعاعات صناعية، إلى جانب ما رصد من انحرافات وتغيرات في الإشعاعات المغناطيسية الكونية الطبيعية الشمسية والأرضية، نقول لا مانع من أن يكون لكل ذلك تأثيراته السلبية العديدة على الإنسان وصحته ووعيه وروحانيته بنفس الآلية التي تُحدِثُها الأجهزة التشخيصية.

ونستعرض الآن أحد التطبيقات العملية على استخدام جسيم البروتون الذي تحدثنا عنه سابقاً ليُستَخْدَم في العلاج الروحاني كما يقول صاحب هذا التطبيق وهو ما يُطلِق عليه صاحبه آلة شواظ.

## ماكينة قتل الجن (شواظ):

أحد التطبيقات[1] التي تشير إلى استخدام البروتون في العلاج الروحاني وهي أحد الآلات التي تم اختراعها لغرض العلاج الروحاني أو ما أطلق عليه ماكينة «شواظ».

قد أشرنا فيما قد سبق أن الجان طبيعته طاقية لأنه مخلوق من النار والنار تنتج ضوء والضوء عبارة عن موجات كهرومغناطيسية وبالتالي فالجان هو أحد صور تلك

(1) نحن لا نؤكد أو ننفي حقيقة أو فعالية ذلك التطبيق ولكن أوردناه لما وجدناه من مقالات صحفية عديدة تؤكد مصداقية صاحبه وما وجدناه من أنه يطابق نظرية العمل التي أشرنا إليها باستخدام جسيم البروتون في جزء منها.

الطاقة بل وهو يؤثر على الإنسان من خلال تلك الطاقة الكهرومغناطيسية بترددات معينة ليؤثر بها على مناطق معينة من الدماغ حسب الأثر الذي يريد أن يفعله في الإنسان فيمكنه أن يؤثر عليه في مناطق التي تثير الشهوة أو يؤثر على المناطق التي تسبب له الحزن أو الاكتئاب...إلخ، ولذلك فإنه وللقضاء على تلك الطاقة السلبية للجن فلابد ان نواجهها من نفس جنسها.

- **لطيفة:**

ومن اللطائف ما قد تم الإعلان عنها بوسائل الإعلام الجزائرية(1) ماتردد حول قيام أحد مشايخ الطرق الصوفية هناك باختراع آلة تُستخدَم في مجال العلاج الروحاني وقتل الجن وأعلن أن تلك الآلة تعالج الأمراض الروحانية الناتجة عن السحر وأذى الجن و نورد هنا الخبر بنصه:

"اختار شيخ زاوية مولاي الطاهر الموجود مقرها بأولف الكبير بلدية تمقطن دائرة أولف ولاية أدرار، المدعو مولاي الطاهر بن عبد الرحمن الهاشمي، آلة تشفي المصابين بالأمراض الشيطانية على حد تعبيره، وسماها الشواظ وهذا الاسم أخذه، من القرآن الكريم ، من قول الله -تعالى- في سورة الرحمن:

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن:٣٥]



آلة شواظ لقتل الجان

(1) مقال صحفي بجريدة التحرير الجزائرية بتاريخ 25 مارس 2015 تحت عنوان «شيخ زاوية بأدرار يخترع آلة لشفاء الأمراض الشيطانية»

وقال إن الله ألهمه لتفسير هذه الآية، ومنها انطلق في اختراع الآلة، التي بالله ثم بها يتم للشخص المصاب بالمرض الشيطاني الشفاء, ويعطي الشيخ تحليلاً لمسببات الأمراض ليؤكد فعالية الآلة التي اخترعها فيقول: إن الأمراض لها مسببات منها الفيروسات الطبيعية المعروفة لدى الأطباء وتتم معالجتها إما بالإعشاب أو بالأدوية الكيميائية.

ولكن هناك مسببات أخرى لا يعلمها الكثير من الناس وهي الأمراض الشيطانية أو الأمراض الروحانية التي يقف الطب العام عاجزاً عن علاجها لأنه لا يعلم عنها شيئاً، والشياطين تتسبب في جميع أنواع هذه الأمراض التي لا نعلمها كبشر، وأن أكبر دليل على ذلك أن للشياطين قدرات على التشكل، فقد يتشكل الشيطان على شكل كلب أو قط أو فيروس ويجري في الإنسان مجرى الدم، قال ﷺ: «**إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فسدوا مجاريه بالجوع والعطش**» [1]

ويقول تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ﴾ [فاطر:6]

ويتابع الشيخ، فماذا يريد العدو من عدوه إلا تدميره وقتله، وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا، وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ**»[2]

ويضيف الشيخ قائلاً: وفي مجال التداوي يؤتي الله الحكمة من يشاء،

لذلك أقول: لقد وفقني الله إلى فهم قوله تعالى «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ»، وصنعت الآلة التي سميتها على بركة الله بآلة الشواظ، هذه الآلة تعطى بروتوناً سالباً ولقد اكتشفنا بأن الشيطان به (بروتون موجب) ومعروف علميا

(1) رواه مسلم
(2) رواه أبو داوود

بأن (البروتون الموجب والسالب) يفنيان بعضهما وهكذا نقضي بإذن الله على الشياطين داخل الجسم.

ويكمل فيقول أما كيف نعرف بأن الإنسان فيه شياطين بالآلة؟، فالمسألة بسيطة كل من يظهر عليه الكي بهذه الآلة فيه شياطين بعدد "الكيات" ومن لم يُكوَ فهو سليم من الشياطين وهذه الآلة تغنينا حتى عن الرقية، كما يقول الشيخ أن هذه الآلة تشفي مرض الحصيتين، وقال الشيخ أن إذاعة أدرار المحلية حاورته بخصوص هذا الاختراع، كما أن للشيخ اختراعات سابقة، نال على أحدها جائزة أحسن ابتكار، من سنوات خلت، وتعتبر زاويته قبلة لمرضى السكري من كل أنحاء الوطن، وشفيت حالات كثيرة كانت في بدايتها من داء السكري، بالدواء الذي يمنحه للذين يقصدونه من أجل التداوي، وتلك التعليمات التي يعطيها للمرضى، والتي يجب عليهم اتباعها حتى يعطي الدواء مفعوله». (انتهى)

### تعليقي على الموضوع:

تعجبت كيف علم هذا الشيخ أنواع الجسيمات ويتحدث هنا عن البروتون بالذات، فمن الملفت للنظر أن مخترع تلك الآلة قد اعتمد في اختراعه هذا على معدن النحاس في توليد البروتون «كما يزعم»، وبرغم صعوبة توليد هذا الجسيم إلا عبر المفاعلات ذات التقنيات العالية إلا أن المعدن الذي قال أنه استخدمه في عملية توليد «نقيض البروتون» كان النحاس وهو نفس المعدن الذي يتم استخدامه في توليد البروتون في مفاعل سيرن حيث تم ضرب النحاس بالبروتون لتوليد نقيض البروتون، كما أنه نفس العنصر الذي أشار إليه القرآن الكريم لضرب الجان كما ورد بالآية الكريمة:

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن:٣٥]

## الحسد من منظور العلم:

وسنذكر الآن بعض تلك التأثيرات التي تم رصدها علمياً وهي واحدة من أخطر الأشياء التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان والتي قد تصيبه بأمراض روحانية وهي ظاهرة الحسد حيث ثبت علمياً وبالتجربة أن للعين انبعاثات لها نفس طبيعة الموجات الكهرومغناطيسية وهو ما يشير إلى أن آلية الحسد تسير عبر الموجات الكهرومغناطيسية.

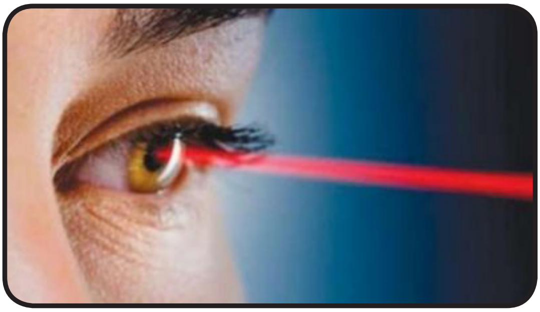
## الحسد وعلاقته بالكهرومغناطيسية:

نبين هنا كيفية تدخل الموجات المغناطيسية للتأثير على الإنسان وبأن لها من الآثار السلبية عليه ما قد يسبب له أذى نفسياً وروحانياً فضلاً عن الأذى الصحي البدني، وسوف يتضح لنا كذلك من خلال ما سوف يتم عرضه أن الإنسان يصدر منه طاقات كهرومغناطيسية قد تكون لها آثار سلبية على نظيره بل على الكائنات الأخرى, نورد أحد تلك التجارب التي أثبتت أن عين الإنسان تصدر تلك طاقات واشعاعات لها طبيعة موجية يمكن أن تكون هي المتسببة في الحسد بالنظرة أو بالعين فهيا بنا.

## الحسد عبارة عن إشعاعات مغناطيسية تصدر من العين:

في إحدى الدراسات[1] التي أجريت لمحاولة تفسير نظرية الحسد بالعين والتي تفترض أن العين ترسل نوعاً من الأشعة الكهرومغناطيسية التي تؤثر سلباً على الإنسان المحسود وتسبب له أضراراً متفاوتة.

(1) (By : colin andrew ross) Hypothesis: The Electrophysiological Basis of Evil Eye Belief



الحسد والموجات الكهرومغناطيسية

هذا وقد تبين من واقع القراءات الإحصائية للتجربة التي تم رصدها وقياسها أن هناك إشارات كهرومغناطيسية تخرج من العين، وأن بعضها ذو مدى أكبر من المجالات الناشئة عن (الدماغ) وهو ما يتفق مع فرضية أن العين ترسل أشعة كهرومغناطيسية.

## استخدام الأحجار الكريمة في ضبط توازن طاقة الجسم

- **الأحجار الكريمة:**[(١)]

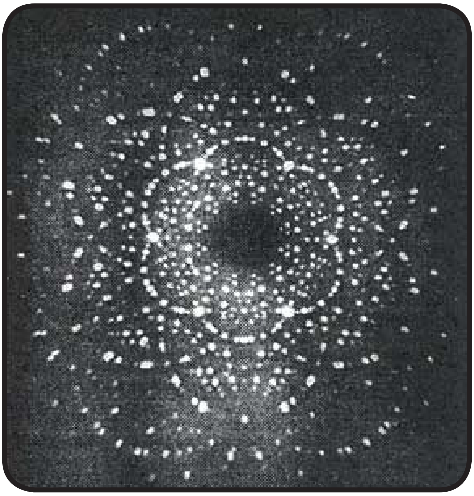
الأحجار الكريمة هي إحدى الوسائل التي يتم استخدامها في العلاج بالطاقة و يبلغ عمر البلورات أو الأحجار الكريمة ملايين السنين، وقد تم تكوينها خلال المراحل الأولى من تكوين الأرض.

والأحجار الكريمة هي الهيكل البنائي الأكثر تنظيماً وترتيباً في الطبيعة، وقد تكونت البلورات بطريقة تأثرت فيها بكافة أشكال الطاقة حولها، مما جعلها تتذبذب وتبث تلك الذبذبات و بترددات معينة.

تعتبر جميع البلورات (أو البلورات السيليكا) واحدة من لبنات الحياة فهي

(1) من مقالة علمية بعنوان science-behind-crystals-and-gemstones

مصنوعة من أكثر العناصر وفرة على الكوكب السيليكون والأكسجين وتترابط الذرات معًا، تحت الضغط، وبعد ذلك تُرتَّب وتَصْطَف بثبات وبشكل مذهل، في نمط متكرر ثلاثي الأبعاد يُعطِي «البلورة» هيكلها المميّز لها، وفيما يلي صورة توضح النمط الذري للكريستال ومدى انتظامه واتساقه.



**شكل يوضح النمط الذري للكريستال**

يشكل السيليكون والأكسجين معًا ما يقرب من 80٪. من قشرة الأرض ويعتبر السيليكون أيضاً موصلاً ممتازاً للكهرباء، وبالتالي فإن البلورات ذات فائدة كبيرة في الصناعات التكنولوجية وأصبح لا غنى عنها في هذا المجال حيث يُستخدَم السيليكون في كل أجهزة الكمبيوتر ومعالجات الهواتف الخلوية، وتشتمل شاشات العرض في هذه الأجهزة على بلورات سائلة ويُستخدم الكوارتز في صناعة الساعات لأنه يساعد على استقرار وتنظيم تدفق الطاقة وقد تمكن العلماء حديثاً من استخدام قطعة عالية النقاوة من الكريستال الكوارتز لتخزين البيانات لمدة قد تصل إلى 300 مليون سنة ويمكن كذلك استخدام أنواع منها مثل Galena و Pyrite لعمل مُستقبِلات راديو لا تعتمد على البطاريات.



الأحجار الكريمة تبهج النفس وتعالج البدن

وقد مثلت بلورات الياقوت جزءاً مهماً أثناء توليد أول شعاع ليزر تم تطويره على الإطلاق من قِبل Bell Laboratories في الستينيات من القرن العشرين، ولا تزال تُستخدَم حتى اليوم لقدراتها على تجميع الطاقة وتركيزها والبعض من تلك البلورات لديه مدى طيف ضيق جداً والبعض الآخر لديه مدى طيف أكبر بكثير.

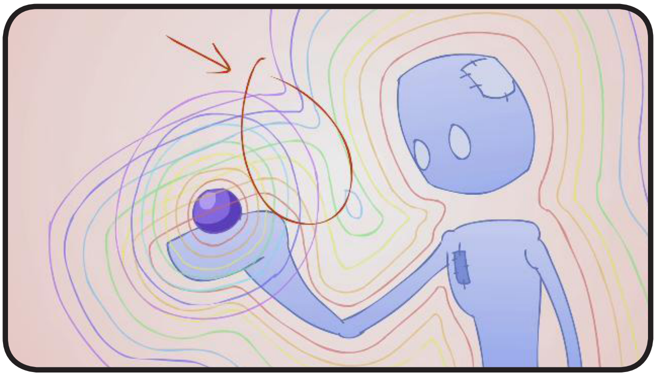
## كيفية تأثير طاقة الأحجار الكريمة على جسم الإنسان:

كما يقول ألبيرت أينشتاين (كل شيء في الكون عبارة عن ذبذات) ومعلوم أن كل الكريستال له ذبذبات ذات ترددات فريدة من نوعها.

وعندما نأتي بالحجر الكريم إلى مجالنا الكهرومغناطيسي الشخصي، يحدث أمران الأول أنه سوف تهتز الترددات الكهرومغناطيسية التي يحملها الحجر مع الترددات القريبة منها في مجال طاقتنا الخاصة بنا من خلال القانون الفيزيائي للرنين، والأمر الثاني أنه سينشأ مجال اهتزاز أكبر ثالث.

سوف يتناغم الجهاز العصبي مع هذه التحولات في الطاقة وينقل هذه المعلومات إلى الدماغ وهنا سوف تحفز تلك الترددات التحولات الكيميائية الحيوية التي تؤثر على

الجسم المادي و تفنح مسارات الطاقة في المخ مما يكون له الأثر الإيجابي على العواطف والأحاسيس الوجدانية.



التداخل بين ترددات طاقة الحجر الكريم وترددات طاقة الجسم

تمتلك بلورات الكوارتز خاصية فريدة من نوعها تسمى كهروضغطية تحول الضغط الميكانيكي إلى كهرباء وهذا يعني أن ثني أو تمديد أو ضغط البلورة يخلق تياراً كهربائياً، العكس هو الصحيح أيضا ويؤدي التيار الكهربائي إلى ثني البلورة أو تمديدها أو ضغطها.



الكوارتز له خصائص فريدة

عندما يتم قطع بلورة الكوارتز، أو الضغط عليها، يُولِّد الضغط المطبق عليها شحنة كهربائية. عندما يتم تطبيق شحنة كهربائية على الكوارتز، فإن الكريستال يُشوَّه، وعند إزالة الجهد، تخلق البلورة مجالاً كهربائياً يهتز أحياناً 30000 مرة في الثانية! بالنظر إلى أن أجسامنا تُنتِج باستمرار إشارات كهربائية، فإن التفاعل بيننا وبين البلورات واضح للغاية.

## العلاج بالبلورات والأحجار الكريمة:

تمتع البلورات بقدرة مذهلة على التأثير والتفاعل مع مجالات الطاقة لدينا حيث تعمل كموصلات للضوء والصوت والكهرباء ويمكنها امتصاص الطاقة العالية الكثافة إلى ما لا نهاية و يبين الجدول التالي بعض الأحجار التي لها تأثيرات شفائية لبعض الأمراض كما أفادت التجارب والخبرات السابقة وقد قام الطب الهندي بوضع نسق للعلاج باستخدام الأحجار الكريمة نورده للعلم:

| م | الشاكرا | اللون | الحجر المستخدم |
|---|---|---|---|
| 1 | الجذر | أحمر | الجمشت، الياقوت، العقيق، حجر الدم، عين النمر، الهيماتيت |
| 2 | العجز | البرتقالي | العقيق، حجر القمر، عين النمر، السترين |
| 3 | مجموعة الضفيرة العصبية | الأصفر | السترين، الأصفر توباز، العنبر، روز كوارتز، افينتورين الكوارتز، الملكيت |
| 4 | القلب | الأخضر والوردي | الزمرد والتورمالين الأخضر والوردي، رودوكروسيت، اليشم، روز كوارتز، الكوارتز افينتورين |
| 5 | الحلق | أزرق فاتح | العقيق الأبيض، الأزرق توباز، الزبرجد، اللازورد اللازوردية، الفيروز، السلستيت |
| 6 | الجبين أو الحاجب (العين الثالثة) | أزرق غامق | اللازورد، الجمشت، فلوريت، سوداليتي |
| 7 | التاج | البنفسجي والأبيض والذهب | جمشت، سلستيت، يشم، صخرة كريستال (كوارتز واضح) |

والطريقة المستخدمة لديهم لتنظيف الشاكرات أو تنشيطها هي الاستلقاء ووضع حجر مناسب على كل شاكرا والاسترخاء بهذه الطريقة لمدة 10 دقائق .




«الألوان السبعة التي تتلائم مع الشاكرات السبعة في جسم الأنسان»

ويقولون: إنه من الأفضل علاج جميع الشاكرات السبعة في نفس الوقت، ولكن إذا تم استخدام البلورة فابدأ بشاكرا الجذر وحرك البلورة لأعلى الجسم، مع السماح بمدة حوالي ثلاث دقائق على كل شاكرا و عند وضع الحجر على كل شاكرا، يجب أن تكون نقطة البلورة صعودية، في اتجاه شاكرا التاج.

وهنا ننوه إلى شيء هام وهو أن ارتداء الأحجار الكريمة له آثار إيجابية بشكل أو بآخر على الإنسان وقد بينا وجهة نظر العلم في هذا الشأن ، وأرى أن مما يؤكد على أهمية ارتداء الحلي المطعمة بالأحجار الكريمة ما ورد بالآية الكريمة:

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل:١٤]

ونلاحظ أن المولى عز وجل ذكر ارتداء الحلية وهي (المرجان واللؤلؤ) مباشرة خلف الغذاء البحري, ثم عَقَّبَ بعد ذلك بكلمة ولتبتغوا من فضله وهي في ظني تشمل الطعام والحُلي وهذا إن صح يشير إلى أن الأحجار الكريمة لها من الآثار الإيجابية التي تعود على الإنسان بالنفع والفضل بما لا يقل عن منافع الغذاء.

وأختتم وأقول يكفي أن النظر فقط إلى مجموعة من الأحجار الكريمة بألوانها الزاهية الجميلة يضفي على الإنسان نوعاً من البهجة والسرور والمتعة وهذا يعطي من الطاقة الإيجابية ما ليس موجوداً في غيره وهذا في ظني فيه الكفاية والغنى عن غيره وهنا تحضرني الآية الكريمة التي شبه الله تعالى فيها الحور العين وهُنَّ أنضر ما في الجِنان وأبهج ما تقع عليه العينان باللؤلؤ وبالياقوت والمرجان فيقول تعالى:

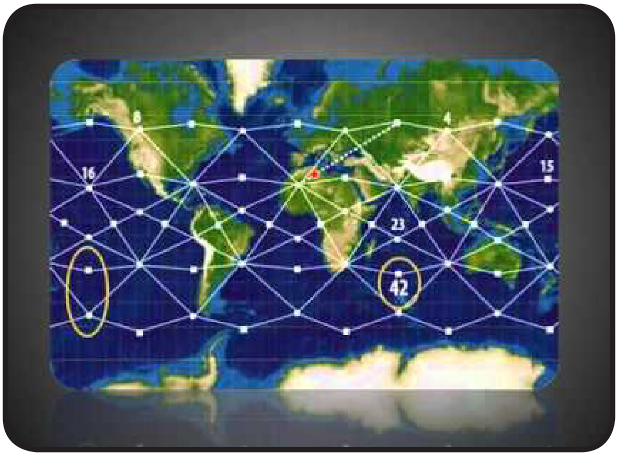
﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة:٢٢-٢٣]

ويقول تعالى:

﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ٥٦ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
٥٧ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٦-٥٨]

## أماكن غنية بالطاقة الإيجابية:

كثر في الآونة الحالية الحديث عن الطاقات الإيجابية والسلبية وتحدث البعض عن وجود مناطق مفعمة بالطاقة الإيجابية ومنهم من رسم خرائط ووضع نظريات عن وجود خطوط وهمية تقطع الكرة الأرضية وأن هذه الخطوط لوحظ أنها تمر بالأماكن المقدسة وأسموها خطوط الرعي Lay lines[1]، ومنهم من زعم أن أحد تلك الخطوط يمر بمصر بمنطقة الأهرام تحديداً وعلى الجانب الآخر هناك أماكن قد تكون مفعمة بالطاقة السلبية.




**خطوط الرعي**

---

(1) أول من تحدث عن وجود هذه الخطوط الوهمية ألفريد واتكينز هو عالم آثار ابتكر فكرة الخريطة الروحية لخطوط الرعي في عام 1921، ولو أن هذه النظرية لم تتأكد بشكل قاطع إلى الآن ويقال أن هذه الخطوط مفعمة بالطاقة المغناطيسية والكونية.

- **كل ما هو مبارك مفعم بالضرورة بالطاقة الإيجابية:**

ورغم أن نظرية خطوط الرعي لم تتأكد بشكل يقيني بعد، إلا أنه في اعتقادي توجد فعلياً هذه الأماكن المفعمة بالطاقة الإيجابية بل أن هناك أشياء أخرى غير تلك الأماكن مفعمة أيضاً بالطاقة الإيجابية وتمد من يتعامل معها بتلك الطاقة.

وفي رأيي أن كل ما أطلق عليه الله عز وجل صفة مبارك أو مقدس أو ورد بالشريعة أن الملائكة تحبه وتحضره فهو مفعم بتلك الصفة الإيجابية التي سماها البعض طاقة إيجابية، والتي هي في رأيي يمكن أن نطلق عليها طاقة مباركة.

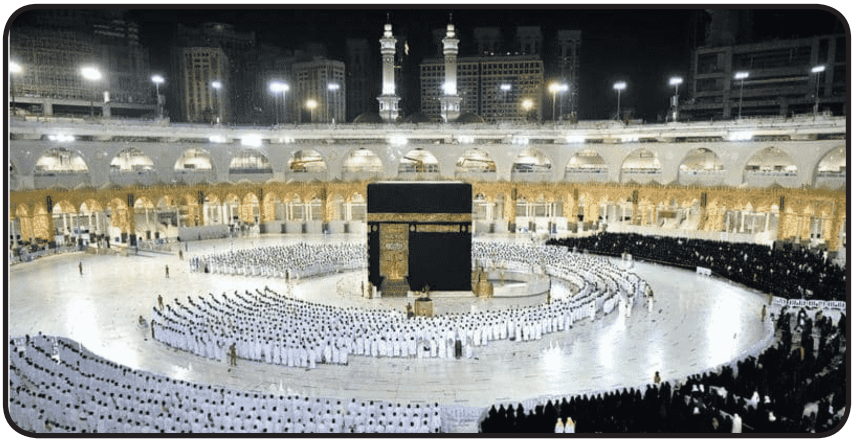
## أمثلة من الأشياء المفعمة بالطاقة الإيجابية ( المباركة ):

وإذا تتبعنا تلك الأشياء في القرآن والسنة لوجدنا أن هذه الأشياء متعددة

- **قد تكون أماكن مقدسة مباركة:**

**1. مكة المكرمة**

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران:٩٦]



مكة المكرمة

## 2. المسجد الأقصى

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء:١]



المسجد الأقصى

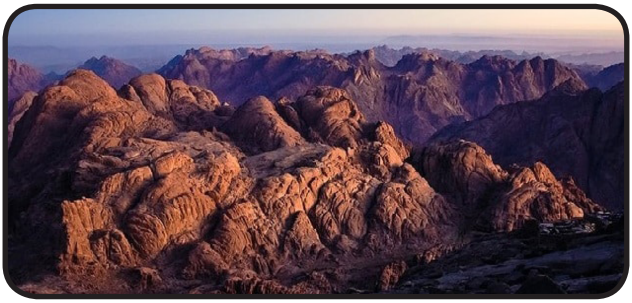
## 3. طور سيناء

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [القصص:٣٠]

﴿إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]

﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [النازعات: ١٦]

﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ﴾ [المائدة:٢١]



طور سيناء

- **وقد تكون أرض مباركة كما في مصر[1]:**

﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾ [الأعراف:١٣٧]

- **وقد تكون تلك الطاقة الإيجابية المباركة موجودة في أشخاص كالأنبياء والأولياء:**

﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم:٣١]

- **وقد تكون الطاقة الإيجابية في شجرة مثل شجرة الزيتون:**

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور:٣٥]

- **والبركة في كتاب الله تعالى:**

﴿وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام:١٥٥]

- **وقد تكون في مكان تنعقد فيه مجالس الذكر والصلوات:**

كالمساجد وكروضات الأنبياء وآل البيت والأولياء الصالحين والتي تحفها الملائكة ويُذكر فيها الله أو تضم جسد نبي من الأنبياء أو ولي من الأولياء المباركين.

---

(1) قد تكون تلك الأراضي مشتملة على منطقة الأهرام كما يقال عليها انها من ضمن مناطق خطوط الرعي




الروضة الشريفة على حضرة صاحبها أفضل الصلاة والسلام



مقام مولانا الحسين عليه السلام

## أماكن وأشياء مفعمة بالطاقة السلبيّة التي يجب أن نبتعد عنها:

**وعلى الجانب الآخر توجد أماكن مشحونة بالطاقة السلبية مثل:**

- الأماكن التي وقعت فيها أحداث مشئومة أو نزل عليه العقاب من الله تعالى أو عُصي فيها الله أو تدنست كل هذه أماكن بها طاقة سلبية وكمثال على تلك الأماكن وكما ورد عن حضرة المصطفى ﷺ حين يقول:

**"مَرَرْنَا مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ علَى الحِجْرِ، فَقالَ لَنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: لا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ، إلَّا أنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا، أنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أصَابَهُمْ ثُمَّ زَجَرَ فأسْرَعَ حتَّى خَلَّفَهَا"[1].**

فنرى هنا كيف أن دخول بعض الأماكن الغير مباركة أو التي بها طاقة سلبية يصيب من دخلها بنفس ما أصاب من كان يسكنها، ولعل البكاء يكون فيه طرداً لتلك الطاقة والله تعالى أعلم.

(1) الراوي عبدالله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر صحيح مسلم

# الباب العاشر

# الكهرومغناطيسية والتحكم بالعقل والوعي والأخلاق

## الكهرومغناطيسية والعقل:

لاحظ العلماء والباحثون أن للكهرومغناطيسة تأثيرات على وعي الإنسان ورصدوا تلك التأثيرات لدرجة أنهم قاموا بعمل خرائط جيوسياسية تحدد المناطق التي يمكن حدوث قلاقل وثورات وحروب بها اعتماداً على درجة الانحراف المغناطيسي الأرضي لهذه المناطق، واستخلصوا من ذلك أنه يمكن أن يتم التحكم في عقل ووعي وبالتالي روحانية الإنسان عبر التقنيات الحديثة من خلال أجهزة توليد الكهرومغناطيسية وتسليطها على أماكن معين بالمخ للوصول إلى هذا الهدف، وهو أمر جد خطير لابد أن تنتبه له الإنسانية والمؤسسات العلمية والدينية على مستوى الدول لمراقبته لتجريمه أو تقويمه بما يحقق صالح الإنسانية، فهيا بنا ننطلق في رحلة البحث خلال هذا الباب الشيق من الكتاب.

## فوائد ومضار تطبيقات العمليات الكهربية والكهرومغناطيسية:

في مقالة علمية[1] ورد أنه بدون مراعاة العلاقة بين العمليات الكهربائية الحيوية في جسم الإنسان والعمليات الكهرومغناطيسية في الأرض أو بعبارة أخرى بين كهرباء الجسم وكهرباء الأرض، فلن يمكننا أن نفهم بوضوح ما يعنيه التطور العلمي التكنولوجي ولا أن نفهم أثره على الطبيعة الأخلاقية للبشر والتي ما زالت تؤثر فيها وبشدة.

وبطبيعة الحال فإن اكتشاف الكهرباء والكهرومغناطيسية وما شاهدناه من تطبيقاتها العملية والتي قد تكون مفيدة للكائنات أو مدمرة حسب طريقة تطبيقها.

فعلى سبيل المثال في الطب يمكن أن يساعد العلاج الكهربائي في عملية الشفاء إذا تم

(1) Electricity and Human Consciousness introduced, by David Heaf

تطبيقه بشكل صحيح، ولكن لم يتم التحقق بشكل مؤكد من أثر تلك المجالات المغناطيسية، فعلى سبيل المثال أدت تلك المجالات إلى ظهور اضطرابات مختلفة في الجهاز المناعي مثل الإيدز، في الحساسية، في متلازمة التعب المزمن أو أنواع معينة من السرطانات.

## الأضرار الروحية للكهرومغناطيسية :

بالإضافة إلى ذلك، تمتلك المجالات الكهرومغناطيسية خصائص روحية داخلية لا يجب السماح لها بالسيطرة على الإنسان، ومثلما تظهر الظواهر الكهربائية والكهرومغناطيسية تأثيرات ظاهرية في المواد الفيزيائية فإنها تؤثر داخلياً على النمط أو السمات الأخلاقية للبشر في حالة عدم اتخاذ التدابير الوقائية.

كما يبدو أن بنية المادة (الجزيئات والخلايا) وكذلك الأعضاء العليا للإنسان، منظمة إلى حد كبير، فيما يتعلق بترتيب العمليات الحياتية ولها تعلق بالموجات الصادرة عن أشعة الشمس وكذا القوى الفاعلة القوية التي أطلق عليها رودولف شتاينر[1] «الأثيرية».

وعلى الرغم من أن فيزياء القرن التاسع عشر دللت على أن الضوء هو مجرد موجات كهرومغناطيسية إلا أن فيزياء الكم أظهرت - ما عرفه الإغريق في العصور القديمة بأن له تأثيراته الأخلاقية- العلاقة بين الضوء والكهرباء والمغناطيسية هي أكثر تعقيداً.

(1) رودولف جوزيف لورينز شتاينر (بالألمانية: Rudolf Steiner) (ولد في 25 أو 27 فبراير 1861 في دونيي كارلفيك، مملكة المجر، الإمبراطورية النمساوية. وتوفي في 30 مارس 1925 في دورنوك، سويسرا). كان فيلسوفاً واجتماعياً ومفكراً ومهندسًا معماريا نمساويا، وعُرف كناقد أدبي وفيلسوف، في بداية القرن 20، أسس حركة روحية، الأنثروبوسوفيا، بوصفها فلسفة باطنية نشأت من الفلسفة المتعالية الأوروبية ومع صلات إلى فكر التصوف. (ويكيبديا)

ويشير رودولف شتاينر بـالقول:

«إن الضوء مغاير للكهربية وبأن اعتبار الضوء شكل من أشكال الطاقة لهو من قبيل خلط الخير بالشر»

وأنه من المعروف أن ذبذبات أو ترددات كهربائية معينة وبكميات صغيرة - حتى و لو كانت لفترات قصيرة - لها عواقب ضارة بالصحة، على الرغم من صعوبة قياسها.

ولكن إلى أي مدى تؤثر الظواهر الكهربائية على تفكير ووعي الإنسان وشعوره ورغباته؟

نؤكد هنا على أن ذلك الأمر يمثل مصدر خطورة على البشر لا يجب الاستهانة به خاصة بعد أن تطورت التكنولوجيا التي أصبحت هي المسئولة عن تغليف الكرة الأرضية بغلاف كثيف من الإشعاع الكهرومغناطيسي المُنتَج صناعياً.

ونجد أن باطن الأرض يبث نبضات دقيقة طبيعية تبلغ قيمتها حوالي 10هيرتز، أي 10 ذبذبات في الثانية وكما أن الصواعق تبث حقول في نطاق ترددي من 10 إلى 20 كيلوهيرتز ، وعلى الطرف الآخر فإن طيف الضوء يصبح مرئياً بين هاذين المجالين، ثم إن هناك مجالات طيفية مملوءة بالإشعاع الاصطناعي الذي ظهر في نهاية القرن الماضي بسبب التدخلات البشرية، بدءاً من أنظمة إمداد الطاقة الكهربائية حوالي 60/50 هرتز إلى ترددات ELF أو ما يطلق عليها «الترددات المنخفضة للغاية»، في نطاق من (0 إلى 100 هرتز)، وهي غالباً ما تستخدم للأغراض العسكرية، أو بالأحرى كأسلحة غير قاتلة، وكذلك الموجات المتوسطة والقصيرة والقصيرة للغاية إلى ترددات موجات التلفزيون ومجال ترددات الموجات الدقيقة والتي نجد أن المعلومات بشأن تطبيقاتها ما زالت سرية، حيث يتم استخدامها للأغراض العسكرية.

وعلى الجانب الآخر، تتفاعل القوى الكهرومغناطيسية مع المجال المغناطيسي الأرضي الذي يلف الكوكب كغلاف وقائي، ومن ناحية أخرى تتفاعل مع باطن الأرض الذي يبث باستمرار جسيمات بشحنة كهربائية موجبة أو سالبة، أيونات، القوى الأخرى ذات الصلة.




المواد المنصهرة في لب الأرض

وهناك فرضية تقول بوجود تقلبات من الحديد السائل تدور في باطن الأرض ينشأ عنها مجال مغناطيسي ثنائي القطبية يحيط بالأرض، و يتغير الغلاف المغناطيسي من شهر لآخر حسب دورات القمر، وأنه وفقاً لذلك تتعرض كل نقطة على وجه الأرض لمجال مغناطيسي متغير باستمرار مع انحرافات مغناطيسية غير متغيرة تجاه القطبين المغناطيسيين، بينما تتحكم تغيراتها اليومية في الإيقاع البيولوجي ونجد أن هناك تفاعل كهروديناميكي بين سطح الأرض والغلاف الأيوني عن طريق النبضات الدقيقة في منطقة 10 هيرتز.

## الطب الجغرافي :

في نوفمبر 1917 وفي "سانت غالن"، تحدث "رودولف شتاينر" عن المهمة المستقبلية المهمة المتمثلة في ضرورة إنشاء طب جديد أطلق عليه الطب الجغرافي، أو بالأحرى الجغرافية الطبية فيقول:

«إن بعض الأشياء يمكن فهمها فقط عندما تتضح العلاقة بين العوامل المسببة للأمراض المتأصلة في الإنسان وبين جغرافية الأرض والمنصهرات الموجودة داخلها وكافة الإشعاعات المنبعثة من الأرض بدرجات متفاوتة والتي تختلف من مكان إلى آخر».

ويلاحظ أنه يجري بشكل تدريجي ظهور العلوم الطبيعية الأكاديمية وقد صاغ أحد الرواد في مجال الطب الإلكتروني وهو الطبيب الأمريكي «روبرت بيكر» ولأول مرة في عام 1963 النظرية القائلة بأن «البيئة الطبيعية المغناطيسية الجغرافية يمكن أن يكون لها تأثير على السلوك البشري وأنه وبجانب الأعراض الطبية الناتجة عن الإشعاعات الطبيعية والإشعاعات الاصطناعية والأخرى الناتجة عن الجسم فإن لها أيضاً تأثيرات على الروح وعلى القوى الروحية بوجه عام».

و على أي حال فإن معرفة العلاقة بين القوى المغناطيسية للأرض والطب الجغرافي والسلوك البشري (بما في ذلك التفكير والدوافع) أصبحت من المعارف المهمة لرجال الدولة مستقبلاً.

## الخرائط الجيوسياسية :

وعلى سبيل المثال، تظهر الخرائط التي رسمها الجيوسياسيون الغربيون الحديثون مثل Zbigniew Brzezinski أو Samuel Huntington التي رسموا عليها ما

يسمى «خطوط الصدع الجيواستراتيجي» أو مناطق «صراع الحضارات» المحتملة، والتي أظهرت تماثلاً غريباً، ولكنه ليس اعتباطياً، حيث تظهر الخرائط الانحرافات المغناطيسية ومخطط المجال الكهرومغناطيسي للأرض.

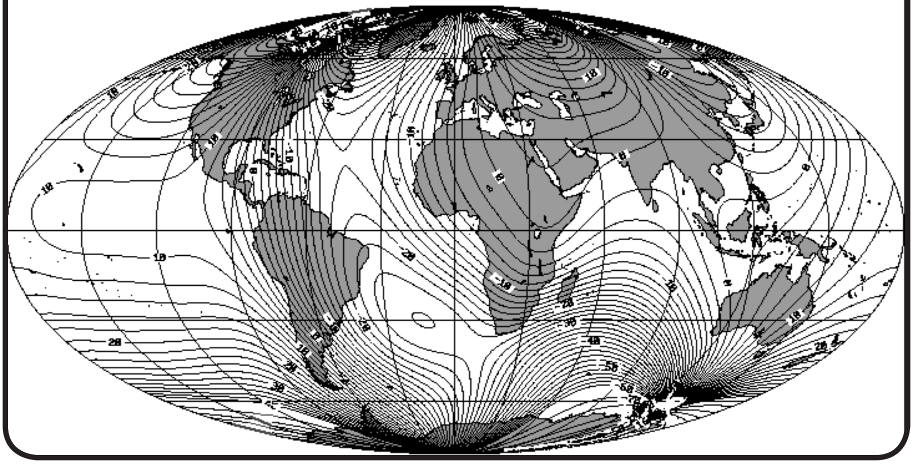
## خطوط الانحرافات المغناطيسية وسلوك الشعوب :

وكمثال لذلك فإن خط الطول صفر للانحراف المغناطيسي والذي يمر عبر أوروبا بالضبط تقريباً (وهو متقلب بشكل طفيف) المار على خط الصدع القديم للحضارتين اليونانية الأرثوذكسية واللاتينية الكاثوليكية (غرب أوكرانيا، ترانسيلفانيا، البوسنة-Hercegovina / صربيا) حيث تتزايد الانقسامات الثقافية ويظهر عدم التفاهم والانسجام إلى حد كبير كما يزيد في هذه المنطقة التطاحن والكراهية بين الشعوب، وهذا ينشأ في معظم الحالات بسبب سيطرة الغرائز، وقوى الشهوات في اللاوعي لدى شعوب تلك المنطقة[1].

مثل هذه المعارف إذا تم الاحتفاظ بها كأمور سرية، قد يُساء استخدامها للتلاعب أو في تحريض سكان مناطق معينة من أجل تعزيز سياسات القوة و تُستغَل في سبيل «الوصول السريع إلى التفوق العالمي» وكأقصر طريق لتحقيق ذلك الهدف، كما يقول بريجنسكي ويمكن استخدامها كذلك في أعمال الوساطة أو المفاوضة من أجل مزيد من رخاء البشرية جمعاء.

---

(1) تتذكر حرب البوسنة والهرسك هي عملية نزاع دولي مسلح حدثت في البوسنة والهرسك من مارس 1992 حتى نوفمبر 1995، وحرب أوكرانيا التي تدور رحاها وقت تأليف هذا الكتاب عام 2022، كقرينة على مصداقية نظرية الخرائط الجيوسياسية.




المجال المغناطيسي للأرض ١٩٩٥ و خريطة بالانحرافات المغناطيسية

## الشذوذ المغناطيسي الذي تم رصده على القاهرة ووجه بحري:

من الأبحاث التي لفتت نظري أثناء تأليفي للكتاب بحث[1] يتكلم عن الشذوذ الذي طرأ على قيم المغناطيسية الأرضية بمنطقة الوجه البحري، كما هو واضح من الرسم الذي يتبين منه ظهور شذوذ مغناطيسي عالي في الجزء الجنوبي الشرقي من دلتا النيل.

ويبدو لي أن هذا الشذوذ المغناطيسي قد أثر بشكل ما على الطبيعة النفسية لسكان هذه المنطقة وتسبب في زيادة معدلات العنف والجريمة، هذا ما تؤكده كافة النظريات التي أوردناها بالكتاب والتي بينت تأثير المغناطيسية على الوعي والإدراك وعلى الأخلاق والروحانية والأمر يحتاج مزيد دراسه.

(1) Truthfulness of the Existence of the Pelusium Megashear Fault System, East of Cairo, Egypt Mohamed A. Gamal Geophysics Department, Cairo University, Cairo, Egypt

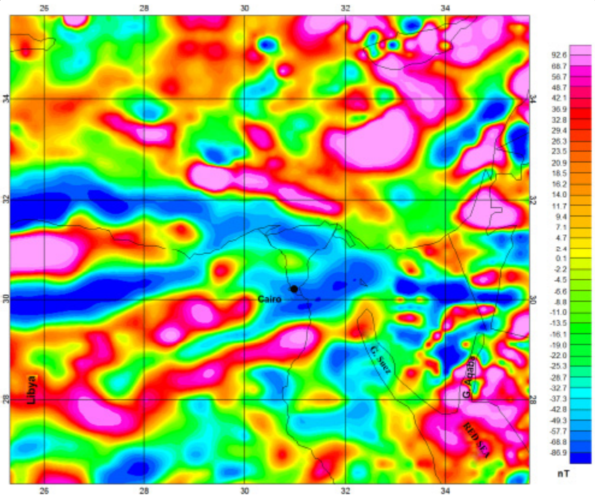



Figure 4. Total magnetic field map of northern Egypt, (EMAG2 project, Maus *et al.*, 2009) [15]. Showing high magnetic anomalies in the southeastern part of the Nile Delta. (nT = Nano Tesla the unit of magnetic measurement).

**خريطة المجال المغناطيسي الكلية لشمال مصر ، ٢٠٠٩ تظهر شذوذ مغناطيسي عالي في الجزء الجنوبي الشرقي من دلتا النيل (nT = نانو تسلا وحدة القياس المغناطيسي)**

## المغناطيسية تشريحيًا في جسم الإنسان:

كما هو معروف فإن المجال المغناطيسي ينشأ عبر تيارات كهربائية يمكن قياسها بواسطة المغنطيسية المرئية (MEG) من مسافة تمتد إلى متر واحد من الرأس، وأن المجال المغناطيسي للبشر وللحيوانات السامية تتفاعل بشكل وثيق مع المجال المغناطيسي للأرض، وفقاً (لروب بيكر)، فإن العضو المغناطيسي للإنسان يقع في عظام الجيوب الأنفية / تجويف الأنف، مباشرة أمام الغدة النخامية ومن الواضح أن هذا العضو قادر على الشعور بالاتجاه الشمال المغناطيسي الأرضي حيث توجد نقطة كهرومغناطيسية أخرى حساسة للغاية في الدماغ البشري في نطاق الغدة الصنوبرية.

يتفاعل نظام التيار المباشر الكهربائي في الدماغ الذي يعمل على الوعي والإدراك والإحساس للترددات الضعيفة جداً في نطاق موجات ELF أو (الترددات

المنخفضة للغاية) وتظهر هذه التأثيرات فقط في مجال ELF الخاص الذي ينطبق أيضاً على "النبضات" الطبيعية الدقيقة جداً للمجال المغناطيسي الأرضي.

## تجارب السيطرة والتحكم في العقول:

في عام 1945 تم إجراء بحث مكثف وخاص بالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي للتوجيه والتحكم عن طريق النبضات الكهربائية – ونعتبره عمل شيطاني - (لا يمكن للمرء أن يطلق عليه خلاف ذلك)، حيث كان يتم خلال تلك التجارب إجراء عمليات غسيل للمخ وانتهاكات عبر عمليات التحكم في الإرادة - للسيطرة على العقول - وقد تسببت هذه التجارب في إثارة ضجة كبيرة وقتها.



التحكم في العقول بات وشيكاً

عندما نشر طبيب الأعصاب الدكتور (خوسيه م.ر.ديلجادو) من مستشفى سنترو رامون إي كاجال في مدريد وكلية الطب بجامعة ييل نتائجه في نهاية الستينيات في كتابه "التحكم الفيزيقي في العقل: نحو مجتمع متحضر نفسيًا" ونحن نعرف إمكانات ESB (التحفيز الإلكتروني للدماغ) للسيطرة على العقول إلى حد كبير من خلال العمل الذي قام به (خوسيه ديلجادو).

حيث تمكن من خلال تلك التجارب وعبر أحد الإشارات الكهربية من تحفيز والتحكم في عقل إحدى القطط وبدلاً من قيامها بلعق فرائها تحولت إلى لعق الأرض وقضبان القفص الموجودة داخله، ومن خلال تسليط إشارة أخرى تم تصميمها لتحفيز جزء من المهاد الدماغي لأحد القردة وهو مركز رئيسي في الدماغ المتوسط لتكامل حركات العضلات، فظهر على القرد رد فعل معقد: حيث وجد أن القرد بدأ يسير إلى جانب واحد فقط من القفص، ثم إلى الجانب الآخر، ثم صعد إلى السقف، ثم تراجع إلى الأسفل وقد قام الحيوان بهذا النشاط نفسه عدة مرات حين تم تحفيزه بتلك الإشارة، حتى ستين مرة في الساعة، ولكن لم يكن ينفذ ذلك بشكل أعمى ولكنه كان لا يزال قادراً على تجنب العقبات والتهديدات الصادرة من الذكر القائد أثناء تنفيذ النبضة الكهربائية.

تم تسليط نوع آخر من الإشارات التي تسببت في جعل القرود تدير رؤوسها، أو تبتسم، حتى عشرين ألف مرة في أسبوعين. وكما خلص (دلغادو) إلى القول بأن "تلك الحيوانات بدت مثل الألعاب الإلكترونية".

ثم بعد ذلك قام (ديلغادو) بتحفيز نشاط الدماغ لدى بعض مرضاه من خلال التحفيز الإلكتروني (ESB = التحفيز الإلكتروني للدماغ) في نطاق ELF (الموجات الكهرومغناطيسية الدقيقة)، خاصة في اللوزة المخية - جاء تمويل المشروع في الغالب من المكتب الأمريكي للاستخبارات البحرية التابعة لوكالة المخابرات المركزية - وكانت وكالة المخابرات المركزية مهتمة بشكل خاص بهذا النوع من الحروب بعد أن أصبح معروفاً أنه في السنوات (1960-1965) تعرضت السفارة الأمريكية في موسكو لإشعاع من المجالات الكهرومغناطيسية والموجات الدقيقة التي قام ببثها السوفييت

- مما أدى إلى حدوث اضطرابات جسدية وعقلية مختلفة بين الموظفين، وقد لخص دلغادو استنتاجاته بقوله:

يمكن التحكم في الحركة والعاطفة والسلوك عن طريق القوى الكهربائية ويمكن التحكم في البشر وجعلها مثل الروبوتات بلمسة زر واحدة.

أفاد المرضى بأن سلوكهم قد تغير عكس إرادتهم لأنهم كانوا يفتقدون القدرة على المقاومة ضد الإشارة الكهربائية.

بما أن الدماغ يسيطر على الجسم بأكمله وجميع العمليات العقلية، يمكن تطوير التحفيز الكهربائي للدماغ ليصبح طريقة خطيرة للتلاعب المخطط في السلوك البشري.

**وقد استخلص (ديلغادو) وجهة نظره في الجمل الآتية:**

- نحن بحاجة إلى برنامج جراحة نفسية للتحكم السياسي في العقل.
- كل شخص ينحرف عن المعايير المحددة مسبقاً يمكن جذمه جراحياً.
- قد يعتقد الفرد أن الحقيقة هي التي من وجهة نظره وهذا يفتقر إلى منظور تاريخي.
- ليس للإنسان الحق في تطوير عقله.
- يجب أن نتحكم كهربائياً في الدماغ.
- في بعض الأيام يتم التحكم في الجيوش والجنرالات عن طريق التحفيز الكهربائي للدماغ.

على الجانب الآخر وفي قرطبة الإسبانية أظهر (ديلجادو) نظريته عن طريق استخدامها في الترفيه الشعبي، فقام بغرس أقطاب كهربائية تشبه الشعر داخل دماغ

أحد الثيران حيث تمكن من السيطرة على سلوك الثور من خلال التحفيز الكهربي عبر تلك الأقطاب الكهربائية فيصف لنا المشهد وهم يتابعون التجربة التي أُجريتْ على الثور:

«انصب ضوء الشمس بعد الظهر فوق الحاجز الخشبي العالي في الحلبة، بينما كان الثور الشجاع القوي يواجه المصارع الأعزل -و هو عالم لم يواجه ثوراً مطلقاً- إلا أن قرون الثور -التي تم شحنها كهربياً- والتي لم يمكنها أن تصل نهائياً إلى الرجل الموجود خلف الرداء الأحمر رغم أنها كانت قبل ذلك بلحظات يمكنها ذلك، فقد ضغط (د. دلغادو) على الزر الموجود في جهاز إرسال لاسلكي صغير في يده فتحرك الثور، ثم ضغط على زر آخر على جهاز الإرسال فاستدار الثور إلى اليمين وابتعد، كان الثور يطيع الأوامر الواردة إليه من دماغه حيث كان يتم استدعاء تلك الأوامر بواسطة الإشارات الراديوية التي تعمل كمحفز كهربائي لمناطق معينة في الدماغ تم زرع أسلاك دقيقة فيها دون ألم في اليوم السابق على ذلك».

هذا وقد وَجدت أبحاث (ديلجادو) ومنذ فترة طويلة من يؤيدها حيث يتم إجراء التجارب باستخدام غرسات قادرة على تحقيق مجموعة كبيرة ومتنوعة من النتائج ويصاحب ذلك تسليط الإشعاع المباشر من الموجات الدقيقة ELF وغيرها من الأشعة أو المجالات الكهرومغناطيسية عالية النبض المُصمّمة للتلاعب بالذاكرة، أو التحكم في السلوك، أو ببساطة التسبب في عجز مؤقت.

إلا أن ضحايا هذه التجارب يعانون من ضرر طويل الأمد يؤثر على صحة العضو المصاب، و يتم دفعهم إلى الجنون بسبب «الأصوات» التي يسمعونها و تؤدي إلى تولد السلوك القهري لديهم فيجعلهم يقومون بتنفيذ مهام معينة ضد رغبتهم وما إلى ذلك.

ونجد أن التجارب الحديثة تهدف إلى القيام بفلترة «الأدمغة» من العواطف القاسية التي في الدماغ بمساعدة مخططات كهربية الدماغ (EEG) وبرامج كمبيوتر محددة، لتجميع الترددات والسعات ذات الصلة والمميزة لتخزينها على الكمبيوتر واستنساخها إلى أدمغة أخرى إذا لزم الأمر عن طريق نقل التحفيز.

كما ذكرنا سابقًا، هناك منطقتان في الدماغ حساستان للضوء والكهرباء بشكل استثنائي: وهما الغدة الصنوبرية والغدة النخامية حيث يمكن أن تؤدي محاولات التدخل في وظيفة هاتين الغدتين إلى اضطراب العمليات الفسيولوجية الأساسية والإيثرية بشكل مفرط، مما يؤدي إلى حدوث عواقب وخيمة على البشر لأنه في هذه الحالة تحدث عمليات شعورية وفوق شعورية يمكن أن تدفع الإنسان إلى انحطاط كامل وإلى انهيار، والعكس صحيح حيث يمكن خلق مستقبل خاص بالبشر بحيث تحقق له سمو روحي عبر التحكم في ثلاث مناطق خاصة بالمخ من خلال الغدتين: للتحكم في التفكير والإدراك الحسي والإنجاب.

## الغدد وانفعالاتها بالكهرومغناطيسية:

من أهم الغدد التي يمكنها أن تتفاعل مع الإشعاعات الكهرومغناطيسية الغدة الصنوبرية والتي يبلغ طولها 50 مم وشكلها مثل مخروط الصنوبر، هذه الغدة تستلقي في مكان عميق بوسط الدماغ، وهي عضو الإدراك الحساس للنور، وهذه الغدة على اتصال بالشاكرا الجدارية والتي يطلق عليها «اللوتس ذات الألف بتلة» وهي تنظم إيقاعات الجسم البيولوجية التي تتوافق مع دورة الليل والنهار وتغطي فترة 24-25 ساعة، ويمكن أن تتعطل هذه الإيقاعات بسبب المجالات المغناطيسية الطبيعية أو الاصطناعية، ومن بين أمور أخرى، تتفاعل مع النمط الدوري اليومي للمجال المغناطيسي الأرضي.



الغدد تتأثر بالكهرومغناطيسية

وتتفاعل الغدة الصنوبرية بشكل وثيق مع الجهاز العصبي الودي[1] Sympathetic nervous system وهو المسؤول عن وظائف عديدة مثل زيادة ضربات القلب (فوق الحجاب الحاجز، يتم تعزيز نشاط الأعضاء عن طريق الجهاز الودي ويثبط من قبل الجهاز السمبتاوي تحت الحجاب الحاجز وينطبق العكس)، وبالتالي فإن الأعصاب التي تخدم الغدة الصنوبرية لا تنشأ في الدماغ ولكن في الجهاز العصبي الودي.

هناك اتصال حيوي مباشر وغير مرئي من العين إلى أجزاء ما تحت المهاد و التحت دماغية وآخر يصل إلى الغدة الصنوبرية حيث يتفاعل الأخير مع التغيرات في السطوع ومع ألوان ضوء الشمس المختلفة وهذه العملية لها تأثير منشط على الكائن الحي بأكمله.

## الميلاتونين والغدة الصنوبرية:

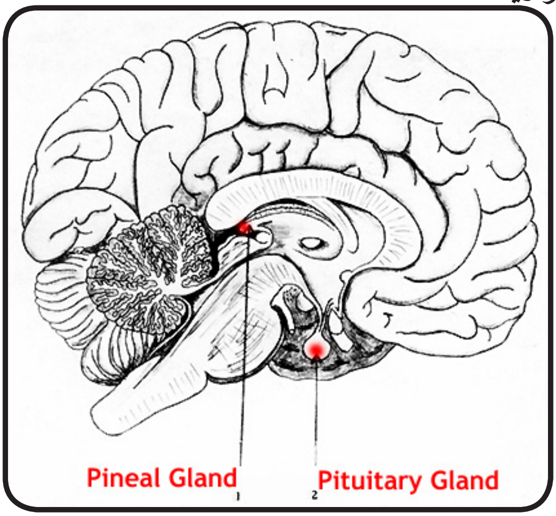
تتحكم الغدة الصنوبرية أيضًا في درجة حرارة الجسم وفيها يتم تصنيع هرمون الميلاتونين الذي يمنع إفرازه عند وجود الإشعاع الضوئي وبالتالي فإن هذا الإفراز

(1) الجهاز العصبي الودي يمتد من الصدر إلى الفقرات القطنية أسفل العمود الفقري، ولديه اتصالات مع الصدر، البطن، وضفائر الحوض.

يحدث ليلاً ويؤثر اضطراب إفراز الميلاتونين في القدرة على الإنجاب أو بالأحرى منع نمو وظيفة الغدد التناسلية.

## هرمون السيرتونين:

هناك مادة أخرى هي السيرتونين والتي تعمل كمرسل عصبي كيميائي للنبضات الكهربائية في موصلات الخلايا العصبية، ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن السيراتونين له نفس التركيب الكيميائي لبعض المواد المهلوسة ويتحول السيراتونين إلى الميلاتونين فقط في الغدة الصنوبرية.




**شكل يوضح أماكن وجود الغدة الصنوبرية والغدة النخامية**

### ١. تحسين الأخلاق صناعيا:

وفقًا (لروبن بيكر)، فإن العضو الحقيقي المدرك للمغناطيسية في الإنسان يقع أمام الغدة النخامية وبالأجزاء الأنفية والأعصاب البصرية الواصلة من مقل العيون إلى الدماغ، حيث تتقاطع أمام مخروط الغدة النخامية، عند مدخل الدماغ وهذا يدعم التحكم في الوعي الذاتي.

وهي أيضاً نقطة في منطقة الغدة النخامية حيث مركز الوعي والإدراك، والغدة النخامية على اتصال بشاكرا الجبين الأثيري أو ما يسمى اللوتس ثنائي البتلات وكل هذه الغدد الموجودة بمنطقة الرأس تتداخل في نواحٍ مختلفة مع المجال الضوئي الأثيري وأيضاً مع المجال الكهربي الداخلي للجسم.

ويشير الكاتب إلى أن لدى البشر المعاصرين خيارين إما تنمية الوعي الأخلاقي لديهم بمساعدة طرق (حث الإرادة الإ يثيرية) أو الاستسلام إلى الميول والغرائز المليئة بالأنانية التي لا يمكن التحكم بها وهذا لا يخلو من عواقب على تطور ووظيفة هاتين الغدتين مستقبلاً.

وفي هذا السياق يلفت (رودولف شتاينر) انتباهنا إلى حقيقة وجود تيار أثيري ضوئي يتدفق عبر جسد الإنسان يربط بين مسارات القلب والدم ويتصل بالغدة النخامية (وهو ما يظهر في لحظات معينة لدى الشخص فيدعم الإدراك ويعزز المبادئ والسمات الأخلاقية له).

ويتضح من واقع الدراسات أن الاضطرابات الناجمة عن المجالات الكهربائية غير الطبيعية يمكن أن تؤدي إلى عيوب عصبية مستديمة واضطرابات سلوكية وكذلك قد تؤثر على جميع العمليات الهرمونية والإنجابية وفي الواقع، هناك روابط غامضة بين الضوء والتناسل من جهة وبين الكهرباء والتناسل من جهة أخرى، كما تؤثر العمليات الكهروكيميائية على الأنشطة الحسية العصبية وفي تخصيب خلية البويضة وعلى الحمض النووي البشري اللولبي, وأخيراً فإن اللبنات الأساسية للجينات والنمط الجيني وقوى الضوء الأثيري والقوى الكهرومغناطيسية تعمل معاً بطريقة معقدة.

## التحكم في الأخلاق بالكمبيوتر:

هل سنصل يوماً ما إلى تقنيات تمكننا من التحكم في أخلاق الإنسان ووعيه فيتحول بضغطة زر ولا تزال التطورات في التكنولوجيا الحيوية في المراحل الأولى وسوف يتم ذلك التطور بمساعدة أنظمة الكمبيوتر المعقدة حيث يحاول مهندسو الصناعات الحيوية فك تشفير المعلومات الوراثية للكائنات الحية وترتيبها وتنظيمها من أجل استخدام الحمض النووي باعتباره «المادة الخام» الأكثر أهمية في فرع جديد من العلوم لاستخدامه في الأعمال الربحية في المستقبل.

وبالفعل يتم الآن بذل مزيد من الجهود التي يمكنها على المدى البعيد نقل العواطف الإنسانية إلى عالم الآلات أو الدمج بينهما لأنه وفقاً للمهندسين البيولوجيين فإن الجسد ليس سوى وعاء مؤقت للمعلومات.

مما يعني أن اكتشاف وتطبيق تلك القوى الكهربائية كان لا مفر منه لضرورته في التطوير، ومع ذلك فإن هذه «الانطلاقة» في المجال الكهربائي تتطلب من البشر يقظة الوعي وزيادة الجهود لحشد الموارد من خلال العمل الروحي المُستَدَام، من أجل مواجهة تلك العمليات المتسارعة ذات الصلة بالكهرباء واستعادة التوازن لأننا سوف نجد أن تلك التطبيقات المتعلقة بالكهرباء الفيزيائية سوف تنحي القوة الروحية وتقلص القيم الأخلاقية البشرية وسيتم جر البشر إلى أدنى مستوى من الإنسانية وسيحدث تردي في الأخلاق وظلمة وكثافة روحية لدى البشر.

ونستعرض هنا بعض التجارب التي أُجريت على الإنسان في هذا الشأن.

## تجربة التحكم بالوعي وتغيير القناعات:

في مقالة[1] على نشرت على موقع American Scientific يقول المؤلف: تخيل أنك قد أُدخِلتَ إلى أحد التجارب الفكرية التقليدية المحيرة التي تقول إنه بإمكانك أن تأخذ الآن مبلغاً محدوداً من المال، أو يمكنك أن تنتظر إلى وقت لاحق فتحصل على مبلغ أكبر، فأي خيار سوف تفضل؟.

وقد وجد الباحثون أن مستوى ضبط النفس ربما يرتبط بمنطقة في المخ هي التي تمكِّن الإنسان من رؤية الأمور من منظور الآخرين، بما في ذلك المنظور المستقبلي لنفسه.

وأوضحت دراسة نُشرت يوم 19 أكتوبر 2016 في دورية «ساينس أدفانسز» Science Advances أنه عندما استخدم العلماء تحفيزاً للدماغ بطريقة غير جراحية فقد أدى ذلك إلى إرباك منطقةٍ في الدماغ تسمى التقاطع الصدغي الجداري حيث يصبح الشخص أقل قدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر نفسه في المستقبل أو من وجهة نظر شخص آخر، وبالتالي يكون أقل قابلية لأن يشارك النقود مع الآخرين، ويصبح أكثر ميلًا للاختيار الذي يمكنه من الحصول على النقود في التو والحال، بدلًا من الانتظار للحصول على مبلغ أكبر في وقت لاحق.

حيث تؤدي منطقة التقاطع الصدغي الجداري -والتي تقع عند نقطة التقاء الفص الصدغي والفص الجداري بالدماغ- دوراً مهمًّاً في الوظائف الاجتماعية، بالتحديد فيما يتعلق بقدرة الإنسان على فهم المواقف من منظور الآخرين.

(1) مقالة بعنوان (العلماء يُبطِلون القدرة على ضبط النفس بواسطة تحفيز الدماغ : تجربة ذكية تحدد المنطقة الدماغية المسؤولة عن التعامل مع الأمور من منظور الآخرين أو من منظور أنفسنا في المستقبل) بقلم كاثرين كاروسو بتاريخ 19 نوفمبر 2016

فوفقاً لرأي (ألكساندر ساوتشيك) - وهو عالم اقتصاد بجامعة زيوريخ، وباحث رئيسي في فريق الدراسة - فإن الأبحاث السابقة حول ضبط النفس وقرارات تأجيل المكافأة ركَّزتْ بدلًا من ذلك على المناطق الأمامية بجبهة الإنسان وهي المسؤولة عن التحكم في الدوافع فيقول:

«عندما تُدَقِّقُ في الأبحاث المنشورة، ستجد في بعض الأحيان ومن خلال البيانات المُستنبَطة من عمليات التصوير العصبي أن التقاطع الصدغي الجداري يَنْشَطُ أيضاً في أثناء قرارات تأجيل المكافأة، ولكن لم يخضع هذا الأمر للتفسير قَط».

أراد (ساوتشيك) وزملاؤه معرفة المزيد عن الطريقة التي يشارك بها التقاطع الصدغي الجداري في التفاعلات الاجتماعية، وأيضاً ما إذا كان يساعد على التحكم في الدوافع عندما يواجه الإنسان قرارات صعبة.

وفي تلك الدراسة جرى تعريض المشاركين لتحفيز مغناطيسي عبر الجمجمة لمدة 40 ثانية، عن طريق وضع ملف مغناطيسي قرب الجمجمة يَبُثُّ تيارات كهربائية ضعيفة في الدماغ تُثَبِّطُ نشاط الجزء الخلفي من التقاطع الصدغي الجداري، ثم بعد ذلك أمضى هؤلاء المشاركون 30 دقيقة في إتمام المهام الخاصة بالتجربة، ولاستبعاد تأثير الإيهام فقد كانت هناك مجموعة مرجعية تَعرَّض أفرادها للتحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة في منطقة مختلفةٍ في الدماغ.

وفي إحدى المهام، طُلِبَ من المشاركين أن يختاروا بين الحصول على مكافأة (تتراوح بين 75 و155 فرنكًا سويسريًّا) لأنفسهم أو الحصول على مكافأةٍ تُقَسَّم بالتساوي بين المشارك في التجربة وشخص آخر، حيث تتدرج علاقة الحالة تحت التجربة بذلك

الشخص من كونه أقرب أصدقائه إلى مجرد رجل غريب يسير في الشارع.

وفي مهمة أخرى عُرِضَ على المشاركين أن يختاروا بين الحصول على مكافأة مالية فورية (تتراوح قيمتها بين صفر و160 فرنكًا سويسريًّا)، أو الحصول على مكافأة مضمونة قيمتها 160 فرنكاً سويسريًّاً، لكن بعد فترةِ انتظارٍ تتراوح بين ثلاثة أشهر و18 شهراً.

وفي مهمة أخيرة، أُعطِيَ المشاركون تعليماتٍ بأن يضعوا أنفسهم مكان شخصية افتراضية ويحددوا عدد النقط الحمراء الموجودة على الكرة التي تراها الشخصية الافتراضية.

وجد الباحثون أن المشاركين الذين جرى تثبيط التقاطع الصدغي الجداري بأدمغتهم كانوا أقل استعداداً لاقتسام النقود، وأكثر ميلًا إلى أخذ النقود فوراً بدلاً من تأجيل المكافأة وانتظار جائزة أكبر.

كذلك كانوا أقل قدرة على رؤية الأمور من منظور الشخص الافتراضي، وهي نتائج منطقية وفق (كريستيان روف)، أحد مؤلِّفِي الدراسة وعالم الاقتصاد بجامعة زيورخ، إذ يقول:

«إن القدرة على رؤية الأمور من منظور شخص آخر ضرورية لتنفيذ تلك المهام، من حيث التفكير في كيف يمكن أن يكون شعور شخص آخر إذا أعطيتَه نقوداً، وأيضاً كيف يمكن أن يكون شعورك أنت نفسك في المستقبل حيال هذه النقود».

وتشير هذه النتائج إلى أن التقاطع الصدغي الجداري يؤدي دوراً مهمًّاً في عملية رؤية الأمور من منظور الآخرين، والتي يصفها روف بأنها «آلية اجتماعية أساسية

جدًّا» وضرورية لا لمساعدتنا على اكتشاف ما قد يدور في أذهان الآخرين وما يشعرون به في أثناء التفاعلات الاجتماعية فحسب، ولكن أيضاً في ضبط النفس عندما نَزِنُ الرغبات والاحتياجات الحالية لأنفسنا في مقابل ما نتصوره من احتياجات ورغبات لأنفسنا في المستقبل.

ورغم أن (ساوتشيك) و(روف) يؤكدان أن الدراسة التي شاركا فيها تركز على العلوم الأساسية، فإنهما يشيران إلى إمكانية أن يكون لها تأثيرات مهمة في المواقف التي يكافح الناس فيها لضبط النفس، كما في حالة الإدمان على المخدرات، إذ يقول (روف):

«عندما يفكر الناس في الإدمان، فإنه غالباً ما يبدو لهم كنوع من العجز عن التحكُّم في الدوافع، وتشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن هذه العملية الأخرى شديدة الأهمية أيضًا، فالأفراد الواقعون تحت تأثير الإدمان قد يكونون غير قادرين على التفكير من منظور المستقبل لأنفسهم، أي أنفسهم غير المُدمِنَة».

ويضيف (روف) أنه إلى جانب التدَخلات التقليدية التي تركز على تحسين القدرة على ضبط الدوافع، ربما يستحق الأمر استكشاف مناهج أخرى تساعد الناس على تعلُّم أن يضعوا في اعتبارهم منظور أنفسهم في المستقبل وهم يحاولون تغيير أنماطهم السلوكية.

وبعيدًا عن الإدمان، فإن ضبط النفس والقدرة على تأجيل المكافأة يرتبطان تقريباً بكل القرارات التي نتخذها في الحياة، بدءاً من إتمام الدراسة، إلى ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، إلى ادِّخار المال لمرحلة التقاعد، ولهذا السبب يعتبر روف أن فهم عملية ضبط النفس يُعَدُّ سبيلاً أساسيًّا لتحسين الصحة البدنية والنفسية.

ويرى (جوزيف كيبل) - أخصائي علم النفس بجامعة بنسلفانيا، والذي

لم يشارك في الدراسة - أن هذه النتائج مثيرة للاهتمام والدهشة في آنٍ واحد، فيقول:

«معظم الأبحاث التي أجريت على هذه المنطقة الدماغية التي عمل الباحثون على تثبيطها، أشارت إلى أنها تؤدي دوراً في اتخاذ القرارات الاجتماعية، ورؤية الأمور من منظور الآخرين. ولا أعتقد أن كثيرين كان من الممكن أن يتوقعوا أن يكون لهذه المنطقة دور في المواقف المُحيِّرة المتعلقة بالزمن: حينما يتعين على المرء أن يواجه الصراع بين مكافأة صغيرة فورية، ومكافأة أكبر لن يحصل عليها إلا إذا انتظر حتى المستقبل».

ويضيف كيبل أن هذا البحث قد يتطلب منا أن نغير طريقة تفكيرنا حول تشجيع الآخرين على تبني اختيارات ذات نظرة مستقبلية؛ لأن ضبط النفس «لا يشمل مجرد ردع المغريات، لكن أيضًا امتلاك الوسائل الإدراكية اللازمة لتقييم الوضع في المستقبل».

**ونستخلص من نتائج تلك التجارب التي قد تبدو لنا معقدة الآتي:**

شاهدنا أولاً مدى ما وصلت إليه الأبحاث من إمكانية التأثير على سلوك الإنسان وعواطفه وانفعالاته بل والتحكم بها جميعاً من خلال بعض التجارب التي ما زالت في بدايتها وهو أمر جد خطير من ناحيتين هما:

**الأولى**: أنه ثبت بالفعل أن هناك تأثيرات للموجات الكهرومغناطيسية على سلوك الإنسان وأخلاقياته ودوافعه وعواطفه وبالتالي على روحانيته سواء تلك الصادرة عن الانبعاثات الطبيعية أو الأخرى الصناعية التي تَسَبَّبَ فيها الإنسان.

**الثانية**: أنه قد ثبت أنه يمكن استغلال تلك الظاهرة في التحكم في سلوك الإنسان

وانفعالاته كما ذكرنا من خلال التحكم البشري بترددات وكثافة محددة من الموجات الكهربية والمغناطيسية والتوجه الخطير الذي يشير إلى ضرورة التوسع في التطبيقات المتعلقة بهذه الظاهرة وصولاً إلى إمكانية تحسين الأخلاق والتحكم في انفعالات وسلوكيات البشر للوصول إلى المزيد من الرفاهية والنفع للمجتمع فيما يطلق عليه (الجراحات النفسية) وهذا الأمر إن تم التوسع فيه سيكون له آثار وانعكاسات كثيرة دينية واجتماعية وسياسية ... إلخ وقد يكون لذلك الأمر من المضارِّ أضعاف النفع المتوقع منها.

## إثارة مراكز معينة في المخ يؤثر على المعتقدات الدينية:

أشارت دراسة[1] تم نشرها تحت عنوان (الإثارة التحفيزية للقشرة الجدارية السفلية اليمنى يقلل من التدين / الروحانية الضمنية) بأن تسليط نبضات مغناطيسية على مناطق معينة في مخ الانسان قد يؤدي إلى تقليل المشاعر الدينية أو الروحانية لديه.

وقد كشفت الدراسة أن «استثارة» الجزء الأيمن من المخ والمعروف باسم «الفص الجداري» يؤدي إلى تقليل المعتقدات الدينية لدى البشر وقد قام بهذه الدراسة الطبيب كريستيانو كريسينتيني وزملاؤه من جامعة «يوداين» في إيطاليا حيث طلب من عدد 14 شخصاً من الكاثوليك الخضوع لاختبار يُعرَف باسم اختبار «الضمنية الجمعية» حيث يطلب من المشاركين فيه الاختيار بين أزواج من الكلمات التي تم تصنيفها على أنها روحانية وغير روحانية وحسنة وسيئة وكشفت الدراسة أنه بمجرد تذكير الشخص بالرب، فإن ذلك يمنحه الشجاعة للسعي والإقدام على المخاطر.

(1) دراسة بعنوان Excitatory stimulation of the right inferior parietal cortex lessens (im- plicit) religiousness/spirituality

ويرى علماء النفس أن الأشخاص المتدينين قادرين على المخاطرة لأنهم يعتقدون أن الرب سيحميهم من أي سوء.

وقالت «ديلي ميل»: إن الدراسة التي نشرت في دورية «سايكولوجيكال ساينس» لعلوم الطب النفسي الصادرة عن «جمعية العلوم النفسية»، تتناقض مع دراسة أخرى كانت تَفتَرِضُ أن الاشخاص المتدينين أقل ميلاً لخوض المخاطرات مثل المقامرة.

وبعد خضوعهم لاختبار تحكم أولي، يتم تعريض المشاركين في الدراسة لنبضات كهرومغناطيسية أثناء خضوعهم للاختبار مجدداً ويتم توجيه مجال مغناطيسي تصل قوته إلى 0.93 تسلا - وهي قوة تعادل قوة مغناطيس ثلاجة - إلى أجزاء رئيسية في المخ بحيث يتم تحفيز «الفص الجداري السفلي» الذي يبدو أنه «يرتبط بالتدين والروحانيات».

ويقول الباحثون: إن «الهدف وراء هذا الإجراء هو بحث إلى أي مدى يمكن تعديل التمثيل الذاتي الضمني للتدين والروحانيات عند الاشخاص، وفقاً لتغيير درجة استثارة الفص الجداري السفلي» ويقر العلماء بأن تجربتهم كانت «عينة مقيدة نسبيا» إلا أنهم مازالوا يؤكدون أن الأفكار الدينية يمكن أن تَقِلَّ عن طريق استثارة أجزاء في المخ وتأتي الدراسة هذه بعد أن كانت العديد من الدراسات تؤكد عدم وجود منطقة معينة في المخ مسئولة عن المعتقدات الروحانية.

ومن منطلق نتائج هذا البحث يتبين لنا مدى إمكانية التأثيرات التي يمكن أن تسببها المغناطيسية على الإنسان وعلى عقله ووعيه وهو ما يدلل ويؤكد على أن هناك تأثيرات متنوعة للموجات الكهرومغناطيسية وللمجالات المغناطيسية على جسد الإنسان وعقله ومشاعره ووعيه وبالتالي روحانيته حيث تؤكد الدراسات أن هناك

تأثيراتٍ نفسية للموجات الكهرومغناطيسية وآثاراً روحية في ترددات معينة[1] .

## الآثار النفسية للكهرومغناطيسية:

تشمل أعراض التعرض للموجات الكهرومغناطيسية الشعور بالإرهاق والصداع والتوتر وتظهر في الجهاز المخي العصبي وتتسبب في خفض معدلات التركيز الذهني والتغيرات السلوكية والإحباط والرغبة في الانتحار، وأعراض عضوية أخرى تظهر في الجهاز البصري والجهاز القلبي والشعور بتأثيرات وقتية منها النسيان وعدم القدرة على التركيز وزيادة الضغط العصبي وذلك بعد التعرض للإشعاعات الكهرومغناطيسية بمستوى 10 مللي وات/سم2، وسميت تلك الأعراض بالتغيرات السيكولوجية.

## تطبيقات الكهرومغناطيسية للسيطرة على العقول:

من بين التطبيقات في مجال الكهرومغناطيسية التي أثارت جدلاً واسعاً في الآونة الأخيرة والتي كثر الحديث حولها ولها من الشواهد التي تؤكد أن لها تأثيرات سلبية على البيئة و على الإنسان صحياً وروحياً.

وقد رأيت أن أذكر نبذة عن تلك التطبيقات نظراً لأنها قد يكون لها من الخطورة على البيئة وعلى الكائنات الحية وعلى الإنسان وأن أخطرها على الإنسان ما أثير من كونها موجهة للسيطرة على وعي الإنسان والتحكم في سلوكه وفي جهازه العصبي ما يدفعنا إلى ضرورة الالتفات إلى الأبحاث التي تحدثت في هذا الشأن وهنا نذكر ثلاثة تطبيقات لها من مَظَنّة الخطورة ما لا يخفى لو ثبت فعلياً ما أثير حولها وماورد بالعديد من الأبحاث بشأنها:

---

(1) الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان د. عمر عذاب كلية هندسة جامعة بغداد.



التحكم في الوعي والإدراك اضحى أمراً واقعاً

## مشروع هارب[1]:

برنامج الشفق النشط عالي التردد اختصار لـ High Frequency Active Auroral Research Program هو برنامج أبحاث الغلاف الأيوني, الذي تم بتمويل مشترك من قبل القوات الجوية الأمريكية وبحرية الولايات المتحدة الاميركية، وجامعة ولاية ألاسكا، وداربا.

تم ابتكار وتطوير هذا البرنامج عن طريق شركة BAEAT للتكنولوجيات المتقدمة، بغرض تحليل الغلاف الأيوني والبحث في إمكانية تطوير وتعزيز تكنولوجيا المجال الأيوني لأغراض الاتصالات اللاسلكية والمراقبة.

برنامج هارب يدير منشأة رئيسية في القطب الشمالي، والمعروفة باسم محطة بحوث هارب.

بنيت هذه المحطة على موقع للقوات الجوية الأمريكية بالقرب من منطقة جاكونا بولاية ألاسكا الأمريكية.

(1) برنامج الشفق النشط عالي التردد (ويكيبيديا)

الأداة الأكثر بروزاً في محطة هارب هي أداة البحث الأيونوسفيري (IRI)، وهي عبارة عن مرفق لإرسال الترددات اللاسلكية العالية القوة ويتم تشغيلة بواسطة ترددات عاملة في النطاق العالي.

تستخدم أداة البحث الأيونوسفيري (IRI) لإثارة وتنشيط وتسخين منطقة محدودة من المجال الأيوني بشكل مؤقت، وتستخدم بعض الأدوات الأخرى، مثل أداة التردد العالي جداً ورادار التردد فائق العلو، ومقياس المغناطيسية، وجهاز استقراء مغناطيسي، كل هذه الأدوات تستخدم لدراسة العمليات الفيزيائية التي تحدث في ذات المنطقة المتأثرة.

والفكرة ببساطة تقوم على ربط مضخمات Amplifier بتردد ما بين 2جيجاهيرتز إلى 2.5جيجاهيرتز وإطلاق حزمة موجية من خلال هوائيات Omni Antenna وبقوة موجية تصل إلى (100 – 500) ميجاوات ورغم أن تصميم مصفوفة الهوائيات بسيط ولم يتم تطويره منذ تأسيسه إلا أن هناك تحفظ حكومي على المشروع.



منظر عام لأبراج منظومة هارب

**٢. منظومة هارب:**

يعمل مشروع H.A.A.R.P مثل عمل المايكرويف المستخدم في الطبخ فمصفوفة هوائيات H.A.A.R.P تمثل جهاز المايكرويف أما الأيونسفير يمثله الدجاجة التي تنضج من ترددات المايكرويف، وهذا التسخين الذي يحدث في تلك الطبقة تحدث من جرائه آثار اختلف في نتائجها المهتمون.

بدأ العمل في محطة هارب في عام 1993 وتم الانتهاء من الأعمال الحالية لأداة البحث الأيونوسفيري في عام 2007، وكان المقاول بهذا العمل شركة بريطانية تُدعَى (بي إيه إي سيستمز) للتكنولوجيات المتقدمة.

## نظرية المؤامرة وهارب:

مشروع هارب تم تداوله من قبل العديد من الأشخاص المؤمنين بنظريات المؤامرة، حيث يربط هؤلاء مشروع هارب بالعديد من الأحداث الخفية والقدرات المختلفة التي غالباً ما تكون سلبية. وقد أطلق الصحفي (أسداز ريلدك) على مشروع هارب لقب "البطة موبي" كناية عن شخصية البطة البيضاء في كلاسيكيات الروائي هيرمان ملفيل وذلك كناية عن "نظرية المؤامرة"، وقال أن رواج نظريات المؤامرة لدى الناس غالباً ما يحجب أية فوائد قد يوفرها مشروع هارب للمجتمع العلمي.

ونجد أن العديد من الجهات قامت بتأصيل نظرية المؤامرة في الحياة اليومية للأفراد (كشركة مارفل كومكس للنشر)، والمؤلف توم كلانسي بالإضافة للمسلسل الشهير (ملفات الغامضة) إلى جانب التهويل الدرامي لبرنامج هارب فقد تم توظيفه عسكرياً من خلال بعض التحليلات العسكرية، فعلى سبيل المثال كتبت دورية عسكرية روسية أن

التجارب الأيونوسفيرية لبرنامج هارب "قد تؤدي إلى توليد سلسلة من الإلكترونات التي بدورها يمكن أن تقلب أقطاب الأرض المغناطيسية رأساً على عقب".

من ناحية أخرى فقد عقد كلٌ من البرلمان الأوروبي والمجلس التشريعي لولاية ببيلا العديد من جلسات الاستماع حول مشروع هارب، وأبدى الطرفان بعض "المخاوف البيئية" من هذا البرنامج.

من جهته فقد حذَّر الكاتب نيك بيجيتش في كتابه "الملائكة لا تعزف هذا الهارب"، وفيه حذر الجماهير الحاضرة في محاضراته بأن مشروع هارب قد يؤدي إلى العديد من الزلازل التي بدورها قد تُحوِّل الغلاف الجوي العلوي إلى ما يشبه العدسة العملاقة بحيث "تبدو السماء للرائي وكأنها تتعرض للاحتراق".

لم يكن مشروع H.A.A.R.P المشروع الوحيد في العالم وإنما كان أشهرها وأكثرها إثارة لمخيلة المهتمين في نظرية المؤامرة، ففي النرويج وأستراليا وروسيا مشاريع مشابهه غير أنها لم تحظى بنفس الاهتمام من قبل الرأي العالمي.

برنامج هارب متهم من قبل متبني نظرية المؤامرة بمجموعة من الأحداث بما فيها الكوارث الطبيعية العديدة.

## مؤامرة غاز الكيمتريل:

كيمتريل (Chemtrail)، أو نظرية مؤامرة الكيمتريل (Chemtrail conspiracy theory)، وهو سحاب أبيض ينتشر في السماء يشبه الخطوط المتكثفة التي تطلقها الطائرات ولكنه يتركب من مواد كيميائية أو ضبوب ولايحتوي على بخار الماء يُرَش هذا الغاز عمداً من على ارتفاع عالٍ، وقد تزايدت الشكوك حول الغرض

من استخدامه والذي يُعتبر غرضاً سرياً يكتنفه الغموض، كما أنه يُستعمَل في برامج سرية يقودها مسؤولون حكوميون.



**صورة لغيوم طائرات وصفها مؤيدو النظرية كونها مسارات كيمتريل**
**المصدر وكالة ناسا - فيرجينيا ٢٠٠١**

وقد لاقت الأفكار المنتشرة لهذه النظرية رفضاً من قِبَل المجتمع العلمي والذي نص على أنها ليست سوى دخان طائرات عادي، كما أن افتقادها الأدلةَ العلمية يجعلها نظرية زائفة، وقد تلقّت وكالات رسمية آلاف الشكاوى من عدة أشخاص طالبوا فيها تقديم تفسير واضح بخصوص هذه المؤامرة بعد أن بدأت خيوطها تنكشف للعيان، وقد عبّر العديد من العلماء حول العالم من الذين اعتبروا أن الكيمتريل هو بمثابة غيمة طائرة عن استنكارهم لوجوده.

واعتبرت القوات الجوية الأمريكية أن هذا الغاز لا يتعدى كونه مجرد ألعوبة، وقالت: إنها قد تحققت منه وقد تم دحضه من قبل العديد من الجامعات المعترف بها والمنظمات العلمية ووسائل الإعلام الرسمية، وقالت إدارة شؤون البيئة والغذاء

والريف البريطانية أن الكيمتريل غير معترف به كظاهرة من الناحية العلمية، كما استنكر مسؤولٌ حكومي في مجلس العموم الكندي الفكرةَ واعتبرها "عبارة شعبية" كما قال "لايوجد دليل علمي يدعم وجوده" وبحسب مؤيدي نظرية المؤامرة فإن أول ظهور للكيمتريل وقع عام 1996.

وهذا الاسم (كميتريل) يتألف من مقطعين اثنين هما: Chem أي مواد كيماوية و trail أي الأثر، وهي اختصار ل "chemical trail"، وهي تشبه نوعاً ما عبارة "contrail" وهي لفظ منحوت لغيمة الطائرة "condensation trail"، كما أنها لا ترتبط بأشكال الرش الجوي الأخرى مثل التطبيق الجوي والاستمطار والكتابة الدخانية في السماء ومكافحة الحرائق الجوية.

وقد يشير المصطلح بشكل محدد إلى وجود مسارات جوية ناتجة عن إطلاق موادّ كيميائية من ارتفاعٍ عالٍ جداً، وهي مواد لا تتواجد في الدخان الذي تطلقه نفّاثَاتُ الطائرات العادية، كما يتكهن المؤيدون لهذه النظرية بأن الغرض من إطلاق المواد الكيميائية قد يكون مفيداً لإدارة الإشعاع الشمسي والسيطرة على نسبة السكان وتعديل الطقس أو السلاح الكيميائي/ بيولوجي أو وسيلة للاتصالات أو للتشويش في المجال العسكري، كما ادعوا بأن هذه الممرات الدخانية قد تُسَبِّب أمراضاً بالجهاز التنفسي ومشاكل صحية أخرى.

ظهر مصطلح "كيمتريل" في مشروع قانون في عام 2001 بالولايات المتحدة، وهذا المشروع قدمه السياسي دنيس كوسينيتش أمام الكونغرس الأمريكي حيث وصف فيه بأن الكيمتريل سلاح يتسم بالغرابة، لكن قوبل هذا المشروع بالرفض ولم يتم ذكر هذا المصطلح في نسخات تالية.

في مقابلة أُجريت في ينايرعام 2002 من قبل الصحفي بوب فيتراكيس في جريدة كولوميوس ألايف، سأل هذا الصحفي كوسينيتش عن سبب ذكره لمصطلح كيمتريل في مشروع القانون بالرغم من أن حكومة الولايات المتحدة تنفيه بشدة، فأجاب كوسينيتش قائلاً:

"السبب أنه يوجد برنامج كامل في وزارة الدفاع يُدعى فيجن بور 2020 وهو المسؤول عن تطوير هذه الأسلحة"

وفي إحدى الجلسات العلنية بسانتا كروز، كاليفورنيا في يونيو عام 2003، أكد كوسينيتش مرة أخرى على الوجود والاستخدام الفعلي للسلاح المناخي قائلاً: "Chemtrails are real"،بمعنى أن "الكيمتريل حقيقة" .

## الأهداف الرئيسية للكميتريل:

التحكم في المناخ لأغراض عسكرية والتي عادة ما يكون لها عواقب سلبية على السكان والنظام البيئي بما في ذلك الاستخدام المشترك لنظام برنامج الشفق النشط عالي التردد، وقد أُجريت تجارب أولية لهذا الغرض في بعض ولايات الولايات المتحدة في أعوام 1990، وبهذا فإن من أهداف سلاح الجو الأمريكي منذ سنوات هو مراقبة المناخ كما ذُكر في إحدى التقارير: "المناخ مثل القوة المضاعفة, سيُحكَم الطقس في 2025" كما توجد أهداف أخرى عديدة منها.

- **أهداف اقتصادية:**

التحكم في المناخ سيتحكَّم في جزء من اقتصاد أي دولة سواء كان ذلك اجتماعياً أو فِلاحياً، فعلى سبيل المثال يُمكِن تفادي خسائر في المحاصيل الزراعية بسبب غزارة

الأمطار أو العواصف الرعدية والأعاصير وموجات الحر.

التحكم في المناخ أثناء الحروب بالتعاون مع برنامج الشفق النشط عالي التردد، والقيام بتوليد اضطرابات جوية.

- **التحكم في نسبة السكان:**

ويتم ذلك إما من خلال مراقبة نسبة السكان أو عبر تقنيات التلاعب بالعقل وسيسبب انتشار الكيمتريل في أن يُصبح أداة عالمية سرية وفتّاكة، إذ أنها قادرة على إضعاف الجهاز المناعي للإنسان إضافة إلى انتشار البكتيريا والفيروسات.

بخصوص تغير المناخ على الصعيد العالمي، فإن التقنيات المستعملة في هذا المجال انبثقت عن علم مراقبة المناخ والمسمى الهندسة الجيولوجية والذي ظهر منذ الخمسينات، وبحسب مؤيدي هذه النظرية فإن هذا العلم استخدم في تطبيقات عدة على المستوى العالمي منذ ما يقارب العقدين، كما أن الكيمتريل مسؤول نوعا ما عن التعتيم العالمي.

**كما أن للكيمتريل هدفين متضاربين وهما:**

- **المكافحة ضد الاحترار العالمي:**

فبحسب المؤيدين فالكيمتريل سيكون وسيلة لخلق درع كيميائي من شأنه أن يقوم بتصفية ضوء الشمس، وبالتالي تقليل مؤشر الأشعة فوق البنفسجية، ولكن يرى آخرون أن هذه المعلومات يمكن أن تكون من ضمن التضليل الإعلامي.

فعلى سبيل المثال، فقد كان الفارق لمتوسط درجات الحرارة يبلغ 1.35 درجة مئوية مقارنة بتكهنات درجات الحرارة المسجلة آنذاك، وذلك إثر منع الطيران بثلاثة أيام بعد أحداث 11 سبتمبر بالولايات المتحدة، وأكدت مصادر عدة على أن تَغَيَّر

درجات الحرارة كان بسبب غيوم الطائرات بشكل محلي ومؤقت.

- **خلق ظاهرة احتباس حراري اصطناعي:**

بحسب مؤيدين آخرين فإن الكيمتريل يساهم في تعزيز ظاهرة الاحتباس الحراري لأن أغلبية الغيوم الاصطناعية تحجب الأشعة تحت الحمراء في الغلاف الجوي.

## مخاطر الكيمتريل:

من بين الشخصيات العلمية ذات الاحترام التي لَفَتَتْ النظر إلى خطورة الكيميتريل وإلى الأضرار الناتجة عنه هو الدكتور منير الحسيني[1] حيث يقول في أحد المقالات[2] التي تم نشرها في أحد الجرائد عام 2011 نورده بنصه لأهميته:

"د. منير الحسيني باحث مصري استوقفته إحدي المقالات العلمية بمجلة الفضاء والزمن – أثناء وجوده بألمانيا عام 2004 – وتحديداً في العدد رقم 127 – يناير 2004 – عن التغيرات المناخية أو ما يُسمى اللعب بالمناخ حينما تحدث فيها البروفيسور جايريل شتتر عن إقدام الولايات المتحدة الأمريكية علي خطوة تعد الأهم في تاريخ البشرية من خلال تحكمها في مناخ الأرض عن طريق تقنية الكيمتريل ، من هنا بدأ البحث والاطلاع للتعرف على المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع عبر شبكات الإنترنت والمجلّات العلمية إلى أن تَوَصّلَ إلى نيقولا تيسلا - عالم صربي- من يوغوسلافيا متخصص في مجال الفيزياء والذي اكتشف الكثير من الحقائق العلمية منها إحداث البرق والرعد الصناعي والكثير من الحقائق التطبيقية في السِّلم والحرب والتي

(1) الدكتور الحسيني أستاذ المكافحة البيولوجية وحماية البيئة واستشاري الزراعة العضوية بكلية الزراعة جامعة القاهرة

(2) مقال بجريدة وطني بعنوان د. منير الحسيني يؤكد:الكيمتريل سلاح ذو حدين للتحكم في المناخ

تتعلق بعلم الهندسة الجغرافية أو المناخية.

الدكتور الحسيني أستاذ المكافحة البيولوجية وحماية البيئة واستشاري الزراعة العضوية بكلية الزراعة جامعة القاهرة الذي عكف على متابعة التغيرات التي حدثت ومازالت تحدث حول العالم من جراء استخدام هذه التكنولوجيا التي يتم تنفيذها باستعمال غاز الكيمتريل.

للوقوف علي حقيقة الأمر كان لنا معه هذا الحوار:

**ما هو الكيمتريل ومعناه كمصطلح علمي؟**

مصطلح كيمتريل مكون من مقطعين كيمي وتريل، وفي تريلز أي ثلاث آثار تظهر في السماء علي شكل شريط أبيض صغير خلف الطائرات النفاثة أولها الكونتريل الذي يمكننا مشاهدته على ارتفاع 8-12 كيلو متراً في مجال الاستراتوسفير ويظل مرئيا لمدة تتراوح ما بين 30-120 ثانية ينتشر خلالها تدريجياً في المساحة المحيطة ثم يختفي خلال عدة دقائق ويُطلَق على هذا الأثر اسم كونتريل نظراً لاحتراق الوقود الناتج عن انبعاث ثاني أكسيد الكربون ورشح المياه وبمجرد تكاثف بخار المياه في شكل حبيبات ثلجية يبدأ في الظهور مع انعكاس ضوء الشمس عليه، وهذا النوع طبيعي يندفع من الطائرة دون تدخل الإنسان.

أما النوع الثاني فهو البيوتريل أي الأثر البيولوجي والذي يستخدم في حالة وجود وباء شديد لنشر الطعم المضاد له في الهواء حيث أنه من خلال هذه التقنية يمكن رش اللقاحات عبر الطائرات علي المناطق المصابة للتحصين السريع ضد الأوبئة الفيروسية القاتلة مثل فيروس سارس لتستنشق الطعم ملايين البشر في زمن قياسي وهذا ما يعرف بالتحصين الهوائي.

وأخيراً تقنية الكيمتريل أو ما يُعرف بالأثر الكيماوي الذي يتميز برؤيته من بداية رشه عبر الطائرات حيث امتداده من الأفق إلي الأفق ثم الانتشار السريع لتكوين سحابة رقيقة تعمل على نشر المادة الكيماوية بأقصى سرعة. وهذا ما يُعَدُّ أخطر عامل ضمن تقنيات علم الهندسة المناخية لقدرته على التحكم في الطقس أو بمعنى آخر هندسة الطقس على المدى القصير وبالتالي المناخ على المدى الطويل حيث يمكن الدفع بسقوط الأمطار واستحداث ظواهر كالبرق والرعد والصواعق وتغيير اتجاهات الرياح والأعاصير كلٌّ على حسب نوعية المادة الكيماوية المستخدمة لتحقيق الهدف المعين في الوقت المحدد.

فمثلا في تقنية الاستمطار يُستخدَم خليط من أيوديد الفضة مع بيركلورات البوتاسيم ليتم رشها مباشرة فوق السحب المحملة بنسبة عالية من بخار الماء فتَتَكَثّف سريعاً حتى يَثْقُل وزنها ولا يستطيع الهواء حملها فتسقط في صورة أمطار, وقد تم استمطار السحب في المناطق الجافة وشبه الجافة خاصة في الصين لتدب فيها الحياة لصالح الإنسان. وعلي العكس من ذلك تحاط بعض الاكتشافات في علم الهندسة المناخية بالسرية الكاملة لتحويلها إلى أسلحة للدمار البيئي الشامل لنشر الجفاف والأمراض وموت ملايين البشر بإحداث الجفاف الاصطناعي والأعاصير الاصطناعية المدمرة والفيضانات وإشعال الحرائق في الغابات وإطلاق الصواعق حيث إنه بموجب استخدام هذه الأسلحة في المناطق المُستهدَفة تتغير الخصائص الجوية للأسوأ, فلا تصلح لحياة النبات والحيوان والإنسان لسنوات طويلة، لذلك نخشى استخدام أمريكا لها كسلاح ضد دول العالم خاصة أن هناك دلائل على تعمدها إضفاء شَرْعِيَّة على توسيع نطاق استغلالها له.

**كيف حاولت إضفاء تلك الشرعية؟**

الدليل هو ما حدث بعد انعقاد مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل عام 1992 الذي خرج بتوصيات وقرارات من شأنها الحد من ظاهرة الاحتباس ورغم ذلك رفضت أمريكا التوقيع علي اتفاقية الحد من تلويث الهواء بثاني أكسيد الكربون بالرغم من تسببها في حدوث أكثر من 30% من ظاهرة الاحتباس الحراري على مستوى الكُرَةِ الأرضية نتيجة الصناعات الثقيلة بها ومازالت حتي الآن مُصِرّة على عدم التوقيع.

ولجأ الرئيس بوش في نفس التوقيت إلى استخدام تقنية الكيمتريل لمنع ظاهرة الاحتباس وخفض درجات الحرارة المرتفعة ضمن 7 حلول أقرها اجتماع كيوتو وهي إما تخزين ثاني أكسيد الكربون في الأرض أو إطلاق صواريخ تبعث مواد بلاستيكية تعكس أشعة الشمس أو تفجير قنابل أتربة في الجو أو إضافة أملاح حديد على المحيطات والبحيرات.

**المشروع العالمي وما المشكلة؟**

المشكلة هي أن أمريكا لم تكْتَفِ بذلك بل أعلنت أنها سوف تقوم بحل مشكلة الاحتباس الحراري على مستوى العالم على نفقتها من خلال تطبيق مشروع عملاق ابتداءً من عام 2000 تستغرق مدة تنفيذه خمسين عاماً بميزانية تُقَدّر بنحو مليار دولار سنوياً، ولكي تقوم الولايات المتحدة بتنفيذ المشروع على مستوى الكرة الأرضية تحت مَظَلّةٍ قانونية عرضت في مايو 2000 براءة الاختراع ونتائج تطبيقاتها منذ عام 1991 داخل أجوائها على لجنة دولية مُكوَّنَة من 2000 باحث في مجال الطقس وتحت رعاية الأمم المتحدة دون التطرق لآثاره الجانبية إلى أن وافق غالبية المجتمعين على إدخال هذا الاختراع إلى حَيِّز التطبيق العالمي وهذا ما كانت تسعى إليه الولايات المتحدة

الأمريكية وبذلك تم تمرير المشروع بموافقة المجتمع الدولي مع إشراك منظمة الصحة العالمية بالمشروع دون معرفة أضراره.

بعض الدول تَنَبَّهتْ لخطورة الكيمتريل وأضراره علي صحة الإنسان والحيوان فيما بعد مثل كوبا والاتحاد السوفييتي، ومن ثم أدخلوا منظمة الصحة العالمية لمراقبة هذا الموضوع وبعد عدة سنوات من البحث أصدرت المنظمة تقريراً جاء فيه أن البشرية ستفقد 2 مليار شخص خلال خمسين عاما هي مدة المشروع أي بمعدل 40 مليون نسمة سنويا. هذا إلي جانب ما أعلنه مركز مكافحة الأمراض في ميريلاند وفق ما لديه من نتائج داخل الولايات المتحدة عن الفترة من 1991 – 2000 إذ يتراوح عدد الضحايا من البشر خلال مدة تجريب المشروع 45 يوما ما بين 3-4 مليار نسمة بمعدل 60-80 مليون نسمة سنويا.

فنجد أنفسنا في معركة مع الطبيعة إذا ما خرج تأثير الكيمتريل عن السيطرة البشرية ووقف الإنسان عاجزاً عن درء أخطاره.

**وماذا عن آثاره الجانبية علي صحة الإنسان؟**

وفقاً للأبحاث المنشورة خاصة في المجَلّات العلمية الأمريكية لباحثين مثل كريس كورنيكوم وجارث نيكولسون, فهناك 11 مرضاً يصاب بها الإنسان من جَرّاء استخدام هذه التقنية بدءاً من آلام الصُدَاع الخفيف وضيق التنفس ونزيف الأنف والإعياء المزمن وعدم حفظ التوازن والتهاب الأنسجة وأوبئة الإنفلونزا الخطيرة إلى فقدان الذاكرة المؤقت وأمراض الزهايمر المرتبطة بزيادة نسبة الأولومنيوم في جسم الإنسان, فكل تحركات الإنسان عبارة عن إشارات كهرباء وفي حالة وجود ألومنيوم يبدأ بالتفاعل مع كهرباء الجسم فيسبب مرض الزهايمر. فضلاً عن تَصَلُّب الشرايين.

**وهل تعرضت مصر لهذه التقنية؟!**

بدأت أول آثاره الجانبية تتضح في أواخر 2004 بغزو الجرَاد لأول مرة في تاريخ مصر من جهة الشرق متجهاً إلي الغرب مما يعني تحول المسار الطبيعي للرياح الحاملة لأسراب الجراد الصحراوي والمتجهة في المعتاد إلى دول المغرب العربي في شمال غرب أفريقيا إلي اتجاه جديد تماماً في هذا الوقت متجهاً إلى الشرق والشمال الشرقي في اتجاه الجزائر وليبيا ومصر والأردن وظهر ذلك بوضوح عندما لاحظ الباحثون أن الجراد الذي دخل مصر كان لونه أحمر في حين أن اللون المُتعارف عليه كان يحمل اللون الأصفر, واختلاف الألوان هنا جاء نتيجة أن الجراد الأحمر هو جراد ناقص النمو الجنسي ولكي يكتمل النمو الجنسي للجراد كان لابد أن يسير في رحلته الطبيعية حتي يصير لونه أصفراً كما تعودنا أن نشاهده في مصر ولكن مع حدوث التغيير اضطر الجراد إلى تغيير رحلته دون أن يصل إلى النضج المطلوب.

أيضا ما سجلته وسائل الإعلام في السنوات الثلاث الأخيرة عن وفاة مواطنين بالصواعق أثناء عملهم بالحقول بمحافظة كفر الشيخ، كذلك ما حدث عام 2005 بالمنصورة من صعق راعي أغنام وإصابة مساعديه بحروق شديدة وهو ما لم يكن معتاداً سابقاً، وأخيراً ما جاء في جريدة الأهرام بتاريخ 14 أبريل 2007 بشأن وفاة ثلاثة مزارعين بالصواعق أثناء عملهم بالحقول في محافظة البحيرة دون هطول أي أمطار وغيرها من الظواهر التي تعرضت لها مصر وما سجلته وسائل الإعلام من باب التغطية الإعلامية دون التَطرُّقِ أو الإشارة للأسباب الحقيقية.

**الانسحاب ممنوع:**

**وإذا كانت هذه التقنية بحجم الخطورة التي تحدثتم عنها؟ فلماذا لم تمتنع الدول عن تطبيقها؟**

للأسف قرارات الرفض لم تكن في يد أي من الدول إذا امتنعت وأبدت رفضها لاستخدام هذه التقنية, فالمشروع لا يمكن الانسحاب منه, فأمريكا اتخذت القرار ولا يمكن أن ترجع عن قرارها أو الحياد عن الخطة إذا ما رُفِضَ المشروع من قِبَل أي بلد.

### هل هناك أسلحة مضادة لتلافي مخاطر الكيمتريل؟

هناك أسلحة مضادة للتصدي لتلك الأسلحة الكيماوية وإنني أسعى مع جهات معنية بالخارج بدراسة ذلك الشأن ولكنها مازالت في طَوْرِ البحث وبحاجة إلى تمويل كبير.

أكد الدكتور محمد الشهاوي أستاذ علم المناخ بكلية العلوم جامعة القاهرة نجاح تجارب استخدام تقنية الكيمتريل وفاعليتها في تخفيض درجات حرارة الهواء بنسبة تتراوح ما بين 3 و4 درجات مئوية داخل المناطق أو بعض المدن التي تعاني من الشمس الحارقة في بعض الأيام, ولم ترد أي آثار سلبية من جراء استخدامه حيث إن تأثيره محدود في تحسين الجو.

وعن غزو الجراد لمصر عام 2004 أكد م. محمد محمد عبدالرحمن المدير العام للإدارة العامة لشئون الجراد والطيران الزراعي أنه بالفعل تَغَيّرَ مسار الجراد فاتجه إلى ناحية الشرق بدلاً من الغرب على الرغم من أنه كان في نهاية موسم التكاثر الصيفي وكان متواجداً في ذلك الوقت في مالي والنيجر والتشاد وكان الطبيعي تحركه لمناطق التكاثر الشتوي في شمال المغرب العربي تونس والجزائر حتى تستمر دورة حياته ولكن لحدوث منخفضات جوية شديدة على البحر المتوسط عند ليبيا أدّى إلى تغيير مسار الهواء فاتجه إلى الشرق بدلاً من الغرب, وهذا ما جعل لونه يتغير إلى اللون الأحمر

بدلاً من الأصفر نتيجة عدم نضوجه جنسياً حيث إن مراحل تطوره مرتبطة بالظروف البيئية الملائمة له وبتغيرها يحدث الخلل.

أدعو من ليس على دراية بهذا العلم البحث على شبكة الاتصالات الدولية تحت اسم Chemtrails أو تحت اسم علم الهندسة الجغرافية Geo-Engineering أو التحكم في الطقس Weather Control في شبكات Yahoo وGoogle وHotmail وغيرها من شبكات المعلومات العالمية والمحلية لمعرفة الحقيقة.

كما خَلُصَتْ الأبحاث التي قام بها لويجينا ماركيز، وهو مُؤلِّف ملف عن رش المواد الكيماوية والتي قام بنشرها في مجلة إكس تايم عدد 3 أكد من خلالها دراسة كارنيكوم مشيراً إلى وجود صلة بين المواد الكيميائية الجوية غير الزراعية المستخدمة وآثار الباريوم والألومنيوم في الزراعة العضوية.

كما قامت عدة جهات في أريزونا وفينيكس بتحليل عدة تقريرات قدمتها فرق من المواطنين من بينها سكاي ووتش الذين قاموا بمراقبة عمليات الرّش، وخلصت النتائج إلى تواجد كميات من المواد الكيميائية السامة.

وفي بحث آخر توصّل علماء إلى تحليل مكونات هذه المادة، فهو خليط من وقود الطائرات (JP8 +100) إضافة إلى نسبة كبيرة من ثاني بروميد الإ يثلين (EDB) وقد تم حظر هذه المبيدات الكيماوية في عام 1983 من قِبَل وكالة حماية البيئة الأمريكية باعتبارها مادة مُسرطِنَة إضافة لكونها مادة كيميائية شديدة السمومة.

وقال أحد الباحثين والمحققين ويُدعى تومي فارمر أنه وعلى إثر تحليل عينات من الكيمتريل قد تَبَيّن أنه يحتوي على الحديدوز المؤكسد ويُستعمَل في إنجاز تجارب على الطقس

## تأثيرات الكيمتريل:

يرى أنصار نظرية المؤامرة أن للكيمتريل تأثيرات على صحة الإنسان، فهو يمكن أن يسبب مشاكل في التنفس، ويمكن في بعض الأحيان أن يسبب مرض آلزهايمر بسبب أنه يحتوي على الألومنيوم.

وأعلن المتحدث باسم الحزب المعارض في كندا وهو الحزب الديمقراطي الجديد في 18 نوفمبر 1998 غوردن إيرلي في شكل عريضة موجهة للبرلمان باسم سُكّان بلدة إسبانيولا في كندا ذكر فيها:

«وقع أكثر من 500 من سكان من منطقة إسبانيولا عريضة تتعلق بمخاوفهم بشأن إمكانية تورط الحكومة في دعم طائرات تقوم برش ضبوب ووجدوا آثاراً عالية من جزيئات الألومنيوم والكوارتز في عَيِّنَات من مياه الأمطار، وقد دفعت هذه المخاوف بالكنديين لاتخاذ إجراءات خاصة كما سَعَوا إلى الحصول على إجابات واضحة».

ويسبب أيضا التهابات حادة في الحلق والجيوب الأنفية التي تُسبِّب الصداع وتورُّم في الغُدد اللمفاوية ونوبات السُّعال وضيق في التنفس وفشل عام في الجهاز التنفسي كما يُلحِق ضرراً بالقلب والكبد، والتعرض لثاني بروميد الإيثلين يجعل الأشخاص أكثر عرضة لعوامل بيولوجية أخرى بسبب التَهَيُّج الشديدة في الرئة.

كما ظهرت أمراض جديدة بالولايات المتحدة مثل مرض مورجيلونز يمكن أن يكون سببه من عمليات رش الغاز، وهو مرض يصيب الجلد نتيجة ظهور ألياف ملونة وملتوية، وبحسب اختبار التلوث لمادة الكيمتريل فإنه قد وُجدت ألياف المكثور المجهرية في الجسم.

وتعليقاً على ما تقدم[1] :

الكيمتريل له مخاطر عديدة وذلك فضلاً عن المخاطر البيئية والصحية التي قد يتعرض لها الإنسان والتي وردت في سياق المقالات عاليه، وأَوَدُّ أن أُنَوِّه إلى الجزئية التي تهم مجال بحثنا والتي وردت في العديد من الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية والتي تُشِير إلى أنه تم المزج بين «نظام هارب» الذي تستخدم فيه الموجات المغناطيسية وبين منظومة الكيمتريل في سبيل استخدامات تتعلق بالسيطرة على العقول البشرية بل والتحكم في وعي الشعوب للوصول إلى أغراض سياسية أو دينية تُخالف كافة المعايير الإنسانية في تعدٍّ صارخ على البشرية، فما حقيقة ذلك؟.

## المزج بين «الكيمتريل» و«هارب» والاستحواذ على العقول:

يرى باحثون أنه تم التمكن من خلال تكنولوجيا النانو في تصنيع جسيمات نانوية بعضها حامل لفيروسات مُخَلَّقَة في حالةٍ نشطة وبعضها حامل لأوامر يُمكِنُها الدخول على الجهاز العصبي بعضها يحمل مكونات صغيرة جداً معدنية بحيث يُمكن ضخها على حسب الهدف المقصود مع الكيمتريل يمكنها اختراق الجلد إلى جسم الإنسان فتدخل هذه المعادن النانوية إلى الجهاز العصبي والمخ فتعمل كعامل مساعد للسيطرة الكاملة على المخ من خلال أنظمة ( هارب ) -السابق ذكرها- والتي يمكن فيما بعد وباستخدام الموجات الكهرومغناطيسية الخفيضة LEL من السيطرة على وعي الإنسان عبر التحكم بمشاعره وعواطفه لأغراض عديدة وعمل استحواذ على الوعي للتحكم في مجموعات بشرية كبيرة وبحيث يشعر الشخص بأن هناك من يتحدث إليه من الداخل ويأمره بأمور يَصعُب عليه ألا يطيعه فيها, وإن أساليب الاستحواذ

(1) الكلام للمؤلف

تَمَّ بالفعل استخدامها في حرب الخليج من خلال الولايات المتحدة الأميركية على العراقيين... إلخ.

## مشروع الشريحة الرقمية:

وهو أحد المشروعات العالمية التي تعنى بالهوية الشخصية الرقمية والتي سيكون عليها كافة البيانات الشخصية والبيانات البنكية وشفرات لفتح الأبواب وغيرها.

هذه الشريحة ذات سُمعة سَيِّئة حيث قيل إنه سيتم زرعها في الجسم البشري مع اللقاح المضاد لكورونا المُزْمَع حَقْن البشر به للوقاية من فيروس كورونا وذلك حتى يُمكِن معرفة تحركات الأفراد وأماكنهم ومعرفة مَن تَلَقّى التلقيح ممن لم يَتَلَقَّهُ، ويمول بيل جيتس مشروع اللقاح عبر منظمته Gavi وكذلك مشروع التعريف الإلكتروني بالشرائح المعروف ب ID2020 أو (مشروع الهوية 2020 )[1].

يتم التخطيط في المستقبل لربط الناس بشكبة كمبيوترية عالمية يتم التحكم بها مركزياً عبر شبكة جيل الخامس g5 ويُعتقَد أن هذه خطة استعباد البشرية الجاري التحضير لها.





الشريحة الرقمية لتعريف الهوية والتي يتم زراعتها تحت الجلد

(1) لم يتم التأكد من ذلك وحتى وقت تجهيز الكتاب مرت عمليات التلقيح ضد فيروس كورونا دون تفعيل زراعة الشريحة المذكورة

الشرائح الكمبيوترية الآن مجهرية (صغيرة جداً) بطول عدة نانوميترات (النانو واحد من مليون جزء من الملليميتر أو واحد من مليار جزء من المتر)، وحالياً في السويد الآلاف يحملون شرائح كمبيوترية طواعية بدعوى تسهيل حياتهم اليومية.

**وتعليقاً على ما تقدم [1]:**

كافة التخوفات التي نُشِرَت مؤخراً والتي لم تُؤَكد بشأن شبهة وجود نوايا سيئة من بعض الجهات المجهولة أو الحكومية للدول الكبرى لاستغلال تلك الشريحة مُستقبَلاً وعن طريق الاستعانة بالموجات الكهرومغناطيسية للتحكم في الوعي البشري على غرار ما تم التكهن به بشأن مشروع هارب والكيمتريل والشريحة التي سيتم زراعتها و مع أن هذه الأمور المتعلقة بنظرية المؤامرة لم تُؤَكد بعد، إلا أنني أرى أن الأمر له من الشواهد والقرائن ما يشير إلى صدق المخاوف والشبهات التي تدور حولها، وأرى أن احتمالات حدوثه غير مستبعدة عقلياً أو علمياً، وأن شبهات وجود جهات وحتى دول ذات مصالح لتنفيذ ذلك غير مستبعدة أيضاً وذلك في إطار الهيمنة والسيطرة والمطامع التي تحكم العالم والتي نشاهد مظاهرها ولا ينكرها ذو بصيرة، فذلك كله يتم ليل نهار عبر المؤامرات التي تُحَاكُ والحروب التي تندلع بِشَتَّى بِقَاع الأرض والتي تُستخدم فيها كافة الأسلحة والتقنيات، وختاماً نؤكد على أن تلك التقنيات غير مستبعدة من الناحية العلمية خاصة مع التطور الرهيب في تطبيقات الموجات الكهرومغناطيسية والتي رُصِدَت بعضها في الكتاب الذي بين أيديكم.

---

(1) الكلام للمؤلف

## توصيات للحد من سلبيات الكهرومغناطيسية

- **على المستوى الشخصي[١]:**

1. ينبغي أن يقتصر استخدام الموبايل على الأمور المهمة والطارئة فقط، لا أن يكون وسيلة للمناقشات الطويلة، وتكملة المناقشة على تليفون أرضي قريب.
2. ينبغي ألا تزيد مدة المكالمة عن دقيقتين.
3. ينبغي ألا يُوضَع الموبايل في الجيب سواء في الجاكيت أو البنطلون، بل في حقيبة تحمل باليد.
4. ينبغي ألا يُوضع الموبايل في الحزام أو في غلاف به معدن،لأن ذلك يزيد من نسبة امتصاص الموجات الكهرومغناطيسية.
5. يجب ارتداء سماعات من نوعيات معينة عند الكلام بحيث يظل الموبايل بعيداً عن الرأس والجسم.
6. حاول استخدام الرسائل بدلاً من المكالمات بقدر الإمكان.
7. ينبغي عدم استخدام المحمول في الأماكن المُغلقة مثل المصعد أو داخل السيارة حيث تخرج من التليفون المحمول آنذاك موجات أقوى لكي تتم عملية الاتصال، ويتم امتصاص جزء كبير منها من خلال جسم الإنسان وخلاياه.
8. عندما تشتري موبايل ينبغي أن تبحث في كتالوج التشغيل الخاص به عما يسمى SAR وهو اختصار الخاص به عما يسمي Specific Absorption rate أي نسبة الامتصاص النوعية التي تحدث من خلال امتصاص الجسم لما يصدر عن

(1) «الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان» تأليف د. عمر عذاب

الموبايل من طاقة وإشعاع، و كلما كانت هذه النسبة أقل، كان ذلك أفضل.

9. تجنب أخذ المحمول معك إلى الفراش أو تحت المخدة التي تنام عليها، لأن الموجات المنبعثة منه قد تؤثر على كهرباء المخ، مما يسبب اضطراب النوم، صداعاً، عدم تركيز، نسياناً...إلخ.

10. عدم الاتصال إذا كانت الشبكة ضعيفة لأن الجوال يعمل بأقصى استطاعة وهذا يُضاعِف الاستطاعة عدة مرات للتواصل مع الشبكة.

11. عدم الاتصال عند السفر لأن الجوال يرفع الاستطاعة لمحاولة إيجاد شبكة مجاوره.

12. عند محاولة الاتصال بشخص ما عدم رفع الجوال إلى الأُذُن قبل أن تسمع رنين الجوال

13. عدم تغطية الجانب الخلفي للجوال باليد لوجود إريل الجوال هناك.

14. الحفاظ على بعد الأمان للأشخاص الذين لديهم منظم قلب أو جهاز سمع حوالي 52 سم لأنه ثبت أن الجوالات تشوش جهاز تنظيم ضربات القلب بنسبة 50% .

15. طلب خيارات سلكية في أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية والطابعات وأجهزة الألعاب والهواتف ، الماوس ولوحات المفاتيح وكاميرات الفيديو ومكبرات الصوت وسماعات الرأس والميكروفونات وغيرها من الملحقات .

16. إذا تعذر التخلص من شبكة Wi-Fi تمامًا ، فقم بوضع موجه Wi-Fi على مؤقت زمني لإيقافه عند عدم الحاجة (خاصة أثناء النوم) .

17.قم بتنزيل مقاطع الفيديو والموسيقى مسبقًا بدلاً من البث المباشر .

18.تقليل عدد التطبيقات التي تعمل على الأجهزة اللاسلكية

- **على المستوى العام:**

**عند بناء وتركيب محطات الهاتف الخليوي ومنها:**

1. أن يكون ارتفاع المبني المراد إقامة المحطة فوق سطحه في حدود من 15 – 50 متر.
2. أن يكون ارتفاع الهوائي أعلى من المباني المجاورة في دائرة نصف قطرها 10 أمتار.
3. أن يكون سطح المبني الذي يتم تركيب الهوائي فوقه من الخرسانة المسلحة.
4. لا تقل المسافة بين أي محطتين على سطح نفس المبني عن 12 متر.
5. أن يكون الهوائي من النوعية التي لا تقل فيها نسبة الكسب الأمامي مقارنة بالكسب الخلفي عن 20 ديسبل.
6. لا تقل المسافة بين الهوائي والجسم البشري عن 12 متراً في اتجاه الشعاع الرئيسي.
7. لا يُسمح بتركيب الهوائي فوق أسطح المباني المستغلة بالكامل كالمستشفيات والمدارس.
8. إلزام الشركات بالمواصفات الخاصة بالإشعاع طِبقاً لما أصدرته المنظمات الدولية، والتي تَنُصّ على أن الحد الأقصى لكثافة القدرة يجب ألا يتجاوز 0.4 ملي وات/سم2 على أن تُقدِّم الشركة شهادة بذلك.

9. يجب عدم توجيه الهوائيات في اتجاه أبنية مدارس الأطفال.

10. زيادة المساحات الخضراء حيث ثبت أن الأشجار تحجب الإشعاعات الكهرومغناطيسية.

11. استخدام علوم الطاقة في أعمال الإنشاءات الحديثة للمباني السكنية واستخدام أساليب التدريع خاصة في غرف النوم والمعيشة.

12. اختر اتصالات الإنترنت السلكية بدلاً من الأنظمة اللاسلكية، متى أمكن.

# الباب الحادي عشر

# الروحانية الحديثة
# وعلاقتها بالكهرومغناطيسية

## الروحانية الحديثة:

تدعي استحضار أرواح الموتى بأساليب علمية وتهدف إلى التشكيك في الأديان والعقائد وتُبشِّر بدين جديد وتلبس لك حالة لباسها، وظهرت الروحانية الحديثة في بداية هذا القرن في أمريكا ومن ورائها اليهود ثم انتشرت في العالمين العربي والإسلامي[1] و يزعم أصحاب هذا الفكر أن الروح يُمكِن إدراكها وأنها تتجسد وتُلمس كما يدَّعُون بأن بعض الأرواح تظن أن أصحابها لا يزالون أحياء وأن الأرواح بمثابة الخدَم تستجيب لأي إشارة منهم وأنهم يستطيعون التقاط صور لهذه الأرواح بالأشعة تحت الحمراء.

## تزامن ظهور الروحانية مع ظهور تطبيقات الكهرومغناطيسية:

أود أن أسجل هنا أحد الملاحظات التي تحتاج إلى مزيد دراسة ألا وهي أن ظهور صيحة الروحية الحديثة وتحضير الأرواح كان متزامناً مع اكتشاف الكهرومغناطيسية وبداية استخدام تطبيقاتها.

## رأي المفكر الكبير رينيه جينو في الروحانية الحديثة:

تَصَدَّر الكثيرون للرد على هذا الفكر وكان ممن تصدروا لمحاربة هذا الفكر المُفكِّر الفرنسي الكبير رينيه جينو[2]، ونذكر هنا أحد المقاطع التي كتبها في سياق مقالة له[3] في معرض رده على أحد المشتغلين وقتها بتحضير الأرواح وهو الأستاذ فريد بك وجدي و هو يُفنِّد رأيه الذي نشره في أحد المجلّات وقتها فيقول:

(1) الماسونية واليهود في بناء الهيكل الموعود تأليف/علي عبد اللطيف أبو سمعان

(2) رينيه جينو (نوفمبر 1886 - 7 يناير 1951) كاتب ومفكر فرنسي، اهتم بدراسة الميتافيزيقا والعلوم الدينية والصوفية أسلم وسمى نفسه عبد الواحد يحيى.

(3) مقالة بعنوان (القوى السابحة) نشرت بمجلة المعرفة: جمادى الثانية 1350 هـ، نوفمبر سنة 1931 م.

«ويندرج تحت هذه التسمية العامة (القوى السابحة) كل القوى الخارجة عن الأفراد، وأعني بذلك كل القوى التي تفعل وتؤثر في الوسط الكوني من غير أن تدخل في تركيب أي كائن معين، وفي بعض الحالات تكون هذه القوى بذاتها، وفي حالات أخرى تكون صادرة عن عناصر نفسية مُنحلّة كانت تخص فيما سبق كائنات حية، ومن بينها الإنسان كما أوضحنا ذلك في المقال السابق، على أن المقصود في كل الحالات إنما هو صنف معين من القوى الطبيعية التي لها قوانينها كما لغيرها من القوى، والتي لا تَشِذُّ عن تلك القوانين كما لا يشذ غيرها من القوى عن قوانينه، وإذا لاح أن فعلها إما يجرى غالبا اتفاقاً وصدفة ومن غير نظام، فما ذلك إلا لجهلنا بقوانينها، ويكفي أن نلقي نظرة إلى نتائج صاعقة مثلاً، النتائج التي ليست أقل غرابة من هذه القوى لنعلم أنه لا يوجد البته شيء في هذا العالم لا يجرى وفق قانون، وهذه القوى -كغيرها- يمكن أن يجمعها ويستخدمها أولئك الذين يعرفون قوانينها، وهنا يجب علينا أن نُمَيِّز بين حالتين: هذه القوى والتصرف فيها على الوجه المتقدم, يمكن أن يكون بواسطة كائنات تنتسب لنفس العالم اللطيف كالكائنات المعروفة بالجن أو بواسطة أُنَاس أحياء يوجد لديهم حالات مطابقة لذلك العالم اللطيف مما يؤهلهم للتأثير فيه، وهؤلاء الذين يتصرفون في هذه القوى بإرادتهم -سواء أكانوا من الإنس أم من الجن- يُلبسون تلك القوى نوعاً من الشخصية المُصطَنَعَة المؤقتة، وتلك الشخصية في حقيقة الأمر ليست إلا إنعكاساً لشخصيتهم الذاتية وطيفاً لها، ولكن يحدث أحياناً أيضا أن هذه القوى عينها يمكن أن تجتذب وتدبر من غير شعور بواسطة كائنات تجهل قوانينها ولكنها هُيِّئت وأُعِدَّت لذلك بما لها من خصائص شاذة في طبائعها، ومثل تلك الكائنات ما اتُّفِقَ اليوم على تسميته بالوسطاء، وهؤلاء أيضاً يعيرون القوى التي ينقلون بها شخصية ظاهرية، ولكنهم

يخسرون بإزاء ذلك سلامة حالاتهم النفسية التي يعتريها من تلك القوى اضطرابات قد تصل إلى حد الانحلال الجزئي في الشخصية.

ولنا على هذا النوع من الاستحواذ اللاشعوري، أو اللاإرادي الذي يقع فيه الكائن تحت رحمة القوى الخارجية بدلاً من تسلطه عليها.

**ملاحظة هامة:**

هي أن جاذبية هذا النوع يمكن أن تؤثر في هذه القوى ليس فقط بوساطة أناس [وسطاء] كما تقدم ذكره، ولكنه تحدث أيضا بوساطة كائنات حية أخرى بل وحتى بوساطة أشياء غير حية، أو بوساطة أمكنه معينة تُركَّز فيها تلك القوى فتُنتِج بعض الظواهر الشاذة، هذه الكائنات والأشياء إذا جاز لنا أن نستعمل اصطلاحاً يبرره التشابه بقوانين القوى الطبيعية أن تقوم مقام «الأجهزة المكثفة»، وهذا التكثيف قد يتم من تلقاء نفسه، ومن جهة أخرى يستطيع الذين يعرفون قوانين هذه القوى اللطيفة أن يركزوها أيضا بطرق خاصة وذلك بالاستعانة بمواد أو أشياء معينة طبيعتها توافق النتائج المرغوب في تحصيلها.

وعلى عكس ما تقدم يمكن لهؤلاء أيضاً أن يحللوا تكاثف تلك القوى الطبقة التي كونوها قصداً بأنفسهم أو بواسطة غيرهم، أو التي تكونت بذاتها من غير تدخل ولهذا التحليل لم يجهل الإنسان -في أي من العصور- ما للأطراف المعدنية المُدبَّبَة من منفعة في تحليل أو تفريغ القوى المكثفة، وفي هذا مشابهة شديدة بتفريغ الظواهر الكهربائية، وإنه ليحدث إذا ما لمس الإنسان بطرف معدني مدبب نفس النقطة التي يوجد بها ما يمكن أن يُسمى (عقدة التكاثف) [1] فإنه يَصدُر عن ذلك شرار، ولو أن

(1) يبدو أن الكاتب وهو الشيخ عبد الواحد يحي يتحدث هنا عن الكهرباء الإستاتيكية.

هذا التكثيف قام به ساحر -كما يحدث كثيراً- فإنه يجوز أن يُجرَح أو يُقتَل برد فعل الضربة مهما كان موضعه، ومثل هذه الظواهر شُوهدت في كل زمان وفي كل مكان، وعمليتا التكثيف والتحليل المشار إليهما لها نظائر في حالات تُستخدم فيها قوى من نوع آخر كما في علم الكيمياء، لأنهما إنما يرجعان إلى قوانين كلية شاملة كانت معروفة في العلم القديم وخاصة في الشرق، ولكنها مجهولة عند المحدثين بتاتاً على ما يظهر، وفي الفرجة التي تحصر بين هذين الطرفين (التكثيف والتحليل) يستطيع الشخص الذي يُدبِّر هذه القوى اللطيفة أن يلبسهما نوعاً من الشعور مما يجعل لها شخصية ظاهرية تَخدَع الذين يواجهون تلك القوى المكثفة فيظنون أنهم أمام كائنات حقيقة.

وإمكان تكثيف تلك القوى اللطيفة في أشياء تختلف طبائعها تمام الاختلاف، ثم الحصول على نتائج ذات مظهر شاذ غير عادي من ذلك التكثيف - يميط اللثام عن خطأ الرأي الذي يعتنقه المحدثون والذي يذهب إلى أن « الوسيط » لابد أن يكون إنساناً، وينبغي أن ننبه هنا إلى أنه قبل الروحانية الحديثة كان استخدام الإنسان كمكثف أمراً قاصراً على أحط أنواع السحرة، لما يحيق بالوسيط من مخاطر مهلكة من جراء ذلك الاستخدام.

ونضيف إلى ما تقدم أنه بخلاف ما سبق من وسائل التكثيف، توجد وسيلة أخرى مخالفة لها تماماً، لا تقوم على مبدأ تكثيف القوى اللطيفة في كائنات أو أشياء خارجة عن الشخص الذي يقوم بهذا العمل، ولكنها تقوم على مبدأ تكثيفها في نفسه، وذلك كيمه يستخدمها وفقاً لإرادته، وكما يوجد تحت تصرفه إمكان مستديم لإنتاج ظواهر معينة، واستعمال هذه الطريقة أمر مراعى في الهند على وجه الخصوص، و يحسن بنا أن نشير هنا إلى أن هؤلاء الذين يتوفرون على الحصول على نتائج غير عادية

بهذه الطريقة، أو بغيرها -مما سلف ذكره- ليسوا أهلاً لما يُسبِغُه الناس عليهم من جدارة وتفوق، وإنما هم في الحقيقة أناس وقف نموهم الباطني في درجة معينة -لسبب من الأسباب- فلم يستطيعوا أن يسيروا إلى أبعد منها، فنتج عن ذلك أنهم توفروا على بذل نشاطهم في أشياء من نوع أعلى

على أن المعرفة التامة الدقيقة بتلك القوانين التي تسمح للإنسان بأن يتصرف في القوى اللطيفة إنما كانت على الدوام قاصرة على عدد يسير من الناس، وذلك لما يَنتُج من المضارّ إذا ما ذاعت بين من لهم مقاصد سيئة، و يوجد في الصين كتاب منتشر جداً عن «القوى السابحة» ولكنه لا يتناول غير تطبيق ضيق لتلك القوى على نشأة الأمراض وكيفية علاجها، وما عدا هذا لا يكون في الحقيقة غير موضوع دراسة شفوية محضة، ومع ذلك فإن الذين يعرفون قوانين القوى السابحة معرفة تامة، يكتفون بتلك المعرفة ويزهدون تمام الزهد في تطبيقها واستخدامها عملياً، وهم ينكرون على أنفسهم أن يُثِيروا أي ظاهرة من ظواهر تلك القوى بقصد إدهاش الناس أو بقصد إشباع نزعة حب الاستطلاع عندهم، وإذا تحتَّم عليهم مع ذلك أن يحدثوا بعض الظواهر -لأسباب مباينة تماما لما تقدم ذكره من الأسباب وفي ظروف خاصة- فإنهم يفعلون ذلك بوسائل مخالفة تماماً لما هو معروف، و يستعملون فيه قوى من نوع آخر، ولو تشابهت النتائج الظاهرة, وإذا وُجد هناك تشابه بين القوى الحِسِّيَة كالكهرباء، و بين القوى اللطيفه أو النفسية، فإنه يوجد أيضا مثل هذا التشابه بين هذه الأخيرة، وبين القوى الروحية التي يمكن -مثلا- أن تتركز بدورها في أماكن معينة، أو في أشياء معينة أيضا، ويمكن أن تصدر نتائج تتشابه في الظاهر مع تلك القوى المتباينة في طبائعها، وهذه المشابهات الظاهرية، هي مصدر الخلط والانخداع عند الكثيرين اللذيْنِ لا يمكن أن يتحاشاهما الذين يتوفرون على تحقيق تلك الظواهر:

والسحرة يمكنهم -ولو إلى حد محدود- أن يقلدوا بعض كرامات الأولياء، ومع هذا التشابه الظاهري في النتائج، فإنه ليس يوجد شيء مشترك بين مصادرها المتباينة فيما بينها تماماً، وليس يدخل في موضوعنا هذا التكلم عن فعل هذه القوى الروحية، ولكننا مما تقدم نستطيع على أقل تقدير أن نستمد النتيجة المهمة وهي:

أن الظواهر بمفردها لا تقيم دليلاً، ولا تُنهض حجة، على شيء من الأشياء، وأنها لا تستطيع أن تثبت صحة نظرية من النظريات أياً كانت, إذ أن نفس الظواهر يجب أحياناً أن تُفسَّر بصورة تختلف باختلاف الأحوال والظروف، وإنه لينذر أنه لا يوجد لظواهر معينة إلا تفسير واحد ممكن.

ونخلص من هذا كله إلى أن العلم الحقيقي لايمكن أن يتكون إلا إذا بدأ من فوق، أعني من «مبادىء عالية»، نطبقها على الوقائع التي ليست في الحقيقة إلا نتائج لتلك المبادئ تقرب منها أو تبعد عنها، وهذا نقيض ما يفعله العلم الغربي الحديث تماماً، ذلك العلم الذي يريد أن يبدأ من الوقائع ليستخرج منها تفسيراً شاملاً كما لو كان الأكثر يُمكن أن يُستخرَج من الأقل وكما لو كان الأوضع يتضمَّن الأرفع، وكما لو كانت المادية يمكن أو تكون معياراً للروح وحداً لها «. انتهى

**وأعلق وأقول:**

من سياق كلام «رينيه جينو» يمكن لنا أن نستنبط إحدى الفرضيات التي وردت بأحد الفصول السابقة حين تحدثنا عن وعي الخلية وما أطلق عليه «مسار الروح الخلوي» الذي يساعد على سريان النفس (الروح) بما تحمله من وعي وإدراك داخل الخلية وأنه حين تموت الخلية يتوقف ذلك المسار وتتحرر تلك الروح في شكل انبعاثات طاقية ضئيلة في المحيط الخارجي, وهي كما أشرنا عبارة عن إشعاعات فوتونية

أو كهرومغناطيسية ضئيلة تنطلق منبعثة من الخلايا على شكل فوتونات وهو ما تم إثباته علمياً وسبق الإشارة إليه بأحد أبواب البحث مما ثبت رصده من انطلاق للفوتونات الضعيفة من خلايا بعض الكائنات عند الوفاة وعند موت الخلايا البشرية بعد إصابتها بمرض السرطان.

وهذا ما أشار إليه "رينيه جينو" في سياق المقالة السابقة والتي كان يتحدث فيها حول إدِّعاء القائمين بتحضير الأرواح من كون أن الكائنات – كائنةً من كانت- التي يتم تحضيرها عن طريق الوسيط هي فعلاً أرواح من ماتوا أو قُتِلوا ولكنه يُفنِّد ذلك و يشير في مقالته إلى أن تلك الكائنات التي يتم تحضيرها عبارة عن نوع من أنواع القوى السابحة التي يتم تكثيفها -مثل الكهرباء الإستاتيكية- عن طريق قدرات الوسيط وتتحول إلى كيان يتلبسه الوسيط .

وأتساءل وأقول: أليست القوى السابحة التي يتحدث عنها الفيلسوف رينيه جينو هي ذاتها القوى السيَّالة أو القوى المغناطيسية التي تنطلق من الخلايا بعد وفاة الكائن الحي وتنطلق في الكون ويمكن بشكل ما تجميعها وإلباسها لباس ما كما وضح هو؟.

فهيا بنا إلى مزيد من التأكيد على أن غالبية الظواهر الروحانية مثل الأشباح تَستغِل القوى المغناطيسية في أنشطتها وظهوراتها وفق الآلية التي تحدث عنها الفيلسوف رينيه جينو أو الشيخ عبد الواحد يحيى.

## ظهورات الأشباح والكهرومغناطيسية:

من مقال[1] بعنوان (التفسير العلمي للأنشطة الخارقة للطبيعة) يذكر الكاتب أن تلك الظهورات وخاصة ما يُطلَق عليه الأجرام الروحية والبلازميةأو ظاهرة الأجرام السماوية[2] form of orbs:

فيقول أن بعض تلك الأجرام السماوية التي تم رصدها هي بالتأكيد عبارة عن طاقة روحية ، وأنه قد ثبت أن كرات البلازما الضوئية، أو أضواء الأشباح (الأجرام السماوية) تكون مشحونة كهربائيًا، وأن جزءاً من هذه الظاهرة يحدث بشكل طبيعي من خلال تفريغ الشحنة الكهربية الإستاتيكية أو الساكنة أما الأجرام السماوية الحقيقية الروحية (البلازما) عادة ما يكون لها مركز أكثر تماسكاً وبدون أي خطوط مشعة من ذلك المركز عكس ما يكون في حالة الكهرباء الإستاتيكية، وأنه ينبعث منها ضوئها الخاص طاقة روحية ذكية تتجلى بشكل شبيه لتلك الظاهرة.

وفي أحد الوقائع، تم الإبلاغ عن روايات لشهود عيان عن رصد ظاهرة لتحريك كرات من الضوء ليلاً في ساحة معركة جيتيسبيرغ ولم تتطلّب تسجيلات الفيديو لهذه الأضواء أي مصدر ضوء اصطناعي.

ويقرر أنه بعد بحث في تلك الظاهرة وجد أنها شكل من أشكال حالة البلازما حيث تعيش الأرواح في حالة البلازما وليس في بعد آخر.

---

(1) من ترجمتي لمقالة بقلم Souvik Bhattacharjee / بجريدة International Journal of New Technology and Research (IJNTR)

(2)أشكال مضيئة تم رصدها وتصويرها فتظهر أحياناً أثناء التصوير بكاميرات الديجيتال والعدسية ويزعم البعض أنه يراها بالعين المجردة ويعتقد أنها شكل من أشكال كائنات غيبية.

والبلازما[1] في الفيزياء هي وسيط موصِّل كهربائياً يوجد فيه عدد متساوٍ تقريباً من الجسيمات المشحونة موجبة وسالبة تنتج عنها ظاهرة الكرات الضوئية عندما تتأين الذرات الموجودة في الغاز.

والبلازما يشار إليها أحياناً بالحالة الرابعة للمادة، وهي متميزة عن الحالات الصلبة والسائلة والغازية.

ويقول: إن تفرد حالة البلازما يعود إلى أهمية القوى الكهربائية والمغناطيسية التي تعمل على البلازما بالإضافة إلى قوى مثل الجاذبية التي تُؤثِّر على جميع أشكال المادة، نظراً لأن هذه القوى الكهرومغناطيسية يمكن أن تعمل على مسافات كبيرة.

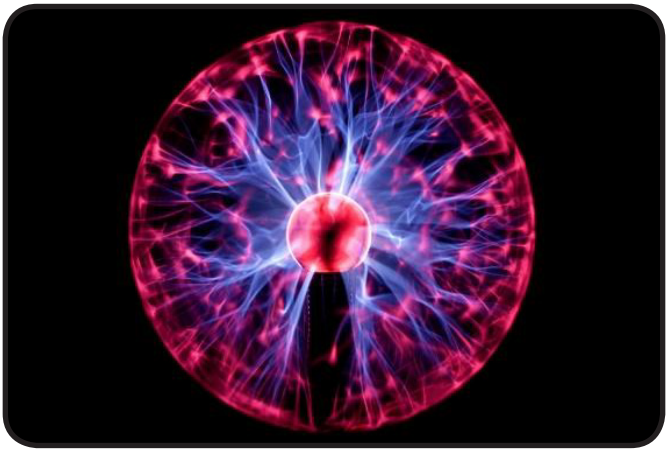
وتعمل البلازما بشكل جماعي مثل السوائل حتى عندما تتصادم الجسيمات مع بعضها البعض نادراً، وأن جميع المواد المرئية توجد في الكون تقريباً في حالة البلازما، وتحدث غالباً بهذا الشكل في الشمس والنجوم وفي الفضاء بين الكواكب وبين النجوم والشفق القطبي، والبرق، واللحام بالقوس الكهربائي هي أيضا من البلازما.

---

(1) البلازما أو الهَيُولَى هي حالة متميزة من حالات المادة يمكن وصفها بأنها غاز متأين تكون فيه الإلكترونات حرة وغير مرتبطة بالذرة أو بالجزيء. فإذا كانت المادة توجد في الطبيعة في ثلاث حالات: صلبة وسائلة وغازية، فإنه بالإمكان تصنيف البلازما على أنها الحالة الرابعة التي يمكن أن توجد عليها المادة وعلى النقيض من الغازات، فإن للبلازما صفاتها الخاصة. فعند تسليط حرارة أو إخضاعها لمجال كهرومغناطيسي عال مثل الليزر أو موجة مايكرويف يقذف الإلكترون بعيداً عن النواة فينتج عنها الشحنات الموجبة والسالبة أكثر حرية تسمى أيونات، يرافقه تفكك روابط جزيئية إذا وُجدت. الوجود القوي لحاملات الشحنة تلك تجعله موصل للكهرباء فيتأثر بقوة للمجال الكهرومغناطيسي. ليس للبلازما شكل أو حجم محدد، فهي تأخذ شكل غاز محايد (معتدل) شبيه بالغيوم. وقد تتأثر بالمجال المغناطيسي فتكون لها بنية، تكون خيوط أو حزم أو طبقة مزدوجة. وقد تحتوي على غبار وحبيبات (وتسمى البلازما المغبرة). (ويكيبيديا)

وظاهرة البلازما نراها في أنابيب النيون والفلوريسنت، وفي التركيب البلوري للمواد الصلبة المعدنية، وفي العديد من الظواهر والأجسام الأخرى والأرض نفسها مغمورة في بلازما ضعيفة تسمى الرياح الشمسية وتحيط بها بلازما كثيفة تسمى الأيونوسفير.

كما يمكن إنتاج البلازما في المختبر عن طريق تسخين الغاز إلى درجة حرارة عالية للغاية، مما يؤدي إلى تصادمات قوية بين ذراته وجزيئاته، مما يؤدي إلى تمزق الإلكترونات، مما ينتج عنه الإلكترونات والأيونات المطلوبة.



**كرة البلازما الناتجة عن الكهرباء الإستاتيكية**

ويقرر أن نفس تلك الآلية تحدث بالنسبة للأضواء الشبحية، فبعد موت شخص أو مخلوق لا يمكن تحويل كتلته بالكامل إلى طاقة, فتتركز كتلة الجسم بالكامل في نقطة مركزية, وبعد امتصاص الطاقة منها تتكون طبقة الطاقة المحيطة على سطح تلك الكتلة المركزة.

## كيف تُشاهَد تلك الظهورات بالعين المجردة :



بؤبؤ العين يفتح ويغق حسب شدة الإضاءة

يدَّعي بعض الأشخاص أنهم يرون الأجرام السماوية أحياناً بالعين المجردة، وفي الواقع السبب وراء ذلك هو تقلص وتوسع بؤبؤ العين فعيوننا حساسة للضوء، ويمكن التدليل على ذلك من خلال تسليط ضوء على أعيننا ثم اطفاءه أمام المرآة.

ففي حالة وجود الضوء يصبح نصف قطر بؤبؤ العين أقل بحيث يمكن أن يمر عدد أقل من شعاع الضوء عند محاولة الرؤية، أما في حالة عدم وجود ضوء فإن حدقة العين تتسع بحيث تدخل المزيد من أشعة الضوء إلى أعيننا.

لذلك، فبعد البقاء لبضع دقائق في الظلام، يصبح بؤبؤ العين كبيرًا بدرجة كافية بحيث يمكن لعدد كبير من أشعة الضوء أن تدخل.

لهذا السبب في بعض الأحيان يمكن للأشعة الموجودة في طيف الأشعة تحت الحمراء ولأنها قريبة من الطول الموجي للأضواء الحمراء أن تدخل إلى أعيننا فنرى بعض أضواء الأشعة تحت الحمراء مثل ضوء الأشعة تحت الحمراء عن بعد أو ضوء مستشعر الإقتراب الموجود بالهواتف المحمولة في الظلام.

لهذا السبب، فإنه في وقت ما يمكننا أن نرى الظهورات والأجرام السماوية بأعيننا المجردة لأن تلك الأجرام تكون منتمية إلى تلك الأطياف.

ومن هنا نرى كيف أن غالبية الظهورات الشبحية أو ما يُطلَق عليه الأرواح يعتمد على تكثيف الطاقة الصادرة من الكائن الشبحي بشكل أو بآخر وعبر الطاقات المعروفة في البعد الذي نعيش فيه مثل الطاقة الكهرومغناطيسية ليُصدِر أضواءً ليُعبِّر عن وجوده وليس لها علاقة بالروح التي هي من أمر الله تعالى.

## سبب عدم رؤيتنا للأشباح بالعين المجردة :

يقرر الباحث أن السبب الرئيسي في ذلك مبني على نظرية الكهرومغناطيسية، حيث إن كل الأضواء التي نراها بأعيننا تقع في نطاق الطيف المرئي للإنسان وهو النطاق الذي يمكن للعين رؤيته.

وأن السبب الرئيسي وراء تلك الظاهرة يعتمد على انحراف الموجات الكهرومغناطيسية بسبب التردد العالي للأشعة الكهرومغناطيسية EMF.

بشكل عام، وبسبب وجود (موجات كهرومغناطيسية) ذات ترددات عالية، فإن الموجات ذات الطول الموجي المنخفض والتردد العالي تنحرف عن مسارها الطبيعي.

أما الموجة ذات التردد المنخفض والطول الموجي العالي لا تنحرف كثيراً، وهذا هو سبب انحراف ضوء الأشعة تحت الحمراء بشكل أقل مقارنة بالأشعة المرئية.

والأشباح التي لا تُرى إلا بالكاميرات أو بأنواع أخرى من المعدات الإلكترونية تدخل ببساطة إلى واقعنا خارج نطاق الضوء المرئي وبالتالي فإن عيون الإنسان لا يمكنها رؤيتها لإنها ترى فقط الضوء المرئي.

والضوء المرئي هو شكل من أشكال الإشعاع الكهرومغناطيسي مثل موجات

الراديو وإشعاع الميكروويف والأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية والأشعة السِينِيَّة وحتى أشعة جاما.

وتنتقل الأشباح إلى واقعنا المحسوس من خلال توجيه طاقة أجرامها النجمية إلى سلاسل الطاقة (أوتار الطاقة) والتي تشكل أساس المادة.

يؤدي هذا التنشيط الطاقي الزائد لهذه الأوتار المهتزة إلى تكوين فوتونات.

والفوتونات هي أساس وقوام الإشعاع الكهرومغناطيسي، وهو النتيجة الأساسية لمصدر الضوء الذي نحسه وندركه في هذا الكون عندما تهتز الأشعة المغناطيسية في نطاق ترددي معين.

لذلك فإن الكائنات سواءً كانت أشباحاً، أو كائنات في أبعاد علوية أخرى غير مادية، تدخل إلى عالمنا المادي عبر تلك الآلية، فهو أولاً يصدر موجات من الراديو التي ربما تتداخل مع موجات البث الإذاعي أو التلفزيوني مع إمكانية أن يقوم بتوليد رسائل صوتية كلامية صادرة من تلك الأشباح.

- **التفسير العلمي لأصوات الأشباح:**

تعرف هذه الظاهرة باسم EVP أو ظاهرة الصوت الإلكتروني ، حيث يقوم الشبح باكتساب قوة خارقة عن طريق امتصاص الطاقة المحيطة، وصولاً إلى أن يقوم الشبح بتوليد إشعاعات الميكروويف التي يمكنها أن تتسبب في حدوث تداخل مع العديد من الأجهزة الإلكترونية.

ثم يدخل ذلك الكيان الشبحي إلى نطاق طيف الأشعة تحت الحمراء، ويمكن حينها أن يتم تصويره من خلال بعض الكاميرات ولكن لا يمكن أن يُدرَك بالعين

المجردة, إلا أنه وفي كثير من الأحيان يمكن أن يتم التقاط مظاهر تلك الأشعة تحت الحمراء عبر أجهزة التصوير الحراري.

وهذا يدل على أن الموجات الكهرومغناطيسية لها علاقة وثيقة بكافة الأمور التي نشاهد آثارها من خلف ستار الغيب كالجن والشياطين بما في ذلك الوساوس وغيرها.

**والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل**

# قائمة المراجع

## • المراجع العربية


1. كتاب مشاهدات في عالم الملك والملكوت السيد الوزير د. حسن عباس زكي
2. التوسع العمراني والتلوث الكهرومغناطيسي في المباني ( أ.د/ صلاح عبد الستار قسم الكهرباء كلية الهندسة بجامعة أسيوط )
3. الجواهر في تفسير القرآن (الجزء7) للشيخ طنطاوي جوهري
4. إنقلاب المجال المغناطيسي للأرض والدمار المنتظر (صباح راهي العبود)
5. بحث بعنوان الإنقلاب القطبي المغناطيسي للشمس و الأرض و أثره على الطقس و المناخ (أ.م.د / حسين فاضل عبد جامعة كربلاء ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم الجغرافيا التطبيقية)
6. دور الشيطان في إحداث الاكتئاب (د. جميل القدسي)
7. بحث حول تأثير المياه المعامَلة مغناطيسياً في بعض الجوانب البيئية لدرعي المياه العذبة النوع ( عماد الدين عبد الهادي المختار وآخرون - كلية العلوم جامعة بغداد)
8. موضوع بعنوان (ما هو عنصر الماء) دينا الرقطي
9. مقال علمي بعنوان (طريقة مغنطة الماء) تسنيم معابرة
10. شيخ زاوية بأدرار يخترع آلة لشفاء الأمراض الشيطانية (مقالة على موقع جريدة التحرير الجزائرية)

11.علم الصوت: تكسير قطع الزجاج باستخدام سماعات السيارات مقالة علمية تم نشرها على موقع ( مرصد المستقبل ) بتاريخ 6 مارس 2016

12.مقال علمي بعنوان "شرح فيزياء الرنين المغناطيسي" نشر على موقع الاشعة التعليمي (29 يناير 2017 أنور السلمي)

13.الموجات الكهرومغناطيسية وتأثيرها على صحة الإنسان (د. عمر عذاب كلية الهندسة

14. كتاب بعنوان الماء الممغنط تأليف أ.د مظفر احمد الموصلي

15.المدرسة الشاذلية الحديثة و إمامها أبو الحسن الشاذلي بقلم فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد الحليم محمود.

16.الماسونية واليهود في بناء الهيكل الموعود تأليف/ علي عبد اللطيف أبو سمعان

• **المراجع الأجنبية**

1. Electromagnetic Radiation, a Living Cell and the Soul: A Collated Hypothesis / BY .Contzen Pereira

2. Understanding Embodiment: Advancing towards a lesser Body and more Soul Contzen Pereira et J. Shashi Kiran Reddy

3. Why the Food You Eat is So Important for Spiritual Connection By .John Foreman

4. Assessment of the Possible Health Effects of Ground Wave Emergency Network

5. National Research Council (US) Committee on Assessment of the Possible Health Effects of Ground Wave Emergency Network (GWEN) Washington (DC): National Academies Press (US); 1993.

6. How does toxic eating effect our spiritual development? by Moe

7. The Definitive Mineral Guide For Vegetarians AlgaeCal )

8. A case series study of the neurophysiological effects of altered states of mind during intense Islamic prayer ( By . Andrew B. Newberg a , Nancy A. Wintering a , David B. Yaden b , Mark R. Waldman c , Janet Reddin d , AbassAlavi e ) .

9. Excitatory stimulation of the right inferior parietal cortex lessens im- plicit religiousness/spirituality By / Cristiano Crescentini And others

10. The effect of the building constructions on the electromagnetic fields ( Thesis summary Of doctoral (PhD) dissertation Gergely Norbert Vizi

11. BIOMAGNETIC HEALING By .Gary Null

12، What Is Human Aura by Nishant Sharma

13، HUMAN AURA: A NEW VEDIC APPROACH IN IT by GUNJAN CHHABRA

14، THE SCIENCE OF BIOGEOMETRY by Jerry Gin, Ph.D

15، A Study to Explore the Effects of Sound Vibrations on Consciousness by ،Meera Raghu،

16، Hypothesis: The Electrophysiological Basis of Evil Eye Belief By : colinandrew ross

17، Healing Secrets in the Holy Quran by Mahmood Hameed M، &FaragHaider

18، The Effect of Drinking Magnetic Water in Comparison to Water Treated by Microwave Oven on Bone Minerals Changes (Egyptian Dental Journal) Article 7, Volume 68, Issue 2 - Serial Number 3, April 2022, Page 14971503-

19، Electricity and Human Consciousness introduced, by David Heaf Scientists "Switch Off" Self -Control Using Brain Stimulation ( A clever experiment pinpoints the brain region involved in taking the perspective of our future selves or that of others ) By Catherine Caruso on October ،

20. The science behind paranormal activities pu ( International Journal of New Technology and Research (IJNTR) ISSN:2454-4116, Volume-3, Issue-3, March 2017 Pages 108112- by SouvikBhattacharjee

21. Truthfulness of the Existence of the PelusiumMegashear Fault System, East of Cairo, Egypt by Mohamed A. Gamal , Geophysics Department, Cairo University, Cairo, Egypt , International Journal of Geosciences, 2013, 4, 212227-

22. IS THERE A CAUSAL RELATION BETWEEN RADIO FREQUENCY EMISSIONS AND AIDS ? / By Vincent Lauer

23. (Building and Environment) Building science and radiofrequency radiation: What makes smart and healthy buildings

24. THE EFFECT OF DRINKING MAGNETIC WATER IN COMPARISON TO WATER TREATED BY MICROWAVE OVEN ON BONE MINERALS CHANGES (Vol. 68, 1497:1503, April, 2022) EGYPTIAN DENTAL JOURNAL

# نبذة عن الكتاب

لا يخفى على أحد مدى التطور التكنولوجي الذي حدث خلال القرنين الماضيين حيث كانت الطفرة الرهيبة مع بداية اكتشاف الإنسان للكهرباء وما تلا ذلك من اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية والتي بنيت عليهما العديد من التطبيقات والإختراعات، إلى أن اخترعت ونشأت أنظمة البث الإذاعي والتلفازي وأنظمة الإتصال ونقل المعلومات ... إلخ، وقد كان لذلك كله من الآثار السلبية التي أثرت على الإنسان بسبب ما أحدثته الإنبعاثات الضارة الناجمة عن تلك التقنيات من وطأة وثقل وكثافة وما زالت تحدثه، أضف إلى ذلك ما طرأ من تغيرات كونية ، هذا إلى جانب المتغيرات الأخرى التي طالت طعامه وشرابه فتغيرت طبيعته وتأثر عنصر الطيبة فيه، كل ذلك أدى تداعيات جمة أثرت على صفاء الإنسان الروحي ووعيه وإدراكه وطباعه وأخلاقه، فكان هذا الكتاب الذي بين أيدينا والذي رصدنا فيه كل تلك المتغيرات التي طرأت خلال القرنين الماضيين وأثبتنا تأثيرها على روحانية الإنسان وبينا كيفيته، وبينا كيف يمكن للإنسان استعادة صفاءه الروحي من خلال محاور ثلاثة فصلناها وجمعناها فيما أسميناه (المثلث الذهبي لإستعادة الروحانية)، وألحقنا كذلك بالكتاب بعض الأبحاث والدراسات التي تخدم موضوع الكتاب وغيرها.

والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل.